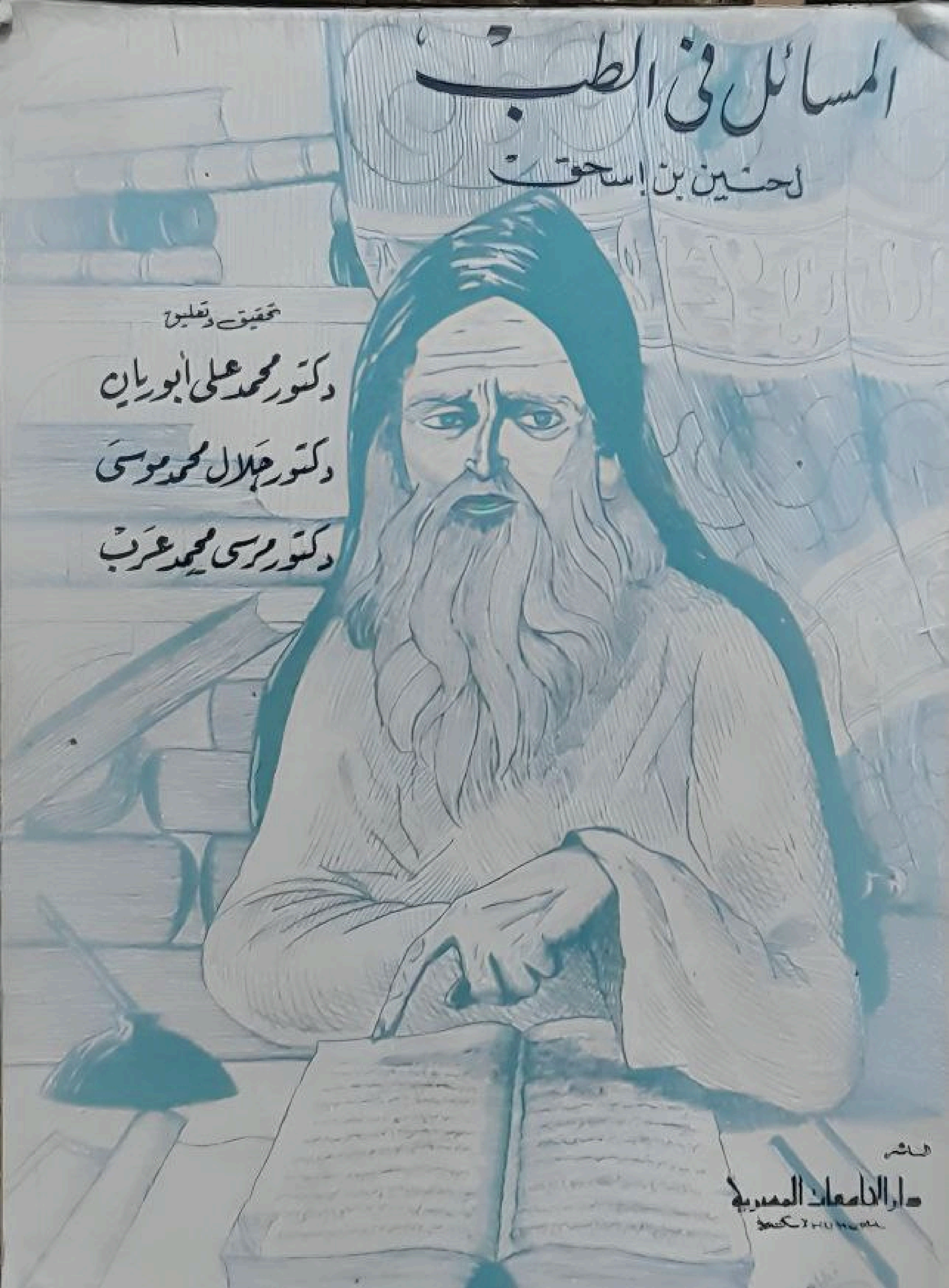
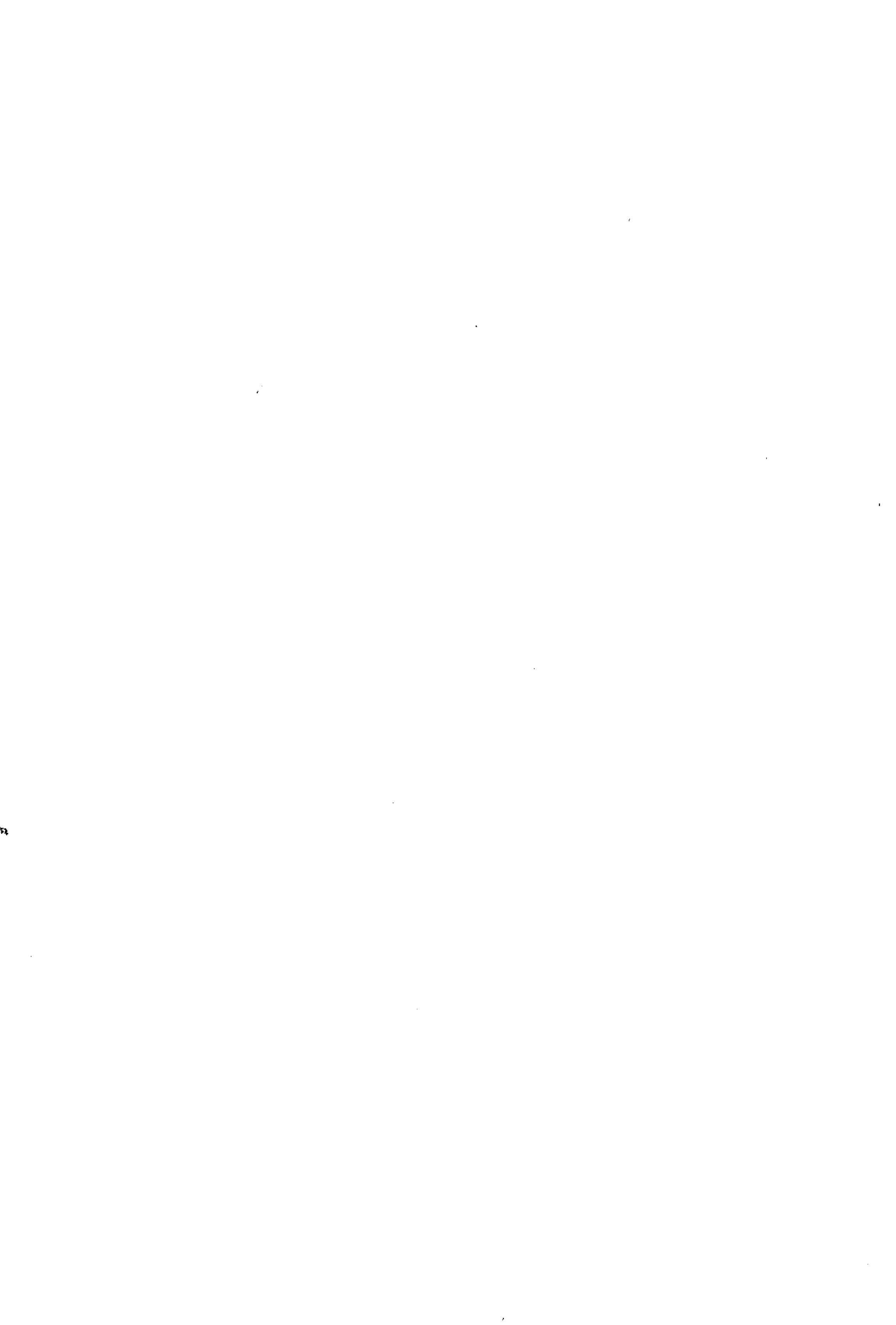

المسائل في الطب
لحنين بن إسحق
تحقيق وتعليق
دكتور محمد علي أبو ريان
دكتور جلال محمد موسى
دكتور مرسي محمد عرب
الناشر
دار الجامعات المصرية

المســائل فى الطــب
لحنــين بن اســحق



المسائل فى الطب للمتعلمين

لحنين بن اسحق

تحقيق ودراسة

دكتور محمد على أبو ريان
رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب
جامعة الاسكندرية

دكتور مرسى محمد عرب
أستاذ الأمراض الباطنية
كلية الطب ـ جامعة الاسكندرية

دكتور جلال محمد موسى
أستاذ مساعد بكلية الآداب
جامعة المنيا

١٩٧٨

دار الجامعات المصرية



حنين بن اسحق

ترجمة حياته

جاء في مقدمة ماكس ماير هوف[1] لكتاب العشر مقالات في العين المنسوب لحنين بن اسحق منذ خمسين عاما على وجه التقريب أنه لم تكتب بلغة أوربية ترجمة وافية لحياة حنين . إذ لا نجد سوى مقالات قصيرة لا تتناسب ومكانة حنين .

وفي العربية نجد فصلا مسهبا أفرده ابن أبي أصيبعة[2] لحياة حنين وترجماته ومؤلفاته أفاد ابن أبي أصيبعة مادته من السابقين عليه كالقفطي[3] وابن النديم[4] وابن جلجل[5] .

يخلص ماير هوف[6] إلى أن التراجم العربية التي بين أيدينا بعيدة تماما عن أن تفي بالمرام . ولذلك يجتهد ماير هوف في أن يستقي مادته من

---

(١) مايرهوف (ماكس) : مقدمة العشر مقالات في العين المنسوب لحنين ابن اسحق . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م .

(٢) ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء والحكماء ص ١٨٤ ـ ٢٠٠ طبعة القاهرة سنة ١٨٨٢ م .

(٣) القفطي : تاريخ الحكماء ص ١٧٣ طبعة ليبزج سنة ١٩٠٣ م .

(٤) ابن النديم : الفهرست ص ٤٠٩ ـ المطبعة التجارية ـ القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ .

(٥) ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ص ٦٨ ـ طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م .

(٦) مايرهوف (ماكس) : مقدمة العشر مقالات في العين المنسوب لحنين ابن اسحق ص ١٥ .

رسالة حنين[1] إلى على بن يحيى المنجم فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس إلى السريانية والعربية وما لم يترجم . ومنذ ذلك الحين لم يقدم البحث العلمى جديدا فى هذا الصدد . ومع ذلك لا بأس من محاولة جديدة تضيف إلى رصيد المحاولات السابقة وتفيد منها .

تكاد تجمع المصادر على أن أبا زيد حنين بن اسحق العبادى ولد بالحيرة[2] سنة ١٩٤ هـ / ٨٠٩م وتوفى[3] سنة ٢٦٠ هـ / ٨٧٥م العباد[4] قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق فى التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان . والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فسموا بالعباد .

كان اسحق والد حنين صيدلانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية .

---

(١) حنين بن اسحق : رسالة الى على بن يحيى نشرة برجشتراسر طبعة ليبزج سنة ١٩٢٥ المخطوطة تحت رقم ٣٦٣١ أياصوفيا .

(٢) تكاد تجمع المصادر على أن الحيرة مسقط رأس حنين خلا البيهقى (تتمة صوان الحكمة ص ٣) يجعل حنين بغدادى المولد وعنه ينقل الشهرزورى حرفيا فى كتابه « نزهة الأرواح وروضة الأفراح » مخطوط .
الاكثر اقناعا أن حنينا ولد فى الحيرة وتربى وتعلم فى بغداد .

(٣) أجمعت كتب التراجم على وفاة حنين يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الاول من سنة ١١٨٥ للاسكندر متابعين فى ذلك الفهرست لابن النديم أما ابن أبى أصيبعة فقد ذكر وفاته يوم الثلاثاء أول كانون الاول من سنة ١١٨٨ للاسكندر وهو لست خلون من صفر سنة ٢٦٤ هـ .

(٤) القفطى : تاريخ الحكماء ص ١٧٣ البعباد بكسر العين وفتح الباء الخفيفة من بطون القبائل العربية التى تنصرت فى الأجيال الأولى للمسيحية واستوطن قسم منها الحيرة . وظلت على الدين المسيحى بعد الفتح الاسلامى .

أراد حنين هو الآخر أن يدرس الطب والصيدلة فانتسب إلى أكاديمية الطب المشهورة في جنديسابور (مدرسة طبية في خوزستان من أعمال فارس). وكانت معهدا أنشأه شابور الثاني أحد ملوك الساسانيين في أوائل القرن الرابع الميلادى .

كان أستاذ حنين في ذلك المعهد يوحنا[1] بن ماسويه (٢٤٣ هـ / ٨٥٧م) الذى هاجر من بغداد في أوائل القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى) . وهناك أقام بيمارستانا . وكان الخليفة المأمون قد جعله رئيسا لبيت الحكمة الذى أنشأه سنة ٢١٥ هـ وجعله مدرسة للمترجمين . وفي هذه المدرسة تتلمذ حنين لفترة من الزمان .

كان حنين[2] يقرأ على يوحنـــا كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومى والسريانى بهراسيس .

وكان حنين إذ ذاك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا . وكان يباعد بينهما أن حنينا من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جنديسابور ومتطببوها ينحرفون عن أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض الأيام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسألة

---

(١) أبو زكريا يوحنا بن ماسويه من أطباء مدرسة جند يسابور هاجر الى بغـداد في أوائل القرن الثالث الهجرى وهناك أقام ببيمارستانا ٠ وجعله الخليفة المـأمون سنة ٢١٥ هـ رئيسا لبيت الحكمة وتوفى سنة ٢٤٣ هـ ٠ كان حنين من أشهر تلامذته ٠

(٢) القفطى : تاريخ الحكما، سنة ١٧٤٥ وعيـون الأبناء لابن أبى أصيبعة ص ١٨٤ ٠

مستفهم لما يقرأ فغضب يوحنا [1] وقال ما لأهل الحيرة وتعلم صناعة الطب وأمر به فأخرج من داره .

خرج حنين باكيا مكروبا . لكنه لم ييأس . بل أكب على دراسة اللغة اليونانية [2] حتى حذقها تماما . وعندما حقق أمنيته قصد البصرة فأتقن فيها لغة الضاد [3] وبذلك استطاع حنين أن يستقي العلوم الطبية من أساطينها

---

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الأبناء ص ١٨٥ .

(٢) ابن جلجل : طبقات الاطباء والحكماء ص ٦٨ « وتعلم لسان اليونانية بالاسكندرية » وابن خلكان فى وفيات الأعيان ص ٤٥٥ يذكر أن حنينا كان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة حتى انه وضع كتابا فى أحكام الاعراب على مذاهب اليونانيين .

(٣) يقول صاعد الأندلس فى كتابه « طبقات الأمم » ص ٤٧ طبعة القاهرة بدون تاريخ « وتعلم العربية فى البصرة من الخليل بن أحمد وهو أدخل كتاب العين بغداد . ولم يكن الخليل بن أحمد بأرض فارس وانما كان بالبصرة وتوفى بها » .

ويقول القفطى فى كتابه « تاريخ الحكماء » ص ١٧١ .

« ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع فى اللسان العربى » .

وهذه الأخبار منقولة عن ابن جلجل فى كتابه « طبقات الأطباء والحكماء » ص ٦٩ .

« وكان الخليل بن أحمد النحوى رحمه الله بأرض فارس فلزمه حنين حتى برع فى لسان العرب وأدخل كتاب العين بغداد » .

يقول ابن أبى أصيبعة فى عيون الأبناء ص ١٨٩ .

« ان حنين بن اسحق كان يشتغل فى العربية مع سيبويه وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل بن أحمد وهذا لا يبعد فانهما كانا فى وقت واحد على زمان المأمون » .

من المستحيل أن يكون حنين قد درس على الخليل بن أحمد . لعله درس على تلامذته والأصوب أنه درس فى كتابه المعروف بالعين .

يعلق القفطى بقوله :

« هذا عمله يوحنا لأن هؤلاء الجنديسابوريين كانوا يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجنسهم » تاريخ الحكماء ص ١٧٤ .

ويعلق مايرهوف بقوله « انها التعصب والانغلاق وهى الغطرسة والكبرياء جعلت يوحنا يتخذ هذا الموقف الخاطىء من حنين » مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين ص ١٢ .

الأصليين وهم أبقراط ٢٧٠ ق م وجالينوس ٢٠١م وغيرهم كثيرون .

بعد ذلك عاد حنين[1] إلى بغداد حوالى سنة ٢١١ هـ / ٨٢٦ م وقد ألم باللغة اليونانية والسريانية والعربية . ودخل فى خدمة جبرائيل بن بختيشوع المتوفى سنة ٢٠٤ هـ أشهر أفراد عائلة بختيشوع وطبيب المأمون الخاص .

ترجم حنين[2] لبختيشوع كتاب جالينوس « أصناف الحميات » وكتابه « فى القوى الطبيعية » . لكن حنينا نفسه لم يرض لا عن ترجمة هذين الكتابين ولا عن ترجمة كتب أخرى أنجزها فى صباه فصححها جميعا . بل ترجم بعضا منها من جديد .

اغتبط جبرائيل بذكاء حنين وكفايته اللغوية وامتدحه عند الخليفة فعينه عميدا لبيت الحكمة . ولم يزل أمره يقوى وعلمه يتزايد حتى دفع إلى معلمه يوحنا بن ماسويه تلك الفصول المسماة بالجوامع « الفاعلات » . فما كان من يوحنا إلا أن طلبه وسأله ترجمة كتب جالينوس إلى السريانية والعربية ففعل حنين . وفى هذا الصدد يقول ابن أبى أصيبعة[3].

« كان حنين أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدراية فيهم بما لم يعرفه غيره من النقلة الذين كانوا فى زمانهم ما دأب

(١) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ١٥ .
(٢) المصــدر السابق ــ نفس الصفحة .
(٣)ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء والحكماء ص١٨٦ .

أيضاً في اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين فيها » يذكر المسعودي [1] لحنين بعض المواقف المشهودة في مجلس الخليفة الواثق ٨٤٧ م وقد كان يحضره جماعة من الفلاسفة والمتطببين يقول المسعودي [2] » وكان الواثق بالله محبا للنظر ، مكرما لأهله مبغضا للتقليد وأهله ، محبا للاشراف على علوم الناس وآرائهم ، من تقدم وتأخر من الفلاسفة وغيرهم من الشرعيين ، فحضرهم ذات يوم جماعة من الفلاسفة والمتطببين ، فجرى بحضرته ذكر أنواع من علومهم في الطبيعيات وما بعد ذلك من الالهيات . وقد كان ابن بختيشوع وابن ماسويه وميخائيل فيمن حضره وقيل : إن حنين بن اسحق وسلمويه فيمن حضر هذا المجلس » ويذكر المسعودي [3] في الصفحات التالية أجوبة عديدة لحنين في آلات الغذاء والمسائل الطبيعية وأوقات السنة والكواكب والرياح والبلدان وتأثير البحار فيها . فقد سأله الواثق عن آلات الغذاء فأجاب بحكمة فطلب إليه أن يصنف له كتابا يذكر فيه الفرق بين الغذاء والدواء المسهل وآلات الجسد . كما أنه سأله في مسائل شتى جمعها بعد ذلك في كتاب « المسائل الطبيعية » .

وفي زمن الخليفة المتوكل ٨٦١ م قعد حنين في جملة المترجمين الكتب

---

(١) هو أبو الحسين على بن الحسيني بن على المسعودي البغدادي المعتزلى المتوفي بالقاهرة سنة ٩٥٧ م صاحب كتاب « مروج الذهب ومعادن الجوهر » وكتاب « التنبيه والاشراف » .

(٢) المسعودي : مورج الذهب ومعادن الجوهر جـ ٣ ص ٤٨٢ ـ طبعة بيروت سنة ١٩٦٥ م .

(٣) المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر جـ ٣ ص ٤٩٢ ـ ٤٩٤ .

الحكمة واستخراجها من اليونانى إلى السريانى والعربى وجعل له المتوكل كتابا نحارير عالمين بالترجمة. كانو يترجمون ويتصفح ماترجموا كاصطفن[1] ابن بسيل وحبيش[2] وموسى[3] بن خالد ويحيى[4] بن هارون .

كانت حركة الترجمة للمصنفات اليونانية إلى العربية قد نشطت فى عصر المأمون . فقد راسل المأمون ملك الروم وأنفذ إليه جماعة من العلماء يقول ابن أبى أصيبعة[5] إن ملك الروم أجاب إلى مطلبه بعد إمتناع فأنفذ المأمون جماعة من المترجمين والعلماء لاستحصال كتب العلوم القديمة منهم الحجاج بن مطر وابن البطريق وسلما صاحب بيت الحكمة ويوحنا بن ماسويه وحنين بن اسحق .

فكان أن اجتمعت فى عاصمة الدولة العباسية أهم الكتب الطبية والفلسفية اليونانية التى أفاد منها طلاب المعرفة وقد عاون على هذه النهضة

---

(١) اصطفن بن بسيل أحد الذين اشتهروا بالترجمة الى العربية . قال عنه ابن أبى أصيبعة « كان يقارب حنين فى النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى » .

(٢) حبيش بن الحسن الدمشقى المعروف بحبيش الأعسم هو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه .

اشتهر بالطب والترجمة . يذكر القفطى « أن من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له . فان أكثر مانقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش . فيظن الغر منهم أن الناسخ أخطأ فى الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله حنين .

(١) موسى بن خالد الترجمان قال عنه ابن أبى أصيبعة « وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها » .

(٢) يحيى بن هارون لم أعثر له على ترجمة دقيقة وقد خلط الكثيرون بينه وبين يحيى النحوى المترجم المشهور المتوفى فى القرن السادس الميلادى .

(٣) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ص ١٨٦ .

تشجيع الخلفاء وكذلك أبناء[1] موسى بن شاكر الثلاثة . إذ كانوا ينفقون الأموال الطائلة للحصول على الترجمات والمؤلفات[2] وفى هذا العصر برز حنين بن اسحق فكان شيخ المترجمين . كان ينقل كتب اليونان إلى السريانية ثم يقوم بترجمتها إلى العربية أو يعهد بذلك إلى تلاميذه[3] وسبب تفضيله النقل إلى السريانية قبل العربية غزارة المصطلحات العلمية والحكمية السريانية إذا قورنت بالعربية آنذاك[4] .

تختلف طريقة حنين فى الترجمة عن طريقة ابن البطريق[5] المتقيدة بالحرف . كان حنين يتوخى أداء المعنى بتعبير سلس ودقة علمية متحاشيا الغموض ومتجنبا التحوير[6] . لم يكن حنين يكتفى بمخطوطة واحدة يترجم عنها ال

---

(١) هم أبو جعفر محمد المتوفى سنة ٨٧٣ والحسن واحمد • عنى الاولان بالهندسة والاخير بعلم الحيل ومن العسير تمييز الآثار الخاصة بكل من الثلاثة تمييزا خالصا •

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ص ١٨٧ •

(٢) ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ص ٦٨ وأخبار الحكماء ص ١٧١ وعيون الأنباء ص ١٨٦ •

(٣) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين لحنين ابن اسحق • يذكر مايرهوف فى مقاله من « الاسكندر الى بغداد » ص ٥٨ • أن الترجمة فى النصف الاول من القرن التاسع الميلادى كانت من اليونانية الى السريانية وفى النصف الثانى ازدادت حركة الترجمة الى العربية شيئا فشيئا • وقام المترجمون أيضا باصلاح الترجمات القديمة •

(٤) أبو زكريا يوحنا (يحيى) بن البطريق مترجم مشهور فى أوائل القرن الثالث الهجرى ترجمته فى الفهرست ٢٤٤ والاخبار ٣٧٩ والعيون ٢٠٥ ومقدمة تاريخ العلم لسارطون جـ ١ ص ٥٥٦ وطبقات الأطباء والحكماء ص ٦٧ ـ ٦٨ •

(٥) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ٢٩ •

يرى برجشتراسر أن حنينا وحبيشا تجشما عناء كبيرا فى التعبير عن أصول الكتب اليونانية بقدر ما يستطاع من الوضوح • وأن تراجم حنين أفضل ودقتها أعظم ودحض بذلك الرأى القائل بأن تراجم حنين وحبيش حافلة بالفقرات الغريبة •

كان يعمد إلى جمع أكبر عدد من المخطوطات للكتاب الواحد قبل إقدامه على ترجمته . ويرجع إلى الترجمات السابقة للكتاب عينه إن توفرت ويستنير بآراء القدماء للوصول إلى درجة الجودة والاتقان وفى سبيل ذلك راجع حنين ترجمات سالفيه أمثال سرجيس وأيوب الرهاوى وكذلك ترجمات تلامذته .

وكان حنين يتوق الكمال فى أعماله ولذلك نراه لايرتاح إلى الترجمات التى قام بها فى حداثة سنة . فيراجعها ويترجم بعضها من جديد يقول حنين عن كتاب « الفرق » لجالينوس « ترجمته وأنا شاب . . من نسخة خطية يونانية مشوهة ثم لما بلغت الأربعين طالب إلى تلميذى جيش أن أصلحها بعد أن كنت قد جمعت قدراً من المخطوطات اليونانية وعند ذلك رتبت هذه بحيث نسقت منها نسخة صحيحة قارنتها بالنص السريانى ثم صححتها وتلك عادتى التى أتبعتها فى كل ماترجمته »[1] .

لم يكن حنين يترجم وحده . بل كان له معاونوه[2]. ولما كانوا لا

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية مادة حنين المجلد الثامن ص ١٣٤ ــ ١٣٥ .

(٢) تذكر المصادر من معاونى حنين ابنة اسحق المتوفى سنة ٢٩٨ هـ . فقد كان يساعد أباه فى نقل الكتب اليونانية الى السريانية والعربية وعنه قال ابن خلكان « كان يلحق بأبيه فى النقل وفى معرفة اللغات وفصاحته فيها » وفيات الاعيان جـ ١ ص ١٨٥ .

أما ابنه داود فلم يشتهر كأبيه أو أخيه وعنه يقول ابن أبى أصيبعة . « لا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه . وان كان الذى يوجد له انما هو كناش واحد » .

يجيدون اليونانية كان حنين يعهد إليهم ترجمة ما كان ينقله هو من اليونانية إلى السريانية . فينقلونه إلى العربية أو ينقلون إلى السريانية مايترجم حنين من اليونانية إلى العربية رأساً ثم يتولى مراجعة هذه الترجمات وتدقيقها .

بلغ إهتمام حنين بترجمة الآثار اليونانية مبلغاً جعله يجوب الأقطار فى طلبها والحصول عليها . مثال ذلك كتاب البرهان لجالينوس كان نادر الوجود فى القرن الثالث الهجرى . قال عنه[1] حنين « إنى بحثت عنه بحثا دقيقاً وجبت فى طلبه أرجاء العراق وسوريا وفلسطين ومصر إلى الاسكندرية ولم أظفر إلا بما يقرب من نصفه بمدينة دمشق » لم يكتف حنين بالترجمة. بل كثيراً ما كان يلخص كتب الأقدمين ويضعها على هيئة السؤال والجواب أو يفسرها ويشرحها أو يؤلف كتب جديدة مختارة من عدة مقالات لحكماء اليونان ويصنفها على هيئة مجاميع .

وفى ذلك يقول القفطى[2] عن حنين « كان جليلا فى ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب أبقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص » .

بلغ حنين[3] قمة مجده كمترجم وطبيب أيام الخليفة المتوكل . ولكنه مع ذلك نكب بمحن شديدة جرها عليه سوء ظن المتوكل به وحسد زملائه

---

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء ص ١٨٧ .
(٢) القفطى : تاريخ الحكماء ص ١٧١ .
(٣) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ٢٢ .

النصارى له . وأول هذه المحن مارواه القفطي[1] من أن المتوكل أحب امتحانه حتى يزول مافى نفسه عليه ظنا منه أن ملك الروم ربما عمل شيئاً من الحيلة به فاستدعاه يوما وقال له بعد أشياء جرت « أريد أن تصف لى دواءاً يقتل عدوا نريد قتله ولم يمكن إشهاره ونريده سراً . فقال حنين ياأمير المؤمنين إنى لم أتعلم إلا الأدوية النافعة وما علمت أن أمير المؤمنين يطلب منى غيرها فإن أحب أن أمضى وأتعلم فعلت ذلك فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لايزال على ماله إلى أن أمر بحبسه فى بعض القلاع »[2] .

مكث حنين فى حبسه سنة دأبه النقل والتفسير والتصنيف[3] غير مكترث بما هو فيه . ثم عاود الخليفة ترغيبه وتهديده بالقتل إن لم يفعل ما أمره به فكان جواب حنين[4] « قد قلت لأمير المؤمنين أنى لم أحسن إلا الشيء النافع ولم أتعلم غيره » فلما رأى الخليفة إصراره على موقفه قال « ياحنين طب نفسا وثق إلينا ، فهذا الفعل كان منا لامتحانك لأننا حذرنا من كيد الملوك وإدعاينا بك فأردنا الطمأنينة إليك والثقة بك لننتفع بعلمك »[5] وسأله الخليفة عما منعه من الإجابة . قال حنين[6] « شيئان ياأمير المؤمنين الدين

---

(١) القفطى : تاريخ الحكماء ص ١٧٩ وعيون الانباء ص ١٨٨ .
(٢) القفطى : تاريخ الحكماء ص ١٨ .
(٣) يذكر البيهقى فى تتمة صوان الحكمة ص ٣ ـ ٤ أن حنين صنف مدة حبسه المسائل المنسوبة اليه فى الطب وفسر كتب أرسطو وأفلاطون .
(٤) القفطى : تاريخ الحكماء ص ١٨٠ .
(٥) نفس المصدر ـ نفس الصفحة .
(٦) نفس المصدر ـ نفس الصفحة .

والصناعة . الدين يأمرنا بفعل الخير والجميل مع أعدائنا فكيف بأصحابنا وأصدقائنا ! والصناعة تمنعنا من الاضرار بأبناء الجنس لأنها موضوعة لنفعهم ومقصورة على مصالحهم وقد جعل الله فى رقاب الأطباء عهدا مؤكدا بأيمان مغلظة أن لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذى فلم أر أن أخالف هذين الأمرين من الشريعتين . فقال الخليفه[1] « إنهما الشريعتان جليلتان » .

لم تمض سوى سنوات قليلة نكب بعدها حنين بمحنة أخرى فاقت فى نتائجها ما تقدمها من محن . وفى هذا الصدد يقول[2] « ولعمرى لقد لحقت جالينوس محن عظيمه إلا أنها لم تكن تبلغ ما بلغت بى أنا هذه المحن » تعبيراً من هول ما رأى من الذين ناصبوه العداوة والبغضاء من أشرار أطباء زمانه » تذكر الروايات[3] أن بختيشوع[4] بن جبرائيل وإسرائيل[5] بن

---

(١) نفس المصدر ـ نفس الصفحة .

(٢) ابن أبى أصيبعة ـ عيون الانباء ص ١٩٧ .

(٣) يختلف المؤرخون فى سردهم نكبة حنين . فى رواية ابن جلجل والقفطى أن الطيفورى أوقع بحنين بينما يصر ابن أبى أصيبعة على أنه بختيشوع بن جبرائيل مع أن ابن أبى أصيبعة يعرف الرواية الاخرى وينقلها بدليل قوله « وكذلك أيضا وجدت أحمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر فى رسالته فى المكافأة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين » عيون الانباء ص ١٩٠

(٤) بختيشوع بن جبرائيل كان طبيبا حاذقا نكبه الواثق فى أول أمره لوشايات دسها عليه ابن الزيات وابن أبى دؤاد فقبض أملاكه ونفاه الى جند يسابور . ولكنه رجع لبغداد بعد وفاة الواثق وانضم لخدمة المتوكل فحسن حاله وعظمت منزلته ومات سنة ٢٥٦ هـ فقيرا معدما بعد أن تنكر له المتوكل ونكل به سنة ٢٤٤ هـ ، تاريخ الحكماء ص ١٠٢ .

(٥) اسرائيل بن زكريا الطيفورى متطبب الفتح بن خاقان . كان مقدما فى صناعة الطب ، جليل القدر عند الخليفة المتوكل لقب جده بالطيفورى لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران أم الهادى والرشيد . عيون الانباء جـ ١ ص ١٥٧ ـ ١٥٨ .

زكريا الطيفوري المتطبب عادا حنينا وكادا له واحتالا عليه بخديعة عند الخليفة المتوكل . فقد أنهما حنين فى دينه ومعتقده . إذ كان يعارض عبادة الصور وتقديسها متمشياً فى ذلك مع التعاليم المسيحية . ولكن أعداءه استكثروا عليه وقفته هذه فشوهوا صورته وزيفوا موقفه أمام الخليفة المتوكل فأمر بحبسه وتعذيبه ، وفى رسالة ألفها حنين[1] فيما أصابه من المحن والشدائد ذكرها ضمن رسالته إلى على بن يحيى قال حنين « إنه لحقنى من أعدائى ومضطهدى الكافرين بنعمتى الجاحدين لحقى الظالمين لى المتعدين علىّ من المحن والمصائب والشرور ما منعنى من النوم وأسهر عينى وأشغلنى عن مهماتى وكل ذلك من الحسد لى على علمى وما وهبه الله عز وجل لى من علو المرتبة على أهل زمانى وأكثر أولئك أهلى وأقربائى فإنهم أول شرورى وابتداء محنى ثم من بعدهم الذين علمتهم وأقرأتهم وأحسنت إليهم وأرقدتهم وفضلتهم على جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت إليهم علوم جالينوس فكافأونى عوض المحاسن مساوىء بحسب ما أوجبته طباعهم وبلغوا بى إلى أقبح ما يكون من إذاعة أوحش الأخبار وكتمان جليل الأسرار حتى ساءت بى الظنون وامتدت إلى العيون » .

ويمضى حنين[2] فى قوله واصفاً ما آل إليه حاله « . . فآلت القضية بى إلى أن بقيت بأسوأ ما يكون من الحال من الإضافة والضر محبوساً

---

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الانباء ص ١٩١ .
(٢) نفس المصدر ــ نفس الصفحة .

مضيقاً على من الزمان لاتصل يدى إلى شىء من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجلة ولا ورقة أنظر فيها » .

ينفرج الكرب بعد ذلك ويصبح حنين حظيا عند الخليفة — المتوكل وتدور الدائرة على أعدائه فيصيبهم شىء مما أصاب حنين[1] . عاش حنين بعد نكبته الأخيرة مبجلا من الخلفاء الذين تعاقبوا بعد وفاة المتوكل حتى توفى فى خلافة المعتمد على الله (٢٧٩ هـ) . قيل إنه مات بالذرب[2] وقيل إنه مات قبل أن يتم ترجمة كتاب « فى أجزاء الطب لجالينوس »[3] لقد كان اشتغال حنين بالترجمة الحافز الأول لاشتغاله بالطب . هذه الحقيقة ينبغى النظر اليها فى الحكم على جهوده لقد كان الهدف الأساسى لجهود حنين[4] . فيما يبدو — نقل مؤلفات الأطباء اليونان إلى اللغة العربية على أن تكون الترجمة واضحة ومفهومة بقدر الإمكان . لعتمد حنين[5] فى هذا العمل على ترجمة نصوص الكتب ، كما اعتمد أيضاً على الشروح المصنفة عليها والملخصات المعدة لها . أطلق حنين على نتاج هذه الجهود ألفاظ

---

(١) يذكر ابن أبى أصيبعة فى عيون الانباء ص ١٩٦ أن الخليفة المتوكل رأى المسيح فى منامه ينصحه بالعفو عن حنين • اذ جعل الله شفاءه على يديه • وكان الخليفة قد اعتل فى اليوم الخامس من الشهر الرابع لحبسه حنين • ففعل الخليفة ما أمره به المسيح وبرأ من علته •

(٢) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ٢٦ •

(٣) حنين بن اسحق : رسالة الى على بن يحيى • ترجم حنين من هذا الكتاب قبل وفاته بنحو شهرين زيادة على النصف وأتمه اسحق ابنه الى العربية •

(٤) سزجين (فؤاد) تاريخ التراث العربى ج ٣ مادة حنين بن اسحق

(٥) نفس المصدر ــ نفس الصفحة •

« ثمار » « وتفسير » و « جوامع » . يبـدو ذلك جليا فى الثبت الذى أورده ابن أبى أصيبعة لترجماته ومؤلفاته .

ترجم حنين من مؤلفات جالينوس إلى السريانية وحدها ثمانية وخمسين مصنفا وإلى العربية وحدها إثنى عشر مصنفا وإلى السريانية ثم العربية إثنين وعشرين مصنفا . وبذلك يصير مجموع ماترجمه من مصنفات جالينوس وتفسيراته باللغتين السريانية والعربية اثنين وتسعين مصنفا عدا إضافاته وتلخيصاته وإصلاحاته لترجمات تلامذته والمتقدمين عليه أمثال أيوب[1] الرهاوى وسرجيس[2] الرسعنى .

يذكر مايرهوف[3] أنه يؤخـذ من قائمـة وضعها حنين وأتمهـا أحد تلامذته أنه ترجم إلى السريانية من كتب جالينوس خمسة وتسعين وإلى العربية تسعة وثلاثين وعدا ذلك راجع وأصلح ماترجمه تلامذته وهى ستة إلى السريانية . ونحوا من سبعين إلى العربية . كما راجع وأصلح معظم

---

(١) أيوب الرهاوى عالم سريانى عاش فى بدء القرن التاسع الميلادى. عمل تراجم كثـيرة من اليونانية الى السريانية ، وتبعا لحنـين ابن اسحق ترجم خمسة وثلاثـين كتابا لجالبنوس الى السريانية . وتوجـد فى الوقت الحاضر طبعة حديثة لكتابه دائرة المعارف للعلوم الاسلامية المعروف باسـم الكنوز كما كانت تعلم ببغداد سنة ٨١٧ .

(٢) سرجيس الرسعنى المتوفى سنة ٥٣٦ م من أقدم السريانيين الذين اشتغلوا بترجمة الكتب اليونانية الى السريانية نقل بعض مؤلفات أبقراط وجالينوس الى السريانية . كان الكل يحسبونه مرجعا من المراجع العليـا فى الطب والفلسفة يقال أنه أسس مدرسة سريانية فى الطب . درس سرجيس الطب والكيمياء بالاسكندرية . أما نشأته فكانت برأس العين فى العراق .

(٣) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ٢٨ .

الحسين كتابا التي كان قد ترجمها إلى السريانية سرجيس الرسعني وأيوب الرهاوي وسواهما من الأطباء المتقدمين .

لم يكن ما يرهوف مدققا حقا فيما ذكر . فما أوردناه رجعنا فيه إلى نص رسالة حنين إلى علي بن يحيي . ومن خلال هذه الرسالة يبدو بوضوح استخدام حنين لألفاظ « ثمار » و « تفسير » و « جوامع » .

ترجم حنين[1] من مؤلفات أبقراط بتفسير جالينوس خمسة عشر كتابا منها .

١ — تفسيره لكتاب عهد أبقراط . يقول عنه حنين[2] « ترجمته إلى السريانية وأضفت إليه شرحاً عملته للمواضع المستصعبة منه » .

٢ — تفسيره لكتاب تدبير الأمراض الحادة . يقول عنه حنين[3] « واختصرت معانيه على جهة السؤال والجواب » .

٣ — تفسيره لكتاب « ابيذيميا » الأمراض الوافدة . يقول عنه حنين « أضفت إلى ترجمة ما ترجمته من تفسير جالينوس للمقالة الثانية من كتاب ابيذيميا ترجمة فص كلام بقراط في تلك المقالة إلى السريانية وإلى العربية مجرداً على حدته ثم ترجمت من بعد الثمان مقالات التي فسر فيها

---

(١) حنين بن اسحق : رسالة الى علي بن يحيى ـ النسخة المخطوطة .
(٢) نفس المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر السابق .

جالينوس المقالة السادسة من كتاب ابيذيميا إلى العربية فلما حصل من تفسير الأربع مقالات من كتاب بقراط المعروف بابيذيميا وهى المقالة الأولى والثانية والثالثة والسادسة لجالينوس تسع عشرة مقالة اختصرت معانيها على جهة السؤال والجواب بالسريانية .

٤ — تفسيره لكتاب قاطيطريون (حانوت الطبيب) يقول عنه حنين (١) « نسخته باليونانية فى كتبي ثم ترجمته من بعد إلى السريانية وعملت له جوامع » .

٥ — تفسيره لكتاب الهواء والماء والمساكن . يقول عنه حنين (٢) ترجمت فص كلام بقراط وأضفت إليه شرحا وجيزا إلا أنى لم أتمه وترجمت أيضا الفص إلى العربية » .

٦ — تفسيره لكتاب الغذاء . يقول عنه حنين (٣) « ترجمت فص كلام بقراط وأضفت إليه شرحا وجيزاً .

٧ — وعن كتاب جالينوس فى كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة يقول حنين (٤) « وعملت له جوامع » .

وفيما عدا ذلك ترجمه حنين بتفسير جالينوس من كتب أبقراط .

---

(١) حنين بن اسحق : رسالة الى على بن يحيى ـ النسخة المخطوطة .
(٢) المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر السابق .

الفصول ، والكسر ، ورد الخلع ، ، تقدمة المعرفة ، القروح ، الأخلاط ، طبيعة الجنين ، طبيعة الانسان .

وبخلاف هذه الترجمات يورد ابن أبي أصيبعة [1] قائمة بمؤلفات حنين تحتوى على مائة مؤلف فى فروع المعرفة المختلفة وإن كانت تدور فى الأغلب حول الطب والفلسفة والمنطق والنحو والتاريخ والديانات بوجه عام والواقع أن بعضا مما نسبه ابن أبى أصيبعة لحنين ليس صحيح بالنسبة إليه . ففى كثير من الأحيان حدث خلط بين ما لجالينوس وما لحنين . وعلى أية حال تذكر لنا المصادر [2] الموجود فى الوقت الحاضر فى المكتبات من مؤلفات حنين وترجماته .

يتصدر كتاب المسائل فى الطب قائمة مؤلفات حنين التى أوردها ابن أبى أصيبعة وعنه يقول ابن أبى أصيبعة [3] « كتاب المسائل وهو المدخل إلى صناعة الطب لأنه قد جمع فيه جملا وجوامع تجرى مجرى المبادىء والأوائل لهذا العلم . ليس جميع هذا الكتاب لحنين . بل إن تلميذه الأعسم حبيشا تممه » .

من هذا القول يتضح أن المسائل أو المدخل مؤلف واحد . فقد ظن

---

(١) ابن أبى أصيبعة : عيون الانبياء ص ١٩٨ وما بعدها .
(٢) سزجين (فؤاد) : تاريخ التراث العربى ج ٣ مادة حنين بن اسحق .
(٣) ابن أبى أصيبعة : عيون الانبياء ص ١٩٨ .

بعض الباحثين [1] أن لحنين مؤلفين باسم « المسائل » و « المدخل إلى صناعة الطب » .

قال ابن أبى صادق[2] فى شرحه لكتاب المسائل « إن حنينا جمع معانى هذا الكتاب فى طروس ومسودات بيض منها البعض فى مدة حياته . ثم إن حبيش بن الحسن تلميذه وابن أخته رتب الباقى بعده وزاد فيه من عنده زوائد ألحقها بما أثبته حنين فى دستوره . ولذلك يوجد هذا الكتاب معنونا بكتاب المسائل لحنين بزيادات حبيشا الأعسم . والذى يوجد فى النسخ من هذا الكتاب أن زيادات حبيش من عند ذكر أوقات الأمراض الأربعة إلى آخر الكتاب » .

وأردف ابن أبى صادق [3] قوله « إن زيادات حبيش انما هى من الكلام فى الترياق واستدل على ذلك بأن قال ثم إن حنين عمل مقالتين شرح فيهما ما قاله جالينوس فى الترياق . ولو كان قاله حنين لكان يقول ثم إنى عملت مقالتين شرحت فيهما كذا وكذا » .

من ذلك يتضح أن ابن أبى صادق يرى أن زيادات حبيش تبتدىء

---

(١) مايرهوف (ماكس) : مقدمة كتاب العشر مقالات فى العين المنسوب لحنين بن اسحق ص ٦٦ « أظن أن كتاب حنين المسمى المدخل وكتابه المسمى مسائل الطب قد اتخذ أساسا لمؤلفات الطب العام » .

(٢) ابن أبى صادق : شرح المسائل لحنين بن اسحق نسخة خطية بمعهد ويلكولم لتاريخ الطب بلندن . المقدمة .

(٣) المصدر السابق .

إما من أوقات الأمراض أو من الترياق والقول الآخر هو الأصح. والدليل على ذلك ما جاء فى كتاب المسائل « .. ثم إن حنين بن اسحق من بعد ما تقدم من جالينوس فى هذا انتزع مما قالة قولا مجملا وجعله بمنزلة البذر لطالب الغلة . وما مر له من المعانى القوية فى غير كتاب من كتبه التى هى كالخزائن لأهل العلم ، وألف كتابا فى الترياق وجعله مقالتين شرح فيهما أمر الترياق بأوضح قول ... »[1] .

شرع حنين[2] فى تأليف كتابه هذا ببغداد أيام الخليفة المتوكل . وجعله على نمط كتاب جالينوس المسمى Ars Parva فى السؤال والجواب .

لعب هذا الكتاب دورا أساسيا فى طب العصور الوسطى بالغرب تحت اسم Jsagoge Gohannitii ad Tagni Galeni (Ars Pawa)

إذ بفضله[3] عرف الغرب الطب اليونانى والعربى . ترجم هذا الكتاب[4] إلى اللاتينية وتعد التراجم اللاتينية من أكثر الكتب العربية انتشارا فى الغرب . تختلف الترجمات بعضها عن بعض . فكل واحدة منها فى صياغة موجزة وتختلف عناوين قسطنطين الافريقى ومار كوس الطليطلى

---

(١) حنين بن اسحق : المسائل فى الطب ـ النسخة الخطية تحت رقم ٥٦٨ طب القاهرة .

(٢) ابن أبى أصيبعة : عيون انباء ص ١٩٨ .

(٣) جورجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ص ٩٣٩ عرف فى الغرب باسم Gohannitius وبفضل كتابه المدخل عرف العالم الغربى الطب اليونانى والعربى .

(٤) ميبلى (ألدو) : العلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمي ـ الترجمة العربية ص ١٤٠ ـ طبعة القاهرة سنة ١٩٦٢ .

Jsagoge Gohannitii , Jsagoge in Artom Porvam Galeni Liber Jntrodu ctoruis in Medicinam.

توجد فى المكتبة البريطانية تحت رقم so. 6690 مخطوطة قال عنها ناسخها[1] « كتاب الياغوجى لجاليتوس انتحله حنين بن اسحق ومات من غير تتمه . وأنتحل جيش تتمته وادعاه لها ، ولذلك هو معنون بمسائل حنين بزيادات جيش . ولم يشعر الأطباء المتأخرون بذلك فسمى اسمها .

بفحص هذه المخطوطة تبين أنها نسخة من كتاب المسائل لحنين انتسخت فى القرن التاسع الهجرى ٨٢٩ هـ أى بعد وفاة حنين بستة قرون .

المسائل فى الطب عبارة عن مقدمة للطالب العام . لم ينشر هذا الكتاب قبلا . ولم تظهر له ترجمات حديثة ، ولأهميته فى الكشف عن إسهام حنين فى تكوين المصطلح الطبى العربي تأتى هذه المحاولة للحكم على مكانة حنين فى تاريخ الطب العربى . ولاشك أن الحكم الموضوعى على مكانة حنين فى تاريخ الطب يعد من المهام المنوطة بالبحث العلمى .

---

(١) جاء فى خاتمة هـذه النسخة المخطوطة .
« نظر فيه ونسخه ودعا لمـالكه بالمغفرة الخليل الحنفى أحمد بن محمد ابن جليله وذلك سابع العشر الاوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمـــائة »

يتساءل حنين فى بداية مؤلفه عن أجزاء الطب . ويأتى الجواب بقسمة الطب إلى جزءين هما النظر والعمل إن التفرقة بين ماهو نظرى وعملى تكاد تكون المعنى الملاحظ عند المحدثين فى التفرقة بين العلم البحت والعلم التطبيقى النظر عند حنين نظر فى الأمور الطبيعية وهى الكليات فى الطب كالأركان والأمزجة والأخلاط والأعضاء والقوى والأفعال والأرواح كل واحدة من هذه الأمور السبعة تنقسم أقساماً وتتفرع فروعاً ونظر كذلك فى الأسباب والدلائل .

يعالج حنين هذه الأمور العامة فى الفصول الأولى من كتابه إذ يجعل الفصل الأول لكليات الطب دون جزئياته . والفصل الثانى لعلم الأمراض (الأجناس وحالات البدن) . والفصل الثالث للأسباب(الأجناس والأنواع) والفصل الرابع للدلائل (الأجناس والأصناف) والفصل الخامس للعلاج والفصل السادس للأدوية (الأجناس والقوى والأوزان) .

يبدأ حنين بدراسة الكليات ثم ينتقل إلى الكلام عن الأمراض وأسبابها ودلائلها . وذلك قبل الانتقال إلى الكلام عن معالجاتها . إذن المنهج الذى أتبعه حنين فى كتابه « المسائل » هو الانتقال من الكليات إلى الجزئيات . أى منهج القياس تأتى الجزئيات فى المرحلة التالية للفراغ من الكليات ، جاءت أولوية الكليات فى البحث على الجزئيات انعكاسا لفلسفة العلم آنذاك . فقد كان المراد الوصول إلى ماهية المرض وأسبابه وعلاجه .

وماهية الشيء أيا كانت كلية دائما . إن حنين كان متأثراً فى تبويب كتابه وعرض ما اشتمل عليه من حقائقه الطب بالفلسفة — والمنطق السائدين فى وقته مما جعل الأثر الفلسفى واضحاً فى كتاباته الطبية . فقسمة الطب إلى نظرى وعملى انعكاس لقسمة الحكمة إلى نظرية وعملية . إن السؤال الذى يطرح نفسه هنا هو تجاوز حنين النتائج المعروفة حتى عصره والمتاحة له ؟ وإلى أى حد كان جهده فى هذه العمل ؟

لا يمكن الإجابة عن هذين السؤالين إلا بعد دراسة تحليلية ونقدية لكتاب « المسائل » وهذا ما نحاوله فى التعليقات .



منهجنا فى التحقيق

أتبعنا فى تحقيق نص كتاب « المسائل فى الطب » الأسلوب التالى :

١ — كتبت عناوين الفصول بالخط الكبير وسط الصفحة إن لم تكن موجودة هكذا على سبيل المثال .

الفصل الأول

٢ — بدأنا بالتقسيمات الداخلية فى الفصل من أول السطر فكتبت بخط كبير وإذا لم توجد عبارة تشير إلى هذه التقسيمات والتفريعات وضعنا بين معقوفتين [ ] الزيادات التى اقتضاها فهم السياق .

مثالنا فى ذلك من الفصل الأول .

إلى كم جزء ينقسم الطب ؟

إلى جزئين .

وماهما

النظر والعمل (هكذا فى المخطوط)

التحقيق

+

إلى كم جزء ينقسم الطب .

[ينقسم الطب] إلى جزءين وما هما ؟

[هما] النظر والعمل .

٣ -- وضعنا علامة + كبداية لكل صفحة فى المخطوط. توضع العلامة فوقه أول كل كلمة فى الصفحة .

٤ -- وضعنا فى الهامش الأيسر رقم صفحة المخطوط .

٥ -- تقسمت صفحة المخطوط إلى سطور . ذكرنا رقم السطر تحت أول كلمة منه مثل « إلى . . . . . . » وما هما ٢ . . . . . . « النظر »
١ ٢

٦ -- رقمنا المصطلحات الطبية والفلسفية بوضعها فى الجانب الأيمن مثل « الأركان » و « الأسباب » و « الدلائل »

٧ -- رقمنا الأقسام وصنفناها عدديا .

هكذا « أولا » و « ثانيا » و « ثالثا »

٨ -- تقسمت الأقسام بعد ذلك وتفرعت عدديا إلى .

١ --

٢ --

٣ -- وهكذا

٩ -- وضعنا النقطة دليلا على إنهاء الكلام .

١٠ ـ وضعنا نقطتين أفقيتين قبل أى قول مثل يقول حنين :

١١ ـ استخدمنا لفظ أذن فى الاستنتاج ورمزنا لها أحيانا بنقاط ثلاث .

١٢ — للاستطراد استخدمنا عددا من النقاط المتواصلة والمنفصلة هدفنا من تحقيقه نص كتاب « المسائل فى الطب » هو تصحيح النص المحقق تصحيحاً يمكن القارىء من قراءته وفهمه فهما جيداً ولهذا .

١٣ — استعرنا من النسخ الخطية الأخرى كل مايساعد على تحقيقه هذا الهدف .

١٤ ـ استخدمنا لفظة « هكذا » فى حالة إتفاق النسخ الخطية الأخرى مع النسخة الأم .

١٥ ـ استخدمنا لفظة « أما » ورمزنا لها بالرمز « // » فى حالة عدم إتفاقه النسخ الخطية مع بعضها البعض أو مع النسخة الأم .

١٦ ـ استكملنا نقص النسخة الأم من النسخ الخطية الأخرى ووضعنا النصوص المستفادة بين أقواس .



الفصل الأول

+
١ إلى كم جزء ينقسم الطب[١] ؟ ٢

(ينقسم الطب[٢]) إلى جزئين وما هما ؟

٢

(هما[٣]) النظر والعمل .

إلى[٤] كم جزء ينقسم النظر ؟

٣

(ينقسم النظر[٥]) إلى ثلاثة أجزاء .

وما هى ؟

(هذه الأجزاء هى[٦]) :

(أولا[٧]) النظر فى الأمور الطبيعية : ومنه يستخرج علم الأمراض بزوال

٤

الأمور الطبيعية عن أحوالها .

٥

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ف يبدأ المخطوط هكذا « قال حنين » والى كم جزء ينقسم الطب . ويلاحظ أن عبارة «قال حنين» تتكرر عند الرد على التساؤل .

٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، تح ، ص « والى كم جزء » .

٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

(ثانيا[١]) والنظر[٢] فى الأسباب .

(ثالثا[٣]) والنظر[٤] فى الدلائل .

٦

(أولا : الأمور الطبيعية)[٥]

كم هى الأمور الطبيعية ؟(هى[٦]) سبعة أشياء[٧]

٧

وما هى ؟ (هى[٨]) الأركان والأمزجة والأخلاط والاعضاء والقوى

٨

والافعال[٩] والأرواح .

٩

(١ ـ الأركان[١٠])

كم هى الأركان ؟ (الأركان[١١]) اربعه .

وما هى ؟ (هى[١٢]) النارو الهواء والماء والأرض .

١٠

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ـ ن « والى النظر » // ج « النظر » .
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ـ ن « والى النظر » .
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد .
٨ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح « الافعال والقوى » .
١٠ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
١١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .
١٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق .

(أ — النار[١])

ما قوة النار ؟ (النار[٢]) حارة يابسة
١١

(ب — الهواء[٣])

ما قوة الهواء ؟ (الهواء[٤]) حار رطب

(جـ — الماء[٥])

ما قوة الماء ؟ (الماء[٦]) بارد[٧] رطب[٨] .

(د — الأرض[٩])

+ما قوة الأرض ؟ (الأرض[١٠]) باردة يابسة . ٣
١

(٢ — الأمزجة[١١])

كم هى أصناف المزاج ؟
٢

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٢ — هكذا فى ج // سائر النسخ لم تــرد .
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، س باردة
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، رطبــة .
٩ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١٠ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

(أصناف المزاج[١]) تسعة — وما هى ؟

(توجد[٢]) ثمانية منها غير معتدلة ، وواحد معتدل
٣
و (يوجد[٣]) من الثمانية الخارجة عن الاعتدال
٤
أربعة مفردة[٤] ، وهى . الحار ، والبـارد ، والرطب واليابس[٥] ،
٥
واربعة مركبة وهى :
الحار اليابس ، والحار الرطب ، والبارد اليابس ، والبارد الرطب[٦] .
٧ ٦
(٣ — الأخلاط[٧])

كم هى الاخلاط[٨] ؟

(الأخلاط[٩])أربعة . وما هى ؟

(هى[١٠]) الدم ، والبلغم ، والمرة الصفراء ، والمرة السوداء[١١] .
٨

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٥ — هكذا فى سائر النسخ // تح بسيطة .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // تح الحار والرطب والبارد واليابس .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // تح الحار اليابس والحار الرطب والبـارد الرطب والبارد اليابس
٨ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٩ — هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
١٠ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١٢ — هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد « والمـرة الصفراء والمـرة السوداء » .

ما قوة الدم ؟

٩

(الدم[١]) حار رطب[٢] .

ما قوة البلغم[٣] ؟

(البلغم[٤]) بارد رطب .

ما قوة المرة الصفراء[٥] ؟

(المرة الصفراء[٦]) حارة يابسة[٧]

ماقوة المرةالسوداء[٨] ؟

١٠

(المرة السوداء [٩]) باردة يابسة[١٠].

كم هى أصناف البلغم ؟ خمسة (اصناف)[١١]

١١

وما هى ؟ وذلك أن منه ماهو مالح[١٢] وهو أسخن أصناف

١٢

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط صارت رطبة .
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ل المرة الصفراء .
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد . ل السوداء .
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد .
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد ، ل البلغم .
٩ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد .
١١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
١٢ — هكذا فى ف ، تح // سائر النسخ مالحا .

البلغم[١] وأجفها . ومنه حلو[٢] :
١٣
وهو يميل إلى الحراره والرطوبة. ومنه حامض[٣] وهو يميل إلى البرد
١٤
واليبس . ومنه ما + يشبه ٤
١
الزجاج[٤] المذاب[٥] ، وهذا الصنف[٦] أبرد أصناف البلغم وأرطبها[٧]
٢
وأغلظها ومنه ما لاطعم له وهو خالص البرودة والرطوبة ، ويقال له مسخ
٣
الطعم أى التفه[٨] .

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط الاصناف من البلغم .
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد فى موضعها وورد بدلا منها «ومنه حامض » .
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد فى موضعها وورد بدلا منها « ومنه حلو » .
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج القزاز
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ف . س لم ترد وورد بدلا منها فى س « واسمه الزجاجى » ح . ص « الذائب » .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد بدلا منها « وهو » .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ج أرطبها .
٨ هكذا فى ط
// ل « ومنه مالا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له مسخ الطعم .
ف « ومنه مالا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له التفه الطعم » .
ج « ومنه مالا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له التفه الذى لاطعم له » .
س « ومنه تفه وهو مالا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة

كم هى أصناف المرة الصفراء[١] ؟ خمسه [أصناف[٢]]
٤
وما هى ؟ منها ما لونه أحمر ناصع ، وهذا الصنف[٣] منها هو الطبيعى
٥
الاصلى وتولده (يكون[٤]) فى الكبد[٥] . ومنها ما لونه أصفر[٦] ،
٦
وتولده[٧] يكون من مخالطة الرطوبة[٨] المائية المرار الاحمر الناصع ؟
٧
ولذلك[٩] صار هذا الصنف أقل سخونة من غيره . ومنها ما يشبه مح
٨ ٩

تح « ومنه تفه وهو مالاطعم له وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له التفه الذى لاطعم له » .

ح . ص ومنه مالا طعم له وهو خالص البرد والرطوبة ويقال له التفه .

١ — هكذا فى سائر النسخ // ل . ف . تح ما قوة المرة الصفراء حارة يابسة كم هى أصناف المرة الصفراء .

٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد « الصنف منها » . ف « الصفراء منها » .

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط . س لم ترد .

٥ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد .

٦ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد ، س « لونه ماهو أصفر » .

٧ - هكذا فى سائر النسخ // س فتولده .

٨ — هكذا فى سائر النسخ // ف الرطوبة الرقيقة .

٩ — هكذا فى سائر النسخ // ح ولهذا .

البيض ؟ وتولده يكون من مخالطة الرطوبة الغليظة البلغمية[1] للمرار
الأحمر الناصع ، ولذلك صار هذا الصنف أيضا أقل[2] سخونة من غيره .
ومنها ما لونه لون الكرات ، وتولد هذا الصنف أكثر ما يكون فى المعدة .
ومنها ما يشبه الزنجار والصدأ[3] وسم ذوات[4] السموم . ٥
+وتولده يكون من شدة الاحتراق، ولذلك صار هذا الصنف،
مفرط الحرارة مائلا[5] إلى الرداءة .

كم هى أصناف المرة السوداء[6] ؟
(هما[7]) صنفان . وما هما ؟ منها ما هو طبيعى أصلى[8] ،
وهو بمنزلة عكر الدم وثفله ، ويعرف بالخلط السوداوى .
وهذا الصنف منها بالحقيقة بارد[9] يابس .

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد .
٢ — هكذا فى سائر النسخ // س أقل أيضا
٣ — هكذا فى ط ، س الصدى // سائر النسخ لم ترد .
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج دوار .
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط مائل ، ح ومائلا .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف ، ح ما قوة المرة السوداء حارة يابسة كم هى أصناف المرة السوداء .
٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، س لم ترد .
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ف باردا .

ومنها صنف خارج عن الامر الطبيعى ويتولد[١] عن احتراق[٢]
٧ ٨
الاخلاط ، وهو الذى يسمى بالحقيقة مرة سوداء[٣] ، وهو أسخن
٩
واجف من الصنف الاول ، وله حدة، وكيفيته كيفية[٤] رديئة مهلكة[٥]
١٠
. (٤ ـ الأعضاء[٦]) :
كم هى أصناف الاعضاء أربعة [أصناف[٧]]
١١
وما هى؟ منها ما هى رئيسية[٨] كالأصول والمعـــادن وهى: أربعة ،
١٢
أعنى[٩] الدماغ والقلب والكبدوالانثيين ومنها مايخدم تلك الأعضاء
١٣
الرئيسية . أعنى الدماغ يخدمه العصب ، والقلب تخدمه[١٠] العروق ٦
١٤

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف وتولده يكون من
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س احتراق سائر الاخلاط .
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص المرة السوداء .
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد .
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد .
٦ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٧ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق .
٨ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف // سائر النسخ « ماهو رئيسى » .
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد وورد بدلا منها « وهى » .
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج تخدمها .

الضوارب : والـكبد تخدمه العروق غير الضوارب[1] والانثيان[2]
٢
تخدمهما[3] أوعية المنى .
٣
ومن الأعضاء[4] أعضاء فيها قوى غريزية بها يـكون تدبيرها،
٤
وقوام أمرها[5] مثل العظام والغضاريف والاغشية
٥
والرباطات والشحم واللحم[6] :
٦
ومنها ماله[7] قوى غريزية فيها[8] ، وقوى أخرى[9] تجرى اليها
٧
من تلك الاصول ، مثل : المعدة والأمعاء والـكلى والطحال[10] وجميع
٨

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها « والأوتاد سياستها من ذاتهـا » .
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، ف والانثيين .
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ف تخدمها .
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ل ومن الاعضاء أيضا .
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ح ، س ، ص ورد بعدها «من ذاتها . وسياستها من ذاتها » .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ط واللحم والشحم .
٧ — هكذا فى ط ، س // سائر النسخ « لهـا » .
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ص منهـا .
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد .
١٠ — هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد .

العضل ، فإن هذه الأعضاء فيها قوى عزيزية بها تجذب الغذاء وتغيره
٩
وتفعل سائر أفعالها على الحالة[١] الطبيعية ولها أيضاً قوى أخرى
١٠ ١١
تجرى اليها تلك الأصول : اما أن يكون بها الحس[٢] والحياة فقط[٣]
واما أن يكون بها مع ذلك الحركه الارادية .
١٢
(٥ — القوى)[٤] :
كم هى أصناف القوى : ثلاثه [أصناف][٥]
١٣
وما هى : منها ما هى طبيعية ، ومنها ما هى حيوانية . ومنها ماهى
١٤
نفسانية.
+ كم[٦] هى أصناف القوى الطبيعية ؟ صنفان ٧
١
وما هما ؟ منها[٧] ما يخدمها غيرها ، ومنها ماتخدم[٨] هى غيرها.
٣ ٢

---

١ — هكذا فى ط ،ل // سائر النسخ الحال .
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد العبارة « الحس والحياة فقط».
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد العبارة « واما أن يكون بها مع ذلك » .
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل وكـم .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ل هى منها .
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط ماتخدم هى .

كم هى أصناف[1] القوى الطبيعية المخدومة؟ ثلاثة [أصناف][2]

وما هى ؟

(هى)[3] المولدة والمربية الغاذية .

كم هى أصناف[4] القوى الطبيعية الخادمة ؟ أربعة [أصناف][5]

وما هى ؟ (هى)[6] الجاذبة والماسكة والهاضمه والدافعة[7]

وذلك أن هذه القوى تخدم القوة الغاذية ، كما أن القوة الغاذية

تخدم القوة المربية ، والقوة[8] المولدة تخدمها قوتان أخريان ،

أعنى : القوة المغيرة الأولى ، والقوة المغيرة[9] الثانية ، وهى المصورة .

---

١ — هكذا فى ط ، ل سائر النسخ لم ترد .

٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٤ — هكذا فى ط ، ل سائر النسخ لم ترد .

٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق .

٦ — زياده اقتضاها فهم السياق

٧ — هكذا فى سائر النسخ // ط الجاذبة والهاضمة والماسكة والدافعة ج ، س الممسكة بدلا من الماسكة .

٨ — هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد .

٩ — هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد العبارة « والقوة المغيرة الثانية وهى المصورة وورد بدلا منها « والقوة المصورة » .

ما الفرق بين القوة المغيرة الأولى وبين القوة[1] المغيرة الثانية
١٢
ان القوة المغيرة الأولى تغير وتخدم القوة المولدة من[2] غير تشبيه
١٣
بشيء، والقوة المغيرة الثانية تغير وتخدم+ القوة الغاذية[3] بطريق
١
١٤
التشبيه
٨

ما هي أفعال القوة المصورة؟ (أفعالها هي[4] :)
٢
الشكل والتقعير والمنافذ والخشونة والملاسة .
٣

كم هي أصناف القوى الحيوانية : صنفان وما هما؟
٤
ان منها ما هي فاعلة ، ومنها ما هي منفعلة . أما الفاعلة (فهي[5])
٥
القوة[6] التي تحدث انبساط القلب والعروق الضوارب ، والقوة التي
٧ ٦

---

١ — هكذا في سائر النسخ // ط ، ح وبين القوة .
٢ — هكذا في سائر النسخ // ف بغير
٣ — هكذا في سائر النسخ // ف على طريق .
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٦ — وردت في سائر النسخ «ماقوة» وصححتها «القوة» .

تحدث انقباضها وأما القوة(١) المنفعلة فالقوة التى يكون بهـــــا
٨
الغضب ، والقوة التى تـكون بها الأنفة
٩
والقوة التى تـكون بها المنازعة للغلبة والترأس والنبـــاهة
١٠
والأحداث النفسانية(٢) .

كم هى أصناف القوى النفسانية ؟ ثلاثة [أصناف](٣) وما هى
١٢
(ان(٤)) منها ما هى مدبرة سياسة(٥) ، ومنها ما تحرك بإرادة ،
١٣
ومنها حساسة .

والقوى المدبرة ثلاثة [قوى](٦) وهى : القوة التى يكون بهـا
١٤
التخيل ، والقوة يكون بها الفـكر، والقوة + التى يكون بها الذكر. ٩
١

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // غ لم ترد ، ص القوى .
٢ — هكذا فى ط // تح النفسية ، سائر النسخ لم ترد .
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد .
٥ — هكذا فى ج ، ط // س ، فسايسة ، سائر النسخ لم ترد .
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // س « الذكر والحفظ » ، تح ، ص «القوة التى يكون بها التخيل والقوة التى يكون بها الذكر والقوة التى يكون بهـــا الفكر .

والقوى[١] المحركة بإرادة ، هى القوى[٢] التى تحرك العضل .

٣

فتتحرك بها الأعضاء المتحركة بإرادة .

والقوى الحساسة خمس[٣] (قوى[٤]) هى قوة

٤

البصر[٥] ، وقوة السمع ، وقوة الشم ، وقوة المذاق[٦] ، وقوة

٥

اللمس .

من أين ابتداء القوى الطبيعية ؟

٦

[تبتدىء[٧]] من الكبد .

من أين ابتداء القوى الحيوانية ؟

٧

[تبتدىء[٨]] من القلب :

من أين ابتداء القوى النفسانية ؟

٨

---

١ ـــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ، س والقوة .

٢ ـــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ن ، س القوة .

٣ ـــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد وورد بدلا منها «من» .

٤ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق .

٥ ـــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد .

٦ ـــ هكذا فى ط ، ح ، س // سائر النسخ « الذوق » ج لم ترد .

٧ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق .

٨ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق .

[تبتدىء[1]] من الدماغ .

(الأفعال)[2] :

كم هى أصناف الأفعال ؟

٩

(الأفعال)[3] صنفان .

وما هما ؟

ان منها أفعالا مفردة : وهى الأفعال التى يفعل كل واحد منها

١٠ ١١

قوة واحدة ، مثل الجذب والإمساك والهضم والدفع .

١٢

ومنها أفعال[4] مركبة : وهى التى تفعلها قوتان أو أكثر[5]

١٣

من ذلك مثل الشهوة ونفوذ الغذاء ، فإن الشهوة[6] + تتم بفعل

١٤ ١

قوتين : أحدهما[7] القوة الجاذبة ، والأخرى القوة الحساسة[8] ١٠

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق .
٤ — هكذا فى ح // سائر النسخ أفعـال .
٥ — هكذا فى ط // ل ، ف واكثر .
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ط « فان الشهوة ونفوذ الغذاء » .
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح أحديهما .
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ف « والاخرى القوة الدافعة » ، س « القوة الحساسة الماسكة ، ج القوة الحساسية .

ونفوذ[١] الغذاء أيضاً يتم بفعل[٢] قوتين إحداهما القوة الجاذبة
٣
والأخرى القوة الدافعة .
٤
(٧) (الأرواح)[٣] .

كم هى الأرواح ؟

(الأرواح[٤]) ثلاثة[٥] وما هى ؟ (هى[٦]) الروح الطبيعية
٥
والروح الحيوانية والروح النفسانية .

والروح[٧] الطبيعية تنبعث من الكبد ، وتنفذ فى العروق غير
٧ ٦
الضوارب إلى جميع البدن ، وتخدم القوى الطبيعية . والروح[٨]
٨

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد العبارة « ونفوذ الغذاء أيضا يتم بفعل قوتين لحداهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة »
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س ثلاث
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فالروح
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ح « والروح الحيوانى »

الحيوانيـة تنبعث من القلب وتنفذ فى العروق الضوارب إلى جميع
٩
البدن[١] ، وتخدم القوى الحيوانية .
١٠
والروح النفسانية[٢] تنبعث من الدماغ
١١
وتنفذ فى العصب إلى جميع[٣] البدن وتخدم القوى النفسانية[٤] .
١٢

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س « الجسد »
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ج ، ف والروح النفسانى
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح، س ، ص لم ترد
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح ورد بعدها « آخر الـكلام فى الامور الطبيعية »

الفصل الثانى

(علم الأمراض[1])

ما الذى يحدثه[2] كل واحد من الأمور الطبيعية إذا زال عن
١٣
حاله فى البدن ؟

يحدث[3] إما مرضا ، وإما حالا ليست بصحة ولا مرض .
١٤

(أولا) (أجناس الأمراض)[4] :

كم هى أجناس الأمراض ؟

ثلاثة (أجناس[5]) .

وما هى ؟

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ وردت فى سائر النسخ « يحدث » وصحتها « يحدثه »
٣ ـ هكذا فى ل // سائر النسخ لم ترد
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

(هى[١]) ١ — المرض الحادث فى الأعضاء المتشابهة
٢
الأجزاء المشارك فى الاسم للأعضاء[٢] الحادث[٣] فيها
٣
٢ — والمرض الحادث فى الأعضاء الآلية (الذى يسمى[٤])
٤
أيضا باسم مشترك بينه وبين تلك الأعضاء ، ٣ — والمرض
٥
العام المشترك بين هذين الصنفين من الأعضاء هو :
٦
تفرق الاتصال .

ثانيا (أصناف الأمراض[٥]) .

١ — (الأمراض المتشابهة الأجزاء[٦]

كم هى أصناف الأمراض المتشابهة الأجزاء ؟
٧

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف « الأعضاء »
٣ — هكذا فى سائر النسخ // س « التى تحدث »
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط ، ج ، ل (التى تسمى)
٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق

هى[1] ثمانية (أصناف[2])

٨

وما هى ؟

أربعة (أصناف[3]) مفردة وهى :

الحار ، والبارد ، والرطب ، واليابس .

٩

وأربعة (أصناف[4]) مركبة وهى :

الحار اليابس ، والحار الرطب ، والبارد اليابس، والباردالرطب .

كم هى أصناف كل واحد من هذه الثمانية (أصناف[5]) ؟

١٠

(هى[6]) صنفان . وما هما ؟

١١

إما[7] أن يكون[8] من كيفية مفردة، وإما[9] مع[10] انصباب

١٢

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد « إما »
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط « تكون »
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد لفظة « إما »
١٠ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف « من »

مادة . ما مثال المرض الحار من كيفية مفردة ؟ (هو[1]) الحمى

١٣

التى تتشبث[2] بالأعضاء الأصلية التى يسميهـــا[3] اليونانيون

١٤

أقطيقوس[4] وهى +حمى الدق . ١٢

١

ما مثال المرض الحار الذى يكون مع انصباب[5] مادة ؟ (مثاله[6])

الحمى التى[7] تحدث عن العفونة .

ما مثال المرض البارد من غير مادة ؟

٢

(مثاله[8] الجمود الذى يحدث بمن[9] ناله البرد فى السفر فى

٣

الثلج[10] . ما مثال المرض البارد مع انصباب مادة ؟ (مثاله)

٤

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح يتشبث

٣ ـ هـكذا فى ط // سائر النسخ « يعرفها » ل « تعرفها »

٤ ـ هـكذا فى ط // سائر النسخ « بأقطيقوس » ، ف بحمى أقطيقوس

٥ ـ هـكذا فى ط ل // س « معه مادة » «س ما مثال المرض الحار مع مادة » وفى سائر النسخ « مع مادة»

٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل « الذى يحدث ، ف » الحادثة

٨ ـ وردت فى سائر النسخ « مثل » وصحتها « مثاله »

٩ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل « قد ناله »

١٠ ـ هـكذا فى ف // سائر النسخ «البرد والثلج» ، ل «البرد أو الثلج»

الفالج .

ما مثال المرض الرطب من غير مادة ؟

(مثاله[1]) أن يكون لحم القرحة رهلا ، أو لحم سائر البدن
٦
مسترهلا .

ما مثال المرض الرطب مع مادة ؟
٧
(مثاله[2]) الاستسقاء . ما مثال المرض اليابس من غير مادة؟
٨
مثاله[3]) التشنج الكائن[4] عن الاستفراغ . ما مثال المرض
٩
اليابس مع مادة ؟ (مثاله[5]) السرطان[6] .

---

١ ــ وردت فى سائر النسخ « مثل » وصححتها « مثاله »
٢ ــ وردت فى سائر النسخ « مثل » وصححتها «مثاله »
٣ ــ وردت فى سائر النسخ « مثل » وصححتها « مثاله »
٤ ــ هكذا فى ط // ف « التشنج من الاستفراغ وكالذبول » // سائر النسخ « التشنج من الاستفراغ »
٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س « السرطان وهو الخلط السوداوى »

٢ـ أ (الأمراض الآلية)[١]

كم هى أصناف[٢] الأمراض الآلية ؟
١٠

أربعة (أصناف[٣]) وما هى ؟ (هى[٤]) المرض الذى يكون
١١
فى الخلقة وهى الصورة ، والمرض الذى يكون فى مقدار الأعضاء ،
١٢
والمرض الذى يكون فى عـــددها[٥] والمرض الذى يكون فى
١٣ ١٤
وضعها[٦] .

(أمراض الخلقة[٧] :ـ)

كم هى أصناف الأمراض ⁺الآلية التى تـكون فى الخلقة[٨]

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط « الاصناف »
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف « العدد »
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف الوضع
٧ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف « كم هى الامراض التى تـكون فى الخلقة »

١٣

وهى الصورة ؟ (هى[١]) خمسة
٢

٢ ـ أ (الأمراض الآلية)[٢] :

كم هى أصناف[٣] الأمراض الآلية ؟
١٠

أربعة (أصناف[٤]) وما هى ؟ (هى[٥]) ١ ـ المرض الذى
١١
يكون فى الخلقة وهى الصورة ، ٢ ـ والمرض الذى يكون فى مقدار
١٢
الأعضاء ، ٣ ـ والمرض الذى يكون فى عددها[٦] ٤ ـ والمرض
١٣
الذى يكون فى وضعها[٧] .
١٤

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط « الاصناف »
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف « العدد »
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف الوضع

(أمراض الخلقة[١]) :

كم هى أصناف الأمراض + الآلية التى تكون فى الخلقة[٢] وهى ١٣

الصورة ؟ (هى[٣]) خمسة
٢

(أمراض[٤]) . وما هى ؟ (هى[٥]) : ١ — المرض الذى
يكون فى الشكل ، ٢ — والمرض الذى يكون فى التجويف ،
٣

٣ — والمرض الذى يكون فى المجارى ، ٤ — والمرض الذى يكون
٤

من الخشونة، ٥ — والمرض[٦] الذى يكون من الملاسة.
٥

ما مثال المرض الذى يكون فى الشكل ؟ (مثاله[٧]) الرأس
٦

المسفط[٨] .

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف « كم هى الامراض التى تكون فى الخلقة »

٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٧ — وردت فى سائر النسخ «مثل» وصححتها « مثاله »

٨ — هكذا وردت فى سائر النسخ // ط لم ترد

ما مثال المرض الذى يكون فى التجويف ؟

(مثاله[1]) أن يكون موضع الأخمص من القدم ، أو باطن

٧

الراحة من الكف ممتلئين .

٨

ما مثال المرض الذى يكون فى المجارى ؟ (مثاله[1]) إما

٦

بأن تضيق[2] (المجارى[3]) وإما بأن تتسع[4]

ما مثال المرض الذى يكون من الخشونة ؟

١٠

(مثاله[5]) خشونة قصبية الرئة . ما مثال المرض الذى يكون

١١

من الملاسة ؟ (مثاله[6]) . ملاسة الرحم .

١٢

ب ــ (أمراض المقدار)[7] :

كم هى أصناف الأمراض الآلية التى تـكون

١٣

---

١ ــ وردت فى سائر النسخ «مثل» وصحتها «مثاله»

٢ ــ وردت فى سائر النسخ (مثل) وصحتها (مثاله)

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «إما بأن تتسع»

٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «إما بأن تضيق»

٦ ــ وردت فى سائر النسخ «مثل» وصحتها «مثاله»

٧ ــ وردت فى سائر النسخ «مثل» وصحتها «مثاله»

٨ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

في مقدار الأعضاء ؟ (هي[1]) : صنفان[2] .

وما هما ؟ (هما[3]) : اما من طريق الزيادة في مقدار العضو متى ١+ عظم بأكثر مما يجب مثل الرأس الكبير واللسان الغليظ[4] ؟ ١٤

وإما من طريق نقصانه وصغره[5] عما يجب مثل[6] الرأس الصغير والمعدة والكبد إذا كانتا صغيرتين .

٢

جـ — (أمراض العدد[7]) :

كم هي أصناف الأمراض الآلية التي تكون في عدد الأعضاء ؟

٣

(هما) إثنان . وما هما ؟ [إنهما[8]] [يكونان[9]] إما

٦

بطريق الزيادة ، وإما بطريق النقصان[10] .

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ — هكذا في ل // سائر النسخ «اثنان»

٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ — هكذا في سائر النسخ//س وردبعدها العبارة الزائدة « بأكثر من المقدارالذي ينبغي»

٥ — هكذا في سائر النسخ // ط « نقصانه »

٦ — هكذا في ط ، ل ، ف // ج ، ح ، س « بمنزلة »

٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٨ — زيادة اقتضاهافهم السياق وقد ورد في سائر النسخ «إنه» وفي «ل» إما أن

٩ — زيادة اقتضاها فهم السياق وقد ورد في سائر النسخ « يكون »

١٠ — هكذا في سائر النسخ //ط « إما من طريق الزيادة وإما من طريق النقصان»

على[1] كم ضرب يكون بطريق[2] الزيادة ؟ على ضربين وما هما ؟ [هما[3]] اما من جنس ما يجرى المجرى الطبيعى مثل ٩ ٨ الإصبع الزائدة، وإما من جنس ما هو خارج عن المجرى الطبيعى، ١٠ كالدود[4] ، وحب القرع ، والثآليل . ١١

وعلى كم ضرب[5] يكون بطريق[6] النقصان ؟ على ضربين . ١٢ وما هما ؟ إنه إما أن يكون النقصان نقصانا كليا[7] ١٣

مثل قطع الاصبع بأسرها ، وإما أن يكون النقصان نقصانا جزئيا ، مثل قطع سلامية من سلاميات[8] الأصابع . ١٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج . ل . س « وعلى »
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها «أما من طريق الزيادة فعلى ضربين»
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ « مثل الدود »
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط « ضربان »
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط « من طريق»
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س « كليا وكاملا »
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // وردت فى الهامش وفى المتن عبارة «سب الاسباب» . ف «سلامية»

(أمراض الوضع)[١] .

كم هى أصناف الأمراض الآلية التى تكون فى وضع الأعضاء؟
١ ٣
(هما[٢]) صنفان. وما هما؟ انه يكون إما بنقلة العضو عن موضعه
٤
مثل الخلع ، وإما بفساد مشاركة العضو لما يتصل[٣] به من الأعضاء
٥
مثل الشفتين[٤] والأصابع[٥] إذا[٦] اتصلت فلم[٧] تتفرق ، أو
٦
تفرقت فلم تتلاق[٨] .
٧
٣ ــ (الأمراض العامة المشتركة)[٩] :

كيف[١٠] صار انفصال الاتصال مرضاً عاماً[١١] ؟ من قبل
٨

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ «لما يشاركه»
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ //ل «الشفتين»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج « الأصابع والأجفان »
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «فإنها إذا»
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ ص « ولم تتفرق »
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // «او تتفرق فلم تتصل»
٩ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ// ج ، ف«كم»
١١ ــ وردت فى سائر النسخ «عاميا» وصححتها« عاما »

أنه قد يكون فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء وحـدها دون غيرها ، ويكون أيضا[١] فى الأعضاء الآلية .

ما مثال ذلك[٢] فى الأعضـاء المتشابهة الأجزاء وحـدها دون غيرها ، ويكون أيضا فى الأعضاء الآلية .

ما مثال ذلك فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء وحدها دون غيرها؟

انه قد يكون فى العظم ، و (قد[٣]) يكون فى اللحم و (قد[٤]) يكون فى العصب ، و (قـد[٥]) يـكون فى العروق الضوارب ، وغير الضوارب[٦] ، وفى[٧] العضل ، وفى الجلد[٨] .

فإذ حدث فى العظم سمى كسرا ، وإذا حدث فى اللحم ، وكان

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل«ويكون وأيضا »

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف«ما مثال المرض ذلك»

٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل ورد بعدها«والضوارب»

٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // غ «ويـكون فى العضل »

٨ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ف ، غ لم ترد ، ل مذكورة فى الهامش . ح : س «ويكون فى الجلد»

قريب العهد[١] سمى جرحا[٢] ، فإذا تقادم عهده[٣] سمى قرحة ، وإذا حدث فى العصب سمى بترا[٤] ، وإذا حدث[٥] فى العروق سمى باسم آخر . فإذا[٦] كان العرق ضاربا سمى الجرح أم الدم وباليونانية أيورسيا[٧] ، وإن[٨] كان غير ضارب سمى فزرا ، وإن كان فى العضل ثم كان منه فى طرف العضلة قيل له هتكا ، وإذا كان فى

---

١ ــ هكذا فى ف // سائر النسخ « ثم كان قريب العهد»

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ// ف خرجا

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف «فاذا هدم» ح «فاذا تقادم» س «لم ترد»

٤ ــ هكذا فى ط// ل ، ف «وإذا حدث فى العصب سمى بغير ذلك ، ج سمى «شدخا» . س «سمى فسخا» ح « سمى شدخا بغير ذلك »

٥ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ «وإذا كان»

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ //غ . س «فان»

٧ ــ هكذا فى ط // ل « فان كان العرق ضاربا سمى الجرح أم الدم ويسمى باليونانية أيورسيا ج، ح ،ف،س فان كان العرق ضاربا سمى الجرح أم الدم.

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ //غ .س «وإذا كان»

وسط[1] العضلة سمى فسخا[2] وباليونانية أيورسيا ، وإذا حدث

٩

فى الجلد سمى سلخا[3] .

١٠

وإذا تقادم عهده سمى تفرقا . ما مثال ذلك فى الأعضاء الآلية ؟

١١

(مثاله[4]) قطع اليد والرجل[5] .

١٢

٢ — (حالات البدن)[6] :

كم هى حالات البدن ؟ (حالات[7]) ثلاث[8] وما هى ؟

١٣

---

١ — هكذا فى ط // ل،ف،لم ترد . ج، س «وإذا كان فى الجلد ثم كان قريب العهد سمى سلخا فاذا تقادم سمى تفرقا» ح «وإذا كان قد حدث ذلك فى الجلد سمى سلخا وإذا تقادم عهده سمى تفرق الاتصال»

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها « وباليونانية أيور سيا »

٣ — هكذا فى ط،ج ، ح ، س // ل «وإذا كان فى العضلة ثم كان منها فى طرفى العضلة قيل له هتك . وإذا كان فى وسط العضلة سمى فسخا » تح لم ترد «فى »

٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ — هكذا فى ، ط ، ل // ف « قطع البدن والرجل » وفى سائر النسخ « قطع اليد أو الرجل »

٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط « ثلاثة »

(هى[١]) الصحة ، والمرض ، والحال التى ليست بصحة
١٤
ولا مرض .

أ — [الصحة][٢] : ما هى الصحة ؟ +١ الصحة هى حال ١٧
للبدن[٣] تتم بها الأفعال الجارية على[٤] المجرى الطبيعى .
٢

ب — (المرض)[٥] :

ما هو المرض؟ المرض[٦] هو حال للبدن[٧] خارجة[٨] عن المجرى
٣
الطبيعى بها تنال الأفعال[٩] الضرر من غير متوسط[١٠].
٤

ج — (الحال التى ليست بصحة ولا مرض)[١١]:

ما هى الحال التى ليست بصحة ولا مرض ؟
٥

---

١ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ل،ف « البدن »
٤ — هكذا فى سائر النسخ// تج لم ترد
٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف البدن
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط خارج
٩ — هكذا فى سائر النسخ // تج أفعال
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // ف ،س « توسط »
١١ — زيادة اقتضاها فهم السياق

الحال التي ليست بصحة ولا مرض

هي[١] حال للبدن[٢] إذا كان[٣] به[٤] لم ينسب إلى أنه صحيح
٦
ولا إلى أنه مريض على الإطلاق .
٧

على كم ضرب تقال الحال التي ليست[٥] بصحة ولا مرض ؟

(تقال[٦]) على ثلاثة أضرب[٧] . وما هي ؟ (هي[٨])
٩
١ — [انه[٩]] إذا كان البدن الواحد فيه الصحة والمرض معا في
١٠
أعضاء مختلفة مثل بدن[١٠] الأعمى[١١] والأعرج[١٢]،
١١

---

١ — هـ كذا في سائر النسخ // س لم ترد
٢ — هـكذا في ط ، ج ، س // سائر النسخ «البدن»
٣ — وردت في سائر النسخ « بها » وصححتها « به »
٤ — هـكذا في سائر النسخ // ف لم ترد
٥ — هـكذا في سائر النسخ // تج ، س لا تنتسب إلى صحة ولا مرض
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ — هـكذا في ط // سائر النسخ « ضروب »
٨ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٩ — زيادة اقتضاها فهم السياق
١٠ — هـكذا في سائر النسخ // س أبدان
١١ — هـكذا في سائر النسخ // س العميان
١٢ — هـكذا في سائر النسخ // س والعرج

٢ ـ وإذا[١] لم يخلص[٢] للبدن[٣] (واحد[٤]) منهـــا على
١٢

غايته[٥] مثل بدن الشيخ والناقة[٦] ، ٣ ـ وإذا[٧] كان البدن
١٢

فى بعض الأوقات صحيحا وفى بعض الأوقات مريضا . ما[٨]
١٣

مثال ذلك ؟

ان من كان مزاجه حاراً ، فإنه[٩] فى الصيف يمرض فى ١٨
٢

أكثر الحالات ويصح فى الشتاء . ومن كان مزاجه بارداً فإنه[١٠]
٣

---

١ ـ وردت فى سائر النسخ « وأما اذا » وصحتها « ولذا »

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف يخص

٣ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ البدن

٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق فى سائر النسخ « ولا واحد » وفى س « ولا واحدا »

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف غاية

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س « الناقة والشيخ »

٧ ـ وردت فى سائر النسخ « وأما إذا » وصحتها « ولذا »

٨ ـ هكذا فى ط // وسائر النسخ « وما مثال »

٩ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ « فهو »

١٠ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ « فهو »

في الشتاء يمرض على أكثر الحـالات[1] ويصـح في الصيف ومن
٤
كان مزاجه رطبا فإنه يكون في صباه مريضا . في أكثر الحالات .
٥
فإذا صار إلى حال الشباب وإلى[2] حال الشيخوخة صح[3] بدنه .
٧
ومن كان مزاجه يابسا فانه يكون في[4] صباه صحيحا على الأمر
٨
الأكثر[5] ويكون[6] في شبيبته وشيخوخته مريضا .
٩
في[7] كم شيء يوجد كل واحد من الصحة والمرض والحال التي
١١
١٠
ليست بصحة ولا مرض ؟

---

١ ــ هــكذا في ط ، وفي ج ، س « في أكثر الحالات » وما عداها من النسخ « على الأمر الأكثر »

٢ ــ هــكذا في سائر النسخ // س « وفي »

٣ ــ هــكذا في سائر النسخ // ط « ويصح »

٤ ــ هــكذا في سائر النسخ // ف « صباية »

٥ ــ هــكذا في ط ، ج ، ح // ل « في أكثر الأمر » ، ف « في أكثر الأمور » ، س لم ترد

٦ ــ هــكذا في ط // ل ، «فاذا صار الى حال الشباب والشيخوخة صار مريضاً» ف «ويكون في شبابه وشيخوخته مريضاً» تح ، ص ، ج ، ح س « فانه يكون في صباه صحيحاً وفي شيخوخته مريضاً »

٧ ــ هــكذا في سائر النسخ // س «ما موصفات الحالات الثلاثة»

(توجد[1]) فى ثلاثة أشيـاء ؟ ما هى ؟ (هى[2]) اما فى البدن
١٢
الذى توجد فيه إحدى هذه الحالات الثلاثة ، واما فى السبب الذى
١٣
١٤
يفعلها أو يحفظها ، واما فى الدليل[3] الذى + يدل عليها[4]
١
١٩

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل « الدلائل »

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف « عليه » ، ح ورد بعدها « آخر الفصل الثانى من الجزء العلمى »

الفصل الثالث

(أسباب الأمراض[1])

١ — (أجناس الأسباب)[2] :

كم هي أجناس الأسباب ؟ (هي[3]) جنسان وما هما ؟ إن[4]
٢
منها ما طبيعية ومنها ما هي خارجة عن المجرى الطبيعي. والأسباب
٣
الطبيعية اما أن تكون حافظة للصحة وإما أن تكون فاعلة لها[5]
٥
٤
أما الأسباب الحافظة لها[6] ففي الأصحاء . وأما الأسباب الفاعلة
٦
لها[7] ففي المرضى .

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ف لم ترد
٥ ــ هكذا في ج ، ح // ل ، ف « إما أن تكون فاعلة للصحة وإما أن تكون حافظة لها»
// في ل، ف «إما أن تكون فاعلة للصحة وإما أن تكون حافظة لها»
// ر ، ط «إما أن تكون فاعلة للصحة أو حافظة لها »
// ص «إما أن تكون حافظة للصحة أو فاعلة لها»
٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ل « للصحة »
٧ ــ هكذا في سائر النسخ // ل «للصحة»

وأما[1] الأسباب الخارجة عن المجرى الطبيعى فمنها أسباب للمرض[2] ومنها أسباب للحال[3] التى ليست بصحة ولا مرض.

أما[4] الأسباب التى هى للأمراض فهى الأسباب التى[5] تحدث الأمراض، والأسباب التى تحفظها. وأما الأسباب التى هى للحال التى ليست بصحة ولا مرض فهى الأسباب التى تحدث الحال التى ليست بصحة ولا مرض، والأسباب التى تحفظها.

٢ — (أصناف الأسباب العامة[6]) :

كم هى أصناف الأسباب (العامة[7]) المشتركة[8] للصحة ٢٠

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ف «فأما»
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف «المرض»
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ف « الحال »
٤ — هكذا فى ط // سائر النسخ « وأما »
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ج «الذى»
٦ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ — وردت فى سائر النسخ العامية وصححتها «العامة» س «العامية والخاصة»
٨ — هكذا فى سائرالنسخ // ح المشتركة س وردت العبارة الآتية : الأسباب جنسان وما هما :

(١) طبيعية حافظة للصحة أو فاعلة لها فى المرض
(٢) وغير طبيعية فاعلة المرض أو الحالة المتوسطة أوحافظة لهما
ما هى الأسباب : هذه الأسباب العامية للصحة والمرض ستة (مكررة)

والمرض ؟ (هي[١]) ستة (أسباب[٢]) . وما هي[٣] ؟

٢

الهواء المحيط بأبدان الناس ، وما يؤكل ويشرب ، والحركة ،

٣

والسكون ، والنوم واليقظة ، والاستفراغ والاحتقان ، والأحداث

٤

النفسانية .

فإن هـذه[٤] الستة إذا قدرت[٥] بالمقـدار[٦] الذى ينبغى فى

٦

الكمية والكيفية ، والوقت ، والترتيب ، حفظت[٧] الصحـــــة وأحدثتها[٨] . وإذا[٩] استعملت على ضد[١٠] ذلـــك اما فى

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س « فهذه الستة »
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط «اذا هى»
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س «على ما وكما وكيفا ووقتا وترتيبا»
٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط «وحفظتها» ، س « أو حفظتها »
٨ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط أحدثت
٩ ـ هـكذا فى ط ، ج // سائر النسخ «ولاذا» ، س «ولان»
١٠ ـ هـكذا فى سائر النسخ// س «الضد» ولم ترد فى س العبـارة «إما فى الكمية ولما فى الكيفية ولما فى الوقت ولما فى الترتيب »

الـكمية[١] ، وإما فى الـكيفية[٢] وإما فى الوقت[٣] وإما فى
٩
الترتيب . أحدثت الأرض وحفظته .
١٠

٣ — (أصناف الأسباب الممرضة)[٤] :

كم هى أصناف[٥] الأسبـــــاب الممرضة ؟ (هى[٦]) ثلاثة
١١
(أصناف[٧]) وما هى ؟

منها ما تدعى بادية ، وهى الأسباب التى ترد على البدن من
١٢ ١٣
خارج مثل الحر والبرد[٨] ، ومنها ما تدعى سابقة[٩] وهى الأسباب
١٤
المتحركة[١٠] من داخل البدن + مثل الامتلاء .

٢١

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط «الـكمية»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «الـكيفية»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «الوقت الحاضر»
٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٦ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ ــ هكذا فى ط ، ف // ل «الحر الشديد والبرد الشديد» ، ج «الحر الشديد والبردالمفرط» ح «البرد والحر» ، س «البرد الشديد والحر المفرط»
٩ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل «بارسية سابقة» واللفظة غير واضحة المعنى
١٠ ــ هـكذا فى سائر النسخ // تح التى تتحرك

ومنها ما تدعى[1] واصلة وهى الأسباب التى مادامت حاضرة، كان المرض حاضراً بحضورها . فإذا زالت، زال المرض بزوالها[2].
مثل المعفونة المحدثة للحمى .

٤ — (تقسيم آخر للأسباب)[3] :

كم هى أصناف[4] أسباب الأمراض على ضرب[5] آخر من القسمة ؟ (هى[6]) صنفان . وما هما ؟ إما أن تكون (عامة[7]) وإما أن تكون (خاصة[8]) .

أ ـ (الأسباب العامة)[9] :

كم هى أصناف الأسباب العامة[10] المحدثة[11] للأمراض ؟

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج «ما يدعى»
٢ ـ هكذا فى ط ، ف// سائر النسخ لم ترد
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س «ضروب»
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق وقد وردت فى جميع النسخ « عامية »
٨ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق وقد وردت فى جميع النسخ «وخاصية »
٩ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
١٠ ـ وردت فى سائر النسخ «عامية» وصحتها «عامة»
١١ ـ هكذا فى سائر النسخ// ج ، س لم ترد

(هى) صنفان . وما هما ؟ اما أن تكون عرضية، وإما أن[1]
٨
تكون ضرورية . ما مثال الأسباب العرضية ؟
٦
صدمة الحجر وقطع السيف ، وحرق النار ، ولسع الهوام[2] ،
١٠
ونهش السباع . ما[3] مثال الأسباب الضرورية ؟ الأسباب
١٢
الضرورية هى[4] الستة[5] التى ذكرناها فقلنا إنها مشتركة للصحة
١٣
والمرض[6] .

ب — (الأسباب الخاصة)[7] :

كم هى أصناف[8] الأسباب الخاصة + المحدثة للأمراض ؟ ٢٢

(هى[9]) ثلاثة (أصناف[10]) . وما هى ؟ اما أن تحدث

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س لسع الهوام ونهشها
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج «وما مثال»
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط «الستة المواد»
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها « والحال التى ليست بصحة ولا مرض »
٧ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٩ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
١٠ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

الأمراض التى تـكون[1] فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء، أو تحفظها

واما أن تحدث أو تحفظ الأمراض التى تـكون[2] فى الأعضاء الآلية،

وإما أن تحدث أو تحفظ تفرق الاتصال.

(١) (أسباب الأمراض فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء)[3]:

أ ـــ (المرض الحار)[4]:

كم هى أسباب[5] المرض الحار ؟ (هى[6]) خمسة (أسباب[7])

وما هى ؟ أولهـــا الحركة المجاورة للاعتدال ، إما من حركات

النفس[8] وإما من حركات البدن[9] . اما من حركات النفس

---

١ ـــ هـكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٢ ـــ هـكذا فى ط ، س // سائر النسخ «الأمراض الآلية»

٣ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ـــ هكذا فى سائر النسخ // ص أصناف

٦ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٧ ـــ زيادة اقتضاها فهم السياف

٨ ـــ هكذا فى سائر النسخ// س «البدن»

٩ ـــ هكذا فى سائر النسخ // س «النفس» ص لم ترد

فمثل الغضب والهم[١] . وإما من حركات البدن فمثل الرياضة .
٩
والسبب الثانى ملاقاة الحرارة الظاهرة ، بالفعل ، مثل ملاقاة حر
١٠ ١١
النار أو[٢] حر الشمس . والسبب الثالث الحرارة الواردة على
١٢
البدن بالقوة[٣] مثل ما ينال البدن من الحرارة من أكل البصل
١٣
والثوم والخردل[٤] والفلفل[٥] وما أشبهها[٦] . والسبب الرابع
١٤
تكاثف + المسلم[٧] . والسبب الخامس العفونة . ٢٣

---

١ ــ هكذا فى ط //سائر النسخ « لم ترد »
٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ « و »
٣ ــ هكذا فى ط // ل ، ج ، ح « الحرارة بالقوة الواردة على البدن » ، ف « الحرارة الواردة بالقوة على البدن »
٤ ــ هكذا فى ط ، ل // ف ، ج ، ح لم ترد ، س «الخردل والثوم والبصل» ، ص «الثوم والبصل » تح لم ترد « الخردل »
٥ ــ هكذا فى ط // ل «والعسل» سائر النسخ لم ترد
٦ ــ هكذا فى ط // ل «وما أشبه ذلك» سائر النسخ لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل «المثام»

ب ــ (المرض البارد)[١] :

كم هى[٢] أسباب المرض البارد[٣] ؟ ثمانية (أسباب[٤]) وما هى ؟ أما السبب الأول فملاقاة برودة أخرى ظاهرة بالفعل مثل برودة الثلج . والسبب الثانى ورود الشيء[٥] البارد بالقوة على البدن مثل لبن الخشخاش[٦] الأسود[٧] وهو المسمى أفيونا[٨] . والسبب الثالث كثرة ما يرد[٩] على البدن حتى يغمره[١٠] ويطفىء الحرارة الغريزية والسبب الرابع إفراط قلة ما يرد على البدن حتى

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س « أصناف أسباب »

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «الباردة»

٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الكافور ولبن الخشخاش

٧ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف // ج ، ح ، س لم ترد

٨ ــ وردت فى سائر النسخ «أفيون» وصحتها «افيونا»

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل « ما يرد ما يرد»

١٠ ــ هكذا فى س // سائر النسخ «يغمر»

يخمد ويزيل[١] الحرارة الغريزية . والسبب الخامس التكاثف
٩ ١٠
المفرط الذى يحقن الفضول حتى يغمر[٢] الحرارة الغريزية والسبب
١١
السادس إفراط[٣] سخـــانة البدن وتخلخله حتى تتحلل الحرارة
١٢
الغريزية . والسبب السابع الحركة المفرطة حتى يكثر ما يتحلل منها[٤]،
١٣ ١٤
والسبب الثامن السكون المفرط .

ج – (المرض اليابس)[٥] :

كم هى أسباب المرض اليابس ؟ أربعة (أسباب)[٦] .
٢
وما هى ؟ أما السبب الأول فملاقاة يبس آخر ظاهر بالفعل
٣
مثل يبس السمايم[٧] . والسبب الثانى ورود الشىء اليابس بالقوة
٤

---

١ – هكذا فى سائر النسخ // ط « يزيل ويخمد»
٢ – هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد وورد بدلا منها «من»
٣ – هكذا فى ط ، س // سائر النسخ لم ترد
٤ – هكذا فى سائر النسخ // س « ما يتحلل منها من الرطوبات »
٥ – زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ – زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ – السمايم جمع « سموم »

على البدن مثل الخل والملح[1] . والسبب الثالث قلة ما يؤكل ٦
ويشرب . والسبب الرابع الحركة المفرطة .

د — (المرض الرطب)[2] :

كم هى أسباب المرض الرطب ؟ أربعة (أسباب)[3] ٧
وما هى ؟ أما السبب الأول فملاقاة الشىء الذى يرطب[4] بالفعل ٨
مثل الحمام[5] . والسبب الثانى ورود الشىء الذى يرطب بالقوة[6] ٩
على البدن مثل السمك الطرى . والسبب الثالث كثرة ما يؤكل ١٠
ويشرب . والسبب الرابع الخفض والدعة[7] . ١١

---

١ — هكذا فى ط ، ل ، س // سائر النسخ «الملح والخل»
٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ — هكذا فى سائر النسخ // س «يرطب البدن»
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط « كالحمام »
٦ — هكذا فى سائر النسخ // س «يرطب المتغذى بالقوة»
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ل «الخفظ والدعة»

هـ ـ (أمراض المزاج)[١] :

كم هى أسباب المرض الذى يكون من سوء المزاج مع مادة
١٢
تجرى إلى العضو العليل ؟ خمسة (أسباب[٢])
١٣
وما هى ؟ [هى[٣]] قوة العضو الدافع ، وضعف العضو القابل
١٤
وكثرة المادة ، وضعف القوة الغاذية ، وسعة المجارى[٤] ٢٥
١

و ـ (أمراض الشكل)[٥] :

١ ـ (الضروب)[٦]

على كم ضرب تدخل الآفة على شكل العضو الطبيعى ؟
٢
على خمسة أضرب . وما هى ؟ اما فى الرحم[٧] فى[٨] وقت
٣

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط « واتساع المجارى» ، ل « سعة المجارى وضعف القوة الغاذية »
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح «فى العضو»
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

تولد الجنين ، وإما فى وقت الولادة ، وإما فى وقت القماط ،
٤
وإما فى وقت التربية ، وإما لعلة[1] تعرض فى واحد
٥
من هذه الأوقات أو فيما[2] بعد ذلك .
٦
أما[3] فى[4] وقت تولد الجنين فى الرحم فيفسد شكل العضو
٧
إما لكثرة المادة إذا كان المنى كثيراً ، وإما لقلة المادة
٨
إذا كان المنى وتحا ، وإما لقلة موافقة كيفية المنى
٩ ١٠
إذا كان غليظا أو[5] كان رقيقا مائيا واما فى وقت ولادة[6]
١١
الطفل فيفسد الشكل إذا خرج[7] الطفل خروجا رديا
١٢

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح « العلة »

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل «وأما»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل «وكان»

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «ولاد»

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ف «إذا كان خروج»

إما على ظهره ، وإما على ركبتيه . وإما فى وقت القماط
١٣
فإذا أسيء فى قماطه ، وأما فى وقت التربية فإذا أسيء
١٤
فى إمساكه[١] أو فى وقت ما يوجر اللبن أو يرضعه[٢] . وأما ٢٦
العلة[٣] التى[٤] تعرض فى كل[٥] واحد من هذه الأوقات أو فيما
٢ ٣
بعد ذلك فمثل علة تعرض للطفل[٦] مثل[٧] قطع عصب[٨]
٤
أو تشنج يعرض فى العصب[٩] ، أو استرخاء فى العصب[١٠]
٥

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص ، تج لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص ورد بعدها « لم يتمسك حين يجاب اللبن فى فمه فينتقل الى جنبة من الجنبات فيبقى على ذلك »
٣ ــ هكذا فى ط ، ج ، ح ، س // ل « العلة تعرض فى واحد من هذه الاوقات»
ف « لعلة ما تعرض فى واحد من هذه الأوقات »
تج « لعلة تعرض »
ص « لعلة التى تعرض »
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط « الذى »
٥ ــ هكذا فى ط ، // سائر النسخ لم ترد « واحد من هذه الأوقات »
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح « لطفل »
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، تج ، س « من »
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «العصب»
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ// تج لم ترد
١٠ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف// ج ، ح ، س «استرخاء» ، تج ، ص لم ترد « فى العصب »

أو أثر[١] قرحة أو ورم .

٢ — (الأسباب)[٢] :

من كم سبب تدخل الآفة على شكل العضو الطبيعى

من سبعة أسباب . وما هى ؟ إما من الظير
٧

وإما من الطبيب . وإما من العليل نفسه ، وإما من كسر ،
٨

وإما من رض

وإما من فضل مادة ، وإما من نقصانها ، أما من الظير فإذا هى
٦ ١٠

أساءت[٣]

فى إمساك الطفل ، وإذا هى أطلقت له المشى قبل الوقت الذى
١١

ينبغى له[٤] أن يمشى فيه، وأما من الطبيب فإذا هو[٥] لم يحسن
١٢

---

١ ـ هكذ فى سائر النسخ // ح « أثار »

٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل « فإذا هى أطلقت له المشى قبل الوقت الذى ينبغى أن يمشى فيه وأساءت فى لمساكه »

٤ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

٥ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

جبر الأعضاء التى[1] يحدث[2] فيها الكسر وشدها
١٣
وأما من المريض نفسه[3] فإذا (هو[4]) حرك العضو
١٤
الذى يجبر قبل أن يشتد+ ويقوى. وأما من الكسر ٢٧
١
فمثل تثلم افريز مفصل الورك ، حتى[5] يلتوى الفخذ
٢
وأما من الرض فمثل أن ينشدخ الأنف ، فيعرض[6] من
٣
ذلك الفطسة ، وأما من فضل المادة[7] فكالذى يصيب
٤ ٥
المجذومين، وأما من نقصان المادة فكالذى يصيب أصحاب السل
٦

٣ — (ضيق المجارى)[8] :

من كم سبب يكون ضيق المجارى ؟ من ثلاثة
٧

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط «الذى»
٢ — هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص « يعرض »
٣ — هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ — هكذا فى سائر النسخ // س «حين»
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل «يعرض» ، ح «فيعرض له»
٧ — هكذا فى سائر النسخ // تح ، ل مادة
٨ — زيادة اقتضاها فهم السياق

أسباب وما هى ؟ إما لانضمامها وإما لالتحامها

وإما لسدة[1] تعرض فيها ، والانضمام[2] يكون إما

٨

لشدة القوة الماسكة ، وإما لضعف[3] القوة

٩

الواقمة ، وإما لغلبة البرد ، وإما لغلبة القبض[4]

١٠

وإما لغلبة اليبس[5] ، وإما بسبب تضاغط يعرض

١١

فى ذلك الموضع ، مثل ما يعرض من الوثاق بالشد

١٢

وإما لآفة تدخل على شكل العضو الطبيعى

١٣

وإما لورم يحدث فيه ، والالتحام يكون إذا + تقدم ٢٨

١٤

قبل حدوث قرحة . وأما السدة[6] فإما لشىء[7] يقع

٢

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف « لشدة »
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «فالانضمام»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «لضعف من»
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل « اليبس »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل «القبض»
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س « السدة فتكون »
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف «التى»

في جوف المجرى مثل كيموس أو حجر أو دم جامد
٣
أو مدة ، وإما لشيء ينبت في المجرى مثل اللحم الزائد
٤
والثآليل[1] .

٤ — (سعة المجاري)[2] :

من كم سبب يكون اتساع المجاري ؟ من أربعة أسباب
٥
وما هي ؟ إما لحركة[3] ردية من القوة الدافعة وإما
٦
لضعف من القوة الماسكة ، وإما لغلبة الحرارة
٧
والرطوبة ، وإما بسبب أدوية فتاحة .
٨

٥ — (الملاسة)[5] :

من كم سبب تحدث الملاسة ؟ من سببين
٩

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // تح لحم زائد وثآليل
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ح لحركة ؛ تح لحركة زائدة ردية
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ج ، ح الماسكة
٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

وما هما ؟ إما من سبب من داخل[1] وإما من سبب من
١٠
خارج[2]

أما السبب من داخل[3] فمثل الخلط اللزج[4] ، وأما السبب[5]
١١ ١٢
من خارج فمثل الشمع المذاب بالدهن[6] .

٦ — (الخشونة)[7] :

من كم سبب تحدث الخشونة ؟ من سببين
١٤
إما من[8] سبب من داخل[9] + وإما من سبب من[10] خارج[11] ٢٩

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س «بسبب من داخل»
٢ — هكذا فى سائر النسخ // س «بسبب من خارج»
٣ — هكذا فى ط // ل ، ج «وأما من السبب الداخل» ؛ ف ، س ، ح ، نح ص « أما من السبب الداخل»
٤ — هكذا فى سائر النسخ // س «خلط غليظ لزج»
٥ — وردت فى ط « السبب الذى من خارج » ؛ ل ، ف ، ج ، ح ، س ، نح ، ص « من السبب الخارج» وصحتها «السبب من خارج»
٦ — هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «والمروخ اللينة»
٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ — هكذا فى سائر النسخ // س «بسبب»
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ط «من خارج»
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // س «بسبب»
١١ — هكذا فى سائر النسخ // ط «من داخل»، ح «خارج»

أما من[1] السبب الداخل فمثل الفضل الحار ، وأما من[2]
٢
السبب الخارج
فمثل الدخان والغبار[3] .
٣

٧ – (تزايد الأعضاء ونقصانها)[4] :
من كم سبب يحدث أن[5] تزيد الأعضاء فى عددها ؟
٤
من سببين وما هما ؟ إن كانت تلك الزيادة[6] طبيعية
٥
فإنها تكون من فضل مادة طبيعية طيبة[7] ، ومن فضل قوة
٦
وإن[8] كانت خارجة عن الأمر الطبيعى ، فإنها تكون من
٧

---

١ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد
٢ – هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد
٣ – هكذا فى سائر النسخ // ط « الغبار والدخان »
٤ – زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ – زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ – هكذا فى سائر النسخ // تج « إن تلك الزيادة إن كانت طبيعية»
س « أما إن كانت تلك الزيادة طبيعية »
٧ – هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد وورد بدلا منها «موافقة»
٨ – هكذا فى سائر النسخ // س «ولن»

فضل مادة غير طبيعية[١] ، ومن فضل قوة .

٨

من كم سبب يكون نقصان الأعضاء فى عددها ؟ من

٩ ١٠

سببين . وما هما؟ إما من سبب داخل وإمامن سبب من خارج

١١

أما من السبب الداخل[٢] فمن نقصان المادة وأما من السبب

١٢

الخارج[٣]

١٣

فمن حرق نار ، أو من برد[٤] أو من[٥] عفونة

أو من قطع ، والعفونة تحدث إما من الأدوية التى تميت ٣٠

١٤

وتعفن وإما من احتقان ما يتحلل[٦]

---

١ ــ هكذا فى ط // ل ، ف ج ، ح ، « غير طبيعة » ، س « غير طبيعية ولا طبية ولا موافقة »

٢ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف // ج ، ح ، س «سبب من داخل»

٣ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف // ج ، ح ، س «من سبب من خارج»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد وورد بدلا منها «عفولة»

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح بارد

٦ ــ هكذافى سائر النسخ // تح ، س وردت العبارة الزيادة الآتية «لأنها انما تعفن العضو بعد أن تخدره وتزيل الحرارة الغريزية عنه فإذا مات فحينئذ يلحقه ما يلحق القطعة من اللحم اذا فارق البدن»

٨ — [عظم الأعضاء وصغرها][1] :

من كم سبب يكون عظم الأعضاء ؟ من ثلاثة أسباب وما هى ؟
٢
٣
اما من كثرة المـــادة ، وإما من[2] فضل القوة . وإما من
٤
اجتماعهما . من كم سبب يكون صغر الأعضاء؟ من ثلاثة أسباب ، وماهى؟
٥
اما من ضعف القوة وإما نقصان المـادة الطبية[3] ، وإما من علة
٦
٧
من خارج مثل القطع وحرق النار والعفونة[4] والبرد .
٨

٩ — [انتقال العضو][5]:

من كم سبب يكون انتقال العضو عن موضعه ؟ من سببين[6]
٦
وما هما ؟ اما من حركة مفرطة ، وإما من رطوبة مجـــاوزة
١٠

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد
٣ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، تح ، ص الطبيعية
٤ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل والعفونة والقطع والبرد // تح « والبرد والعفونة »
٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط شيئين

للاعتدال ترخى العضو وتزلقه . من كم سبب تكون نقلة[1] العضو عن حاله[2] فى اتصاله بغيره ؟ من سببين اما من اجتماع لا يسهل افتراقه وإما من افتراق[3] لا يتهيأ اجتماعه . من[4] أى الأسباب يكون كل واحد من هذين ان كان ذلك على طريق اجتماع[5] من غير افتراق فإما أن تكون من مولد الإنسان وإما أن يكون حادثا عن قرحة[6] ، فان كان على طريق افتراق من غير اجتماع فحدوثه يكون إما من[7] غلظ وإما من[8] أثر قرحة وإما[9] عن[10] تشنج

٣١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح انتقال
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح موضعه
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أو
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ومن
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الاجتماع
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أثر قرحة
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط عن
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط عن
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س من

من كم سبب يكون تفرق الاتصال[١] ؟ من سببين . وما هما ؟

امامن سبب من خارج واما من سبب من داخل، والسبب[٢]

من خارج اما أن يكون مما يصدع ، ويهتك مثل الحركة العنيفة

واما مما يقطع مثل السيف ، وإما مما يمدد مثل الحبل وإما مما يشدخ

ويرض مثل الحجر[٣] .

وأما السبب من داخل[٤] فيكون اما من كيموس حاد يقطع ،

واما من ريح غليظة تمدد ، واما من كيموس غليظ يهتك .

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط افتراق المتصل ، س افتراق الاتصال

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والسبب الخارج ، ف ، تج أما من السبب الخارج ، س

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «مما يشدخ ويرض مثل الحجر بعد الحركة العنيفة»

ط « وإما مما يشدخ ويرض مثل الحجر » وردت قبل

«وإما مما يقطع مثل السيف»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل والسبب من داخل ، ف وأما السبب الداخل

الفصل الرابع

[أجناس الدلائل][1] :

كم هى أجناس ١ الدلايل[2] ؟ ثلاثة [أجناس][3] وما هى ؟ ٣٢

منهـا[4] ما يدل على الصحة ، ومنهـا ما يدل على المرض[5] ،
٢
ومنها ما يدل على الحال التى ليست بصحة ولا مرض .
٣
كم هى أجنـاس الدلايل التى[6] تدل على كل واحـد من هـذه
٤
الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحال التى ليست بصحة ولا مرض ؟
٥
جنسان . وما هما ؟ ان منهـــا ما يدل على الأعضاء المتشابهة
٦
الأجزاء ، ومنها ما يدل على الأعضاء الآلية .
٧

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد وورد بدلا منها « كيف يسلك الناس فى أمر قوى الأدوية وأفعالها »

٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف لان منها

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط المريض

٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط فلم ترد

أ — [أصناف الدلايل][1] :

كم هى أصنـاف الدلايل التى تدل على أمراض[2] الأعضـاء
٨
المتشابهة الأجزاء ؟ صنفان ، وما هما ؟ان منهـا ما هى[3] جوهرية ،
٩ ١٠
ومنها ما هى[4] عرضية أى الدلايل هى الدلايل الجوهرية الحرارة
١١
والبرودة والرطوبة واليبوسة[5] . كم[6] هى الدلايل العرضية ؟
١٢
ثلاثة ، وما هى ؟ منهـا ما يدرك باللمس مثل الصـلابة واللين
١٣ ١٤
ومنها ما يدرك بالبصر مثل البياض والحمرة[7]

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هـكذا فى ط ، س تح // سائر النسخ لم ترد «أمراض»

٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة
«منها ما هى جوهرية ومنها ما هى عرضية أى الدلائل هى الدلائل الجوهرية الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة » كم هى الدلائل العرضية ثلاثة وما هى لمث «منهـا ما يدرك بالرؤية »

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف ماهية

٥ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س ، ح واليبوسة والرطوبة

٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح ، ف ، س وكم

٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط الحمرة والبياض

+ ومنهـــا ما يعرف من[1] طريق الـكمال مثل الأفاعيل ٣٣
١
التامة الـكاملة .
٢
كم هى أصنـاف الدلايل التى تدل على[2] أمراض الأعضـاء
٣
الآلية ؟ صنفان . وما هما ؟ ان منها ما هى جوهرية ، ومنها ما هى
٤
عرضية. كم هى أصناف[3] الدلايل الجوهرية؟أربعة [أصناف[4]]
٥
وما هى ؟
الصيغة ، والمقدار ، والعدد ، والوضع . كم هى[5] أصناف[6]
٧
الدلايل العرضية ؟ أربعة [أصناف[7]) الحسن والقبح .
والفعل المستكمل ، والمارق .

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط عن
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س تكرر أمراض، ص، ح، ل ف لم ترد لفظة «أمراض»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ل ، ف ، س ، ص لم ترد
٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فكم ، تح ، ص كم
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف لم ترد ل ، ح ، س « كم الدلائل العرضية » ، ف ح ، س لم ترد ل ، ح ، س «وكم هى الدلائل العرضية»
٧ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

كم هى أجناس الدلايل التى هى أعم أجناسها ؟
٩
ثلاثة (أجناس[١]) ان منها ما يدل على ما قد جاز ومضى[٢]
١٠
ويسمى[٣] مذكرة مثال ذلك أنا متى رأينا البدن نديا علمنا أنه
١١ ١٢
قد تقدم ذلك[٤] عرق[٥] ، ومنها ما يدل على ما هو حاضر ويلقب
١٣
بالدالة[٦] مثال ذلك أنا إذا وجدنا النبض عظيما سريعاً استدللنا
١٤
+ بذلك[٧] على أن الحرارة غالبة ، ومنها ما يدل على ما سيكون ٣٤
١ ٢
ويلقب بسابق العلم[٨] ، ومثال ذلك أنا إذا نظرنا إلى[٩]
٣

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ما جاز ومضى ، س ما قد كان جاز ومضى

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ويقال له

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // تبح ، ص قبل ذلك

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س عن عرق

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // تبح ، ص قبل ذلك

٧ ــ هكذا فى ط ، ح // تبح ، ص ، ل ، ف لم ترد

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح العظم

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط رأينا

الشفة السفلى وهى تختلج تقدمنا فعلمنا أن قيئـا[1] سيحدث ٤ فاذا بحنا بذلك سمى[2] تقدمة انذار .

ب [الفرق بين الدلايل والاعراض][3] :

ما الفرق بين الدلايل والاعراض ؟ الفرق بينهما بالاضافة إلى ٦ ما يضاف اليه كل واحد منهما . وذلك أن الشىء الذى[4] يقصد ٧ اليه منهما[5] جميعا أمر واحد لـكنهما[6] عند المريض أعراض وعند ٨ الطبيب دلايل . ٩

١ — [أجناس الأعراض][7] :

كم هى أجناس الأعراض[8] ؟ ثلاثة [أجناس][9] وما هى ؟ ١٠

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط أنه سيحدث قيىء
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط سمى ذالك
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هـكذا فى سائر النسخ // تح كل واحد منهما
٦ ـ هـكذا فى ط // ل ، س ، ف ، ح لـكنها
٧ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ ـ هكذا فى ط ، ح // ل كم أجناس الأعراض ، ف كم هى أجناس الأعراض المرضية ، س كم هى أجناس دلائل الأعراض
٩ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

منها ما يوجد فيما يدخل على الافعال من الآفات مثل سوء الهضم،
١١
ومنها ما يوجد فى سوء حالات البدن[١] مثل اليرقان، ومنها ما يوجد
١٢
فى حال ما يبرز من البدن مثل البول الاسود ·

٢ ــ (أصناف الأعراض)[٢] :

كم هى أصناف[٣] الأعراض ١ + التى تحدث فى الآفات التى ٣٥
تدخل[٤] على الافعال ثلاثة [أصناف[٥]] وما هى ؟ ان منهـــا
٢
ما يـكون حدوثه ببطلان الفعل، مثل العمى والتخمة ومنها ما يـكون
٣
حدوثه بنقصـانه مثل ظلمة البصر وإبطاء الهضم، ومنها ما يـكون
٤ ٥
حدوثه بتغيره[٦] عن حـاله مثل رؤية من يرى قدام عينيه بقا أو
٦

---

١ ــ هـ كذا فى سائر النسخ // ط الأبدان
٢ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ــ هـكذ فى سائر النسخ // س أصناف دلائل الأعراض
٤ ــ هـكذا فى ط // سائر النسخ الداخلة
٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط بتغييره

عيدانا[1] ، أو[2] بتغير[3] الطعام فى حال انهضامه إلى الحموضة.
٧
أو إلى الدخانية[4] .

كم هى أصناف[5] الأعراض التى تحدث[6] فى[7] حـــالات
٨ ٩
الأبدان ؟

أربعة [أصناف[8]] . وما هى ؟ ان منها ما يدرك بالبصر[9]
١٠
مثل اليرقان والبرص والبهق وسواد اللسان والحمرة والبياض
١١
وما أشبه ذلك . ومنها ما يدرك بالشم مثل نتن التنفس ونتن العرق
١٢
ونتن[10] المنخرين ، وصنان[11] الابط ، ومنها ما يدرك بالمذاق
١٣

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل غبارا وعيدانا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو ذبابا وتغير الطعام
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ح تغير
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل إلى الدخانية حدوثه
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أصناف دلائل الأعراض
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // التى تكون
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح فى سوء حالات
٨ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٩ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ الرؤية
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ج ، ح أونتن
١١ ــ هكذا فى ط ، س // سائر النسخ أو صنان

مثل المرارة والملوحة والحموضة والحلاوة[1] .
١٤

+ ومنها ما يدرك باللمس مثل اللين والصلابة[2] . ٣٦
١

كم هي أصناف الأعراض[3] التي تكون في حالة[4] ما يبرز من
٢ ٣

البدن ؟ صنفان وما هما ؟ ان منها ما يدرك بالسمع ومنها ما يخرج
٤

خروجا مطلقا . كم[5] هي المدركة بالسمع ؟ صنفان[6] . وما هما ؟
٥

[هما[7]) الأصوات والنغم ، أما الأصوات فكصوت[8] الجشا
٦

والقرقرة[9] والريح التي تخرج من أسفل ، وأما النغم فمثل النغمة
٧

---

١ ـ هكذا في ط // ل ، ح الملوحة والمرارة والحموضة ، ف الملوحة والمرارة والحموضة والحلاوة س الملوحة والحموضة والحرارة والمرارة ، ج الملوحةوالحرارة والحموضة .
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ح ، ص الصلابة واللين
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // س اصناف دلائل الاعراض
٤ ـ هكذا في ط // ل ، ج حالات ، ف نوع حالات ، ح لحالات ، س ، ص حالات ، تح نوع حالات
٥ ـ هكذا في ط ، س // تح ، ص وكم
٦ ـ هكذا في ط ، ل // تح ، ص صنفان اثنان ، ف اثنان ، ولم ترد في س ووردت بدلا منها ج اثنان ، ح اثنان وماهي
٧ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ ـ هكذا في سائر النسخ // ط كصوت
٩ ـ هكذا في سائر النسخ // ل والقراقر

التى تنسب إلى البحة[1] والنغمة التى تنسب إلى الحسية[2] ، وكم
٨ ٩
هى (الأعراض[3]) الخارجة خروجا مطلقا ؟ ثلاثة (أعراض[4])
١٠
وما هى ؟ ان منها ما هى فى جملة جنسها خارجة عن المجرى الطبيعى
١١
مثل انفجار الدم ومنهـا ما هى خـارجة عن المجرى الطبيعى[5] فى
١٢
كميتهـا مثل الخلفة والرعاف ، ومنهـا ما هى خارجة عن المجرى
١٣ ١٤
الطبيعى فى كيفيتها مثل البول الاسود.

٤٩ + بأى الدلائل يستدل[6] على الأعضاء التى تحدث فيها العلل؟
١ ٢
ان كانت تلك الأعضاء فى ظاهر البدن استدللنـا[7] عليهـا مما
٣

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج التخمة
٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط الحدة والرعد
٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد العبارة «ومنها ماهى خارجة عن المجرى الطبيعى فى كميتها مثل الخلفة والرعاف ، ل لم ترد « والرعاف » س الرعاف والخلفة
٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط تستدل
٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح استدلنا

يظهر للحس مثل تغير لون الجلد وما يحدث له من اللين والصلابة
٤
والحرارة والبرودة وعظم العضو وعدد أجزائه . وإن كانت تلك
٥ ٦
الأعضاء باطنة استدللنا عليهـــا بستة طرق ، الطريق الأول من
٧
الآفات الداخلة على الأفعال . والطريق الثانى مما يبرز من البدن .
٨ ٩
والطريق الثالث من الوجع الذى يخص كل واحد من الأعضـاء .
١٠
والطريق الرابع من موضع العضو العليل[1] . والطريق الخامس من
١١ ١٢
الانفراد بالعـلة والمشاركة فيهـا[2] والطريق السادس من البحث
١٣
والمسائلة[3] .

ما[4] هى أسباب الأعراض الأمراض ؟
١٤

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل ، تح ، ص لم ترد

٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط ، س لم ترد

٣ ـ هـكذافى سائر النسخ // طالمسايلة

٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح وما هى

وذلك أن الأعراض إنما تحدث[١] ، إما + ١ عن[٢] سوء مزاج ، وإما من مرض آلى ، وإما من تفرق الاتصال[٣] . ٥٠

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل اما أن تحدث
٢ ـ هكذا فى ط ، س // سائر النسخ «من»
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط اتصال



الفصـــل الخامـس

(علاج الطب[1])

إلى كم جزء ينقسم علاج الطب ؟

إلى جزأين . وما هما ؟
٣

(١) حفظ الأصحاء هى صحتهم التى[2] تـكون بالأشياء المشابهة
٤

للحال التى[3] هم عليها .

(٢) ومداواة المرضى[4] حتى يبرأوا بالأشياء المضادة لأمراضهم.
٦   ٥

إلى كم جزء ينقسم حفظ الأصحاء على صحتهم ؟
٧

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ هـكذا فى ط ، ج ، س // ل ، ح الذى ، ف لم ترد

٣ــ هـكذا فى سائر النسخ // ج الذى

٤ ــ هـكذا فى ط // ل «حتى يبرأوا وتـكون بالاشياء المضادة لأمراضهم » ، ف « يكون بالاشياء المضادة لامراضهم»

ح «حتى يبرأوا البرء التى تـكون بالاشياء المضادة لامراضهم »

ج «حتى يبرأ بالتى تـكون الاشياء المضادة لامراضهم »

س، ص، تح « «حتى يبرأوا البرء الذى يكو ن بالاشياء المضادة لامراضهم »

إلى ثلاثة أجزاء . وما هى ؟

(١) الأول حفظ الأبدان التى هى بحال من الصحة لا

٨

يذم منها شىء .

(٢) والثانى التقدم بالحفظ[١] للأبدان[٢] التى بدأت[٣] تحيد[٤]

٩ ١٠

عن حال الصحة .

(٣) والثالث تدبير الأبدان الضعيفة.

١١

بماذا يكون حفظ صحة من لا يذم من صحته شىء ؟

١٢

بتعديل تلك الأسباب[٥] الستة (العامية) المشتركة وهى[٦]

١٣

الهواء المحيط بأبداننا وما يؤكل ويشرب والنوم واليقظة

١٤

+ والاستفراغ والاحتقان والحركة والسكون والأحداث ٥١
١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «بحفظ»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح الابدان
٣ ــ هكذا فى ف // ط «بدت ان» ل قد بدت ، ج ، ح ، س قد بدأت
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف تحدث ، ح ، س ان تحيد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح الاشياء
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وما هى

النفسانية[1] .

بماذا يكون التقدير في حفظ الأبدان التي قد أشرفت على أن
٢ ٣
تميل عن صحتها :

بشيئين . وما هما ؟
٤
(١) استفراغ الخلط الغالب في البدن .

(٢) وأن يودع البدن مادة محمودة من هذه[2] (الأسباب[3]) الستة
٥
التي ذكرناها[4] (قبلا[5]) أي الأبدان هي الأبدان الضعيفة التي
٦ ٧
تحتاج إلى التدبير[6] لحفظ صحتها ؟

أبدان الأطفال ، وأبدان المشايخ ، وأبدان الناقهين[7] .
٨

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ط « الهواء المحيط بأبداننا وما يؤكل ويشرب والحركة والسكون واليقظة والاستفراغ والاحتقان والاحداث النفسانية»
٢ ــ هكذا في ط ، س // سائر النسخ تلك
٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ط ذكرت
٥ ــ وردت في سائر النسخ «قبل» وصحتها «قبلا»
٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ف التدبير اللطيف
٧ ــ هكذا في سائر النسخ // ل أبدان الناقهين من المرضى

فأما[١] أبدان الأطفال والمشايخ فلضعفها ولكثرة[٢] الفضول المتولدة
١٠
فيها ، ولأنها غير بعيدة (عن[٣]) الخطر ، وأما أبدان الناقهين
١١ ١٢
فلقلة الدم فيها وحاجتهم[٤] إلى أن[٥] يزيد فيها .
١٣
كم هى أصناف المداواة ؟ صنفان .
١٤
وما هما ؟
ان منها ما هو عامى وذلك + ١ يكون بتقدير تلك الأسباب ٥٢
الستة[٦] التى ذكرناها[٧] ، ومنها ما هو خاصى .
٢
كم هى أصناف المداواة الخاصة ؟
٣
ثلاثة (أصناف[٨]) وما هى ؟

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س ، ف ، ح وأما
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط وكثرة
٣ — وردت فى سائر النسخ « من » وصحتها « عن »
٤ — هكذا فى سائر النسخ // س ولحاجتهم
٥ — هكذا فى ل // ط إلى مايزيد فيها ، ف ، ح ، س ، تح ، ص إلى ان يتزيد فيها
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٧ — هكذا فى سائر النسخ // تح ذكرت
٨ — زيادة اقتضاها فهم السياق

(١) أما أن[1] تكون فى أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء[2]

(٢) وإما أن تكون[3] فى أمراض الأعضاء الآلية .

(٣) وإما فى تفرق الاتصال .

المرض[4] الحادث فى الشكل بماذا يداوى ؟

برد الشكل[5] إلى الحال[6] الطبيعية وشده حتى يبقى على تلك الحال .

المرض الذى يكون فى تقعير الأعضاء بماذا يداوى ؟

ان كل ذلك التقعير أزيد من المقدار الذى ينبغى ، كانت مداواته بالسكون والشد ، وإن كان أنقص مما يحتاج إليه كانت مداواته بإدمان فعل ذلك العضو وبحصر النفس .

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف بأن

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص «المتشابهة الاجزاء وذلك يكون بالتغيير بالضد»

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ //ح ، س «وإما فى امراض الاعضاء الآلية»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والمرض

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح برد ذلك العضو

٦ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد ، ج ، ف حاله الطبيعية

المرض الذى يكون[1] من سعة المجارى بماذا يداوى ؟

١٤

بالأشياء التى ⁺₁ يداوى بها المرض الذى يكون فى زيادة تقعير الأعضاء وبما هو مضاد للسبب المحدث له . ٥٣

٢

بماذا يداوى المرض الحادث من ضيق المجارى ؟

٣

إن كان ضيق المجارى إنما حدث من فضل شدة القوة الماسكة[2] ، فمداواته[3] تكون بما يرخى ذلك العضو مما ينطل[4] عليه ومما يكمد به ، وإن كان ضيقة[5] من ضعف القوة الدافعة ، فبما يفتح السدد ويقوى ، وإن كان الضيق[6] إنما حدث عن برد[7] فبالتسخين ، وإن كان حدث عن قبض فبما يرخى[8]

٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «المرض الكائن»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س «الممسكة»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «فمداواته إنما تكون »
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف «مما يصب وينطل»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح «وإن كان الموضع ضيقا»
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل «وإن كان الضيق له إنما حدث عن برد»
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط البرد
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد العبارة «وإن كان حدث عن قبض فبما يرخى»

وإن كان حدث عن يبس فبالترطيب ، وإن كان حدث عن شد
١٠
وثاق فبالإطلاق والحل ، وإن كان حدث عن فساد الشكل ،
١١ ١٢
فبإصلاح[١] الشكل ، وإن كان حدث عن ورم ، فمداواته
١٣
تكون بعلاج ذلك الورم حتى يبرأ ، وإن كان حدوثه عن[٢]
١٤
التحام ، + فبالفتق ، وإن كان ذلك الضيق لوقوع[٣] شيء ٥٤
١
وقع في ذلك[٤] المجرى فبالأدوية الفتاحة[٥] أو بالبط ، وإن كان
٢ ٣
لنبات شيء ينبت في ذلك المجرى فعلاجه يكون بقطع[٦] الشيء
٤
الذي نبت فيه .

---

١ — هكذا في سائر النسخ // ل فبصلاح
٢ — هكذا في ط // ل ، س ، ح لم ترد وورد بدلا منها «وإن كان بالتحام»
ف «حدث» ، تح «وإن كان من الالتحام»
ص «وإن كان عن التحام»
٣ — هكذا في ف ، ص // سائر النسخ «بوقوع»
٤ — هكذا في سائر النسخ // تح ، س لم ترد
٥ — هكذا في سائر النسخ // س الفتاحة والمفتية
٦ — هكذا في سائر النسخ // س يقلع

بماذا تداوى الملاسة؟ بالتخشين .

٤

بماذا تداوى الخشونة ؟ بالتمليس .

٦

بماذا يداوى فضل العدد ؟

٧

اما بإنذاره كما[1] يفعل بالخنازير ، واما بنقله عن موضعه ،

٨

كما يفعل بالماء[2] الذى يجتمع فى العين .

٩

فيمن يبرأ نقصان العدد ، وفيمن لا يبرأ ؟

١٠

إن كان العضو الناقص تولده من الدم ، فيمكن أن يبرأ فى

١١

جميع الأسنان .

وإن كان تولده من المنى فإنما يمكن أن يبرأ فى سن الصبيان

١٢

فقط .

بماذا يداوى عظم الأعضاء ؟ بالسكون والشد .

١٣

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س بإزالته

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فى الماء

بماذا يداوى صغر الأعضاء ؟ بالحركة والدلك .

١٤

+ انتقال العضو عن موضعه بماذا يداوى ؟ ٥٥
١

بتمديد[١] العضو ورده[٢] إلى موضعه .

٢

بماذا يداوى تغير[٣] الأعضاء فى مشاركتها بعضها لبعض فى الوضع ؟

٣

إن كان ذلك بأنها[٤] حالت إلى اجتماع لا يمكن أن يكون[٥]

٤ ٥

معه افتراق ، فمداواتها تكون بالتفريق . وإن كان ذلك بأنها

٦

حالت إلى افتراق لا يمكن أن يكون[٦] معه اجتماع ثم كان ذلك بسبب

٧

أثر قرحة ، فعلاجه يكون بالحديد . وإن كان ذلك بسبب ورم

٨

فمداواته[٧] تكون بتحليل ذلك الورم . وإن كان بسبب

٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بتمديد ذلك العضو
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ورداته
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تغيير
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لأنها
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فمداواتها

تشنج ، فمداواته تـكون بالتحليل والإرخاء .

١٠

كم من شيء[1] يحتاج إليه فى مداواة تفرق الاتصال حتى يبرأ ؟

١١ ١٢

أربعة أشياء . وما هى ؟

(١) جمع ما قد تفرق .

١٣

(٢) وحفظ ما قد جمع على حاله .

(٣) والمنع من أن يقع بين ماقد تفرق شيء[2] .

١٤

(٤) وحفظ طبيعة ذلك العضو[3] .

بـكم شيء[4] + تتم[5] المـداواة ؟ ٥٦
١

بأحد ثلاثة أشياء .

وما هى ؟

(١) اما بإصـلاح تلـك الستة المواد الضرورية التى ذكرناها

٢

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف «سبب»
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س شيء مثل الشعر والغبار والدهن وما يمنع من وصالها
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح «الموضع»، تح «طبيعة ذلك العضو عليه»
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // تح «سببا» ، ف «سبب»
٥ ـ هـكذا فى ط // سائر النسخ « تـكون »

قبلا[١] .
٣

(٢) وإما باستعمال الأدوية .

(٣) وإما بعلاج اليد .

كم هي أصناف استعمال[٢] العلاج بالأدوية ؟
٤

صنفان . وما هما ؟

(١) إنا[٣] ربما استعملناها من داخل .
٥

(٢) وربما استعملناها[٤] من خارج .
٦

أما من داخل فبورودها[٥] على البدن من الفم أو من المنخرين
٧

أو من الأذنين أو من الدبر أو من القبل .

وأما من خارج فمثل استعمال التكميد والتنطيل والسكب
٨ ٩

---

١ ــ وردت فى سائر النسخ « قبل » وصحتها « قبلا »

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح لأنه

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد العبارة «ربما استعملناها»

٥ ــ هكذا فى ط ، ل // ف ، س فبايرادها ، ح فبايراد

والطلاء والمسح والنشر والتليين والأضمدة والمراهم[1] .
١٠

على كم جهة يستعمل الدواء من داخل البدن ؟
١١

على ثلاث جهات[2] . وما هى ؟

(١) اما ليستفرغ شيئاً مما فى البدن بمنزلة السقمونيا .
١٢

(٢) وأما ليمنع ما يستفرغ من البدن بمنزلة السفرجل .
١٣

(٣) وإما لتغيير مزاج البدن بمنزلة الماء البارد فى وقت الحمى[3] .
١٤

+ وعلى[4] كم (جهة[5]) يستعمل الدواء من خارج ٥٧

على أربعة جهات[6] وما هى ؟
٢

---

١ هكذا فى ط // ل ، ف ، ح لم ترد « والتليين » ، س « التكميد والتنطيل والسكب والطلى والمسح والشد والاضمدة والمراهم والتليين»
ص «التكميد والتطيل والسكب والطلى والنثر والمسح والاضمدة والمراهم»
تج «التكميد والتنطيل والسكب والمسح والنثر والاضمدة والمراهم والطلى»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح وجهات
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الحمى المحرقة
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط على كم وجه
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ ط ، ل وجه
٦ ــ وردت فى سائر النسخ «أوجه» وصحتها «جهات»

(١) اما لينقص من البدن بمنزلة الدواء[1] الأكول .

٣

(٢) واما ليزيد فيه بمنزلة الدواء المنبت للحم .

٤

(٣) واما ليمنع ما يخرج منه بمنزلة الدواء الحابس للدم[2] .

٥

(٤) واما ليغير مزاجه بمنزلة الماء البارد إذا سكب على البدن .

٦

فى وقت الحمى .

كم هى أصناف العلاج باليد فى الطب ؟

٧

صنفان وما هما ؟

٨

(١) إنا ربما[3] استعملناه فى اللحم .

(٢) وربما استعملناه فى العظام[4] .

٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الأكال

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص ورد بعدها « اما ليستفرغ من البدن كالادوية المحللة والمنشفة »

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص قد استعملناه

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح العظم

ما مثال[١] استعمالنا[٢] هذا العلاج فى اللحم ؟

١

البط[٣] والقطع والكى والخياطة[٤] .

وما مثال استعمالنا[٥] له فى العظام ؟

١١

إما برد الخلع ، وإما بجبر الكسر .

١٢

بكم طريق[٦] تتم المداواة حتى يكون البرء فى الأمراض عامة ؟

١٣

بخمسة طرق .   وما هى ؟

(١) بوزن[٧] كيفيات الأدوية .

١٤

(٢) وبوزن كمياتها[٨] .

(٣) + وبحسن جهة[٩] استعمالها .

٥٨

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص وما مثال استعمال هذا العلاج
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س استعمال ، ف لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص فى البط
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س لم ترد
٥ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ استعماله
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ح طريقا
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط بوزن بقدر ، ص بمعرفة كيفيات الأدوية
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص ورد بعدها «وبتقدير الوقت الموافق لاستعمالها»
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ص وجه

(٤) وبتقدير الوقت الموافق لاستعمالها[1] .
٢

(٥) وبحسن اختيارها .

مماذا[2] يستخرج وزن[3] كيفيات الأدوية ؟
٣

من نوع المرض ، وذلك أنه إن كان المرض[4] حاراً فينبغي أن
٤
تكون الأدوية التي يعالج بها أدوية[5] تبرد . وإن كان بارداً
٥
فبأدوية تسخن . وعلى هذا[6] المثال يجري الأمر في وزن سائر
٧ ٦
الكيفيات المفردة والمركبة، أعني أن تكون[7] كيفيات الأدوية[8]
٨
التي يداوي بها المرض[9] مضادة لكيفية المرض .
٩

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ص لم ترد
٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ط مما ، تح بماذا ، س «بماذا»
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ص معرفة كيفيات
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // تح لم ترد
٥ ــ هكذا في سائر النسخ // تح لم ترد
٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ح هذه
٧ ــ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد
٨ ــ هكذا في سائر النسخ // ط كيفية
٩ ــ هكذا في سائر النسخ // س المرضى

بماذا[1] يستخرج وزن كميات الأدوية ؟
١٠

من مزاج البدن ، ومن كمية[2] المرض ، ومن سائر الأشياء التى يستدل بالتئامها واتفاقها[3] على ما تحتاج إليه .
١١
١٢

ما مثال استخراج وزن كميات الأدوية من مزاج البدن ؟
١٣

إنه[4] إن كان البدن حار المزاج فأصابه مرض حار[5] ،
١٤

فينبغى أن يكون تبريدنا إياه[6] يسيرا لأنه ⁺١ انما تباعد من مزاجه الطبيعى يسيرا[7] ، وإن كان البدن بارد المزاج ومرض[8] مرضا حارا فقد زال عن مزاجه الأول كثيرا ، فينبغى بهذا السبب أن يكون تبريدنا[9] إياه كثيرا حتى يرجع إلى حاله الطبيعى ومزاجه
٢ ٣ ٤ ٥٩

---

١ ـ هكذ فى سائر النسخ // تج بماذا
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كميته
٣ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل الحار
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط له
٧ ـ هكذا فى ط ، ف ، تج // سائر النسخ قليلا
٨ ـ هكذا فى ف ، ل تج ، س // ط فمرض ، ح ، س والمرض
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط له

الأول[1] .

٥

ما مثال استخراج وزن كميات الأدوية من كمية[2] المرض ؟

٦

إنه إن كان المرض قوى الحرارة فيحتاج[3] أن يداوى بأدوية

٧

شديدة البرودة ،

وإن كان قليل الحرارة فبأدوية قليلة البرودة .

٨

ما هى الأشياء التى يستدل بالتئامها على ما تحتاج إليه ، وكيف

٩ ١٠

يستخرج منها وزن كميات الأدوية ؟

الأشياء التى يستدل بالتئامها[4] على ما تحتاج إليه هى[5] ؟ ٦٠

١١

---

١ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ مزاجه وطبعه الأول

٢ ـ هكذا فى ل // ط استخراج وزن كميات الأدوية من كميات المرض

ف « قدر كميات الأدوية من كمية المرض

س « وزن كميات الأدوية من كيفية المرض

ح « كيفيات الأدوية من كيفية المرض

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف فيحتاج الى ، س فهو يحتاج الى

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل بالثامها يستدل

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وهى وقد وردت فى ط العبارة الآتية مكررة الاشياء التى بالتئامها يستدل على ما يحتاج اليه وهى القوة والسن ووقت السنة والبلد والعادة والمزاج وحال الهواء والمهنة والتدبير والسحنة وذلك ان الاشياء التى يستدل بالتئامها على ما يحتاج اليه وهى

البلد الذى يسكنه المريض والوقت الحاضر من أوقات السنة الذى
فيه حدث به المرض وحال الهواء فى ذلك الوقت .

فإن هذه الأشياء إذا كانت حارة والمرض حارا دلت على أنه ينبغى[١]
لنا أن نكثر من التبريد ، وإن[٢] كانت باردة والمرض حارا دلت
على أنه ينبغى أن يكون التبريد قليلا .

من أى الأشياء يعرف الوقت الموافق لاستعمال الأدوية ؟

من أوقات المرض ومن قوة المريض ومن سائر الأشياء التى
يستدل بالتئامها[٣] على ما نحتاج إليه .

ما[٤] مثال العلم بذلك من أوقات المرض ؟

إنه إن كان المرض فى مبدأه، وكان حادا[٥] ، دلنا ذلك على[٦]

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط قد ينبغى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فان
٣ ــ هكذا فى ط ، ح // سائر النسخ باتفاقها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح ، س وما مثال
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل حارا
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط على ذلك ، ح ، ف دلنا على أنه

أنه ينبغي لنا(١) أن ندبر المريض بالتدبير اللطيف، وإن كان مزمنا
١٣
فبالتدبير الغليظ ، وإن كان المرض قد بلغ منتهاه دلنا ذلك على(٢)
١٤
أنه ينبغي أن ندبر المريض(٣) بالتدبير(٤) اللطيف لا محالة وإن ٦١
كان المرض قد انحط دلنا ذلك على(٥) أنه ينبغي لنا(٦) أن ندبر
٢
صاحبه بتدبير الناقه من المرض . وما مثال(٧) المعرفة بذلك من
٣ ٤
قوة المريض انه إن كانت(٨) قوة المريض قوية واحتجنا إلى(٩)
٥
أن نستفرغ بدنه وهو محموم استفرغناه منذ أول الأمر بلا تهيب ،
٦

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // فى ف ، ح لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط دلنا على ذلك ، ح دلنا على انه
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط صاحبه
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بتدبير
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وأما مثال ، ل ما مثال
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ان كان
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص ط لم ترد

وإن كانت[١] ضعيفة لم نستفرغه لكنا نستعمل فيه[٢] أولا الأشياء
٧ ٨
المبردة اللطيفة حتى إذا تراجعت قوته استفرغناه .
٩
ما مثال الوقوف على ذلك من سائر[٣] الأشياء التي باتفاقها
١٠
والتئامها يستدل على ما نحتاج إليه ؟
١١
إنا إذا احتجنا إلى استعمال الأشياء التي يستفرغ بها البدن
١٢
استعملناها[٤] في الشتاء عند انتصاف النهار لا بالغداة[٥] ، وفي
١٣
الصيف في السحر خاصة[٦] ، + وإذا[٧] احتجنا أن نغذو المريض ٦٢
١٤
في الصيف غذوناه بالغذوات خاصة لا عند انتصاف النهار[٨] .
٢ ٣

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ل وإن كان
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ل فيه الاشياء
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ط بسائر
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // س استعملناه
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ل ولا
٦ ـ هكذا في ط // ل ، س وفي الصيف في السحر ، ف وفي الصيف في السحر لا بالغداة ح لم ترد العبارة كلها ص «وفي الصيف بالسحر»
٧ ـ هكذا في سائر النسخ // ط وكذلك وإذا
٨ ـ هكذا في سائر النسخ // ل ، ف ، ح ورد بعدها «في الأكثر»

من أى الأشياء يستخرج العلم بحسن جهة استعمال الأدوية ؟

٤

من مقدار قوة المريض ومن نفس الموضع العليل[١] ومن سائر

٥

الأشياء التى يستدل باتفاقها على ما نحتاج إليه ·

٦

ما مثال استخراج ذلك من مقدار قوة المريض ؟

٧

انه ان كانت قوة المريض قوية واحتجنا إلى الزيادة فى بدنه أو

٨ ٩

النقصان[٢] منه فعلنا ما نريد من ذلك دفعة فى مرة واحدة بمقدار

١٠

حاجتنا[٣] ، وإن كانت[٤] قوته ضعيفة لم نفعل ذلك دفعة بل

١١ ١٢

فى[٥] دفعات كثيرة قليلا قليلا .

ما مثال الوقوف على ذلك من نفس الموضع العليل ؟

١٣

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س الموضع المريض

٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، تح والنقصان

٣ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س حاجتها ، ط حاجتنا إليه

٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س وإن كان

٥ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٦٣ انه إذا[1] كان بالإنسان سحج وكانت القرحة في الأمعاء العليا وهي الأمعاء[2] الدقاق داويناه بأشياء تشرب ، وإن كانت القرحة في الأمعاء الغلاظ وهي السفلى عالجناه بالحقن[3] .

ما[4] مثال المعرفة بذلك من سائر الأشياء التي بالتئامها يستدل على ما نحتاج إليه ؟

انه إن كان الوقت الحاضر وقتا صائفا استعملنا ما نريد[5] استعماله من الأشياء التي تبرد[6] وهي باردة بالفعل ، وإن كان الوقت شتاءا استعملنا ما نريد[7] أن نستعمله منها وهو مفتر[8] ،

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ط إن كان
٢ ــ هكذا في سائر النسخ // تح ، س لم ترد
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ل بالحقن على ما يحتاج اليه
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // تح ، ح وما مثال
٥ ــ هكذا في سائر النسخ // ل ، ف استعملنا ما نستعمله منها
٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ط المبرد
٧ ــ هكذا في ط // سائر النسخ استعملنا ما نستعمله
٨ ــ هكذا في سائر النسخ // س وهي مفترة

وإن احتجنا إلى استفراغ وكان الوقت صائفا[1] استفرغناه[2]
١٠
من فوق بالقيء وإن كان الوقت شتاءا استفرغناه من أسفل
١١
بالإسهال .

من أي الأشياء يستخرج العلم بحسن اختيار مواد الأدوية ؟
١٢ ١٣

من قوة المريض ومن مزاج البدن .

ما مثال استخراج ذلك من قوة المريض ؟
١٤

إنه متى كانت قوة المريض قوية واحتجنا إلى أن نغذوه، ٦٤
١ ٢

غذوناه[3] بأغذية[4] للجوهر[5] اليسير منها غذاء كثير بمنزلة لحم
٣

الخنزير[6] وما شاكلة[7] وإن كانت[8] قوة المريض ضعيفة
٤

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط والوقت صائف
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ح ، س استفرغنا
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ح لم ترد
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // تح بأغذية جودة
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ف الجوهر
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // س الخنزير والحمل
٧ ـ هكذا في سائر النسخ // تح لم ترد
٨ ـ هكذا في سائر النسخ //ح ، س وإذا كانت، ل ومتى كانت

غذوناه بأغذية للجوهر الكثير[1] منها غذاء يسير بمنزلة البقول .

٥

ما مثال استخراج ذلك من مزاج البدن ؟

٦

انه ان كان مزاج البـــدن على مالم يزل عليه من[2] مجرى طبيعية[3] ، غذونا[4] المريض بأغذية مشابهة فى مزاجها لمزاج البدن ، وان كان قد تغير عن مزاجه غذوناه باغذية دوائية وهى الأغذية التى يكون مزاجها مخالفا لمزاج البدن .

٧ ٨ ٩ ١٠

١١

بكم طريق تتم مداواة الأمراض فى كل واحـــد من الأعضاء خاصة ؟

١٢

بأربع طرق . وما هى ؟

١٣

(١) أولها الطريق المأخوذ من مزاج العضو العليل .

١٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الكبير
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص « عن »
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح « مجرى الطبيعية »
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص غذوناه

(٢) والثانى الطريق المأخوذ من خلقته [١] .

(٣) ⁺ والثالث الطريق المأخوذ من وضعه . ٦٥

(٤) والرابع الطريق المأخوذ من قوته .

ما مثال الطريق المأخوذ من مزاج العضو العليل ؟

انه لما كان بعض الأعضاء الحرارة عليه أغلب من البرودة ، مثل اللحم وبعضها البرودة أغلب عليه من الحرارة مثل العصب وبعضها معتدل المزاج بتألفه [٢] فى الأصل من أجزاء متساوية العناصر متكافئة مثل الجلد صار كل واحد منها أذا تغير مزاجه الطبيعى يحتاج منا ويقتضينـــا أن نرده إلى مزاجه الطبيعى ، فوجب لهذا [٣]

---

١ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ف خلقه

٢ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل ، ف تأليفه

٣ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ، ح بهذا

السبب أن يكون الدواء الذى يرد العضو فى وقت ما يتغير[١]
١٠
مزاجه إلى المزاج الأول الطبيعى حايدا عن المزاج المعتدل مايلا إلى
١١ ١٢
خلاف الوجه الذى مالت[٢] لعلة بمزاج العضو اليه
١٣
ما مثال الطريق المأخوذ من خلقة العضو ؟
١٤
أن ينظر[٣] فى جوهر العضو العليل + أى الجواهر هو[٤] وفى ٦٦
١
تقعيره هل هو أجوف أو[٥] غير أجوف .
٢
ما مثال النظر فى جوهر العضو أى الجواهر هو ؟
٣
ان من الأعضاء ما[٦] جوهره سخيف متخلخل مثل الرئة ، ومنها
٤
ماجوهره ملزز

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أمالته
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س هو أن ينظر
٤ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ فى تقعيره
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أم
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط منها ما جوهره

كثيف[1] مثل الكليتين ، ومنهـا ماجوهره متوسط[2] بين
٥
هذين مثل الكبد والطحال فما كان من الأعضاء من الجوهر
٦
الأول فهو لا يحتمل أن يداوى بأدوية قوية[3] القوة ، وما كان
٧ ٨
منها من الجوهر الثانى فهو يحتمل الأدوية القوية ولا يتأذى بها ،
٩
وما كان منها من الجوهر[4] الثالث فحاله فى احتمال الأدوية
١٠
القوية وغير احتمالها حال متوسط[5] .
١١
ما مثال النظر فى تقعير العضو هل هو أجوف[6] أو غير
١٢
أجوف ؟

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، س كثيف ملزز
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س وسط ، ل وسط ما
٣ ـ هكذا فى ط // ح ، تح ، س فهو لا يحتمل أن يداوى بالادوية القوية ويتأذى منها
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الجواهر
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ //ح ، س حاله متوسطة
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أم

ان من الأعضاء ماله تجويف اما من داخل [1] فقط بمنزلة
١٣ ١٤
المعدة والعروق الضوارب وغير الضوارب التى فى اليدين ٦٧
والرجلين
واما من خارج فقط بمنزلة [2] الأعصاب التى [3] من داخل
٢
الصفاق ، واما من داخل ومن خارج [4] معا بمنزلة [5] الرئة فان
٣ ٤
الرئة يحيط بها من [6] خارجها فضاء الصدر وفى [7] داخلها أقسام
٥
قصبة [8] الرئة والعروق الضوارب مبثوثة متفرقة فيها ، ومن
٦
الأعضاء ما هو مصمت لا تجويف له أصلا بمنزلة الأعصاب التى
٧ ٨

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س « اما من داخل واما من خارج ، واما من داخل ومن خارج معا أما من داخل فقط فبمنزلة المعدة »
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فمثل
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فى
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط من خارج ومن داخل معا
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فمنزله
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ومن
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

في اليدين والرجلين ولذلك صرنا متى احتجنا (١) أن نجفف
٩
الأعضاء ونفنى ما فيها من الفضل المجتمع جعلنا ما يستدل (٢)
١٠
به على السبيل فى ذلك من كل واحد منها (٣) غير (٤) ما يستدل
١١
به عليه من الآخر وذلـــك أن الأعضاء التى لا تجويف
١٢
لها من (٥) داخل ولا من خارج يتحلب وينصب اليها (٦)
١٣ ١٤
ما يجتمع (٧) من الفضل مما (٨) تحتاج الى ادوية + قوية جدا
١
والاعضاء التى لها تجويف من الوجهين ان كانت كثيفة ماززة
٢
الجرم فهى تحتاج من الأدوية إلى ما هو فى الطبقة الوسطى من
٣

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح احتجنا إلى أن ، ل احتجنا الى تجفيف
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ما به يستدل
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل منهما
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل من غير
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لا من
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س اليه
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح ما يجتمع فيها
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وردت فهى «بدلا من « مما يحتاج » ، س « ويحتاج »، ل لم ترد

القوة وان كانت سخيفة متخلخلة الجرم فهى تكتفى [1] بالادوية
الضعيفة ، واما الاعضاء التى لها تجويف من وجه واحد فقط فهى
تحتاج إلى أدوية أقوى من الأدوية التى تحتاج اليها هذه الأعضاء [2]
لأنها [3] تستغنى بما هو فى القوة دون ما تحتاج اليه الأعضاء المصمتة
التى لا تجويف لها

ما مثال الطريق المأخوذ [4] من وضع العضو ؟

إنه لما كان الوضع يدل على أمرين أحدهما الوضع [5] الذى
فيه العضو ، والآخر مشاركة العضو لما [6] يتصل به ويشاركه [7] من
الأعضاء [8] المشاركة له صار [9] يستدل على مداواة كل واحد من

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تكفى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // الاعضاء السخيفة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح إلا أنها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الوضم
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بما
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ضربا

الأعضاء بكل واحد من هذين الوجهين على الانفراد(1)
١٤
+ وبالوجهين كليهما(2) معا . فيما ذا ينتفع بالاستدلال من كل ٦٩
١
٢
واحد من هذين(3) الوجهين على حدة ومن كليهما معا ، أما
٣
الاستدلال المأخوذ من موضع العضو(4) العليل فيحتاج
٤
اليه و ينتفع به فى مداواة الأمراض الحادثة
٥
عن رداءة المزاج ، وأما الاستدلال المأخوذ من مشاركة العضو
٦
لما يشاركه (5) من الأعضاء المتصلة به فينتفع به ويحتاج اليه فى
٧
استفراغ المادة ، وأما الاستدلال(6) منهما جميعا ففى استفراغ
٨ ٩
المادة(7) وفى اجتذابها وفى سلها

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد « على الانفراد » ورد بدلا منها « من هذين الوجهين كليهما معا »
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط كلاهما
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وضع
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل شاركه
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // الاستدلال المأخوذ
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فى اجتذابها

ما مثال الاستدلال من موضع[1] العضو على مايحتاج اليه من مداواة سوء المزاج[2] ؟

أنه ان كان العضو قريب الموضع حتى يمكن أن يلقاه الدواء وقوة الدواء باقية على حالها داويناه بدواء قوته[3] تفي بشفاء[4] علة العضو لا غير ،

وان كان موضع العضو بعيدا[5] حتى لا يمكن أن يصل اليه الدواء أو قوة الدواء باقية على حالها زدنا في قوة الدواء بمقدار ما نعلم أن قوته[6] تسقط بنقص في طريقه الذي يسلكه فيها حتى يصل اليه ٧٠

وما[7] مثال ذلك ؟ إنا اذا قصدنا بالمداواة[8] المريء والمعدة

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // س بموضع
٢ ــ هكذا في ط ، ف ، ج ، ح // تح ، ص ، س ، ل مزاجه
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد ، س داويناه بأدوية قوية
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // س لشفاء
٥ ــ هكذا في سائر النسخ // س قويا بعيدا
٦ ــ هكذا في ط // ل «قوته في طريقه الذي يسلكه حتى أن يصل اليه » ، ح قوة تنقص في طريقه الذي يسلكه حتى يصل اليه ، س قوته تنتقص في طريقه الذي يسلكه حتى يصل اليه »
٧ ــ هكذا في سائر النسخ // ط ما مثال
٨ ــ هكذا في ط // سائر النسخ المداواة ، ل مداواة المريء أو مداواة المعدة

داوينا كل واحد منهما[1] بدواء معه من القوة مايفى بشفاء الداء

٦

اذا كان الدواء يلقى[2] كل واحد[3] منهما من غير أن يمر بعضو

٧ ٨

آخر يحول بينه وبينه[4] ، واذا قصدنا بالمداواة الرئة جعلنا

٩

الأدوية التى نداويها[5] بها أقوى وأشد بحسب[6] الأعضاء

١٠

الكثيرة التى يمر بها الدواء وتسلك قوته فيها حتى يبلغ فيصل[7]

١١ ١٢

الى الرئة ·

فى أى الأعضاء تسلك وتنفذ قوة الدواء الذى تداوى به الرئة ؟

١٣

أما الدواء الذى تداوى به الرئة من خارج فتسلك وتنفذ قوته

١٤

+ ضرورة فى عضل الصدر وفى نفس عظام الأضلاع وفى الغشاء ٧١

١ ٢

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط منهم

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط واحدة

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ل بينهما

٥ — هكذا فى سائر النسخ // س تداوى

٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، س حسب

٧ — هكذا فى ط // ل ، س « حتى يبلغ الى الرئة » ، ح « حتى يصل الى الرئة » ، ص لم ترد اللفظتان «يبلغ» و «فيصل»

المستبطن للأضلاع وفى الغشاء المجلد الرئة بمنزلة اللفافة ثم[1]

٣

يلقى جرم الرئة ويغوص فى نفس[2] جوهرها وأما الدواء الذى

٤

يداوى به[3] من داخل فيجب ضرورة أن يجوز الفم[4] ويمر بالمرىء

٥

وبالمعدة[5] وبالبواب[6] وهو المنفذ من المعدة الى الأمعاء ،

٦ ٧

وبالمعا[7] المعروف الصايم ويدخل فى العروق المنتجة بين[8] الكبد

٨

والأمعاء وهى المعروفة .

٩

بالمريض وفى العروق التى فى الجانب المقعر من الكبد وفى

١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط حتى

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج تداوى به الرئة

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بالفم ، ل فى الفم

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط المعدة

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والمعروف بالبواب

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص وبالمعا المعروف بالاثنا عشر وبالمعا المعروف بالصائم

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل المنتجة من بين

العروق[(١)] التى فى الجانب المقبب[(٢)] منها ثم ينفذ فى العرق[(٣)]
١١
الأعظم الملقب بالأجوف ثم فى القلب[(٤)] وحينئذ يبلغ ويصل الى
١٢
الرئة واذا كان الأمر فى الأدوية التى تداوى بها الرئة على ما وصفنا
١٣ ١٤
فقد يعرض لما يداوى به منها الرئة + من خارج أن تضعف
١
قوتها عند نفوذها فى الأعضاء التى ذكرناها ويعرض لما يداوى
٢
به منها داخل أن يضعف[(٥)] أيضا بمرها فى الأعضاء التى بين[(٦)]
٣ ٤
الفم والرئة وان ينكسر قوتها مع ذلك بما يخالطها من المواد
٥
الأخرى الموجودة فى الأعضاء التى لا بد لها من أن يجوز فيها .
٦
ما[(٧)] مثال الاستدلال بمشاركة العضو لما يتصل به ويشاركه من
٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط العروق
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط المحدب
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح العروق
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بالقلب
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تضعف قوتها عند مرها
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فيما بين
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وما مثال

الأعضاء[١] إنا إذا أردنا أن نستفرغ مادة فى[٢] الكبد نظرنا
٦ ٨
فان كانت المادة فى الجانب المقعر من الكبد استفرغناها بالدواء
١٠
المسهل لأن الجانب المقعر من الكبد مشارك للأمعاء[٣] خاصة ،
١١
وإن كانت المادة فى الجانب المقبب[٤] استفرغناها بالأدوية المدرة
١٢ ١٣
للبول لأن حدبة الكبد مشاركة للكليتين خاصة .
١٤

٧٣ ما مثال ¦ الاستدلال بموضع العضو وبمشاركته[٥] لغيره من
١ ٢
الأعضاء على استفراغ المادة واجتذابها وسلها ؟
٣
أنه متى كان عضو قد انصبت إليه مادة نظرنا[٦] فإن كانت
٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ل من
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ل الامعاء
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط المحدب
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط ومشاركته
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل ونظرنا

المادة منصبة بعد[١] علمنا أنه ينبغى لنا[٢] أن نجتذبها من موضع
٥
بعيد عن ذلك العضو مخالف له فى الناحية مشارك له فى بعض
٦ ٧
الأحوال محاذ له فى السمت ، وإن كانت المادة قد وقفت وانقطع
٨
مصبها علمنا أنه ينبغى لنا أن نجتذبها أو نسلها[٣] من نفس الموضع
٩
من حيث قد حصلت[٤]

ما مثال اجتذاب المادة من موضع بعيد مخالف ؟
١٠
انه إن كان العضو فى أعالى البدن جعلنا الاستفراغ من أسافل
١١ ١٢
البدن ، وإن كان فى أسافله[٥] جعلناه من الأعالى .
١٣
ما مثال اجتذاب المادة من موضع مشارك للعضو الذى هى
١٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد، س المادة بعد منصبة
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط له
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط ونسلها
٤ — هكذا فى ط // ل لم ترد العبارة «من نفس الموضع حيث قد حصلت»
ح أو نسلها من موضع العضو العليل
س أو نسلها من الموضع الذى قد حصلت منه
ص أو نسلها من نفس الموضع
٥ — هكذا فى ط // ح ، س أسافل البدن ، تج ، ل أسفل البدن

٧٤

+ فيه[١] ؟
١

انه إن كانت المادة قد مالت إلى الرحم واجتمعت فيه وانصبت
٢
إليه اجتذبناها إلى ناحية الثديين وإن كانت قد مالت وانصبت[٢]
٣
إلى واحد من الأعضـــاء التى فوق التراقى استفرغناها بفصد[٣]
٥ ٤
العرق القيفال[٤] ، وإن كانت قد[٥] انصبت ومالت إلى واحد من
٦
الأعضاء التى دون التراقى استفرغناها بفصد العرق[٦] الباسليق .
٧

ما[٧] مثال اجتذاب المادة من الموضع المحاذى للعضو الذى فيه[٨]
٩ ٨
السمت ؟

انه إن كانت العلة فى الجانب الأيمن من البدن استفرغنا المادة
١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح هى فيه السمت
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، تح س «من فصد»
٤ ــ هكذا فى ط // ل عرق القيفال ، س العرق من القيفال
٥ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، ل عرق
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وما مثال
٨ ــ هكذا فى ح // ط الذى هى فيه السمت، ل ، س الذى هى فيه فى السمت

الفاعلة لها من اليد أو[١] الرجل اليمنى[٢] ، وكذلك[٣] إن كانت
١١
العلة فى الجانب الأيسر من البدن استفرغنا المادة الفاعلة لهـا من
١٢ ١٣
الجانب الأيسر[٤] .

وما مثال اجتذاب المادة التي وقفت وانقطع مصبها أو سلها[٥]
١٤
+ ١ من حيث[٦] قـد حصلت أنه إن كانت[٧] المادة[٨] التى قـد ٧٥
حصلت فى العضو[٩] .
٢

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط أو من الرجل اليمنى ، ح والرجل اليمنى
٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س وردت بعدها العبارة الآتية (لان الجانب الأيسر مخالف الجانب الأيمن فى السمت)
٣ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ــ هكذا فى ط // ل من اليد أو الرجل من الجانب الأيسر ، ح من الجانب الايسر من اليد والرجل اليسرى س من الجانب الأيسر
٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط وسلها
٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل حصلت فيه
٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط كان
٨ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط ، س لم ترد
٩ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، ص قد حصلت فيه ، ح لم ترد

لم[١] يمر لها زمان[٢] طويل ولم يطل مكثها فيه بعد أن[٣]
٣
اجتذبناها من موضع قريب من العضو الذى[٤] قد حصلت فيه
٤
مشارك له كما نفعل اذا حصلت مادة فى الرحم[٥] فانا نجتذبها
٥
حينئذ بمحاجم نعلقهـــــا على باطن الفخذين أو بفصد العرق
٦
الصافن ، وان كان قد مر للمادة منذ حصلت فى العضو زمان
٧ ٨
طويل انتزعناها وسللناها من نفس العضو الذى هى حاصلة فيه
٩
بمنزلة ما نفعل[٦] فى الذبحة اذا نحن[٧] فصدنا العروق[٨] التى تحت
١٠
اللسان .

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح ولم يمر
٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س ، ص لم ترد
٣ ــ هـكذا فى ط // ل بعد المادة التى اجتذبناها // سائر النسخ بعد اجتذبناها
٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط التى
٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها « لم يمر لها زمان »
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ما يعمل ، س ما يفعل
٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٨ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س العرق

على كم ضرب يكون الاستدلال المأخوذ من قوة العضو على
١١ ١٢
مداواته ؟ على ثلاثة ضروب (١) وما هى ؟
١٣

(١) الاول(٢) منها أن يكون العضو مبدأ واصلا لقوة تصل
١٤
منه الى سائر الأعضاء بمنزلة الدماغ والقلب + ١ والكبد (٣) ٧٦

(٢) والثانى أن يكون العضو(٤) يفعل فعلا عاما(٥) ينتفع
٢
منه جميع البدن(٦) بمنزلة المعدة والحجاب .

(٣) والثالث أن يكون العضو كثير الحس ذكيه بمنزلة
٣
العين . ما مثال الاستدلال المأخوذ من قوة العضو من جهة أنه
٤ ٥
مبدأ وأصل لقوة تجرى منه الى سائر الأعضاء وأنه(٧) يفعل فعلا
٦

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط «أضرب»
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل «الاول»
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الدماغ والكبد والقلب
٤ ـ هكذا فى ل// سائر النسخ لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س عاميا
٦ ـ هكذا فى ط // ل ينتفع به فى جميع البدن ، ح ، س ينتفع به منه جميع البدن
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أو

عاما[١] شاملا لجميع الأعضاء نافعا لها ؟
٧
ان كان العضو مبدأ وأصلا وممدنا لقوة تحتاج اليها سائر
٨
الأعضاء ،أو كان يفعل فعلا تعم منفعته جميعها[٢] ثم احتجنـــا
١٠ ٩
إلى[٣] أن نورد عليه أدوية بسبب علة به أو بعضو غيره علمنا أنه ينبغى
١١
لنا أن نتوقى ونتجنب فيما نورده عليه منها أن تـكون مما تحل
١٢
قوته دفعة ، أو يـكون مما يبرده تبريدا شديدا أونتوقى[٤] أيضا
١٤ ١٣
٧٧ أن نورد عليه أدوية كيفياتها غير ١ موافقة ، وان لم يـكن
مبدأ لقوة تجرى منه إلى أعضاء أخر ولم يكن يفعل فعلا يشمل
٢
جميع الأعضاء الانتفاع به ، داويناه من الأدوية بما يحتاج اليه .
٤ ٣
وما[٥] مثال التوقى والحذر من أن تنحل قوة العضو دفعة ؟
٥

---

١ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ عاميا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل جيما
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أو
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال

إنا اذا احتجنا أن نداوى الكبد أو المعدة[1] بضماد محلل خلطنا
٦
مع الأدوية المحللة أدوية أخر قابضة طيبة الرائحة ، نريد بذلك
٨ ٧
استبقاء قوى هذه الأعضاء وحفظها على ما هى عليه .
٩
وما[2] مثال الاحتياط والتحرز من أن يبرد العضو تبريدا[3] شديدا ؟
١٠
أنه متى كانت المعدة أو الكبد فى واحد من الناس ضعيفة
١٢ ١١
بالطبع توقينا وامتنعنا من أن نطلق له فى الحمى شرب الماء البارد
١٣
الشديد البرودة[4] ولو كانت حماه من الحميات المحرقة + القوية جدا ٧٨
١٤
التى[5] يحتاج صاحبها إلى شرب الماء البارد غاية البرودة .
٢
وما[6] مثال التجنب لايراد الأدوية التى كيفياتها غير موافقة ؟
٣

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل والمعدة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط بردا
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط البرد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الذى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال

انا اذا احتجنا إلى نقض البدن بدواء مسهل توقينا أن

٥ ٤

نسقى من معدته أو كبده [الضعيفة[1]] سقمونيا أو شبرما أو

٦

خلطنا[2] مع[3] الدواء المسهـل الذى نسقيه اياه بعض ما يصلح

٧

كيفيته كيما[4] لا تنحل قوة المعدة أو قوة الـكبد .

٨

ما مثال الاستدلال من ذكاء حس العضو ؟

٩

أنه متى كان العضو غير حساس أو كان من الأعضاء القليلة الحس

١٠

أمـكننا أن نورد عليه من الدواء الذى يداوى[5] بهمقدار ما يحتاج

١١

إليه منـه فى دفعة[6] واحدة وإن[7] كان[8] الدواء فى الغاية[9] من

١٢

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق وقد ورد فى سائر النسخ «ضعيفة» وصحتها «الضعيفة»
٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط ، ح وخلطنا
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط من
٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل لـكيما
٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح ، س نداويه، ل نداوى به
٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، ج ولو
٨ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط ، ح ، س ولو كان
٩ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ج فى غاية شدة القوة

شدة القوة والتلذيع لأن ما هذا[١] سبيله من الأعضاء فليس
١٤ ١٣

يخاف عليه أن تنحل قوته + بما يناله من الأذى[٢] من شدة قوة ٧٩
١

الأدوية ومن[٣] تلذيعها، ومتى كان العضو من الأعضاء الكثيرة
٢

الحس فليس يؤمن عليه أن تنحل قوته[٤] بما يناله من أذى
٣

الأدوية الشديدة القوة اللذاعة[٥] ، ولذلك ينبغى[٦] أن لا نورد[٧]
٥ ٤

عليه من الأدوية القوية التلذيع مقدارا كثيرا ولا فى دفعة واحدة،
٦

لكن نجعل ما نورده عليه منها[٨] متفرقا فى مدة طويلة بحذر
٧

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س هذه
٢ — هكذا فى سائر النسخ // س «أذى الأدوية الشديدة القوة اللذاعة»
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط من
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج قوته عليه
٥ — هكذا فى سائر النسخ // س الأدوية التلذيع
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ج لا ينبغى
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ج نورد
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، س منها عليه

شديد واحتياط[١] .

٨

كم هى الاستدلالات المأخوذة من الأربعة الطرق[٢]

٩

التى تسلك فى مداواة كل واحد من الأعضاء فى خاصة نفسه اذا اعتل ؟

١٠ ١١

وما هى اذا وصفت بقول وجيز ؟؟

ان[٣] هذه الاستدلالات على ما وصف من امرها خمسة ...

١٢ ١٣

(١) الأول منها هو الاستدلال المأخوذ من مزاج العضو الذى

١٤

يستدل به على وزن + مقدار الدواء الذى يداوى به ذلك[٤] ٨٠

العضو[٥] .

(٢) والثانى الاستدلال المأخوذ من شمول فعل العضو وهو

٢

الذى يستدل به على تحديد مقدار[٦] الدواء بمنزلة ما يفعل ذلك

٣ ٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج، تح ، س، ص باحتياط وحذر شديد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص الطرق الأربعة
٣ ــ هكذا فى ط // تح ، ص فهذه الاستدلالات ، سائر النسخ لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط العوض
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح وزن مقدار ، ح مقدار قوة

فى علل الحجاب او من انه معدن[١] تجرى[٢] منه قوة إلى جميع

•

البدن بمنزلة ما يفعل ذلك فى علل القلب .

٥

(٣) والثـالث الاستدلال المـأخوذ من خلقة العضو وهو الذى

٧

يستدل[٣] به على جهة الاستفراغ لمـا هو محتقن حاصل فى العضو .

٨

(٤) والرابع الاستدلال المأخوذ من وضع العضو ومن مشاركته

١٠ ٩

لسائر الأعضاء وهو الذى يستدل به على تقوية الدواء وتضعيفه[٤]

١١

وعلى جهة استعماله .

(٥) والخامس الاستدلال المأخوذ من مقدار حس العضو ولطاقته

١٣ ١٢

وهو الذى يستدل به على مقدار قوة[٥] الدواء .

١٤

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح معدن لقوة

٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل وتجرى

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد

٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل على تقويه و إضعافه ، س تقوية الدواء واضعافه

٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

كم ينبغى أن † تكون وعلى عدد المرار التى ينبغى أن نورد ٨١
١
فيها على العضو ؟
٢
كم هى الأغراض والمقاصد التى ننظر فيها عند المداواة[١] .
٣
عشرة (أغراض[٢]) وما هى؟

(١) أولها الغرض المقصود إليه بدلالة نوع المرض .
٤
(٢) والثانى المأخوذ من سبب المرض .
٥
(٣) والثالث المأخوذ من قوة المرض[٣] .
٦
(٤) والرابع المأخوذ[٤] من مزاج البدن الحادث على غير المجرى
٧
الطبيعى .

(٥) والخامس المأخوذ[٥] من المزاج الطبيعى .
٨

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س عند القصد المداواة
٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ — هكذا فى ط ، ل // سائر النسخ المريض
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح لم ترد
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

(٦) والسادس المأخوذ[١] من سن المريض .

(٧) والسابع المأخوذ[٢] من عادته .

٩

(٨) والثامن المأخوذ[٣] من الوقت الحاضر من أوقات السنة .

١٠

(٩) والتاسع المأخوذ[٤] من البلد الذى يسكنه المريض .

(١٠) والعاشر المأخوذ[٥] من حال الهوا فى وقت مرضه .

١١

على كم ضرب يقال إن الشىء حار[٦] ؟

١٢

إما بالفعل وإما بالقوة، أما بالفعل، فمثل النار، وأما بالقوة[٧]

١٣

فمثل[٨] العاقر قرحا والفلفل .

١٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم تزد

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٦ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ على ضربين وما هماوذلك أنه يكون حارا

٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح وأما بمنزلة القوة

٨ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ فبمنزلة

٨٢ وما[١] الشيء الذى هو بالقوة[٢]؟ + ١ وعلى كم ضرب يقال إن الشيء بالقوة إذا كان شيئاً موجوداً إلا أنه لم يصر بعد فى الحال ٢ التى يوصف بها لكنه يمكن أن يكون. هذا ينصرف على وجهين ٣ ٤ وذلك انه يخرج عن القوة ويصير بالفعل[٣] إما بأن يتغير وإما ٥ بأن يتكون، أما تغيره فيكون إذا بقى نوعه على ما لم يزل عليه ٦ كالشيء الأبيض إذا صار أحمر، وأما تكونه فإذا استحال وانقلب ٧ بمنزلة الخبز إذا صار دما فإنه يكون قبل ذلك[٤] دما بالقوة فإذا ٨ ٩ انقلب واستحال صار دما بالفعل ولم يبق على ما كان[٥] خبزاً. ١٠

على كم ضرب يقال فى الشيء انه يسخن البدن ؟ ١١

على ضربين . وما هما ؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وما الشيء
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ما الشيء الذى بالقوة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ويصير إلى الفعل
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فإنه قبل ذلك يكون
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ما كان عليه

وذلك أنه انما[1] يسخن البدن اما بأن يزيد فى كيفية حرارته
١٢ ١٣
وينميها واما بأن يزيد فى جوهره فان كان اسخانه للبدن[2] انما
١٤
هو بزيادته + فى كيفية حرارته سمى[3] دواءا مسخنا ، والدواء ٨٣
المسخن لا يخلوا سخانه من ان يـكون[4] إما بالفعل، وإما بالقوة.
٣
اما بالفعل فبمنزلة[5] النار ، واما بالقوة فعلى طريق أنه نوع
٤
لا على طريق أنه مادة ، وهذا النوع اما ان يكون قريبا[6] غاية
٥
القرب واما ان يـكون اقل قربا ، واما أن يـكون أكثر فى قلة
٦
القرب — وأما النوع الذى هو[7] فى غاية القرب فبمنزلة[8] سم
٧ ٨

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط اما
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط البدن
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س ويسمى
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل بمنزلة
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط قريبا على
٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٨ ـ هـكذا فى سائر النسخ // فنزلة

الافاعى ، وامـــا النوع الذى هو أقل قربا فبمنزلة الزراريح ،
٩
وهذان[١] جميعا يفسدان البدن، فأما النوع الاكثر فى قلة القرب
١٠
فبمنزلة العاقر قرحا أيضا والفربيون[٢] والنوعان[٣] الأول من
١١ ١٢
هذه الثلاثة داخلان[٤] فى جنس الاشياء القتالة ، واما الشيء الذى
١٣
يسخن البدن بأن يزيد فى جوهره فليس يخلوا أيضا[٥] من أن
١٤
يكون إما[٦] + بالفعل واما بالقوة ٨٤
١
اما بالفعل فمثل صبى خصب البدن يضمه الإنسان إليه حتى
٢
يلقى[٧] معدته مغذية[٨] وإما بالقوة فمثل الغذاء الوارد على البدن
٣

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وهما ، ج والأوفربيون
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وكذلك أيضا
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد العبارة القائلة «والنوعان الأولان من هذه الثلاثة داخلان فى جنس الاشياء القتالة»
٤ ــ هكذا فى س// سائر النسخ داخله
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولما
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يلتقى ، س تلقاه معدته
٨ ــ هكذا فى ط ، ح // ل بمعدته ، ج ، تح ، س لم ترد

على كم ضرب يكون فعل كل ما يرد على البدن ؟
٤ ٥

على ثلاثة ضروب[1]

وذلك لأن الشيء الوارد على البدن منه ما يقهره البدن غاية
٦ ٧
القهر ، ومنه ما يقهر البدن غاية القهر[2] ، ومنه ما يكون فى أول
٨
الأمر هو القاهر للبدن ثم ان البدن فى آخر الأمر يقهره ، فاما الشيء الذى
٩ ١٠
يقهره البدن غاية القهر فيسمى غذاءا ، وأما الشيء الذى يقهر البدن
١١
غاية القهر فيسمى دواءا ، وأما الشى الذى يكون فى أول الأمر
١٢
قاهرا للبدن ثم ان البدن يقهره فى آخر الأمر فيسمى غذاءا
١٣
دوائيا[3] .

كم هى أجناس الأدوية ؟
١٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ح أضرب وما هى

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س «يكون فى أول الامر قاهرا للبدن يقهره البدن غاية القهر فيسمى غذاءا »

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح دواءا غذائيا

أربعة [أجناس[1]] وما هى[2] ؟

+ وذلك أن منها مالا يغيره البدن وهو يغير البدن ، وهذا ٨٥
١
٢

الجنس هو جنس الأدوية القتالة . وهذه الأدوية تقتل إما بالحرارة
٣

بمنزلة[3] سم الافاعى واما بالبرودة بمنزلة الافيون .
٤

ومنها مايغيره البدن[4] ثم يرجع هو فيغير البدن ويفسده ، وتغيير
٥

هذا الجنس[5] يكون اما بان[6] يرق ويلطف مثل[7] ما يعرض
٦ ٧

للشوكران واما بان يعفن مثل[8] ما يعرض للزراريح[9] ، وهذا
٨

الجنس أيضا مفسد للبدن ، ومنها ما يغيره البدن ثم يرجع هو
٩

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ « كم هى أجناس الادوية وما هى أجناس الادوية »

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فبمنزله

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س البدن ويفسده

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط العنف

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أن

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س كمثل

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // س مثل عثل

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // س من الزراريح

فيغير البدن و يسخنه اسخانا شديدا بمنزلة العاقر قرحا والجند بادستر
١٠
ومنها ما يغير البدن فى أول الأمر[1] ثم ان البدن بعد ذلك يغيره فاذا
١١ ١٢
غيره زاد هو فى جوهر[2] حرارة البدن ان كان من الاشياء الحارة
١٣
فضل[3] حرارة مثل البصل والثوم وان كان
١٤
+من الأشياء الباردة فضل برودة مثل الخس وكشك الشعير ٨٦
١ ٢
لم[4] صارت أجناس الأدوية أربعة ؟
٣
لأن الشيء الوارد على البدن إن كانت قوته مساوية لقوة البدن
٤
فالبدن[5] يعمل فيه ، ثم يرجع هو فيعمل فى البدن ويسمى على
٥
الاطلاق دواءا وان كان[6] أقوى من البدن حتى لا يقدر البدن
٦ ٧

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أمره ، س مرة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كيفية
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الحارة أو فيه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل وكم
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط والبدن
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كانت قوته أقوى

أن يعمل فيه[1] ولا يغيره بل يكون هو المغير للبدن فهو لا محالة
٨
مفسد قتال ، وان كان البدن اقوى منه حتى يغيره ويحيله حتى يشبهه
٩ ١٠
بجوهره سمى غذاءاً[2] على أن الغذاء أيضا قد يؤثر فى اعضاء البدن
١١
على حال تأثير ما يغيره[3] بعض[4]
١٢
التغيير وهذا التأثير والتغيير ربما كان بينا للحس وربما لم يكن
١٣
بينا فى أول الأمر ، لكنه يتبين بعد مدة طويلة ، وما كان من
١٤
الغذاء يؤثر + ١ فى البدن أثراً بينا فهو يسمى غذاءا دوائيا مثل ٨٧
الخس والثوم فان هذين قبل أن ينهضما يؤثران فى البدن[5] ،
٢ ٣
فالخس يبرد ولذلك ينوم والثوم يسخن ولذلك يعطش ، ثم انهما
٤
من بعد أن يستمرا[6] يزيدان فى مقدار جوهر البدن فقط من غير
٥

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح فيه شيئا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص يسمى
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ما تغير به ، ص لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ص لم ترد
٦ ــ هكذا فى ج // ط ، ص بعد ما يستمريان ، ل ، ح « من بعد أن يستمريا

أن يغيراه فى كيفيته .

٦

لم[1] صارت الأدوية التى تسخن البـــدن أو تبرده بالقوة ،

٧

بعضها إذا ورد[2] على البدن[3] من ظاهره ضره[4] ، وإذا ورد

٨

عليه من باطنه[5] لم يضر، بمنزلة البصـل والثوم ، وبعضها يضر

٩

من داخل ولا يضر من خارج بمنزلة .

١٠

الاسفيداج ،وبعضها[6] ينفع أو يضر من خارج أو من داخل[7]

١١

لأن الصنف الأول أعنى البصل والثوم وما أشبهما إذا لقى ظاهر[8]

١٢

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج كم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، س أورد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٤ ــ هكذا فى س // ط يضر سائر النسخ « ضر »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، تح ، س داخله
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٧ ــ هكذا فى س ، ح // ط من داخل أو من خارج ، ل ومن داخل معا ، ج من داخل ولا يضر من خارج
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

البدن من خارج أقرحه[١] ، وإذا ورد إلى داخله[٢] لم يقرحه ،

١٣ ١٤

وذلك لأسباب ستة

(١) + أحدها أنه يتغير فى المعدة والكبد . ٨٨

١

(٢) والثانى أن الدواء يختلط من داخل[٣] مع الأخلاط التى

٢

فى البدن فتنكسر حدته .

٣

(٣) والثالث ان الدواء الذى[٤] هذا سبيله إنما يرد البدن

٤

مع اشياء اخر من الاطعمة .

٥

(٤) والرابع انه اذا ورد[٥] لم يلبث فى موضع واحد من

٦

البدن[٦] لكنه ينتقل من مكان إلى مكان .

٧

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط قرحه

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط داخل البدن ، ص اذا ألقى وورد الى داخله

٣ — هكذا فى ط // ل فى داخل ، س داخلا على ؛ ص داخلا فى ، ح لان الدواء الذى هذا سبيله يختلط من داخل

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ح ، س هذه

٥ — هكذا فى سائر النسخ // ص ورد على البدن

٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل من الكبد

(٥) والخامس أنه اذا تميز فى البدن صار الجيد النافع منه
٨
غذاءا واندفع وخرج[١] ما لا يصلح[٢] للغذاء مع الاثفال .
٩
(٦) والسادس انه إنما[٣] يتناول الانسان مما هذا سبيله[٤]
١٠
بمقدار الحاجة وفى[٥] الوقت الذى ينبغى فلا يضره[٦] ، وان
١١
تجاوز[٧] ذلك ضره ،فاما[٨] الاسفيداج وغيره مما يجرى مجراه[٩]
١٢
فانما صار إذا ورد إلى داخل البدن أضر[١٠] ، وإذا ورد عليه من
١٣ ١٤
خارج[١١] لم يضر لأنه غليظ الجوهر، + وذلك لأن ما كان من ٨٩

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وخرج منه
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما لا يصلح منه
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ما هذا سبيله
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ح فى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ولا يضره
٧ ـ هكذا فى ط ، ل // سائر النسخ فان
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل وأما
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط هذا المجرى
١٠ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ ضر
١١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل من داخل ، ج ، س « من خارجه »

الأدوية لطيف الجوهر فهو[1] يغوص ويبلغ إلى قعر البدن سريعا
٢
وما كان منها غليظ الجوهر فليس يصل الا فى زمان طويل ،
٣
واما الاشياء التى تنفع أو[2] تضر من ظاهر البدن ومن باطنه
٤ ٥
فهى لطيفة الجوهر بمنزلة سم الأفاعى[3] ولعاب الكلب ، فانهما
٦
يضران من[4] الوجهين جميعا ، والمصطكى وسنبل الطيب .
٧
فانهما ينفعان من الوجهين كليهما[5] .
٨
لم صارت الخمر اذا وردت[6] الى داخل البدن اسخنته ،
٩
واذا لقيته من خارج لم تسخنه ؟ صارت[7] الخمر اذا وردت الى
١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فانه
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل وتضر
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س الأفعى
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط مم
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل كليهما معا ، س جميعا وذلك للطافة جوهرهما
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وصلت
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س انما صارت

داخل البدن أسخنته لأنها اذا غيرها البدن وشبهها به صـــارت
١١ ١٢
له غـذاء ، واذا لـقيت البدن من خـارج لم تسخنه لأن البدن
١٣
لا يغيرها من قبل أن الحرارة الغريزية لا يلقاها فيغيرها ويشبهها
١٤
بالبدن + وليس كلما وردت الخمر ايضا[1] الى داخل البدن أسخنته ٩٠
لـكنها انما تفعل ذلك اذا[2] كان ما يتنـــاوله الانسان منها
٢ ٣
مقدارا[3]
معتدلا وهى فى ذلك نظيرة[4] للطعام فـكما[5] أن الطعام اذا كان
مقداره معتدلا أنمى الحرارة الطبيعية[6] وزاد فى جوهرها واذا[7]
٥

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س لان
٣ ـ هـكذا فى ط // سائر النسخ بمقدار معتدل
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س نظير
٥ ـ هـكذا فى ط // سائر النسخ وكما
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل الغريزية
٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط فاذا

أفرط[١] خنق الحرارة[٢] وأطفاها[٣] وصار[٤] في هذه[٥] الحال

نظير[٦] الحطب[٧] الكثير يوضع[٨] على نار يسير ، فكذلك[٩]

٧

الخمر اذا شربت بمقدار معتدل أسخنت من طريق أنها تكون

٨ ٩

غذاءا ، واذا أفرط في شربها بردت البدن .

لم صارت الأدوية القتالة قد يتناولها الناس مرارا كثيرة[١٠]

١٠ ١١

فلا[١١] تقتلهم ؟

السبب في ذلك قلة مقدارها[١٢] وليس ذلك بعجب اذ[١٣] كانت

١٢ ١٣

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ص أفرط في شربها
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ج ، ح الحرارة الغريزية
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ط طفاها
٨ ـ هكذا في سائر النسخ // ط صارت
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ط هذا
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // ط نظيرة
٧ ـ هكذا في سائر النسخ // ط كثير ، ص حطب ، ل لحطب كثير
٨ ـ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد
٩ ـ هكذا في ج ، ح // ل ، ط ، س وكذلك
١٠ ـ هكذا في سائر النسخ // تح ، ص لم ترد
١١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط ولا تقتلهم
١٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ط قلة المقدار أعني مقدارها من الوزن
١٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ط ان، ج لذا

الأجزاء[1] الصغار من النار لا تسخن فضلا عن أن
١٤
تحرق ، وكذلك أيضا[2] الأجزاء الصغار + من الثلج لا تبرد[3] ٩١
وليس يجب بسبب ذلك[4] أن تقول إن النار غير محرقة[5] اذا
٢
كانت أجزاؤها الصغار لا تحرق ، بل أنما يجب أن نحكم على فعل
٣
الأدوية القتالة أنها[6] تقتل من مضادتها للبدن لا من مقاديرها[7].
٤
لم صار[8] الأفيون اذا سخن بالنار حتى يصير حارا بالفعل
٥
ثم[9] ورد على البدن برده ؟
٦
السبب فى ذلك أن الشىء الحار لا يخلو من أن تكون حرارته
٧

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح أجزاؤها
٢ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٣ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لذلك
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ليست محرقة
٦ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ أنما
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ورد بعدها « وكذلك الحكم فى سائر الاشياء التى يداوى البدن بها »
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح صارت
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ثم لماذا

امـا بالطبع وامـا بالعرض ، وكذلك الشيء الحار لايخلو من أن
٨
تـكون حرارته اما بالطبع واما بالعرض ، وكذلك الشيء البارد
وفى جميع الأمور القوة الطبيعية أقوى[١] وأغلب من القوة العرضية
٩
والقوة الطبيعية من شأنهـــا أن تلبث[٢] ، والقوة[٣] العرضية
١٠
من شأنها أن تتحول وتتغير فبهذا[٤] يمكننا أن نفرق بين ما يسخن
١١ ١٢
أو يبرد بالطبع وما يفعل[٥] ذلك بطريق العرض .
١٣
كم هى القوانين أعنى الدستورات والطرق[٦] التى بهـا تمتحن
١٤
قوى ١+ الأدوية المفردة وما هى : ٩٢
كل واحد من الأدوية المفردة يمتحن حتى تعرف قوته ، ما هى
٢
بثمانية طرق :

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد العبارة « أقوى وأغلب من القوة العرضية »
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س تثبت ، ل لم ترد وورد بدلا منها «لا تحول ولا تتغير»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س ، ل لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج وبهذا ، ح وبهذا السبب
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وبين ما يفعل
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل والطريق

(١) أحدها أن يكون الداء خلوا من كل كيفية مكتسبة ، عرضية .
٣ ٤
(٢) والثانى أن تكون العلة التى يمتحن الدواء فيها[1] علة
٥
بسيطة مفردة غير مركبة .

(٣) والثالث أن يداوى به علل متضادة .
٦
(٤) والرابع أن تكون قوة الدواء مساوية[2] لقوة العلة التى
٧
تداوى به مساوية حتى يبين[3] فعله فيها بيانا شافيا .
٨
(٥) والخامس أن يتفقد عمل الدواء هل يكون عمله فى
٩ ١٠
الاسخان أو التبريد ساعة يتناول ، فانه ان كان انما[4] يسخن
١١
بعد مدة وقد كان فى أول أمره برد فاسخانه انما هو بطريق العرض

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فيها الدواء
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط مشابهة ، ح متساوية
٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق بدلا من « يتبين » فى سائر النسخ ، ل « يتبين به »
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط «فانه إن كان فى أول أمره برد فاسخانه انما هو بطريق العرض وكذلك ان كان أيضا انما برد بعد مدة وقد كان فى أول الأمر أسخن فتبريده أيضا من طريق العرض »

وكذلك أيضا[1] ان كان انما يبرد بعد مدة وقد كان فى أول الأمر
١٢ ١٣
أسخن فتبريده انما هو بطريق العرض .
١٤
(٦) والسادس أن يتفقد عمله هل هو + عمل[2] واحد فى ٩٣
١
كل بدن وفى كل وقت فيكون تبريده أو اسخانه أمرا[3] دائما
٢
فانه ان كان
كذلك[4] ففعله بالطبع ، وان لم يكن كذلك ففعله بطريق
٣
العرض .

(٧) والسابع أن يكون امتحان الدواء فى ذلك الشىء الذى
٤ ٥
اليه ينسب إسخانه[5] أو تبريده لا فى غيره ، فان كان الدواء انما[6]
٦
ينسب اسخانه[7] الى بدن انسان ، فينبغى أن يقال إنه حار من
٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ان كان أيضا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فعل
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل أمرا عمل
٤ ــ هكذا فى ط ، ف // سائر النسخ «ذلك»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وتبريده
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أيضا
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط اسخانه بامتحان أو تبريده

طريق أنه يسخن بدن الانسان لا من قبل أنه يفعل ذلك فى حيوان
٨ ٩
آخر أو فى جسم آخر ، فانه ليس يجب من قبل أن الشوكران يبرد بدن
١٠
الانسان أن يبرد[1] أيضا أبدان الذرازير[2] ولا يجب أيضا من قبل
١١
أن الخربق[3] غذاء للسمان[4] أن يكون[5]
١٢
غذاءا للانسان .

(٨) والثامن أن يفرق[6] بين الغذاء والدواء بعد أن يعلم[7]
١٣
الفاعل لذلك أن الدواء يسخن أو[8] يبرد البدن[9] + بكيفيته ٩٤
١
١٤
والغذاء يفعل ذلك بأن[10] يزيد فى جوهر البدن وينميه
٢

---

١ ــ وردت فى سائر النسخ «يكون يبرد» وصحتها «يبرده» ، س «يجب ان يكون يبرده»
٢ ــ هكذا وردت فى سائر النسخ //طفلا
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الخريف
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س للسماناة ، ج السمان ، ح للسمانى
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تج يكون أيضا
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س نفرق
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يفعل
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ويبرد
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // تج لم ترد
١٠ ــ هكذا فى ح // ط ، ل ، ح ، ف بأنه ، س فانه

وهل[1] هاهنا طريق آخر سوى هذا[2] الطريق الذى يستعمل
٣
فيه من أراد معرفة قوى الأدوية غير هذه القوانين والدستورات
٤
التى تقدم ذكرها[3] يمكن[4] أن يستخرج به العلم بقوى الأدوية؟
٥ ٦
نعم هاهنا طرق أخر كثيرة يستظهر بها فى ذلك وتقوم المستعمل لها
٧
مقام ما يغزر[5] به علمه وتقوى[6] بحجته ، وهى خمسة طرق —
٨ ٩
(١) أحدها الطريق المأخوذ من سرعة استحالة الشىء وعسر
١٠
استحالته[7] .

(٢) الثانى[8] الطريق[9] المأخوذ من سرعة جمود الشىء وعسر
١١

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط فهل
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط هذه
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ص ورد بعدها « نعنى الطريق الذى »
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ح ويمكن
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ص ما يقوى ، ف يعرف
٦ — هكذا فى سائر النسخ // س ، ص وتكثر
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ح استحالة
٨ — هكذا فى ف // سائر النسخ والآخر
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ل والطريق الآخر

جموده[١]

(٣) والثالث الطريق المأخوذ من طعم الشيء.

١٢

(٤) والرابع الطريق المأخوذ من رائحة[٢] الشيء .

١٣

(٥) والخامس الطريق[٣] من لون الشيء .

١٤

وكيف تكون المعرفة + ١ بقوة الدواء من سرعة استحالته وعسرها[٤] ؟ ٩٥

ان كل دواء[٥] يسهل استحالته الى طبيعة النار فهو حار بالقوة
٢ ٣
الا أنه ليس بواجب ضروره أن يكون ما هذا سبيله من الأدوية أن
٤
يسخن[٦] بدن الانسان، بل انما يجب ذلك[٧] فيه ضروره متى كان
٥

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح جود الشيء

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تج ، س لون

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح وعسر استحالته

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط انه ان كان الدواء

٦ ــ هكذا فى ط ، ل // سائر النسخ «فهو يسخن»

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح فيه ذلك

لطيف الجوهر مدمجا[1] صلبا لاخلل فيه ، لأنه متى كان غليظ
٦ ٧
الجوهراو كان[2] متخلخل الجسم أمكن أن تحيله النار[3] وتقلبه[4]
٨
إلى طبيعتها[5] سريعا ، وتكون حرارة بدن الانسان لاتفعل
٩
به[6] ذلك فيكون بهذا السبب لا يسخن البدن[7]
١٠
ومن أين يعلم أن الذى تعمل[8] فيه الحرارتان[9] جميعا بالسواء ،
١١
أعنى حرارة النـــار وحرارة البدن[10] انما هو ما كان لطيف
١٢
الجوهر كثيف الجسم[11] ، (وأن ماهو) غليظ الجوهر متخلخل
١٣

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٣ ــ وردت فى سائر النسخ «أمكن أن تكون النار تحيله وتقلبه» والصحيح ما ورد فى المتن
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو تقلبه
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح طبعها
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ط بدن الإنسان
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف يعلم
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الحرارتين
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الجسم
١١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد وورد بدلا منها «غواصا فى البدن بسرعة مثل الصبر كثيف الجسم»

الجسم فحرارة النار تقوى عليه وتقهره سريعا ، +١ وحرارة البدن ٩٦
١٤
لاتقهره ولاتظهر عليه سريعا ؟

يعلم ذلك من شيئين ، أحدهما الزيت والآخر القصب اليابس
٢ ٣
والشعر ، اما الزيت فيدل على ذلك من قبل أنه سريع الاشتعال[١]
٤
اذا قرب من النار ومتى لقى البدن لم يسخنه اسخـــانا سريعا
٥
ولا إسخانا بينا ، وأما القصب اليابس والشعر فانهما اذا لقيا النار
٦
احترقا سريعا ، واذا وردا[٢]
٧
بدن الانسان[٣] لم يسخناه .

ولم صار[٤] الزيت وطبعه طبع ما اذا لقى النار ألـكدها[٥]
٨

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل فيدل على أنه سريع الاشتعال
٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل ورد
٣ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح على بدن الانسان
٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، ح ألهبها

واشتعل لا يسخن[١] البدن ساعة يلقاه ؟
٩
هذا لأن الزيت لزج غليظ الجوهر فهو اذا لقى البـدن تشبث
١٠
وتعلق[٢] بسبب لزوجته وغلظ جوهره بالاجزاء التى يلقاها أولا
١١ ١٢
من البدن تشبثا وتعلقا يعسر معه تخلصه منها ومفارقته لها الا بعد
١٣
أن تطول[٣] مدته ولذلك صار يطول مكثه فى جميع[٤] الاجسام
١٤
التى تدهن[٥] به . والسبب ١+ فى ذلك أنه لا يمكن فيه أن يرق ٩٧
ويلطف بالهواء سريعا ويتحلل[٦] .
٢
كما يتحلل الماء الذى يلقى البدن فيحلله الهواء ولا[٧] ينفذ
٣
ويصل الى باطن البدن والدليل على ذلك انك اذا[٨] صببت فى اناء
٤

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل، س ولا يسخن
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س وتعلق به
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح يطول
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س يدهن
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ويتخلل
٧ ـ وردت فى سائر النسخ « ولا أن ينفذ» ، ف «أولا ينفذ» وصححتها ما ورد فى المتن
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س لان

واحد ماءا وزيتا وطبختهما وجدت الماء يفنى قبل الزيت .

٥

ولم صار[1] القصب اليابس والشعر يسرع كل واحد منهما

٦

فى[2] الاحتراق ولا يسخنان بدن الانسان ؟

٧

صار ذلك[3] لسببين[4] أحدهما جوهر الحرارة والآخر طبيعة

٨

المادة ، وذلك أن النار لما كانت ألطف الأجسام كلهـا وأحرها

٩

صارت تغوص فى الاجسام التى شأنها احراقها حتى تبلغ إلى باطنها

١٠

وقعرها بأهون سعى واسهل نفوذ فتفرق أجزاءها

١١

وتلطفها الى طبيعتها ، وأمـا[5] حرارة أبدان الناس فـانهـا لما

١٣

كانت[6] غليظة بخارية ضعيفة صارت لاتقدر أن تعمل فيما يلقاها

١٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ــ هكذا فى ط // ل ، ج ، ح هذا صار ، ف صار هذا ، س «هذا الشيئين»

٤ ــ هكذا فى ط ، ف // فى ل ، ج بسبين ، ح بشيئين ، س لشيئين

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وأما

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س كانت رطبه

عملا + تحيله وتقلبه إلى طبيعتها[١] وجميع ما يسخن البدن يحتاج ٩٨
١ ٢
إلى[٢] أن تعمل فيه حرارة البدن أولا وتغيره[٣] حتى يرجع هو بعد
٣
ذلك فيسخن البدن[٤] وهذا هو السبب الذى[٥] من قبل جوهر
٤
الحرارة وأما[٦] السبب الذى من قبل طبيعة المادة فهو أن هذين
٥
لا يمكن فيهما أن ينقسما وتتفرق اجزاؤهما بالدق والسحق تفرقا
٦
يصيران به فى حد الغبار فكل ما تريد من[٧] الادوية[٨] ان تسخن
٧
البدن فهو يحتاج ان ينقسم الى أصغر ما يكون من
٨ ٩
الأجزاء حتى يسهل قبوله لعمل حرارة البدن وتأثيرها فيه وتغييرها
١٠

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل طبيعتها سريعا
٢ ـ هكذا فى ط ، ل // سائر النسخ لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فلا تغيره
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الذى هو
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فأما
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، تح فكلما
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط هذه الأدوية

له ومن قبل هذا صار قصب الدويرة[١] يسخن ابدان الناس أكثر
١١
مما يسخنها غيره مما عندنا من أنواع القصب. أما الطريق الذى يستدل
١٣ ١٢
به على قوة الدواء من سرعة استحالته الى النار وعسر استحالته[٢]
١٤
فقد تبين ووضح فينبغى الان ان نوضح ونبين[٣] الطريق الذى ٩٩
يستدل به على ذلك من سرعة الجمود وعسره، هذان الطريقان كلاهما
٣ ٢
ضروريان فى البحث عن قوى الأدوية الا أن الأول منهما انما
٤
يحتاج اليه فى النظر فى أمر الأدوية الحارة بالقوة، والثانى يحتاج
٥
اليه عند[٤] النظر فى امر الأدوية الباردة بالقوة وعلى[٥] حسب
هذا الثانى حتى كان شيئان أمرهما فى غلظ الجوهر ولطافته يجرى
٨ ٧
على مثال واحد فأسرعهما قبولا للجمود بالبرد هو أبردهما مزاجا
٦

---

١ — هكذا فى ط // سائر النسخ الذريرة
٢ — هكذا فى ط // سائر النسخ «من سرعة استحالته وعسر استحالته الى النار»
٣ — هكذا فى سائر النسخ // س فشرح الطريق
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ح فى النظر
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ح، ل على حسب

وحتى كان شيئان أمرهما فى لطافة الجوهر[١] وغلظه لايجرى على

مثال واحد ، فانه ان كان غلظ الجوهر فى[٢] الواحد منهما

بحسب[٣] برودة مزاج[٤] الآخر فهما جميعاً يجمدان على مثال

واحد إلا أن أحدهما وهو الأغلظ[٥] جوهراً[٦] يتوهم المقلب له إنه

أشد جموداً بسبب صلابة[٧] جوهره الغليظ ، وإن كان برد ١٠٠

مزاج أحدهما أشد من غلظ جوهر[٨] الآخر وكانا[٩] على خلاف

ذلك فليس يمكن أن يكون جمودهما فى مقدار من الزمان[١٠]

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف الجواهر
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ـ هكذا فى ط ، ف ، ح // سائر النسخ «حسب»
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الغليظ
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الجوهر
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط صلوبة
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط جوهره
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أو كان
١٠ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل زمان

واحد بل يجب أن يكون أبردهما مزاجا أو[١] أغلظهما جوهرا يجمد في مدة من الزمان أقل[٢] ، ويكون[٣] جمود أقلهما برداً أو أقلهما غلظا في مدة من الزمان أطول وكذلك أيضاً يجرى الأمر في أن يكون أحدهما أصلب كثيراً أو أصلب قليلا من صاحبه فإن ذلك إنما يعرض له حسب[٤] مقدار إفراطه في أحد الوجهين ضرورة.

قد أتى القول على شرح طريقين[٥] من الطرق الداخلة في باب البحث عن قوى الأدوية المفردة وإيضاحهما ببيان بين ، فينبغي الآن أن نشرح أيضاً[٦] الطريق الثالث المؤدى إلى معرفة قوة

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط أو

٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ل أطول

٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد العبارة الآتية «ويكون جمود أقلهما بردا أو أقلهما غلظاً في مدة من الزمان أطول»

٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ف ، س بحسب

٥ ـ هكذا في سائر النسخ // س الطريق

٦ ـ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد

الدواء من طعمه ، كيف الحال فيه فنقول[١] إنه لما كانت جميع
١٤
الأجسام + مركبة من الاسطقسات الأربعة[٢] وكانت ١٠١
١
الاسطقسات غير متساوية المقادير في تركيب الأجسام صار[٣]
٢
للاجسام[٤] من قبل اختلاف مقادير الاسطقسات في تركيبها[٥]
٣
خواص كثيرة[٦] وصارت[٧] للطعوم أيضا من قبل اختلاف هذه
٤
المقادير خواص كثيرة ولما كانت الطعوم وهي المذاقات كثيرة
٥
٦

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط ، ف ، س فنقول
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ط الأربع
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // س صارت
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ط الاجسام
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ف تراكيبها
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // ط كبيرة
٧ ـ هكذا في سائر النسخ // ف وصار

احتيج إلى آلة يفرق بها بين ما هو منها[1] موافق أو غير موافق
٧
للبدن فجعلت هذه الآلة اللسان وكيما يكون اللسان كثير الحس
٨ ٩
جعل ما يتصل به من العصب كثير العدد وذلك أنه يتصل به ست
١٠
عصبات ليكون بسبب ما له من فضل الحس يفرق بين ما يلقاه من
١١ ١٢
الحار والبارد والرطب واليابس ويفرق أيضاً بين الموافق[2] وغير
١٣
الموافق للبدن ، ولما كانت الأشياء[3] الموافقة لطبيعة[4] البدن
١٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، ل « آلة تفرق بين ما هو منها موافق وما هوغير موافق للبدن»

ف « آلة يفرق بها بين ما هو موافق وما هو غير موافق للبدن »

س « آلة يفرق بها بين ما هو منها موافق وما هو غير موافق للبدن »

ح « آلة يفرق بها بين ما هو منهما موافق وما هو منهما غير موافق للبدن »

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف الموافق للبدن

٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط هذه الأشياء

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، ف لم ترد

تتفاضل + فيكون بعضها أكثر موافقة لطبيعة البدن[١] ١٠٢
١
وبعضها أقل وكذلك الأشياء المخالفة لطبيعة البدن بعضها أكثر
٢ ٣
مخالفة له[٢] وبعضها أقل وجب ضرورة أن تكون كيفيات الأشياء
٤
التي تذاق كثيرة أعني طعومها —
٥

وكم عدد هذه الكيفيات التي يدركها المذاق وما هي ؟
٦
أما المركبات منها[٣] فلا نهاية لها لأنها إنما[٤] تحدث عن
٧
الزيادة والنقصان في التركيب
٨
وأما المفردات البسيطة فثمانية[٥] وهي .. العفوصة والمرارة
٩
والحرافة والحموضة والقبض والملوحة والدسومة والحلاوة[٦] .
١٠

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط للبدن
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد
٥ ـ هكذا في ط // سائر النسخ فثمان
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // ل «والملوحة والدسومة والحلاوة والقبض»

وبماذا[١] تتولد هذه المذاقات الثمانية ؟

١١

من اختلاف جوهر الجسم الذى يذاق فى لطافته وغلظه ومن

١٢

اختلاف مزاجه ، وكيف يكون تولدها من قبل اختلاف جوهر

١٣ ١٤

الشىء الذى يذاق فى لطافته وغلظه ؟

١٠٣ + انه إن كان جوهره جوهراً غليظاً صار بسبب غلظ جوهره

١

٢

إما حلواً وإما عفصاً وإما مراً ، وإن كان جوهره جوهراً[٢] لطيفا

٣

صار بسبب لطافة جوهره إما حريفا وإما حامضا وإما دسما ، وإن

٤

كان جوهره جوهراً وسطا بين الغلظ[٣] واللطافة[٤] صار بسبب

٦ ٥

توسط جوهره بين اللطافة والغلظ[٥] إما قابضا وإما مالحا .

٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ط من ماذا

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف الغليظ ، س اللطافة

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف اللطيف ، س الغلظ

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وبين الغلظ ، س لم ترد العبارة «بسبب توسط جوهره بين اللطافة والغلظ»

وكيف يكون تولدها من قبل اختلاف مزاج الجسم[1] الذى
٨
يذاق ؟

إنه إن كان مزاجه حاراً صار طعمه إما مراً وإما حريفا وإما
٩ ١٠
مالحا ، وإن كان مزاجه بارداً صار طعمه إما عفصا وإما حامضا
١١
وإما قابضا وإن كان مزاجه وسطا بين الحار والبارد صار طعمه
١٢
إما حلوا وإما دسما فإذا تركبت أصناف لطافة الجوهر وغلظه مع
١٣ ١٤
أصناف حرارة مزاج[2] الجسم وبرودته .

كم نوعا[3] من التركوب[4] يحدث عنها ؟ ١٠٤
١
يحدث عن هذه الاصناف اذا تركبت تسعة نواع من التركيبات ،
٢
أحدها نوع ما لا طعم له من الاجسام اعنى النوع الذى يجتمع فيه
٣ ٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط الشىء
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، ف حرارة المزاج
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ، س نوع
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط التركيب

التوسطان[1] ومما وهما[2] التوسط بين ماهو لطيف الاجزاء وبين ما هو غليظها وبين ماهو حار المزاج وما هو بارد[3] والثمانية

٥ ٦

الأخر أنواع الاجسام التى لها طعوم .

٧

وكم[4] هى أصناف الأشياء التى لاطعم لها ومثل أى شىء

٧

هى[5] وماذا يقال لها ؟

٩

ما كان من الأشياء لا طعم[6] له فهو[7] يسمى مسخ الطعم بمنزلة الماء

١٠

الخالص واصناف هذه الأشياء صنفان وذلك أن منها ما هو يابس[8]

١١

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل التوسطين
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س ، ل وهو
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وبين ما هو بارد المزاج ، س بارده
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كم
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح هو
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س ما لا
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س وهو
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح حار يابس

ومنهـــــا ما هو لزج فالصنف[1] اليابس منهما[2] يوصف بأنه
١٢
يلحج[3] فى مسام البدن ويسدها ، والصنف اللزج يوصف بأنه
١٣
لا طعم له ، ومثال اليابس[4] من الصنفين[5] النشا[6] والتوتيا
١٤
واسفيداج الرصاص[7] + والقليميا[8] والنورة إذا كان كل واحد ١٠٥
١
من هذه قد غسل غسلا محكما[9] ، ومثال الصنف اللزج الزيت العذب
٢ ٣
وبياض البيض والجبن الطرى والسمين من بدن الخنزير والموم
٤
العذب المغسول وهو الشمع المصفى .
٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط والصنف ، ح والصنف الثانى
٢ ـ هكذا فى ف // سائر النسخ منها
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س يرسخ
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ومثال الطعم اليابس
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف الصنفين البد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س النشاستج
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط والاسفيداج الرصاص
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح الاقليميا
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها « وما لم يغسل فهو أغلظ جوهراً »

وكيف يكون تركيب الثمانية الأنواع التى لها طعوم[١] تذاق ؟
٦
لما[٢] كان يدخل فى تركيب هذه أربعة أشياء أعنى غلظ
٧
الجوهر ولطافته وحرارة مزاج الجسم وبرودته صار يتولد عن تركيب
٨
الجوهر الغليظ مع حرارة المزاج وبرودته والتوسط بينهما[٣] ثلاثة
٩
أنواع من التركيب، وعن تركيب الجوهر اللطيف مع صنفى المزاج
١٠ ١١
ثلاثة أنواع أخر وعن تركيب التوسط[٤] بين الجوهرين مع كل
١٢
واحد من المزاجين نوعان . .

وما هى[٥] الثلاثة الأنواع الحادثة عن تركيب الجوهر الغليظ
١٣ ١٤
مع حرارة المزاج وبرودته + والتوسط بينهما ؟ ١٠٦
١

---

١ ــ هكذا فى ط ، ج // سائر النسخ طعم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولما ، ف انه لما كان
٣ ــ هكذا فى ح ، ص // سائر النسخ لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح المتوسط
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولماذا هى

إنه[١] إن تركب[٢] الجوهر الغليظ مع المزاج[٣] البارد تولد عنهما الطعم العفص ، وإن تركب مع الجوهر الغليظ المزاج الحار تولد عنهما الطعم[٤] المر[٥] . وإن تركب[٦] الجوهر الغليظ مع التوسط من المزاج الحار والمزاج البارد تولد عنهما الطعم الحلو[٧] وماهى الثلاثة الأنواع[٨] الأخر[٩] الحـــادثة[١٠] عن تركيب الجوهر اللطيف مع كل واحد من الثلاثة الأمزجة[١١] الموصوفة إنه إن تركب[١٢] الجوهر اللطيف مع المزاج الحار تولد عنهما الطعم

---

١ ــ هــكذا فى سائر النسخ // س ، ح وإن تركب
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف تركيب
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح مزاج
٤ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى ط ، س // سائر النسخ المر
٦ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل ولمن كان تركب
٧ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل الحلو المر
٨ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ف أنواع
٩ ــ هــكذا فى سائر النسخ // س ، ج لم ترد
١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
١١ ــ هــكذا فى ف ، س // سائر النسخ الأمزاج
١٢ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ف تركبت

الحريف وان تركب الجوهر اللطيف مع المزاج البارد تولد عنهما
١١
الطعم الحامض[1] وان تركب الجوهر اللطيف مع التوسط بين[2]
١٢
الكيفيتين أعنى الحرارة والبرودة تولد عنهما الطعم الدسم وماهما
١٣ ١٤
النوعان الباقيان الحادثان عن تركيب التوسط بين الجوهر ١٠٧
الغليظ والجوهر اللطيف مع المزاج الحار والمزاج البارد؟
٢
انه أن تركب[3] هذا التوسط بين الجوهرين مع المزاج البارد
٣
تولد عنهما الطعم القابض وان تركب مع المزاج الحار تولد عنهما
٤
الطعم المالح وكيف نفرق بين كيفيات الطعوم عند المذاق ؟
٥
إنه متى كان الجسم الذى يذاق إذا دنا من اللسان لم يعمل فيه شيئاً
٦ ٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل المالح

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل من

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف تركبت

ولا(١) نحس منه بأذى ولا بلذة عند لقائه له سمى مسخ الطعم و متى (٢)
٨
كان الجسم الذى يذاق اذا دنا من اللسان جففه وجمعه وخشنه فانه
٩ ١٠
ان كان ما يفعله به(٣) من ذلك فعلا قويا سمى عفصا وان كان فعله
١١
ليس بالقوى سمى قابضا ومتى كان لا يفعل باللسان شيئا مما ذكرنا(٤)
١٢
بل يفعل ضد ذلك كله فيغسل اللسان ويجلو ما فيه حتى انه إن كان
١٣ ١٤
قد لصق(٥) به شىء من الأشياء القابضة جلاه وغسله سمى مالحا ١٠٨
١
وان كان لجلائه فضل قوة سمى أيضا(٦) بورقيا ومتى كان يجلو أكثر مما يجلو
٢
المالح والبورقى حتى انه يخشن اللسان تخشينا مؤذيا سمى مرا ومتى
٣ ٤
كان اذا لقى اللسان أحدث فيه لذعا(٧) وأكلا مع حرارة شديدة
٥

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فلا نحس
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وكان
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س مما ذكرناه
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لزق
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // نح لذعا وتنفطا

سمى حريفا ومتى كان اللذع الذى يحدثه خلوا من الحرارة التى
٦
يحدثها الحريف وكان مع ذلك يحدث فيما يلقاه شبيها بالغليان
٧
سمى حامضا ومتى كان اذا لقى اللسان أصلح منه وسكن أذى[١]
٨ ٩
قد ناله وملس خشونته وصار كالمرهم الذى يملأ الخلل ويدمم
١٠
القحل فانه ان كان لقاؤه اياه مع استلذاذ من اللسان له بين[٢]
١١
سمى حلوا وان كان لا يستلذه[٣] استلذاذا بينا سمى دسما .
١٢
قد أتى القول على شرح أصناف[٤] المذاقات كم هى وماذا
١٣
يتولد كل واحد منها وكيف يعرف ، وبقى الآن أن نشرح[٥] أمر ١٠٩
١٤
الروائح اذ كان ذلك مما ينبغى ان يضاف إلى ماتقدم من ذكر
٢

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أذى ما قد ناله
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س يستلذه استلذاذا بما
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد عبارة «شرح أصناف»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س أن نشرح

الطعوم ويجب اولا أن نشرح كيف منزلة الرائحة من المذاق[١].
٣
أن الرائحة على الأمر الا كثر [٢] تـكون موافقة للطعم [٣] وذلك ان
٤
كل البخارات تؤثر فى الحس مثل ما[٤] تؤثر المذاقات من ذلك
٥
ان الخل وجميع الأشياء الحامضة[٥] والأشياء الحريفة أيضا بمنزلة الثوم
٦ ٧
والبصل ينال حاسة الشم منها ماليس هو بدون ماينال حاسة
٨
المذاق وكذلك فى كل واحد من سائر الاشياء الاخر يـكون
٩ ١٠
ماتحسه حاسة الشم من الروائح شبيها[٦] بما تحسه حاسة المذاق
١١
من الطعم على الأمر الا كثر ولذلك قد نجد أشياء كثيرة لم
١٢

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س من الطعم
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف للطعوم
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها كما
٥ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط ما تحسه

يذقها الناس قط لقذرها بمنزلة الزبل والأطعمة[١] العفنة التى لها روائح
١٣ ١٤

سوء مؤذية قد[٢] عرفوا طعمها + من رائحتها فهم لهذا السبب ١١٠

لا يرومون[٣] ذوقها لكثرة ثقتهم بما يؤدى اليهم رائحتها وفى بعض
٢ ٣

الأشياء وخاصة ما كان منها فى الغاية من طيب الرائحتها بمنزلة الورد
٤

قد[٤] تخالف الرائحة[٥] المذاق[٦] مخالفة كثيرة جداً فيجب بسبب
٥ ٦

هذه المخالفة الا تتفق دلالة الرائحة ودلالة المذاق فى الورد وأشباهه
٧

وما[٧] السبب الذى[٨] له صارت رائحة الورد مخالفة لطعمه السبب
٨ ٩

فى ذلك أن ما فيه

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الأشياء
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وقد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ذوقها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فقد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط رائحته
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والمذاق
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وأما
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الثانى

قوة[١] المذاق مركبة من مرارة وعفوصة ومائية فهو[٢] لذلك غير
١٠
متساوى[٣] الاجزاء اذ[٤] كان الجزء المر على ماذكرنا قبل لطيفا
١١
حارا والجزء العفص غليظا باردا والجزء المائى مسخ الطعم فهو
١٢ ١٣
لذلك بارد وسط بين اللطافة والغلظ وجوهر الأشياء المشمومة انما
١٤
هو جوهر بخارى وانما يؤثر عمله فى بطون الدماغ وذلك لأن ٣٧
١
المحرك لحاسة الشم حتى تحس بروائح الأجسام انما هو ماينحل[٥]
٢
ويجرى من البخار الذى يخرج
٣
من الاجسام المشمومة[٦] ويخالط الهواء فيجتذبه[٧] الدماغ[٨]
٤
٥

١ ـ هكذا فى ط سائر النسخ من قوة
٢ ـ هكذا فى ط سائر النسخ وهو
٣ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ متشابه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لإذا
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط يتحلل
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ح المسمومة
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف فيـجذبه
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س البدن

إليه من المنخرين بالاستنشاق . ولذلك صـــار جميع ماله من
٦
الأجسام رائحة فهو لا محالة حار، إذ كان يجب أن يكون البخار
٨ ٧
الكثير[١] إنما يتولد من الحرارة ،وإذا كان الأمر على ما وصفنا،
٩
فبالواجب صارت هاتان الحاستان[٢] اللتان[٣] هما فى أكثر
١٠
الأمر متفقتان[٤] فى الاجسام المشمومة ، غير متفقتين فى الورد
١١
خاصة .
١٢

وكم هى أجناس الأشياء المشمومة وما السبب فى اختلافها ؟
١٣
أما أجناسها فجنسان[٥] وهما[٦] (١)الطيب الرائحة
١٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل الكبير
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل الحاستين
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س متوافقتان
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فاثنان
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، س وما هما

(٢) والمنتن الرائحة .

أما الطيب + الرائحة فموقعه[١] من الدماغ وقياسه عنده كموقع ٣٨
١ ٢

الشىء الحلو من اللسان وقياسه عنده .

وأما المنتن الرائحة فموقعه من الدماغ وقياسه عنده كموقع
٣ ٤

ما ليس بحلو من اللسان وقياسه عنده .

هذان[٢] الجنسان يخالف أحدهما الآخر ، بأن[٣] أحدهما ملائم
٥

للروح النفسانى الذى فى الدماغ مشاكل له خاص[٤] به ، والآخر
٦ ٧

منافر[٥] له مباين غير موافق ، وكما أن طعم[٦] الأشياء التى
٨

تلقى اللسان انما الموافق

منها له الخاص به واحد فقط وهو الحلو ، والذى هو منها غير
٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل كموقعه
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل وهذان
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لأن ، ح كان
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س خاص
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، «منافر له» ، س « مناف »
٦ ــ هكذا فى ط ، س // سائر النسخ «مطعوم»

موافق فأصنافه[1] كثيرة، كذلك أيضا البخار المشموم ما كان منه
١٠ ١١
موافقا للروح[2] الذى فى الدماغ خاصا به ، فهو محبوب لذيذ .
١٢
وما لم يكن موافقا له فأصنافه كثيرة مكروهة[3] غير لذيذة[4]
١٣
وما كان من الاجسام لا رائحة فما السبب فى عدمة + الرائحة ؟ ٣٩
١
١٤
وما مثل أى شيء هو ما كان من الاجسام لا رائحة له فليس
٢
يخلو من أن يكون عدمه الرائحة اما لأن البخار المنحل[5] منه
٣
فى غاية القلة ، واما لأن البخار الخارج منه غير موافق[6] لمجارى
٤
الاشتمام فى
٥

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «وأصنافه»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح «الروح النفسانى »
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ج ، ح مكروه
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ج ، ح لذيذ
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س « المتحلل »
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط موافى

الاعتدال[١] بين اللطافة والغلظ ، ولذلك صارت الأشياء الحامضة
٦
والاشياء الحريفة من قبل أنها لطيفة الجوهر لها روائح مشاكلة
٧
لطعومها ، وصارت الأشياء المالحة والاشياء العفصة[٢] لا رائحة لها
٨
لأن هذين النوعين جميعا غليظان وواحد[٣] منهما مع غلظ جوهره
١٠
بارد المزاج ، فصار لهذا السبب ما ينحل[٤] منهما جميعا أعنى
١١
من الشىء المالح ومن الشىء العفص قليلا وتحا[٥] غليظ الجوهر
١٢
أرضيا ، فصار بهذا السبب لا يدخل إلى الدماغ مع الهواء بالاستنشاق
١٣ ١٤
أفمن[٦] الجزم أن نحكم على

٤٠ + ١ مزاج الأدوية التى لها روائح من روائحها ، كما نحكم على
مزاج الأدوية التى لها طعوم من مذاقاتها أم لا أما[٧] الحكم على
٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س اعتدال من
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط القابضة العفصة
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل واحد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ما ينحلل
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فمن
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وأما

مزاج الدواء من رائحته فممكن[١] الا أنه ليس هو مما صاحبه منه
٣
على ثقة ، وذلك لأن[٢] الرائحة انما يستدل بها على ما قد تقدم[٣]
٤
ذكره فقط ، أعنى ان كل شيء له رائحة فهو حار المزاج لطيف
٥
الجوهر ، فأما كم مقدار حرارته ولطافته فليس مما يقف الانسان على
٦ ٧
ذلك من علمه[٤] بأنه حار لطيف ، وأما المذاق فالحكم منه على
٨
مزاج الدواء[٥] هو شيء صاحبه منه على ثقة أبدا ،
٩
فيما نحكم على مزاج الشيء الذي يذوقه مما[٦] نجد من طعمه ؟
١٠
ولم صار الحكم على قوى الأدوية من روائحها غير موثوق به
١١
والحكم على ذلك من طعمها موثوقا[٧] به ؟
١٢

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أن
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل تقدم ، ط ما تقدم
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ل عمله فانه ، ف عمله
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، ص وهو
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط بما
٧ ـ هكذا فى س // سائر النسخ موثوق به

لأن الرائحة انما تدل على ما ينحل[١] من الدواء من البخار ،
١٣
والبخار ليس ينحل من جميع أجزاء الشيء المشموم[٢] ولو كان أيضا
١٤
+ ينحل البخار من جميعها ، لم يمكن تحريكه لحاسة الشم وعمله ٤١
١
فيها تحركا[٣] واحدا[٤] ، وعملا واحداً ، وحاسة المذاق حاسة[٥] تلقى اللسان
٢
معها ويحرك منه[٦] حسى الذوق جميع أجزاء الشيء الذى
٣
يذاق ويفعل ذلك كل واحد من تلك الأجزاء حسب[٧] طبيعته
٤
فلذلك صار الحكم على مزاج الدواء من طعمه أجزم وأوثق من
٥ ٦ ٧

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ينحلل
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س المشموم لأنه غير متشابه الاجزاء
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، تح عملا واحد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، تح وتحريكا واحدا
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س معه
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح بحسب

الحكم على ذلك من رائحة الدواء[١] وما[٢] السبب الذى له[٣] صارت
٨
رائحة الشىء الذى له رائحة لا تدل[٤] دلالة بينة على مزاجه ، السبب
٩
فى ذلك أن أكثر الاجسام فى تركيبها الأول من العناصر مختلفة
١٠
الاجزاء، فصار اختلاف اجزاء[٥] جواهرها[٦] من أعظم الأسباب
١١
فى جميع ماله من الاجسام رائحة أن لا تدل[٧] روائحها على مزاجها
١٢ ١٣
دلالة بينة وذلك لأن ما لا

رائحة له من الأجسام فغلظ جوهره[٨] يمنع من أن ينحل منه ٤٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الرائحة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أما
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد ، ل «به» ، ط صارت به
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح لا تدل له
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٦ ـ هكذا فى ف ، ج ، ح // ط ، ل ، س جوهرها
٧ ـ وردت فى سائر النسخ « تكون روائحها لا تدل » وصححتها « لا تدل »
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // س جوهرها

بخار[١] وليس يعلم من (عدم[٢]) هذه[٣] الرائحة[٤] كيف حاله فى حرارة
٢
المزاج وبرودته، فأما ذوات الروائح فرائحتها[٥] تدل على أنها لطيفة
٣
الجوهر حارة المزاج ولكن ليس يتبين من هذا كم مقدار لطافة[٦]
٤ ٥
جوهرها وحرارة مزاجها، فلهذا صار الحكم من روائح الأشياء على
٦
جملة مزاجها غير موثوق به، وكيف نعلم أن السبب فى أنه لا يتبين
٧
من الرائحة شىء يدل عد مزاج الشىء المشموم كما يدل الطعم مما
٨ ٩
يذاق انما هو تغير[٧] اجزاء الجوهر[٨]
واختلافها ؟

يعلم ذلك من مثال أضربه لك وهو الورد . فان الورد فيه
١٠ ١١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «البخار» ف «فغلظ جوهره بخار يمنع من أن يتحلل منه» ح «ينحل عنه بخار»
٢ ــ وردت فى سائر النسخ «عدمان» وصححتها «عدم»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س ، ل هذا
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س للرائحة
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف فروائحها
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لطافته
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تغير تغير، ل من تغير
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الجواهر

شيء عفص وشيء مر، وشيء مائي[1] . والعفص منه يجب ضرورة
١٢
أن يكون أرضيا غليظا بارد المزاج والمر لطيفا حارا[2] ، والمائي
١٣
بارد المزاج وسطا[3] بين[4] اللطيف والغليظ ومن[5] قبل هذا
١٤
الجزء المائي صار ما في الورد من العفوصة والمرارة ليستا[6] في الغاية
وصارت رائحته طيبة وذلك أنه لما نضج وانهضم هذا الجزء المائي
بالحرارة ولطف[7] وسخن ، صار ينحل[8] منه البخار بأسهل
ما يكون ولذلك اجتمع للورد[9] طيب رائحة وسرعة جفاف[10]

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ف «شيء عفص وشيء مر وشيء مائي» ج ، ح ، س «شيء مر وشيء مائي والعفص»

٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ف لطيفا حار المزاج ، س حارا لطيفا

٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ج ، ف «وسط»

٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ط «من»

٥ ــ هكذا في سائر النسخ // ط «من»

٦ ــ هكذا في سائر النسخ // تح ، ص ليست

٧ ــ هكذا في سائر النسخ // س «ولطف لطفا أكثر مما كان في الاول قبل أن يختلط بالاسطقساط الآخر»

٨ ــ هكذا في سائر النسخ // ل «ما ينحل منه من البخار» ، س «يتحلل»

٩ ــ هكذا في سائر النسخ // ف «في الورد»

١٠ ــ هكذا في سائر النسخ // س فالرطوبة التي فيه تسرع التحلل بالهواء . ولذلك يسرع اليها الجفاف»

وهذه كلها خصـــال[1] اذا امتحنت بالمذاق أمكن للمتحن[2] أن يحـكم بأنها موجودة فى الورد وليس يمـكنه اذا شم الورد أن يحـكم من رائحته[3] بأنها موجودة فيه إذ ليس كل جزء من اجزاء الورد ينحل منه البخار ولا كل أجزائه يعمل فى حاسة الشم[4] عملا واحدا كما وصفنا ذلك[5] من قبل[6] ومن أين يعلم أن الورد متفاوت الأجزاء غير متشابهها ؟

هذا يعلم من وجهين ، أحدهما أن فى الورد (شيئين[7]) أعنى شيئا حاويا وشيئا محويا ، والشىء الحاوى هو شىء الصلب الأرضى أعنى جسم الورد[8] والمحوى[9] هو الشىء الرطب الذى يحتوى عليه الجرم الصلب ، أعنى عصارة الورد وفى هذه العصارة

---

١ ـ هكذا فى ف // سائر النسخ خصال كلها
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف ، ج الممتحن
٣ ـ هكذا فى ف // ل «وليس يمكن اذا اشتم الورد أن يحكم من رائحته»
تج «وليس يمكنه أن يحكم اذا شم الورد من رائحته»
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل الاشتمام
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٦ ـ هكذا فى ل // سائر النسخ قبل
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج شيئان
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ، س لم ترد
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ، س والشىء المحوى

ثلاثة أشياء هى فضل لها مثل الفضل الموجود فى سائر العصارات .

والوجه الثانى من الوجهين اللذين يعلم منهما أن الورد غير متشابه الأجزاء هو أن هذه الفضلات الثلاثة[١] الموجودة فى عصارة الورد مختلفة الطبائع ، وذلك لأن الواحدة منها أرضية ومنزلتها من عصارة الورد منزلة[٢] دردى الخمر من الخمر الراسب فى أسفله ، والأخرى

هوائية ومنزلتها منها[٣] منزلة ما يطفو فوق الخمر ويعلوها ، والثالث مائيته وهذه الفضلة المائية فى جميع العصارات هى سبب غليانها وسبب فساد ما يفسد منها وقد تكون[٤] هذه الفضلة المائية سببا لغليان العصارات وقد تكون سببا لفسادها .

وبماذا نمنع من افسادها ولم لا تفسدها الفضلتان[٥] الأخرتان؟

هذه الفضلة تكون سببا لغليان العصارة عندما تتحرك الحرارة

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الثلاثة الفضلات ، تح ، س الثلاث الفضلات
٢ ــ هكذا فى ل ، ف // تح ، س بمنزلة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل منه
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح كان
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الفضلين

الطبيعية التى فى العصارة وتأخذ فى انضاجها حتى تظهر عليها وتكون أيضا سببا لفساد العصارة عند ما لا تقدر الحرارة على انضاجها فى وقت الغليان، فتكون هى القاهرة للحرارة[١] اذا لم تقغير[٢] وتستحل استحالة تامة فى ذلك الوقت وأما منع هذه الفضلة من افساد العصارات فيكون بأحد أمرين، اما بطبخ العصارة بالنار حتى تفنى مائيتها، واما بتجفيفها[٣] فى شمس أحرما تكون. وأما الفضلتان الأخرتان، أعنى الهوائية والأرضية، فانهما لا تفسدان العصارات لسببين: احدهما أنهما تتميزان من العصارة ويفارقانها بعد قليل فيبقى جوهر العصارة خاصة خلوا منهما[٤] كما قد نرى ذلك عيانا[٥]

والسبب الآخر أنهما بعيدتا الطبع عن العفونة[٦] وجوهرهما عسر[٧] القبول لها اذ كانتا يابستى المزاج.

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح الحرارة
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل، ح ولم تستحل
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج تجفيفها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل منها
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح، ص لم ترد، س كما ترى ذلك عيانا
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لأن جوهرهما
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س جوهر عسر القبول

أما أن الحكم على قوى الأدوية المفردة من مذاقاتها أجزم وأوثق من الحكم على قواها من روائحها، فقد تبين[1] بيانا ظاهرا فأخبرنا الآن عن الحكم على قوة الدواء من لونه كيف الحال فيه .
الحال فى ذلك أن الحكم على قوة الدواء من لونه أبعد[2] كثيرا عن الثقة ، والجزم من الحكم على ذلك من رائحته[3] والسبب فى ذلك أنا نجد فى كل واحد من الألوان أدوية حارة وأدوية باردة وأدوية يابسة وأدوية رطبة[4] ولكنا قد نجد مع ذلك فى كل[5] واحد من أجناس البذور والاصول والعصارات أشياء يمكن معها أن نستدل باللون بعض الاستدلال على المزاج . مثال ذلك ان الخمر والعنصل والبصل كلما كان كل واحد منها أشد بياضاً ٤٣ فهو[6] أقل حرارة، وكلما كان أشد صفرة أو[7] أميل إلى الحمرة
٢

١ ــ هكذا فى ج ، ح ، ل // ف ، س يتبين
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل بعد
٣ ــ هكذا فى ج ، ف // سائر النسخ برائحته
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل أدوية حارة وأدوية باردة وأدوية رطبة وأدوية يابسة ف أدوية حارة وأدوية يابسة وأدوية باردة وأدوية رطبة
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل واحد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط كان
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف وأميل

فهو أشد حرارة وكذلك أيضا[1] الأمر[2] فى الحنطة والجاورس
٣
واللوبيا والحمص وأصول[3] السوسن الاسمانجونى وأصول الخنثى[4]
٤ ٥
وأصول أخر كثيرة

وبذور أخر شبيهة بهذه وقد تهيأ[5] فيها هذا بعينه وذلك
٦
أن فى[6] كل واحد من هذه الأجناس على الأمر الأكثر ما كان
٧
أصفر أو أحمر فهو أشد حرارة من الأبيض فعلى هذا الوجه يستدل
٨ ٩
على قوة الدواء من لونه إلا أن الأجود والأوثق أن يستدل على
١٠
قوى[7] الأدوية من التجربة لما الجارية على التحديد والاتفاق[8]
١١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أمر
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف أصل
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س الخنثى وهو الأشراس، ف وهو أشراس الاسا كفة ل وأصول الشبح
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بينا ، ج فيهما
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ، ف لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ح قوة
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ح ، س والاتفاق

وحسب[١] الشرائط والقوانين التى قدمنا ذكرها فى أول الكلام.

١٢ ١٣

وأما[٢] من[٣] قبل التجربة فالمذاق فى أكثر الأمر يدل على قواها والرائحة أيضاً

١٤

تشهد المذاق قليلا فأما + اللون فدلالته على ذلك أقل من دلالة ٤٤

الطعم والرائحة جميعاً . فهذه هى السبل[٤] التى تؤدى إلى استخراج

قوى الأدوية المفردة فينبغى لمن أراد العلم بذلك أن يسلكها .

(أوزان الأدوية)[٥]

كم هى الطرق والدستورات التى يعمل[٦] عليها فى أوزان

الأدوية : ؟

ولم صار بعض الأدوية يلقى منه فى الدواء المؤلف مقدار[٧]

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح بحسب ، س حسب
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فاما
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س السبيل
٥ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح يعتمد
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط مقدارا

كثير(١) وبعضها مقدار يسير(٢) ؟

أما الدستورات(٣) والفرايض(٤) والقوانين(٥) المعمول عليها
٨
فهى اثنان . وأحد(٦) هذين الإثنين مفرد والآخر مركب .
٩
ما مثال الدستور(٧) المفرد(٨) ؟
١٠
إنه إذا(٩) كان الدواء الذى(١٠) يلقا دواءاً(١١) شديد القوة
١١
فينبغى أن يلقى منه(١٢) مقدار يسير وإن(١٣) كان ضعيفاً فينبغى أن يلقى
١٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كثيرا
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف مقدارا قليلا
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ح ، س ، تح لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل أحد
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س الدستورات
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // س المفردة
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س ان كان
١٠ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
١١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد
١٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط منه فى الدواء المركب
١٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف ، ج «ولذا»

منه مقدار كثير ليستدرك(١) بالزيادة فى مقداره(٢) ما يدخله (٣)
١٤
من النقصان فى كيفيته وكذلك+ أيضا ينبغى أن يلقى من الدواء ٤٥
الكثير المنافع مقدار كثير ليستدرك(٤) بزيادة مقداره(٥) بلوغ
٢
ما بسببه(٦) طلب ، ويلقى من الدواء القليل المنافع مقدار(٧)
٣
يسير(٨) اذا(٩) كان ما يحصل عليه الأمر فى قلة عمله انما يكون بحسب
٥ ٤
قلة منافعه وما(١٠) مثال الدستور المركب(١١)؟

انه اذا(١٢) كان الدواء المفرد قد اجتمع فيه(١٣) أن قوته شديدة
٦

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط كيما
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط مقدار
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ف ما يدخل
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط يستدرك
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ل بالزيادة فى مقداره ، ج بمقدار زيادته ، س بالزيادة
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ح بلوغ الغرض الذى بسببه
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ط مقداراً
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط يسيرا
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س لذ
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // ج وأما ، ف ما مثال
١١ — هكذا فى سائر النسخ // س ، ص الدستورات المركبة
١٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل لان
١٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد عبارة «فيه أن قوته شديدة ومنافعه كثيرة فينبغى أن يلقى منه»

ومنافعه كثيرة فينبغى أن يلقى منه فى الدواء المركب مقدار قصد
٧
معتدل[١] لأنه ليس ينبغى أن يكثر منه اذا كان قويا ولا ينبغى
٨
أن يقلل منه لأن[٢] منافعه كثيرة .
٩
واذا كان الدواء شديد القوة ومنافعه قليلة فينبغى أن
١٠
يلقى منه مقدار يسير جدا وذلك لأنه[٣] قد يمكن فيه[٤] أن يبلغ
١١
بشدة[٥] قوته المنفعة التى أحتيج اليه بسببها ، وكذلك أيضا اذا
١٣
كان الدواء[٦] ضعيف القوة كثير المنافع فينبغى أن يلقى[٧] منه
١٤
مقدار كثير جدا لتكون الزيادة + ١ فى مقداره[٨] تفى بما كان ٤٦

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط المقدار القصد المعتدل ؛ ل ، ح مقداراً قصداً معتدلا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط اذا كانت
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل أنه
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «قد يمكن فيه لشدة قوته أن يبلغ ...»
٥ ــ هكذا فى ل ، ف // سائر النسخ لشدة
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س يلقى معه منه
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // س المقدار

يبلغه او كان شديد القوة   واذا كان الدواء ضعيف القوة قليل
٢
المنافع فينبغى أن يلقى منه مقدار معتدل قصد[1] بلا زيادة ولا
٣ ٤
نقصان اذ[2] كان يجب أن لا يكثر منه لأنه قليل المنفعة ولا ينقص
٥
من مقداره لضعف قوته ·

كم هى الدستورات المعمول عليها فى[3] مقدار ما يلقى من
٦
الأدوية المفردة فى الأدوية المركبة ؟
٧
اثنان . وما هما ؟
٨
ان الأمر ينبغى فيما[4] يلقى من الأدوية المفردة فى الدواء
٩
المركب على أمرين[5] ، أحدهما[6] الغرض الذى له[7] يتخذ[8]

---

١ ـ هكذا فى ف // سائر النسخ مقدارا معتدلا قصدا
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل إذا
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ومقدار
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل على ما يلقى
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أحد أمرين
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف أحدهما حسب
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح الغرض الذى لأجله
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط اتخذ

ذلك الدواء المركب بمنزلة ما يلقى[1] لحوم[2] الأفاعى فى الترياق،
والآخر حسب ما يستحقه ويحتاج إليه كل واحد من تلك الأدوية المفردة
التى منها يؤلف ذلك الدواء المركب .

وما مثال ما يستحقه ويحتاج إليه كل واحد من الأدوية المفردة
التى منها يؤلف الدواء المركب ؟ ٤٧

إن الدواء المفرد يتعمد[3] القاؤه فى الدواء المركب ، اما
ليغير[4] كيفية ضارة موجودة فى الادوية التى تقع فيه[5] ، وأما
ليزيد فى قوة تلك[6] الأدوية ويشد منها[7] ، وأما لينقص ويكسر
من قوتها[8] ، واما لينفذ ويبذرق قوتها حتى تصل الى الموضع الذى

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «من» ، ج «فى»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س لحم
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل يعتمد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فيها
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لتغيير
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٧ ــ هكذا فى ل ، ف // ط ، س ، ح بشدها « ج يشهدها»
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ليكسر وينقص ، ح لنقص من قوة الأدوية ويكسر قوتها

تحتاج اليها[1] فيه من البدن وأما[2] لتحفظ على الأدوية قوتها .
٧
وما[3] مثال ذلك ؟
أما الدواء الذى يراد به[4] تغير القوة الضارة فمثل ما يخلط[5] مع
٩ ٨
السقمونيا فلفل وأنيسون ، وأما الذى يراد به الزيادة فى قوة[6]
١٠
الأدوية فمثل ما يلقى فى الترياق أصول السوسن الاسمانجونى
١١
المعروفة بايرسا والوج والغاريقون ، وأما الذى يراد به أن ينقص
١٢
من قوة[7] الأدوية ويكسر منها فمثل ما يلقى الصمغ[8] فى
١٣
الترياق ،وأماالذى يراد به تنفيذ الأدوية وبذرقتها ، + فمثل مايلقى ٤٨
١٤

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط اليه
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لما
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح تغيير
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أن
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط قوى
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط قوى
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الصمغ العربى ولم ترد «يلقى»

الشراب فى الترياق ، وأما الذى يراد به حفظ[١] قوة الأدوية عليها[٢]
٢
فمثل ما يلقى الأفيون فى الادوية المعجونة الحارة .
٣
ما الدستور[٣] الذى[٤] يعمل عليه[٥] فى تأليف الدواء المركب
حسب مقدار الشربة منه ، إنا متى أردنا تأليف دواء فينبغى أن نأخذ
٥ ٦
من كل واحد من الأدوية المفردة مقدار شربة[٦] تامة ونجمعها ،
٧
ثم نأخذ من الجميع شربة يكون مقدارها[٧] حسب ما توجبه
٨
الأجزاء المجتمعة من تلك الأدوية ، فان كانت[٨] دواءين وجب
٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط قوى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «وأما الدستورات» ، ل «ما مثال» ،
س «ما مثال الدستورات التى يعمل عليها»
ج « أما الدستور »
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س «التى»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س «عليها»
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد وكذلك العبارة «ونجمعها ثم نأخذ من الجميع شربة»
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل مقدار
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط « كان المؤلف من » ، ف « كانت الأدوية المفردة التى
يؤلف منها ذلك الدواء المركب دواءين»

أن يكون في الشربة من كل واحد منهما نصف شربة، وان كانت
١٠ ١١
ثلاثة فثلث ، وان كانت أربعة فربع ، وعلى هذا القياس يجرى
١٢
الأمر في سائر اعداد الأدوية التي يؤلف منها[1] ذلك الدواء
١٣
المركب[2] .وما مثال ذلك؟ انه ان كان الدوء مؤلفا من سقمونيا
وشحم الحنظل وصبر[3] وغاريقون[4] . ١١١

وقد علمنا أن الشربة التامة من السقمونيا أكثر ما تكون
٢
نصف درهم ومن شحم الحنظل أربعة دوانيق[5] ومن كل واحد
٣
من الصبر والغاريقون درهمين .
٤
فينبغي أن تجعل للشربة من هذا الدواء درهما واحدا ودانقين[6]

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // س «يؤلف ذلك الدواء منها»
٢ ـ هكذا في ط، ل ، ف // سائر النسخ لم ترد
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // ح الصبر
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ط أغاريقون ، ح الفاريقون
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ط ثلثي درهم
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // ط ورد بعدها «لأنه أربعة حوائج من كل حاجة الربع وقد تركبت شربة»

ليكون[١] قد وقع فيها[٢] من السقمونيا ثمن درهم ومن شحم
٧
الحنظل سدس درهم ومن كل واحد من الصبر والغاريقون نصف
٩
درهم وان رجع[٣] السقمونيا حتى تصير سدسا فلا ضير[٤]
١٠
بسبب كم شيء اضطرت الأطباء الحاجة[٥] إلى تأليف[٦] الأدوية[٧]
١٢
واتخاذ الأدوية المركبة منها ؟؟
١٣
بسبب[٨] ستة أشياء وما هي ؟
١٤
(١) أولها اختلاف مقادير حالات البدن[٩] + ١ الجارية على ١١٢
غير الامر الطبيعي

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فيكون
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح فيه ، ل ، ف وكذا
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س جعل
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها «العلم فى تركيب المركبة المفردة »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط التأليف
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج الأدوية المفردة
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط السبب
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الابدان

(٢) والثانى اختلاف جهات استعمال الأدوية .

٢

(٣) والثالث اصلاح مالا[١] يخلو منه كثير من الأدوية من

٣

الكيفيات البشعة الكريهة .

٤

(٤) والرابع الحاجة إلى كسر [٢] قوة الدواء الضار بشدة[٣]

قوته

(٥) والخامس مقاومة[٤] العلل التى نحتاج فيها الى أدوية[٥]

٦

تجتمع فيها قوى متضادة

(٦) والسادس أن[٦] يتهيأ للطبيب دواء واحد[٧] يمكنه أن

٧

يستعين به عند بوادر[٨] من العلل كثيرة تهجم ولم يستعد لها .

٨

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما يخلو
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف كثير
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح » ج ، س لشدة
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ان مقاومة
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ليس أن
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم يرد
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل نوادر

ما مثال[١] الحاجة الأولى التى اضطرت الى ذلك ؟

انه لو كان يمكن[٢] الطبيب[٣] أن يداوى جميع ما يحدث فى
١٠ ١١
البدن من الحالات الخارجة عن الأمر الطبيعى بأدوية مفردة لم يحتج فى شىء
١٢
من الأوقات بتة[٤] الى دواء مركب ولما كان ذلك مما لا يتهيأ
١٣
أحتيج الى الأدوية المركبة وذلك أنا ربما + احتجنا مرارا ١١٣
كثيرة الى اسخان[٥] البدن بمقدار من المقادير فلا نجد دواء امفردا
٢
يسخن بذلك المقدار والدواء الشافى للداء إنما ينبغى أن يكون مقداره
٣ ٤
بحسب[٦] مقدار الدواء الذى يشفيه[٧] فتدعونا[٨] الحاجة عند
٥

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وما مثال

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف يمكنه

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح للطبيب

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط البتة

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط امتحان

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط حسب

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يسقيه

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فتدعوا

مثل هذا إلى أن نخلط دواءين أحدهما أسخن من المزاج المعتدل
٦
بمقدار أكثر والآخر أقل منه اسخانا حتى يؤلف منهما[1] دواءا
٧
يسخن اسخانا وسطا لأنه يكون أشد اسخانا من المزاج المعتدل
٨ ٩
بمقدار معتدل وسط

وما مثال الحاجة الثانية التى اضطرت الى ذلك ؟
١٠
أن كثيرا من الأدوية المفردة لا يمكن أن تستعمل على جهتها دون
١١ ١٢
أن يخلطها[2] مع شيء آخر بمنزلة ما يعرض إذا احتجنا أن[3]
١٣
نداوى عضوا من الأعضاء بدواء يقوم مقام المرهم فانا اذا أردنا
١٤
ذلك لم نجد + شيئا من الأدوية المفردة يصلح له واذا كان ذلك ١١٤
١ ٢
فبالواجب تلطف الأطباء واحتالوا عندحاجتهم كانت[4] فى أول
٣

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط منها
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، س يخلط معها ، ح يخلط مع
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الى أن
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد

الأمر الى المراهم فى خلط الادوية بالزيت وفى طبخ الأدوية المحتقرة

٤

منها به[١] وإذابة ما يذوب منها معه والقاء ما يحتاج اليه فى تأليفها

٥ ٦

من الأدوية التى تؤخذ

من النبات معها مجففة مدقوقة منخولة حتى التأم لهم من الجميع

مرهم

وما[٢] مثال الحاجة الثالثة التى اضطرت[٣] الى ذلك ؟

٨ ٩

انه ربما احتيج فى كثير من العلل دواء واحد فقط مفرد على

١٠

ما جعل بالطبع لا تحتاج العلة معه الى غيره ولكنا نحن نخلط معه

أدوية أخر لأحد أمرين فمرة نريد بذلك[٤] كسر عادية[٥] قوته

١٢ ١٣

ومرة نريد به اصلاح ما فيه من طعم كريه بشع أو من رائحة

كريهة منكرة وهاتان حاجتان[٦]

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد ، ح محتقرة منها

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف اضطرهم

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح به

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل ، ف ، ح عدوان قوته

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف الحاجتان

وما مثال الحاجة الأولى من هاتين الحاجتين وهى الحاجة الثالثة من الست ؟

انا نخلط مع الأدوية التى تعرف بمسكنة[١] الوجع[٢] وهى التى تتحد بأصل اليبروج ولبن الخشخاش وهو الأفيون[٣] أدوية أخرى حارة المزاج[٤] مثل[٥] الجندبادستر[٦] وما مثال الحاجة الثانية[٧] منها[٨] وهى الرابعة من الست ؟ انه متى كان الدواء الذى يحتاج إليه كريه الطعم والرائحة خلطنا معه واحدمن الأدوية التى تكسر كراهة[٩] رائحته[١٠] حتى يطيب كما خلط أبقراط مع الخرق الأسود الدوقو وبزر[١١] الكرفس الجبلى والكمون[١٢] والأنيسون وغير

---

١ ــ هكذا فى ل ، ج ، س // ف ، ح بالمسكنة
٢ ــ هكذا فى ل ، ج ، س // ف ، ح للوجع
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، تح ، ص المسمى الأفيون
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ج حارة المزاج جدا ، س حارة المزاج جدا لطيفة الاجزاء
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، س بمنزلة
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم يرد يوجد نقص ابتداء من هنا ــ الى عبارة « وهذا موضع الحاجة »
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج الثالثة
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج رائحة
١٠ ــ هكذا فى سائرالنسخ // ج كراهيته ، س رائحته وطعمه
١١ ــ هكذا فى سائرالنسخ //ح ، س ورد بعدها «وهو بزر الجزر البرى»
١٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو الكمون أو الانيسون

ذلك[١] من الأدوية الطيبة الروائح وخلط مع الدواء المعروف بفرفيز[٢] البرجلتيقا . ولم احتاج الدواء المسهل وهو الذى إليه الحاجة فى هذا الموضع أن نخلط معه شىء يطيبه احتاج[٣] إلى ذلك لشيئين وما هما؟ أحدهما ليسهل شربه والآخر ليثبت فى المعدة فان كثيرا من الأدوية المشروبة يبلغ من كراهته عند تناول من يشربه أن يغثى ويحدث من تقلب النفس ومنافرة[٤] المعدة ما لا يستقر[٥] معه حتى تقذفه المعدة[٦] من ساعته ومنها ما يستقر فى المعدة ويلبث قليلا ولكنه بعد ذلك ينافر المعدة حتى تقذفه لرداءة[٧] ما يحدثه ويحركه من الجشاء . وما مثال الحاجة الخامسة إلى اتخاذ الأدوية المركبة ؟

إنه قد يعرض فى بعض العلل أن يحتاج فى مداواتها إلى أشياء تجتمع فيها قوى متضادة بمنزلة العلل المحتـــاجة إلى أدوية تمنع وتردع[٨]

---

١ ــ هــكذا فى سائر النسخ // تج أو نحو ذلك
٢ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ج ، ح بفرفين
٣ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ج احتيج
٤ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد وورد بدلا منها «وتنافر»
٥ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد العبارة « ما لا يستقر معه حتى تقذفه المعدة »
٦ ــ هــكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س برداءة
٨ ــ هــكذا فى سائر النسخ // تج ورد بعدها كالفلغمونى فى تزيده مالم يكن عن دفع رئيسى

وأدوية تحلل مما ، أو(١) إلى أدوية تجلو(٢) وأدوية تملس ، أو إلى أدوية تغلظ الأخلاط كشطر الغب(٣) وأدوية ترققها وتلطفها(٤) فتكون الحاجة فى مثل هذه العلل الى الأدوية المركبة أعظم منها فى سائر(٥) العلل. ولذلك يحتاج حينئذ إلى أن نداويها بدواء جامع لقوتين متضادتين لأن هذا فى ذلك الوقت يكون أكثر نفعا وأجل قدرا .

وما مثال الحاجة السادسة ؟ إنا اذا احتجنا أن يكون(٦) لنا دواء واحد يقاوم سموما كثيرة من سمومات ذوات السموم ويقام أدوية كثيرة من الأدوية القتالة اتخذنا دواءا مركبا ينفع من هذه السموم والأدوية القتالة. وهذا موضع الحاجة كانت فى الزمن الاول الى اتخاذ الترياق وقبل الترياق الدواء المعجون المعروف بمروديطوس وغيرهما من الأدوية المعجونه التى تجرى هذا المجرى ولم سمى الترياق ترياقا ؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج وأدوية ، س وإلى أدوية

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ورد بعدها كالربو

٣ ــ هكذا فى ل ، تح // ف ، س ، ج ، ح لم ترد

٤ ــ هكذا فى تح ، ح ، س // ج وتلطفها وأدوية ترققها ، ورد بعدها كالربو

٥ ــ هكذا فى تح ، ح // سائر النسخ جميع

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

لأن كل حيوان ينهش فاسمه فى لغة اليونانيين تيريون ولما كان هذا المعجون أعنى الترياق نافعا من سموم ذوات النهش وذوات السموم[١] اشتق له اليونانيون فى لغتهم اسما من أسماء ذوات النهش فسمى[٢] بترياقى وأصلحته العرب فسمته ترياقا ومما حث اليونانيين أيضا على تسمية هذا الدواء[٣] بترياقى أنه تقع فيه لحوم الأفاعى واسم الأفاعى فى لغتهم داخل فى جملة اسم ذوات النهش فمن[٤] كان المبدع[٥] للترياق ومن كان المتمم والمكمل له ومن صحح أمره وكشف وأظهر[٦] محاسنه

أما المبدع الأول له فكان[٧] باغنوس الفيلسوف وأما المتمم والمكمل له فهو اندروماخس اذ كان هذا هو الذى زاد فيه لحوم الأفاعى التى هى أوفق من سائر أدويته للغرض المقصود بتأليفه والمعنى الذى من أجله ألفه مبدعه . وأما المصحح له[٨]

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س السم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فسموه
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الترياق
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل من
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س المبتدع ، ف المبدع الاول
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل كان
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، تح ، ص المصحح الموضح له

والمظهر لمحاسنه وفضائله فهو جالينوس . اذ كان هو أخبر[١] بسبب ما وقع فيه من الأدوية واحدا واحدا وسبب مقادير الشربات منه على[٢] اختلافها وسبب الأشياء المختلفة التى تشربه بها من يحتاج إليه . ثم أن حنين بن اسحق من بعد ماتقدم من جالينوس فى هذا انتزع مما قاله قولا مجملا وجعله بمنزلة البذر[٣] لطالب الغلة وما[٤] مرله من المعانى القوية فى غير كتاب من كتبه التى هى كالخزائن لأهل العلم وألف كتابا فى الترياق وجعله مقالتين شرح فيهما أمر الترياق بأوضح قول ما هى الفضيلة والشرف الذى[٥] خص به الترياق فى منافعه حتى صار بسببه أفضل من سائر الأدوية المركبة[٦] المشروبة وأنفعها . انه لما كانت الأدوية المركبة منها ما يتقدم فيحفظ الصحة من حدوث[٧] المرض[٨] باصلاح ما[٩] يعرض للبدن من الآفات بالخطأ اليسير

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص أول من أخبر ، ح الذى أخبر
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س البدن ، ل البارد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد وورد بدلا منها «وماله»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف التى
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ج ، س لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح حال حدوث
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الامراض
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وما يعرض

ومنها ما يشفى المرض من بعد حدوثه: وكان الترياق جامعا للأمرين كليهما مما صار من أفضل الأدوية وأشرفها وذلك أنه يستنقذ الانسان من الآفة النازلة به من ذوات السموم ومن الأدوية القتالة وهو[١] مع هذا إذا[٢] تقدم الانسان فشربه يحفظ[٣] البدن من أن تضره هذه السمومات وهذه الأدوية القتالة مع أنه أيضا ليس انما يحفظ[٤] من المضار الواردة على البدن من خارج ويمنعها فقط. بل قد يمنع أيضا ما قد[٥] تولد فى البدن وما قد يتوقع أن يتولد فيه من الأشياء الضارة من أن تضره[٦].

كيف تشكك بعض الناس فى أمر قوى الأدوية وأفعالها ؟

تشكك بعض الناس فى أمر قوى[٧] الأدوية وأفعالها من وجهين أحدهما

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل مع هذه ، ف لم ترد العبارة «وهو مع هــذا اذا تقــدم الانسان فشربه يحفظ البدن من أن تضره السمومات وهذه الأدوية القتالة»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص لن
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج حفظ
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ما يتولد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س تضر
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س « الأدوية وقواها »

أنهم شكوا فيما يوصف به كل[1] واحد منها من القوة . والآخر أنهم شكوا فى تأليف مايؤلف منها . وما مثال شكهم فى أفعالها وقواها . إنهم قالوا إن كان كل ما يزدرده الانسان ويبلغ[2] المعدة فلابد له من ينفذ أولا إلى الكبد[3] ثم يصل[4] مع الدم إلى جميع البدن . فمن أين يجوز أن يقال[5] أن من الأدوية ما ينفع الكبد خاصة ومنها ما ينفع الطحال ومنها ما ينفع الكليتين والمثانه[6] . فبماذا ينحل هذا الشك وكيف الجواب فيه ؟

نقول إنا قد نجد وجودا بينا بالتجارب أن الأرنب البحرى وهو[7] بعض ما يخرج من البحر إذا[8] ورد البدن أحدث فى الرئة خاصة دون سائر أعضاء البدن قرحة ونجد الذراريح إذا وردت

---

١ ــ هكذا فى تج ،س ،ف // ، ل ،س ،ج واحد واحد، ح كل واحد واحد
٢ ــ هكذا فى ل ، ح // تج ، س ، س ما يزدرد ويرد المعدة، ف ما يزدرد ويبلع ويرد المعدة، ج كلما يرد المعدة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج الكبد خاصة
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة «ثم يصل مع الدم إلى جميع البدن فمن أين يجوز أن يقال أن من الادوية ما ينفع الكبد خاصة »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل نقول
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح أو المثانة
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد العبارة « وهو بعض مايخرج من البحر »
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة «إذا ورد البدن أحدث فى الرئة خاصة دون سائر أعضاء البدن قرحة ونجد الذراريح»

البدن[١] تحدث[٢] قرحة فى المثانة خاصة وإذا كان هذا مما يوجد عيانا فقد يمكن أيضا أن تكون بعض الأدوية تفتت الحصا المتولد فى المثانة وبعضها يرقق
ما يجتمع فى الصدر[٣] وتعينه على سهولة الخروج بالتفتت[٤] ويكون واحد واحد من سائر الأدوية[٥] يفعل فى واحد واحد من الأعضاء فعلا يخصه دون غيره .

وما مثال شكهم فى تأليف الأدوية قالوا أن التى قواها متضادة[٦] لا يمكن[٧] اذا ألفت[٨] وخالط بعضها بعضا أن تبقى قواها على حالها . لكن تفسد قواها[٩] وتبطل ومما يشهد على صحة ذلك شهادة بينة مخالطة الأشياء الرطبة بعضها البعض . وذلك أنك ان خلطت ماءا يغلى غليانا شديداً بماء بارد جدا لم يبق ولا واحد من نوعى الماء المخلوطين على ما كان عليه قبل ذلك . لكن يتولد

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح على البدن
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح أحدثت
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «الصدر بعينه»
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح بالتفتيت، س بالنفث
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح «ويكون واحد واحد من الأعضاء فعلا يخصه دون غيره
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ورد بعدها «التى قواها متضادة»
٧ ــ وردت فى سائر النسخ «ليس يمكن» وصححنها «لا يمكن»
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح التقت
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف ورد بعدها البتة ، ح ، س بتة

منهما شيء آخر ثالث هو غير النوعين جميعا وإذا كان الأمن فى الماء الحار والبارد اذا خلطا على ما وصفنا فالأدوية أيضا التى قواها أضداد[1] قد[2] يعرض لها هذا بعينه إذا ألفت . وهذا مما يدل على أن قواها تفسد فبماذ ينحل هذا الشك وكيف الجواب فيه .

نقول إن الأدوية وسائر ما يرى على البدن مما يداوى به منها ما يفعل فعله بقوته الطبيعية ومنها ما يفعل فعله بقوته[3] العرضية[4] فما كان منها يفعل ما يفعله بقوة مكتسبه عرضية بمنزلة الماء البارد والماء المغلى فليس تبقى معه قوته[5] عند التركيب وما كان يفعل فعله بقوة طبيعية فقوته تبقى عليه . ولو أنه اكتسب قوة أخرى عرضية لم تفارقه تلك الطبيعية ومن أجل ذلك كل ما كان من هذه الأشياء قوته قوية حارة مثل الخردل فهو إن أنت بردته تبريدا عرضيا يسخن البدن لا محالة متى طال لبثه فى ملاقاته قوة باردة بمنزلة الشوكران والأفيون

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ، ج متضادة

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة «قد يعرض لها هذا بعينه إذا ألفت وهذا مما يدل على أن قواها»

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س المكتسبة العرضية

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // قوة

فهو لا محالة يبرد البدن متى طال لبثه فى ملاقاته اياه ولو كان قد اكتسب حرارة عرضية ويبلغ من اسخانه تلك وتبريد هذه للبدن أن الذى يلتى بدنه يظن ويخيل اليه أن بدنه من تلك الحرارة[١] بالقوة يكاد أن[٢] يحترق احتراقاً ومن هذه الباردة بالقوة يكاد أن[٣] يبطل حسه . كم رأيا تعتقده الأطباء فى أمر الأدوية المركبة ؟ رأيان وما هما .

أحدهما رأى أصحاب التجارب والآخر رأى أصحاب القياس .

وما الرأى الذى يعتقده فيها[٤] أصحاب التجارب ؟ ان هؤلاء زعموا[٥] أن الأدوية المركبة كلها إنما ألفت حسب ما رآه الناس فى المنام وحسب ما وقع لهم بالاتفاق والبحث من[٦] غير تعمد وأن منها فردا بعد فرد دل على تأليفه وأرشد إليه الفكر العام الموجود فى جميع الناس بمنزلة ما يتهيأ أن تكون أدوية كثيرة قد[٧] جربت فوجدت تفعل فعلا واحدا الا أن كل واحد منها وجد فعله فى بعض الأبدان أكثر وفى بعضها أقل . قالوا فإنا[٨] عندما رأينا وشاهدنا

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل الحرارة التى بالقوة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج يكاد يحترق
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج يكاد يبطل
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، ف ، س لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج يزعمون
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ف ، س من
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح وقد
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج انا

بطريق التجارب أدوية قصتها هذه القصة دلتنا عقولنا على أنه ينبغى أن تؤلف أدوية كثيرة حالها هذه الحال ونعالج[١] الناس بالدواء المركب منها فعساه أن يقع فيه ولو احد من الأدوية المفردة موافقا[٢] لطبيعة ذلك الانسان الذى يعالجه ·

وما الرأى الذى يعتقده فيها[٣] أصحاب القياس؟ إن هؤلاء قالوا ان لكل[٤] واحد من الأمراض أدوية تخصه وقواها قوى موافقة لمداواته وشفاء سقمه · فاذا ألفت هذه الأدوية أعان بعضها بعضا على ما يحتاج اليه المريض من البرء . ومن الأدوية أدوية أخر وان كانت[٥] ليس منها شيء موافق لمداواة المرضى متى أفرد وحده لكنها[٦] اذا ألفت بعضها مع بعض اكتسبت من التأليف قوة أخرى موافقة لمداواة المرض وبرء المريض[٧] . وما مثال ذلك؟

ان القرحة التى تحتاج إلى أدوية تنبت اللحم فأوفق[٨] الأدوية

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ونعالج بها
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل موافقة ، س دواء موافق
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، ف ، س لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل كل
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س كان
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فإنها
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح وأوفق

لها الأيرسا وهو أصل السوسن الاسمانجونى والزراوند وأصول الجاوشير ودقيق الكرسنة ودقاق الكندر لأن هذه كلها تنبت اللحم فان داوى انسان القرحة بشمع مذاب بدهن قد خلط[1] معه زنجار فهو يداويها بدواء ينبت اللحم بسبب تأليفه. فأما كل واحد من الدواءين اللذين هو مركب منهما فهو على غاية المضادة لانبات اللحم وذلك لأن الزنجار يأكل

لحم القرحة أكلا ويذيبه ويفنيه من قبل انه دواء حار حاد والشمع المذاب بالدهن هو دواء لين غير لذاع ولكنه يولد فى القرحة مكان اللحم وسخا. فأما الدواء المؤلف منهما أعنى من الموم المذاب بالدهن ومن الزنجار فهو ينبت اللحم فى القروح المحتاجة إلى أن ينبت فيها اللحم[2] وذلك لأن كل واحد من هذين الدواءين عند اختلاطهما يكسر عادية صاحبه ويدفع شره أعنى الموم المذاب بالدهن والزنجار

أى الرأيين المنتحلين فى الأدوية المركبة أصح ومن أين تعرف صحته ؟

أما الرأى الذى ينتحله أصحاب التجارب فغير صحيح لأن الأدوية (لا[3] يكون) تأليفها بلا قياس فكرى. بل بقياس فكرى

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح يخلط
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لحم
٣ ـ وردت فى سائر النسخ «ليس يكون» وصحتها «لا يكون»

وأما الرأى الذى ينتحله أصحاب القياس فحق[١] صحيح وذلك لأن هؤلاء مع اعتقادهم بأن الأدوية انما ينبغى أن تؤلف بما يوجبه الفكر والقياس حسب قوى الأدوية المفردة التى تؤلف منها وحسب أصناف الحالات الخارجة عن الأمر الطبيعى التى توافقها تلك الأدوية وحسب طبيعة العضو العليل وحسب اتفاق الأشياء التى يستدل بالتئامها على ما يحتاج اليه وهى السن والمزاج والوقت[٢] الحاضر من أوقات السنة وحـــال الهواء فى ذلك الوقت والبلد والمهن والعادات قد[٣] يعرفون مع ذلك أيضا السبب الذى من أجله صار كل واحد من الأدوية المركبة ينفع أو يضر ومثال ذلك أن الزنجار على ما قلنا إذا خلط بالموم المذاب بالدهن صار منه دواء ينبت اللحم والمعنى[٤] الذى له صار هذا هو شىء لا يقدر صاحب التجارب على معرفته والاخبار به . واما صاحب القياس فيعرفه ويخبر به[٥] ويرد بذلك على صاحب التجارب ويفسخ قوله .

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل ، س فهو

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد العبارة «والوقت الحاضر من أوقات السنة وحال الهواء فى ذلك الوقت»

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وقد

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل والسبب والمعنى

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ويجربه

ما الذى هو القياس وحده على الانفراد والتجارب[1] وحدها على الانفراد فى أمر الدواء المركب ؟

ان القياس به يستخرج تأليف الدواء على حسب ماتوجبه الأغراض التى ذكرناها والتجربة بها تمتحن فضيلة الدواء المركب المستخرج[2] بالقياس . وذلك أن فضيلة تأليف الدواء وجودته إنما تعرف عندما تشهد له التجربة بالفضل وجودة العمل فى الدواء الذى له اتخذ . هل يوجد فى تأليفات الأدوية المركبة تأليف هو أجود التأليفات وأفضلها ؟

لا لعمرى ماذلك مما يوجد فى البتة . لكن يوجد تأليف دون تأليف هو لمرض دون مرض أنفع فأما على الأطلاق من غير تحديد فليس من تأليفات الأدوية شىء يمكن أن يقال فيه أنه أفضل من جميع التأليفات .

فعلى[3] أى وجه يقال فى الدواء المركب أنه جيد أوفاضل ومن ذا الذى يقدر على استعماله فى موضعه ؟ فاما الدواء المركب فيقال انه أجود وأفضل لا على الاطلاق بأنه أفضل من كل دواء مركب لكن على أنه أفضل وأجود الأدوية المركبة التى تفعل كذا[4]

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد «والتجارب وحدها على الانفراد»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد «المستخرج بالقياس وذلك أن فضيلة تأليف الدواء المركب»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج على ، س وعلى
٤ ــ هكذا فى تع ، س ، ح // ل ، ج ، ف فعل كذا ؛ س تفعل كذا

وكذا وأما الذى يقدر أن يستعمل هذا الدواء فى موضعه فهو الرجل العالم بقوة كل واحد من الأدوية المفردة التى هو مركب منها · من احتاج إلى استعمال أدوية مركبة فأى الأمرين أصلح له ؟ الأصلح[١] له أن يستعمل الأدوية[٢] التى قد امتحنت بالتجربة[٣] بعد أن يكون قد عرف الطريق فى استعمالها

فان اضطره أمر من الأمور إلى تأليف دواء دون ألف لنفسه أدوية واستعملها وإن كان لم يجربها . كيف الرجل أن يعلم إذا وجد دواءا مركبا على أى وجه وأى معنى ألف ذلك الدواء وإذا أراد هو أن يؤلف دواءا غير موجود فعلى[٤] أى طريق وأى دستور يؤلفه ؟

هذان الأمران[٥] إنما[٦] يعرفان[٧] جميعا من أشياء قد تعلمها

٢

---

١ ــ هكذا فى تح ، س // سائر النسخ لم ترد

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س بالتجارب وورد بعدها فى ج ، ح ، س « أو أن يؤلف هو أدوية لم تجرب وليستعملها » ويلاحظ أنه ورد بعد ذلك النص المذكور فى المتن

٤ ــ هكذا فى ط ، ف // سائر النسخ «على»

٥ ــ هكذا فى ل ، ح // سائر النسخ أمران

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح لم ترد

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يعرفا

الرجل وحذقها[١] فيما تقدم[٢] من عمره وذلك ان الرجل إذا[٣]

٤ ٣

تقدم فعرف طبيعة كل واحد من الأمراض[٤] التي يريد مداواتها

والطريق الذي به يقف على الغرض في مداواة كل واحد منها وعرف

٦ ٥

قوة كل واحد من الأدوية المفردة لم يذهب عنه ولم يفته العلم

٧

بالمذهب والفكر الذي نحا إليه المؤلف للدواء الموجود بالطريق الذي

٩ ٨

ينبغي له أن يسلكه في تأليف الدواء الذي يحتاج اليه متى وجد الرجل

١٠

أدوية مركبة كثيرة[٥] ضمانها كلها ضمان[٦] واحد

١١

فأيها ينبغي له[٧] أن يختار[٨] (من[٩]) هذه[١٠] وأمثالها

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // تح، ص وتحذقها وتجربها ، ل حذقها وجربها ج تعلمها الرجل وتحذقها

٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ط يتقدم

٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد العبارة «إذا تقدم فعرف طبيعة كل واحد»

٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ط الأعراض

٥ ــ هكذا في سائر النسخ // ط أدوية كثيرة مركبة

٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ط ضمانا

٧ ــ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد

٨ ــ هكذا في سائر النسخ // ط «يختار فيما يفعله له من هذه» تح فيما يفعله»

٩ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

١٠ ــ هكذا في سائر النسخ // ط هذه الأدوية

الدواء الذى هو مؤلف من أدوية أقل عددا وأسهل وجودا والذى
١٤
هو أكثرها منافعا[١] والذى[٢] هو أكثر + موافقة[٣] ١١٦
١
ومشاكلة للغرض المقصود[٤] بذلك الدواء
٢
كم هى أوقات الأمراض وكيف يعرف كل واحد منها ؟؟
٣
أوقات الأمراض أربعة وهى[٥] الابتداء[٦] والتزيد والانتهاء[٧]
٤
والانحطاط ، حد الابتداء هو أن تكون الأفعال الطبيعية قد نالها
٥
الضرر وتكون القوة الطبيعية لم تبتدىء بعد فى إنضاج السبب
٦
الفاعل للمرض وحد التزيد هو أن يكون المرض يزيد ويقوى والقوة
٧ ٨
تضعف بزيادته وتكون القوة قد أخذت تعمل فى المرض إلا أن
٩

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف منفعة ، ح لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة «والذى هو أكثر»
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل موافقا
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط المقصود اليه
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد ، ف وما هى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ، تح ، ص ، ل المبدأ
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س المنتهى

عملها يجرى على غير نظام وعلى غير كمال ، وحد المنتهى هو أن
١٠
يكون المرض يقف فلا[1] يزيد وتكون القوة[2] قد أظهرت
١١
علامات تدل على قهر الطبيعة المرض أو قهر المرض للطبيعة ، وحد
١٢ ١٣
الانحطاط هو أن يكون المرض قد نقص وانخذل[3] وقد[4] تكون
١٤
الطبيعة ، مع إنضاجها للمرض قد دفعته وحلت عقدته جملة ١١٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فلا يتزيد ح ، ولايزيد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والحل، ح وانخزل وانحط ،
ح لم ترد العبارة الآتية ابتداء من «أو قهر المرض للطبيعه ·
وحد الانخطاط هو أن يكون المرض»
٤ ــ هكذا فى ط // ل ، ف ح وتكون، س أوتكون
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف عقداته
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم يرد

الفصل السابع [١]

نبض العروق [٢]

ما هو نبض العروق الضوارب [٣] ؟؟

النبض هو حركة مكانية يتحركها [٤] القلب والعروق الضوارب بانبساطها وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وللزيادة في الروح الحيواني ولتوليد الروح النفساني ويحد أيضا بحد آخر النبض هو رسول لا يكذب [٥] ومناد أخرس يخبر عن أشياء خفية بحركاته الأضداد الظاهرة .

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ وردت في ط فحسب // سائر النسخ لم ترد

٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد

٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ح ، ص يحركها ، ل بتحريكها

٥ ــ هكذا في سائر النسخ // ح ، تح لا يكذب به

بأى الأشياء[1] يكون حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها ؟
٩
بخروج البخار الحار الذى يخرج بالانقباض ودخول[2] الهواء
١٠ ١١
البارد الذى يدخل بالانبساط

كم هى الأشياء[3] المغيرة للنبض ؟؟
١٢
ثلاثة [أشياء[4]] وما هى ؟؟

(١) الأشياء الطبيعية .

(٢) والأشياء التى ليست بطبيعية .
١٣
(٣) والأشياء الخارجة عن الأمر الطبيعى
١٤
ما مثال الأشياء الطبيعية ؟؟؟

الأشياء + الطبيعية هى بمنزلة طبيعة[5] الذكور والاناث والمزاج ١١٨
١ ٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف ، س شىء

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ودخول

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س الاسباب

٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد

الحار والبارد والرطب واليابس[1] وسحنة البدن القضيف المهزول[2]
٣
والسمين الممتلىء وأوقات السنة وهى الربيع والصيف والخريف
٤
والشتاء[3] وحالات الهواء المختلفة والأسنان والنوم واليقظة
٥
والخفض[4] والراحة[5] والحركات الرياضية
٦
وما مثال الأشياء التى ليست بطبيعية ؟؟
٧
هى الأشياء التى تكون من الانسان بارادته ولا تكون من
٨
الطبع الا أن الطبيعة تحب اعتدالها وتميل إليها[6] وهى ثلاثة أصناف
٩
وذلك أن منها ما يلقى البدن من خارج بمنزلة الحر والبرد[7]
١٠

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س والمزاج الحار أو البارد أو اليابس أو الرطب ، ج ، ح والمزاج الحار والبارد واليابس أو الرطب
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، ج أو
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الربيع والخريف والصيف والشتاء
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد وورد بدلا منها «والدعة»
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ج، ف والحفظ
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، ف، ل « اليه »
٧ ـ هكذا فى ط، ج // سائر النسخ البرد والحر والاستحمام

والاستحمام ومنها ما يرده من داخل بمنزلة الطعام والشراب
١١ ١٢

والدواء ومنها ما يفعله الانسان فعلا بمنزلة الرياضة
١٣

وما مثال الأشياء الخارجة عن الأمر الطبيعى ؟؟
١٤

الأشياء الخارجة عن الأمر الطبيعى هى[١] ما + ليس كونه من ١١٩
١
الطبيعة ولا من الارادة وهى أشياء بعضها يحل القوة[٢] بمنزلة
٢
الاستفراغ وبعضها يثقل القوة ويفتحها[٣] بمنزلة الامتلاء ،
٣

كم هى أجناس النبض ؟؟
٤

عشرة [أجناس[٤]] وما هى ؟؟

الجنس الأول[٥] هو المأخوذ من مقدار الانبساط الثانى من
٥
وقت الحركة والثالث من مقدار[٦] القوة والرابع من مقدار صلابة
٦

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد العبارة «هى ماليس كونه من الطبيعة ولا من الإرادة»
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س يحل القوة ويضعفها
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ويفدحها ، ج يفتحه ، ص ويضعفها
٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وهو
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم يرد

جرم العرق ولينه والخامس من مقدار ما هو مصبوب

٧

فى تجويفه والسادس من كيفية حرارة جرم العروق والسابع من

٨ ٩

من وقت الفتور والسكون والثامن من وزن الحركات والفترات

١٠

والتاسع من خاصه الكمية[١] والعاشر من عدد نبضات العرق[٢]

١١

فالجنس[٣] الأول هو[٤] المأخوذ من الانبساط وهذا الجنس[٥]

١٢ ١٣

ينقسم إلى النبض العظيم والصغير والمعتدل والثانى إلى السريع

١٤

والبطىء والمعتدل والثالث[+1] إلى القوى والضعيف والمعتدل والرابع ١٢٠

إلى الصلب واللين والمعتدل والخامس إلى الممتلىء والخالى والمعتدل

٢ ٣

والسادس إلى الحار والبارد والمعتدل والسابع إلى المتواتر والمتفاوت

٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها يريد به عدد النبضات

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س العرق

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فالجنس

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وهو

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف لم ترد

والمعتدل[1] والثامن إلى الحسن الوزن والسيء الوزن وهذا السيء
٥
الوزن ينقسم إلى النبض الذى سوء وزنه خارج عن الوزن بمنزلة
٦ ٧
ما يتهيأ اذا كان[2] نبض الغلام يشبه[3] نبض[4] الرجل الشاب وإلى
٨
النبض الذى سوء وزنه مجانب للوزن بمنزلة ما يتهيأ اذا كان نبض
٩
الصبى يشبه[5] نبض[6] الشيخ وإلى النبض البعيد عن الوزن بمنزلة
١٠
ما يتهيأ اذا كان نبض الغلام غير شبيه بنبض سن من سائر[7]
١١ ١٢
الأسنان والتاسع ينقسم إلى النبض المستوى والمختلف والعاشر إلى
١٣
المنتظم وغير المنتظم وهو اللازم النظام والخارج[8] . ١٢١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد وكذلك ما يتهيأ حتى لفظة « وأما النبض المنتظم وغير المنتظم فيكون خاصة»
٢ ــ هكذا فى ط // ل ما اذا كان
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط شبيها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ويشبهى
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط شبيها
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط نبض
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل سائر نبض الاسنان
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والخارج عن النظام

إلى ماذا[1] يحتاج كل واحد من أصناف النبض حتى يستكمل[2]
٢
ويتم أمره ؟

أما النبض العظيم فيحتاج إلى قوة قوية وإلى حاجة تدعو اليه
٣
شديدة وإلى آلة لينة مطاوعة أعنى جرم العرق[3] نفسه[4]
٤
وأما النبض الصغير فيتم أمره بواحدة[5] من الخصال المخالفة لهذه
٦
٥
الثلاثة أعنى أنه يكون[6] اما من ضعف القوة واما من قلة الحاجة
٧
وإما من صلابة الآلة وأما النبض السريع فيحتاج إلى حاجة تدعو اليه
٨
وإلى قوة صحيحة قوية[7] وأما النبض البطيء فيحتاج إلى واحد
١٠
٩
من الشيئين المخالفين لهذين حتى يكون بطيئا وأما النبض القوى
١١

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ان ماذا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف يكمل
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، تح ، ص العروق
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بنفسه
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف بواحد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح أن
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف قوية شديدة

فيحتاج فى كونه إلى صحة من القوة وإلى لين وموا تاة[1] من الآلة
١٢
وأما النبض الضعيف فيكون[2] من واحد[3] من السببين[4]
١٣
المخالفين لهذين وأما النبض الصلب فيكون من صلابة جرم
١٤
العرق[5] فقط + والنبض اللين من[6] لين جرم العرق وأما النبض ١٢٢
١
الممتلىء فيكون اما من كثرة
٢
الروح واما من كثره الدم[7] وامامن كثرتهما جميعا وأما النبض
٣
الخالى فيكون[8] من قلة كل واحد من هذين[9] ونقصانه[10]
٤
وأما النبض المتواتر فيكون من كثر الحاجة الداعية اليه وشدتها
٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص اين . مواتاة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فيكون فيكون
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ، ف كل واحد ، س ، ص أحد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الشيئين
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص الآلة
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص فمن
٧ ـ هكذا فى ط،ف // ل امامن كثرة الدم ولمامن كثرة الروح
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، تج ، ح لم ترد وورد بدلا منها «فمن قلة»
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، ح هذه
١٠ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ونقصانها

والمتفاوت[١] من قلة الحاجه إلى ذلك وأما النبض الحار والبارد
فيكون من حرارة المادة المصبوبه فى العروق[٢] او برودتها[٣]
وأما حسن الوزن وسوء الوزن والاستواء والاختلاف والنظام
وخلافه فهى أشياء تكون فى أربعه أجناس من أجناس النبض أعنى
فى الجنس الماخوذ من كيفية الحركة[٤] وهو الذى[٥] ينقسم
إلى النبض السريع والبطىء وفى الجنس المأخوذ من مقدار ١٢٣
الانبساط وهو الذى ينقسم إلى النبض القوى والضعيف[٦] والمعتدل
وفى الجنس المأخوذ من وقت الفتور وهو الذى ينقسم إلى النبض
المتواتر والمتفاوت والمعتدل[٧] وأما النبض المنتظم وغير المنتظم

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف وأما النبض المتفاوت
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل العرق
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أو برودتها
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط مقدار الانبساط
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وهذا
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط والضعيف والمعتدل
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ، ط والمتفاوت والمعتدل

فيكونان خاصة فى النبض المختلف وأما فى المستوى[١] فلا . لم
٥ ٦
صار إنما يحس من جميع مافى البدن من العروق الضوارب العرقان
٧
اللذان[٢] فى المعصمين فقط ؟؟

اثلاثة أسباب ، وما هى ؟؟
٨
أحدها[٣] أن جسهما أسهل والثانى[٤] أن جسهما أجمل والثالث
٩
أن جسهما [٥] أوفق وكيف صار جسهما أسهل ؟؟
١٠
لأن اللحم فى المعصم قليل والعرق[٦] فيه ظاهر ،

وكيف صار جسهما أجمل ؟؟
١١
لأنه ليس يضطرنا الأمر فى جس هذين العرقين الى كشف شىء
١٢

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط النبض المستوى

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط اللذين

٣ ــ هكذا فى ط ، ف // سائر النسخ «الواحد»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ف والعروق فيه ظاهرة ، ل والعرق ظاهر فيه

من البدن[١] اذ ليس[٢] من عادة[٣] الناس أن يستروا
أيديهم وكيف صار جسمها أوفق ؟؟
١٤
لأن وضعهما + وضع مستقيم فهو[٤] أبلغ فى[٥] ادراك ١٢٤
١
حركاتهما على الاستقصاء وذلك لما هو عليه من محاذاة[٦] القلب
٢
فى استقامتهما[٧] .
٣

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، ل لذا
٢ ـ وردت سائر النسخ « كان ليس » وصحتها «ليس»
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل عادت
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وهو
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط من
٦ ـ هكذا فى سائر السنخ //ح عا ذات
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها ولأنهما عرقان ممتدان من القلب على الاستواء
من غير اعوجاج ولذلك إدراك حركتهما لإدراك حركة القلب على الاستقصا مقنهما »



الفصل الثامن [١]

قسمة أخرى لنظر الطب[٢] ،

كيف قسم قوم آخرون نظر الطب وعمله[٣] بغير القسمة المتقدمة؟

؛

وكم شيئا[٤] زادوا فى الأشياء الطبيعية وما هى[٥] تلك الأشياء

٦

التى زادوها ؟؟؟

ان قوما من الأطباء قسموا نظر الطب بهذه القسمة فقالوا[٦]

٧

إن نظر الطب ينقسم إلى العلم بالأمور الطبيعية والعلم بالأمور التى

٨

ليست بطبيعية[٧] والعلم بالأمور الخارجة عن الأمر الطبيعى ، وزادوا

٩ ١٠

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف وعلمه ، سائر النسخ لم ترد

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س شيء

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٦ ــ هكذا فى ط ، ف // ل ، ج ، ح ، س قالوا قالوا

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد ، س بالطبيعة

في عدد تلك السبعة الأمور الطبيعية التي ذكرناها

١١

أربعة أمور أخر هي لاحقة متصلة بها وهي أسنان الناس وألوانهم

١٢

وسحناتهم والفرق بين الذكر منهم والأنثى[1] ، وكم[2] هي الأمور

١٣

التي ليست بطبيعية ؟؟

١٤

ستة أمور[3] وما هي ؟؟

أحدها[4] الهواء + المحيط بأبدان الناس ١٢٥

الثاني[5] الحركة والسكون[6]

الثالث[7] الاستحمام[8]

الرابع[9] الأطعمة والأشربة[10]

٢

---

١ — هكذا في سائر النسخ // ط الذكر والأنثى منهم ، س الذكر والأنثى
٢ — هكذا في سائر النسخ // ل ، ف كم
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ — هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد
٥ — هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد
٦ — هكذا في سائر النسخ // ف لم ترد وورد بدلا منها ما يؤكل ويشرب
٧ — هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها والاستحمام
٨ — هكذا في سائر النسخ // ج ، تج ، ح الاستحمامات ، ف الحركة والسكون
٩ — هكذا في سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها والأطعمة
١٠ — هكذا في سائر النسخ // ف الاستحمام

الخامس[١] النوم واليقظة[٢] والاستفراغ

السادس[٣] الاحتقان والنكاح

٣

وزاد قوم فيها الأحداث النفسانية[٤]

٤

وكم هى الأمور الخارجة عن الأمر الطبيعى ؟؟

٥

ثلاثة (أمور[٥]) وما هى ؟

الأمراض والأسباب الفاعلة لها والأعراض[٦] المتصلة بها

٦

[الأسنان[٧]]

كم هى الأسنان ؟؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها والنوم

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط واليقظة والاستفراغ والاحتقان

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها والاحتقان

٤ ــ هكذا فى سائر ط // ل ، ج ، س «وقد زاد بعض الناس مع هذه الستة الاحداث النفسانية

ف وزاد قوم مع هذه الستة الاحداث النفسانية

ح وقد زاد بعض الناس مع هذه الستة من الاحداث النفسانية

س « « « « « « « أمر « »

وفى هامش ط «وقد زاد الناس بعد ذلك مع هذه الستة أمر الاحداث النفسانية»

٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الافعال

٧ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

أربعة (أسنان[١]) وما هى ؟

سن الفتيان وسن الشباب المتناهى[٢] الشباب وسن المكتهلين[٣]
٨

وسن المشايخ

أى الأسنان هى سن الفتيان ؟؟
٩

السن التى يكون[٤] البدن فيها (زائدا[٥]) فى النمو ومنتهاها[٦]
١٠

فى أكثر الأحوال نحو[٧] ثلاثين سنة

أى الأسنان هى سن الشباب المتناهى الشباب ؟؟
١١

السن التى[٨] قد استكمل فيها النمو ولم يبتدى فيها البدن بعد[٩]
١٢

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط المتناهين
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ح المتكهلين
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق وفى سائر النسخ وردت «ذائباً» تح «دائما»
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل أو منتهاها
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ج يكون نحو
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح الذى
٩ ــ وردت فى ط ، ف «بعد فيها البدن» ، ل ، ج ، ح «البدن فيها»
تح ، س بالبدن فيها. والصحيح ما ورد فى المتن

في النقصان ومنتهـاها[1] يـكون[2] في أكثر الأحوال نحو خمسة
١٤

وثلاثين سنة

١٢٦ أي الأسنان + ١ هي سن المـكتهلين ؟

السن التي قد تبين فيها النقصان والانحطاط من غير أن تـكون
٢

القوة فيها خارت وانهدت[3] ومنتهاها في أكثر الأحوال يكون
٣

نحو ستين سنة

٤
أي[5] الأسنان[6] هي سن المشايخ ؟

السن التي قد تبين فيها ضعف القوة وهي من[7] بعد الستين الى
٦
٥

آخر العمر

ما مزاج سن الفتيان ؟ حار رطب
٧

---

١ ـ هـكذا في سائر النسخ // س ، ج منتهاها
٢ ـ هـكذا في سائر النسخ // ل ، س في أكثر الاحوال يكون
٣ ـ هـكذا في سائر النسخ // ط انهزمت
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ف ، س لم ترد
٥ ـ هـكذا في سائر النسخ // س، ج، ح أيه
٦ ـ هـكذا في سائر النسخ // ط ، ف الاسنان التي
٧ ـ هكذا في سائر النسخ // س ، ج ، ح لم ترد

ما مزاج سن الشباب المتناهى الشباب[1] حار يابس

ما مزاج سن المكتهلين[2] ؟ بارد يابس

٨

ما مزاج سن المشايخ ؟ أما الأعضاء الأصلية منهم فمزاجها[3]

٩

بارد يابس ، وأمـــا بحسب الرطوبات التى تجتمع فى أبدانهم

١٠

فمزاجها[4] بارد رطب

كم هى الرطوبات التى فى البدن ؟

أربعة [رطوبات][5] وما هى ؟

١٢

(١) الرطوبة التى تكون[6] فى العروق الصغار[7]

(٢) والرطوبة المبثوثة فى كل واحد من الأعضاء كندى الطل

١٤ ١٣

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد العبارة «المتناهى الشباب»
س ورد «المتناهى» لم يرد «الشباب»

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد العبارة «ما مزاج سن المكتهلين»

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها « فمزاجها بارد يابس »

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س فمزاجهم

٥ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

(٣) والرطوبة التى فى المواضع الخالية+ التى فيما[1] بين ١٢٧
١
أجزاء الأعضاء

(٤) والرطوبة التى يكون[2] بها اتصال أجزاء كل واحد من
٢
الأعضاء بعضها ببعض[3] وهى التى إذا فنيت عطب البدن
٣

[ألوان الجلد][4]

كم هى أصناف ألوان[5] الجلد ؟
٤

صنفان ، وما هى هما ؟

ان منها ما يحدث عن اسباب من داخل ومنها ما يحدث من
٥ ٦
أسباب من خارج[6]

وأى الأصناف هى تلك[7] الأصناف التى تحدث من داخل ؟
٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج فيها
٢ ــ هكذا فى ط ، ف // ل ، س ، ج ، ح «بها يكون»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح الى بعض
٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ألوان أصناف
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ان منها ما يحدث عن أسباب من خارج ومنها ما يحدث عن أسباب من داخل»
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ف لم ترد

ما كان حدوثه منها من غلبة الأخلاط أو من اعتدالها

٨

وأي[1] الألوان هو[2] الدال على الاعتدال[3] ؟

٩

اللون المركب من البياض والحمرة

١٠

أي الألوان هي الألوان التي تدل على الافراط والخروج عن

١١

الاعتدال؟

اللون الأسود واللون الأصفر واللون الأحمر واللون الأبيض

١٢

واللون الأشقر .فاللون الأسود واللون الأصفر واللون الأحمر[4]

١٣

تدل على غلبة[5] الحرارة الا أن اللون الأصفر + يدل على غلبة

١٤

المرة الصفراء واللون الأسود يدل على غلبة المرة السوداء واللون

٢

---

١ ــ هكذا في ج ، ط // سائر النسخ أي
٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ل هي الالوان الدالة ، ف ، ج ، ح ، س هو اللون الدال
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ح اعتدال
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ط واللون الاصفر واللون الاسود واللون الاحمر
ف فاللون الاسود واللون الاحمر واللون الاصفر
٥ ــ هكذا في سائر النسخ // ج لم ترد

الأحمر يدل على غلبة الدم وأمـــا اللون الابيض واللون الأشقر
٣
فيدلان على غلبة البرد والبلغم[(١)]
٤
كم هى أصناف ألوان الجلد الحادث عن الأسباب[(٢)] من خارج ؟
٥
صنفان ، وما هما ؟

أن منها ما يحدث عن مزاج الهواء مثل البياض الحادث عن برد
٦
بلاد الصقالبة والسواد الحادث عن سخونة بلاد[(٣)] السودان[(٤)]
٧
ومنها ما يكون عن الأحداث النفسانية مثل الصفرة الحادثة عن
٨ ٩
الغم والحمرة الحادثة عن الخجل

كم هى أصناف ألوان الشعر ؟؟
١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط البلغم والبرد

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أسباب ، الاسباب التى

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح بلد

٤ ــ هكذا فى ط ، س // سائر النسخ «الحبشة»

أربعة [أصناف[١]] وما هى ؟

الأسود الأحمر والأشقر والأشيب

١١

عماذا يكون سواد لون[٢] الشعر ؟؟

من كثرة الحرارة حتى[٣] تحدث احتراقا شديدا

١٢

عماذا تكون حمرة لون الشعر ؟؟

١٣

من نقصان الحرارة والاحتراق

عماذا تكون شقرة لون[٤] الشعر ؟؟

١٤

من نقصان+ الحرارة عن المقدار الذى يحدث حمرة الشعر ١٢٩

عماذا يكون الشيب ؟؟

من غايـــــة ضعف الحرارة الغريزية وتكرج[٥] البلغم العفن

٣

ولذلك انما يحدث على الأمر الأكثر[٦] فى حال الشيخوخة

٤

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س لم ترد

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد وورد بدلا منها «التى»

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، س ، ج ، ح لم ترد

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ومن تكرج

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فى أكثر الأمر ، س عن الأمر الاكثر

كم هى أصناف ألون العين ؟؟

٥

أربعة (أصناف[1]) وما هى ؟

الأكحل والأزرق والأشهل والأشعل

٦

من كم سبب تكون كحلة العين[2] ؟؟

من سبعة أسباب[3] ، وما هى ؟؟

٧

اما من نقصان الروح الباصر واما من كدورته واما من صغر الرطوبة الجليدية واما من أن[4] موضعها يكون غائرا واما من كثرة الرطوبة الشبيهة ببياض البيض واما من كدورتها واما من

٠١

سواد لون الطبقة العنبية

من كم سبب[5] تكون رزقة العين ؟؟

١٢

من سبعة أسباب ، وما هى ؟

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هكذا فى ط // ل كم من سبب تكون كحلة العين ، ف ، ج ، ح ، س مماذا تكون كحلة العين

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أشياء

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، س ، ف مماذا

هى[1] أضداد تلك التى تفعـــل الـكحلة وهى كثرة الروح الباصر[2] وصفاؤها[3] وعظم الرطوبة الجليدية + وتتوءها ونقصان الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وصفاؤها ونقصان سواد[4] لون[5] الطبقة العنبية · مماذا تـكون شهله العين وشملتها ؟؟

اذا التأمت[6] بعض الاسباب المحدثه[7] للـكحله[8] مع بعض الاسباب المحدثة[9] للزرقة واللون الاشهل يدل على أن الروح الباصر[10]

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد

٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح ، س المبصر

٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف وصفاؤه

٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد

٥ ـ هـكذا فى ط ، ج // سائر النسخ لم ترد

٦ ـ هـكذا فى ط ، ف ، ل // ج ، ح ، س التأم

٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط الفاعلة

٨ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط الكحلة

٩ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط الفاعلة

١٠ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س ، ج ، ح المبصر

أكثر واصفى منه مع الأشمل

٦

كم هي أصناف السحنة ؟؟

٧

خمسة (أصناف[١]) وما هي ؟

خصب البدن والهزال والسخافة والتلزز والاعتدال. مماذا يكون

٨

خصب البدن ؟؟

٩

اما من كثرة اللحم واما من كثرة الشحم

مماذا تكون كثرة اللحم[٢] ؟؟

١٠

من كثرة الرطوبة مع الحرارة

مماذا تكون كثرة الشحم[٣] ؟؟

١١

من كثرة الرطوبة مع البرودة[٤]

مماذا يكون الهزال ؟؟

١٢

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ط ، ل ، س مماذا يكثر اللحم
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ب ، ط مماذا يكثر الشحم
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ط ، ف البرد

إما من نقصان اللحم وإما من نقصان الشحم
١٣

مماذا ينقص اللحم ؟؟

من اليبس وخاصة اذا كان معه[1] برد
١٤

مماذا[2] ينقص الشحم ؟؟

من الحرارة +١ وخاصة إذا كان معها[3] يبس

١٣١

مماذا[4] تحدث السخافة[5] ؟؟

اما من الحرارة واما من الرطوبة واما من اجتماعهما
٢

مماذا يحدث[6] التلزز[7] ؟
٣

إما من البرد[8] وإما من اليبس وإما من اجتماعهما
٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س مم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط مما ، ح ، س من ماذا
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف مع
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط مما
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل التلزز
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف يكون
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل السخافة
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح البرودة

مماذا يكون[١] اعتدال السحنة[٢] ؟

من اعتدال المزاج

٥

ما الفرق بين الذكر والأنثى ؟

ان الذكر أسخن وأجف[٣] ، والأنثى أبرد وأرطب

٦

[تغير الهواء][٤]

من كم سبب[٥] بتغير الهواء ؟

٧

من خمسة أسباب ، وما هى ؟

الأول أوقات السنة والثانى[٦] طلوع الكواكب وغروبها

٨

والثالث الرياح والرابع البلدان والخامس البخارات

٩

كم هى أوقات السنة ؟

١٠

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل يحدث

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف وردت قبل السؤال عن « مماذا يكون المزال »

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أحر وأخف

٤ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح شى •

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وأما الثانى

أربعة [أوقات][1] وما هى ؟

الربيع والصيف والخريف والشتاء

١١

ما مزاج الربيع ؟ معتدل[2] ، ما مزاج الصيف ؟ حار يابس

١٢

ما مزاج الخريف ؟ بارد يابس ، ما مزاج الشتاء ؟ بارد رطب

١٣

كيف أتغير الكواكب مزاج الهواء ؟

ان الشمس متى[3] قويت منها أو قويت هى من الشمس كان ١٣٢

١٤

الهواء أزيد سخونة وخاصة كلما كانت أعظم ومتى بعدت الشمس

٢

عنها[4] أو بعدت هى عن[5] الشمس كان الهواء أزيد برودة

٣

[الرياح][6]

كم هى الرياح ؟

---

١ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها « بالاضافة الى مزاج بدن الانسان »
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف كلما
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // « منها » وصحتها « عنها »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // « من » وصحتها « عن »
٦ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد

أربع ، وما هى ؟
٤
الشمال والجنوب والصبا والدبور
ما قوة كل واحدة من هذه الرياح ؟؟
٥
أما الشمال فباردة يابسة ، وأما الجنوب فحارة رطبة ، وأما
٦
الصبا والدبور فمعتدلتان غير أن الصبا أميل إلى الحرارة واليبس
٧
والدبور أميل إلى البرودة[١] والرطوبة .
٨
كم هى أصناف اختلاف البلدان ؟؟
٩
أربعة ، وما هى ؟
أولها النواحى والثانى الارتفاع والانخفاض والثالث مجاورة
١٠ ١١
الجبال والبحار والرابع طبيعة تربة الأرض
كم هى النواحى[٢] وما قوة كل واحدة[٣] منها ؟؟
١٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الحرارة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح الدواحى وما هى
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف ، س واحد

النواحى أربع وهى الجنوب والشمال والشرق والغرب وناحية
١٣ ١٤
الجنوب أسخن وناحية الشمال أبرد، وأما الشرق والغرب فمعتدلتان [١]

كيف تختلف البلدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها ؟ ١٣٣

ان ارتفاعها يجعلها أبرد وانخفاضها يجعلها أسخن .

٢

كيف تختلف البلدان بحسب [٢] مجاورة البحار لها [٣] ؟؟

٣

إنه [٤] إن كان البحر من البلد فى ناحية الجنوب كان ذلك البلد
٤
أسخن وأرطب ، وإن كان البحر من البلد فى ناحية الشمال
٥
جعل [٥] ذلك البلد أبرد [٦] .

٦

كيف تختلف البلدان بحسب مجاورة الجبال [٧] لها ؟؟

٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد العبارة « وناحية الجنوب أسخن وناحية الشمال أبرد وأما الشرق والغرب فمعتدلتان »
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح بمجاورة
٣ ــ هكذا فى ط ، ف // ل ، ح ، س الجبال
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س كان
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أبرد وأرطب
٧ ــ هكذا فى ط ، ف // ل ، ح ، س البحار

انه متى كان الجبل[1] من البلد فى ناحية الجنوب جعل ذلك
٨
البلد أزيد بردا لأنه يستتر عن الرياح الجنوبية وانما تهب فيه
٩ ١٠
الرياح الشمالية[2] فقط ، ومتى كان الجبل من البلد فى ناحية
١١
الشمال جعل ذلك البلد أسخن
١٢
كيف تختلف البلدان بحسب طبيعة تربتها؟؟
١٣
إنه[3] ان كانت أرضها صخرية جعلت ذلك البلد أبرد وأجف
١٤
وإن كانت تربة البلد ١ جصية جعلت ذلك البلد أسخن وأجف ١٣٤
وان كانت[4] طينا[5] طيبا جعلته[6] أبرد وأرطب
٢
كيف[7] يتغير الهواء من قبل البحار اذا جاورته نقايع أو جيف
٣ ٤

---

١ ــ هكذا فى ط // ل ، ف ، س ان الجبل متى كان ، ح ان الجبال متى كان
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ريح شمالية
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ل ، ف انها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س « وإن كانت تربة البلد طينيا »
ح « وإن كانت طينية »
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط جعلت ذلك البلد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ويكف

أو بقول عفنة أو غير ذلك مما يعفن

كيف تغير الحركة البدن ؟؟

٥

انها[1] متى كانت معتدلة أسخنته اسخانا معتدلا ومتى كانت

٦

خارجية عن الاعتدال فانها تسخنه أولا[2] اسخانا مفرطا ثم

٧

انها من[3] بعد تبرده

٨

كيف يغير السكون البدن؟؟

انه يبرده ويرطبه رطوبة غريبة

٩

كم هى أصناف الاستحمام ؟؟

١٠

صنفان[4] ، وما هى ؟؟

ان منه ما يكون بالماء العذب ومنه ما يكون بغير الماء العذب

١١

ما فعل الاستحمام بالماء العذب ؟؟

١٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح انه

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد

٤ ـ هكذا فى ط ، ل // سائر النسخ إذان

إنه يرطب[1] البدن لامحالة ان كان الاستحمام بالماء وهو

١٣

بارد برد[2] وان كان الاستحمام بالماء[3] وهو حار أسخن

ما فعل الاستحمام بالماء[4] الذى + ليس بعذب ؟؟ ١٣٥

إنه يجفف البدن لا محالة وليس يسخنه أو[5] يبرده لا محالة

٢

لكنه إن كان الاستحمام بماء مالح أو مر أو كبريتى فإنه يسخنه وإن

٣

كان ماءا تغلب عليه قوة الشب[6] فإنه يبرده

٤

[الأطعمة][7]

كم هى أصناف الأطعمة ؟؟

٥

صنفان ، وما هى ؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط رطب
٢ ــ هكذا فى ط // ف لم ترد ، ج ، س تح ، ص
«ان كان الاستحمام بالماء وهو بارد ولان كان الاستحمام بالماء وهو حار إلا أنه إن كان»
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها « به »
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولا
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الشيب
٧ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

ان منها ما يولد كيموسا محمودا[1] ، ومنها ما يولد كيموسا مذموما

٦

كم هي أصناف الأطعمة المولدة الكيموس[2] المحمود ؟؟

٧

ثلاثة (أصناف[3]) ما هي ؟

ان منها لطيفة ومنها معتدلة ومنها غليظة[4]

٨

ما مثال[5] الطعام اللطيف المولد للكيموس[6] المحمود ؟

٩

مثل لحم[7] والزاريج[8] والفراريج[9] والسمك الرضراضي[10]

١٠

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٢ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف // ج ، ح ، س للكيموس

٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف ومنها غليظة ومنها معتدلة

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل وما مثال

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف الكيموس

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لحوم

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س الدراج

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والسمك الرضراضي

١٠ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والفراريج

ما مثال الطعام المعتدل المولد للكيموس المحمود[١] ؟

١١

مثل الخبز النقى ولحم الحولى من الضأن والماعز[٢]

ما مثال الطعام الغليظ المولد للكيموس[٣] المحمود ؟

١٢

مثل لحم[٤] الخنازير والعجاجيل[٥]

١٣

كم هى أصناف الأطعمة المولدة للكيموس[٦] المذموم ؟ ١٣٦

صنفان[٧] ، وما هما ؟

ان منها ما هى لطيفة[٨] ومنها ما هى غليظة

٢

أى الطعام[٩] هو الطعام اللطيف المولد الكيموس المذموم ؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط كيموس محمود ، ف الكيموس

٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ الماعز والضأن

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ف الكيموس

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لحوم

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط العجاجيل والخنازير

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الكيموس

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س إثنان

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف طبيعية

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف االطعام

كل طعام يولد المرة الصفراء بمنزلة الخردل والحرف والثوم

٤

أى الطعام هو الطعام الغليظ المولد[١] للكيموس[٢] المذموم[٣] ؟

٥

الطعام الذى يولد المرة السوداء أو[٤] البلغم ،

٦

أما الذى يولد المرة السوداء فمثل العدس والكرنب

٧

ولحوم التيوس والثيران، وأما الذى يولد البلغم فمثل الفطر[٥]

٨

ولحوم الحملان والخبابيص

٩

[الأشربة][٦]

كم هى أصناف الأشربة ؟

١٠

ثلاثة ، وما هى ؟

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج المولدة
٢ ــ هكذا فى ف // ط ، ج الكيموس
٣ ــ هكذا فى ط ، ج // سائر النسخ الطعام الغليظ المذم الكيموس
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط والبلغم
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح الفطير
٦ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

ان منها ما لا تبلغ إلا مبلغ الشراب فقط بمنزلة المـــاء ومنها
١١
ما يبلغ مع ذلك مبلغ الغذاء بمنزلة الخمر والنبيذ[1] ومنها ما يبلغ
١٢
مع المبلغين الأولين مبلغ الدواء أيضاً بمنزلة الربوب
١٣
ما مبلغ الشراب أعنى المنفعة[2] التى تنال منه ؟
١٤
إنه + يكون مركبا للغذاء يحمله ويبذرقه[3] إلى البدن ١٣٧
١ ٢
ما مبلغ الغذاء أعنى المنفعة منه ؟

إنه يخلف مكان ما ينحل[5] من البدن حتى تحفظ طبيعته[6]
٣
على حالها .
٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ص منفعته

٣ — هكذا فى سائر النسخ // ل يحمله ويبذرقه وينفذه ، ف يحمله وينفذه

٤ — هكذا فى سائر النسخ // ف أقاصى البدن

٥ — هكذا فى ط ، ف // ل ، ح ، س « ما يتحلل » ، ج لم ترد العبارة « إنه يخلف مكان ما ينحل من البدن حتى تحفظ »

٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح حتى يحفظ الطبيعة على حالها

ما مبلغ الدواء أعنى منفعته[١] ؟

إنه يقلب طبيعة بدن الإنسان إلى طبيعته[٢]

٥

كيف يغير النوم البدن ؟

٧

أما فى أول الأمر فتبريده ظاهره وإسخانه باطنه وترطيبه[٣]

٨

إياه أيضاً ثم من بعد إذا طال فتبريده باطن البدن .

٩

[اليقظة][٤]

كيف تغير اليقظة البدن ؟

١٠

بإسخانها ظاهره وتبريدها باطنه وتجفيفها أيضاً إياه

١١

[الجماع][٥]

ما فعل[٦] الجماع فى البدن ؟

١٢

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // تح المنفعة التى منه

٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها « فالنوم سكران الحواس على طبيعته »

٣ — هكذا فى ط // ل ، س وترطيبه أيضا إياه ، ف ، ج ، ح « وترطيبه إياه أيضا »

٤ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٦ — هكذا فى سائر النسخ // ف فضل

ان[١] يجففه لا محالة وينقص من[٢] حرارته الغريزية فهو بهذا[٣]
١٣
السبب يبرده[٤] وقد يمكن أن يسخنه بفرط[٥] الحركة
١٤

١٣٨ [+ الأحداث النفسانية][٦]
١

ما الذى تفعل الاحداث النفسانية فى البدن ؟؟
٢
ان منها مايحرك الحرارة وينهضها إلى ظاهر البدن اما دفعة واما
٣
قليلا قليلا ، اما دفعة فالغضب واما قليلا قليلا فاللذة ومنها
٥ ٤
مايقبض[٧] الحرارة الى داخل ويخمدها اما دفعة واما قليلا قليلا
٦
اما دفعة فالجزع[٨] واماقليلاقليلافالحزن[٩] ومنها مايحرك الحرارة
٨ ٧

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أن
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل بهذه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س يبرد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط بإفراط ، ف،ص بإفراط
٦ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما ينقص
٨ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ فالرعب
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فالحزن والغم

الغريزية مرة الى داخل ومرة إلى خارج مثل الهم والخجل(١)
٩

[قسمة الأعضاء](٢)

كم هى أصناف الأعضاء اذا قسمت جواهرها ؟
١٠ ١١

صنفان ، وما هما ؟

ان منها ما هى بسيطة مفردة عنه الحى ويقال لها المتشابهة الأجزاء
١٢

ومنها ما هى مركبة وتسمى أعضاء آلية
١٣

ما مثال الأعضاء المتشابهة الأجزاء ؟
١٤

العظام والغضاريف + والعصب والأغشية والعروق ١٣٩
١

الضوارب وغير الضوارب واللحم المفرد وبالجملة كل عضو تسمى
٢ ٣

جملته وكل جزء منه(٤) باسم واحد ويحد هو وأجزاؤه(٥) بحد واحد(٦)
٤

---

١ ـ هكذا فى ط // ل الخجل والهم ، ج ، ح ، س ، ف الهم
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الأعصاب
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أبعاضه
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها «وفى نسخة أخرى أعنى بحد الجزء ومنها بحد الكل»

ما مثال الأعضاء الآلية ؟

٦

الرأس واليد والرجل والفؤاد والكبد والطحال وبالجملة كل

٧

عضو لا يسمى هو وأجزاؤه باسم واحد ولاتحد[١] جملته

٨

وأبعاضه[٢] بحد واحد

٩

كم هى أصناف الأعضاء اذا قسمت بحسب قواها

١٠

وجلالة أقدارها ؟

أربعة [أصناف[٣]] وما هى ؟

١١

الأعضاء الرئيسية[٤] والاعضاء التى تخدم الرئيسية[٥] والأعضاء

١٢

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س لا تحد ، ج لم ترد

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف وأبعاضه وأجزاؤه

٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ هكذا فى سائر النسخ // ط الرياسية

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الرياسية

التي لها قوى غريزية[١] وقوى أخر جارية اليها من غيرها[٢] بها
١٣ ١٤

يكون تدبيرها وقوام أمرها[٣] + والأعضاء التي لها قوى غريزية ١٤٠
١

كم هي الأعضاء الرئيسية التي هي كالاصول والمعادن[٤] ؟
٢

أربعة ، (أعضاء[٥]) وما هي ؟

الدماغ والقلب والكبد والانثيان
٣

ما الشيء الذي الدماغ أصل ومعدن له ؟
٤

الحس والحركة

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ف غريزية فيها

٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ل «وقوى أخرى تجرى اليها من غيرها التي هي كالأصول والمعادن»

ف ، تج «والاعضاء التي لها قوى غريزية وقوى جارية اليها من غيرها»

س «وقوى جارية اليها من غيرها التي هي كالاصول والمعادن»

ح «وقوى أخرى تجرى اليها من غيرها »

ص «وقوى أخرى جارية اليها من غيرها التي هي كالاصول والمعادن »

٣ ــ هكذا في ط ، ص // سائر النسخ لم ترد

٤ ــ هكذا في ط ، ف ، ح // سائر النسخ لم ترد

٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

ما الشيء الذى القلب أصل ومعدن له ؟

٥

الحياة

ما الشيء الذى الكبد أصل ومعدن له ؟

٦

الغذاء

ما الشيء الذى الانثيان أصل ومعدن له ؟

٧

التناسل

التناسل والذكورية والانوثية[١]

٨

كم هى القوى المخدومة ؟

ثلاثه[٢] (قوى[٣]) ، وما هى

٩

القوة[٤] المولدة والقوة المربية والقوة الغاذية

أى القوى[٥] هى المولدة ؟

١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ص والانوثية والذكورية ، س ، ح والذكورة والانوثة
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ثلاث
٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط القوة

القوة[١] التى تحيل النطفة وتغيرها حتى تعمل منها أعضاء متشابهة
١١
الاجزاء ثم تؤلف من هذه الأعضاء أعضاء آلية وتؤلف[٢] من الأعضاء
١٢ ١٣
الآلية جملة البدن

أى القوى[٣] هى القوة المربية ؟
١٤

القوة التى تمدد الأعضاء طولا وعرضا[٤] + وعمقا وتنقلها من ١٤١
١
الصغر إلى العظم[٥]

أى القوى[٦] هى القوة الغاذية ؟
٢

القوة التى تشبه الغذاء بالمغتذى وتجعله خلفا مكان ما نقص[٧] منه
٣

أى القوى[٨] هى القوة الخادمة ؟
٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ثم تولد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط القوة
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل عرضا وطولا
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الكبر
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط القوة
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، ص ينقص
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط القوة

أما القوة المولدة فتخدمها القوة المربية والقوة الغاذية ، وأما القوة الغاذية فتخدمها أربع قوى وهى الجاذبة والماسكة[١] والمغيرة[٢] والدافعة[٣]

كم هى القوى المحركة ؟

أما جنسها فجنس واحد[٤] وهو جنس القوة النافذة من الدماغ والنخاع فى[٥] العصب إلى العضل المحرك للأعضاء المتحركة بالحركات الارادية ، وأما أنواعها فعددها + بحسب عدد[٦] الأعضاء المتحركة[٧] . أما السبب الذى له لما كان الدماغ[٨] هو أصل ١٤٢

ومبدأ منه ينبعث

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، س الممسكة

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ف الهاضمة

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعد «وهى الجاذبة وفعلها بالحر واليبس والماسكة وفعلها بالبرد واليبس والمغيرة وفعلها بالحرارة والرطوبة ، والدافعة وفعلها بالرطوبة والبرد»

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س فواحدة

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح والعصب

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ورد بعدها «العلة فى كون الدماغ بالطبع بارداً»

٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط «جعل الدماغ كان أصلا»

الحس والحركة الإرادية وكان هذان[1] لا يتم أمرهما بالحرارة جعل
٤
الدماغ بالطبع باردا رطبا [2] . أما برد الدماغ بالطبع فجعل
٥
الشيئين أحدهما لأن الحركات فيه ومنه حركات كثيرة مثل حركة
٦ ٧
التخيل وحركة الفكر وحركة الذكر وحركات الحس والحركات
٨
الإرادية وكل حركة تتصل[3] بها وتتبعها[4] حرارة فجعل الدماغ
٩ ١٠
لهذا السبب باردا كي لا[5] يعرض له عندما يتحرك هذه الحركات
١١
كلها أن يلتهب ويحترق ، والسبب الآخر أن الدماغ هو أصل ومبدأ
١٢ ١٣
للفكر يحتاج إلى تأييد[6] وثبات وكما أن الحرارة من شأنها سرعة
١٤
الحركة وسرعة التنقل ، كذلك من شأن البرودة الثبات وطول

---

١ ـ هكذا في سائر النسخ // ل هاتين
٢ ـ هكذا في سائر النسخ // ف بارد راطب
٣ ـ هكذا في سائر النسخ // س ، ح فيتصل
٤ ـ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد
٥ ـ هكذا في سائر النسخ // ف لئلا
٦ ـ هكذا في سائر النسخ // س تأن

اللبث ولذلك جعل الدماغ باردا ليصير للفكر بسبب برودته[١] تمكن وثبات وأما رطوبة الدماغ فجعلت أيضاً[٢] بالطبع لسببين، أحدهما أن لا يجف بسبب كثرة حركاته إذ كانت الحركة يلزمها توليد الحرارة وكانت الحرارة متى كثرت فاليبس والجفاف تابع لها ولذلك جعل الدماغ رطبا ليحتمل الحركات ويصبر عليها ولا يجف جفافاً مفرطاً

والسبب الثانى أنه احتيج إلى[٣] أن يكون لينا لسببين[٤]

أحدهما ليكون سهل التغير سريع الحركة

والثانى لتنبت منه أعصاب لينة تصلح للحس

[الحمى][٥]

ما هى الحمى ؟ الحمى حرارة خارجة عن المجرى[٦] الطبيعى[٧]

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائرالنسخ // س لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، س لشيئين
٥ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق
٦ ــ هكذا فى ف ، تح ، ص // ل ، ج ، ح ، س مجرى
٧ ــ هكذا فى تح ، ص ، ف // ل ، ج ، ح ، س الطبع

تنبعث[1] من القلب وتجرى[2] فى العروق الضوارب[3] إلى[4] سائر[5] أعضاء[6] البدن[7] تضر[8] بأفعالها [9]

كم هى أجناس الحميات ؟ ثلاثة [أجناس[9]] وما هى[10] ؟

[هى[11]] ١ — جنس الحميات التى تحدث فى الروح ويقال لها حمى يوم ٢ — جنس الحميات التى تكون فى الأخلاط ويقال لها حمى العفونة ٣ — وجنس الحميات التى تتشبث بالأعضاء الأصلية الثابتة وهى جنس[12] حمى الدق . مماذا تكون[13] حمى يوم ؟

من الأسباب البادية المحدثة[14] كم هى أجناس الأسباب البادية المحدثة لحمى اليوم

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // س تنتشر
٢ — هكذا فى ص // سائر النسخ لم ترد
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ف الضوارب وتتأدى
٤ — هكذا فى تح ، ص ، ف // سائر النسخ لم ترد
٥ — هكذا فى تح ، ص ، س // سائر النسخ لم ترد وورد بدلا منها فى ل ، ح جميع
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد وورد بدلا منها الجسم
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ح تضر
٨ — هكذا فى س ، ص ، ح // ل بأفعال الأعضاء الطبيعية ، ف بالافعال الطبيعية ضررا أوليا ، تح لم ترد
٩ — زيادة اقتضاها فهم السياق
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
١١ — زيادة اقتضاها فهم السياق
١٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف لم ترد
١٣ — هكذا فى تح ، ص ، ح // ل ، ف تحدث ، س تكون وتحدث
١٤ — هكذا فى تح ، ص ، ج // سائر النسخ لم ترد

أربعة (أسباب[١]) وما هى ؟ أولها جنس الأشياء التى تلقى البدن من خارج بمنزلة الحر[٢] الشديد والبرد الشديد والاستحمام بالمياه التى تخالطها أشياء قواها قوى الأدوية . والثانى جنس الأشياء التي ترد على البدن من داخل بمنزلة الطعام والشراب والدواء[٣] الحار[٤] . والثالث جنس الأشياء التى تحرك حركة مفرطة اما للبدن بمنزلة[٥] الرياضية . واما[٦] للنفس بمنزلة الغضب والغم[٧] والرابع جنس العلل التى تعرض فى الأعضاء الظاهرة من أسباب ظاهرة بمنزلة الورم الحادث فى الحالب بسبب قرحة تحدث فى الرجل عن عثرة .

مماذا تحدث حمى العفونة ؟ من الأسباب السابقة . كم هى الأسباب السابقة التى تحدث[٨] حمى العفونة خمسة [أسباب][٩]

---

١ ــ زيادة اقتضاها السياق فهم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل البرد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الادوية
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الحارة
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف فمنزلة
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف ولما
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ، والهم
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف المحدثة
٩ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

وما هى؟ ١ ــ كثرة مقدار الأخلاط ٢ — وغلظها ٣— ولزوجتها ٤ ــ والسدد الحادثة عنها[١] ٥ ــ والعفن اللازم لها ضرورة إذا طال مكثها وهى بهذه الحال بسبب ما يعرض للأخلاط عند ذلك من عدم التنفس[٢] . مماذا تحدث حمى الدق ؟ (تحدث[٣]) من أسباب مختلفة وذلك أنها فى بعض الأوقات تحدث عن الأسباب البادية مثل الغم والهم والسهر[٤] وسائر ما يجفف البدن تجفيفاً مفرطاً مع إسخانه إياه ويكون فى بعض الأوقات بسبب مرض[٥] آخر يتقدمها بمنزلة مرض حار يسخن البدن ويجففه[٦] إسخانا وتجفيفاً[٧] شديدا ، أو مرض مزمن يذوّب البدن ويزيله عن الاعتدال إلى الحرارة واليبوسة[٨] وربما حدثت[٩] بسبب ورم

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف عنها من عدم التنفس

٢ ــ هكذا فى تح ، ص // سائر النسخ التحلل ، ل التنفس والتحلل

٣ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الهم والغم والسهر

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف علل

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الحرارة واليبس

٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل حدث

حار يحدث فى بعض الأحشاء وتتصل[1] آفته بالقلب فتناله من ذلك هذه الحمى بطريق المشاركة .

كم هى الأنواع العامية[2] الشاملة لحمى العفونة ؟ أما البسيطة المفردة فأربع (أنواع[3]) وما هى ؟ ١ — النوع[4] الذى يكون من عفونة الدم وهى الحمى المطبقة التى يقال[5] لها سونوخوس أى الحمى الدائمة[6] ٢ — النوع[7] الذى يكون من عفونة المرة الصفراء وهى حمى[8] الغب وتنوب يوما ويوماً لا وتسمى باليونانية طريطاوس[9] ٣ — والنوع[10] الذى يكون من عفونة البلغم وهى الحمى التى تنوب[11] فى كل يوم وتسمى باليونانية[12]

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ل فتتصل
٢ — وردت فى سائر النسخ «العامية» وصحتها «العامة»
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ل أحدها النوع
٥ — هكذا فى تج ، س // سائر النسخ ويقال لها ، ل ويقال لها باليونانية ج ، ح التى يقال لها باليونانية
٦ — هكذا فى تج ، س // سائر النسخ حمى دائمة
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ل والنوع الثانى
٨ — هكذا فى تج ، س // سائر النسخ الحمى الغب
٩ — هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد العبارة (وتسمى باليونانية طريطاوس)
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // ل والنوع الثالث
١١ — هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
١٢ — هكذا فى سائر النسخ // تج ، س ، ص لم ترد

أمفيميريتوس[1] والنوع[2] الذى يكون من عفونة المرة[3] السوداء وهى تنوب يوماً ويومين لا[4] ويقال لهـــا الربع[5] وتسمى[6] باليونانية[7] طريطاوس. وأما أنواعها المركبة فكثيرة. وذلك أنها تتركب اما واحدة مع واحدة واما واحدة مع اثنين، واما اثنين[8] مع اثنين[9] واما ثلاث منها واما[10] أربعتين[11] معاً.

كم هى الأنواع الخاصة فى كل واحدة من هذه الأربع الحميات الحادثة عن العفونة؟ أما أنواع الحمى المطبقة فثلاثة أحدها نوع الحمى التى لا تزال فى تزيد منذ أولها إلى انقضائهـا. والثانى نوع الحمى التى لا تزال فى تنقص منذ أولها إلى انقضائها. والثالث نوع الحمى التى تبقى على حال واحدة منذ أولها إلى انقضائها

١ — هكذا فى سائر النسخ // تج، ص طريطاوس، س لم ترد
٢ — هكذا فى سائر النسخ // تج، ص والحمى التى تكون
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ف حمى الربع، ل وهى الحمى الربع وتنوب يوما ويومين لا
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل ويقال لها
٧ — هكذا فى ف، ج، ح // س لم ترد
٨ — هكذا فى س، ل // سائر النسخ اثنان
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ج إثنان
١٠ — هكذا فى سائر النسخ // ف أو
١١ — هكذا فى سائر النسخ // ج أربعهن

وأما[1] الثلاثة الأنواع الباقية من هـذه الأنواع الأربعة من حميات العفونة ففي كل واحدة منها .

صنفان وذلك أنها إما[2] أن تـكون دائمة وإما أن تـكون لها فترات . من[3] قبل أى شيء تـكون الحمى دائمة ومن قبل أى شيء تـكون لها فترات . أما دوام الحمى فإنه يكون إذا كانت العفونة في داخل العروق . وأما الحمى التي لها فترات فتـكون إذا كانت العفونة خارجة[4] من العروق في بعض الأعضاء . كم هي أصناف حميات[5] العفن الشاملة لها وما هي ؟

صنفان وذلك أن منها ما يكون مع علة تحدث في بعض الأعضاء ومنها ما يكون من غير علة تحدث في شيء من الأعضـاء . أما التي تـكون مع[6] علل الأعضاء فمثل الحمى التي تحـدث مع ورم بعض الأحشاء . وأما التي[7] تـكون خـــلوا من علل الأعضاء فمنهـــا

---

١ ــ هـكذا في سائر النسخ // تح ، ص فأما
٢ ــ هـكذا في سائر النسخ // ل أن منها ما تـكون دائمة ومنها ما تـكون لها فترات
٣ ــ هـكذا في سائر النسخ // س ، ل ومن
٤ ــ هكذا في سائر النسخ // ج ، ل خارجا
٥ ــ هكذا في سائر النسخ // تح ، ص حمى
٦ ــ هكذا في سائر النسخ // ف ، ج من
٧ ــ هـكذا في سائر النسخ // س فاما

ما يكون مع أعراض غريبة مثل اختلاط الذهن والغشى ، ومنها ما يكون مع أعراض مشاكلة خاصية مثل الصداع والعطش . من قبل أى شىء صارت العفونة التى فى داخل العروق تحدث حمى دائمة. هذا يكون لشيئين : أحدهما أن الشىء الذى قد عفن يكون مجتمعاً فى موضع واحد أعنى فى تجويف العروق الكبار ولا يكون متفرقا منقسما . على مثال[١] ما يكون الشىء الذى يعفن خارج العروق ويجتمع شيئا بعد شىء إلى المرجع الذى فيه مبـــدأ العفونة فى المدد التى فيما بين كل نوبتين من نوائب الحمى . والسبب الآخر أن الشىء الذى فى داخل العروق إذا عفن اشتعل كله بالسواء من[٢] الحرارة الخارجة عن الأمر الطبيعى . ومن قبل هذين الشيئين لا تزال الحمى متصلة دائمة حتى يفنى ذلك الشىء الذى قد عفن ويضمحل كله أو ينضج ويصلح[٣] أو ينالـه الأمران جميعاً . وهذا شىء يكون على ما وصفنا فى الحمى الحادثة عن عفونة الدم . وأما فى الحميات الحادثة عن عفونة الثلاثة الأخلاط الأخر فالسبب فى دوام الحمى إذا كانت العفونة[٤] فى داخل العروق إنما[٥] هو امتناع تحلل ما يعفن من

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل على مثال الشىء
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل على الحرارة
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ، ف ، ص أو يصلح
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // تج ، ص مادة العفونة
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س دائما

الخلط المحدث للحمى . وذلك أنه لما كانت المادة العفنة محصورة فى
أوعية ملززة[1] مكتنزة الجرم[2] صار لا يمكن فيها أن يستفرغ
لا بالعرق ولا بغيره من الاستفراغات الظاهرة . ولذلك صار يبقى
من الحرارة بعد انقضاء الكرة ١ الأولى بقية تدوم حتى تلحقها ١٤٣
ابتداء الكرة الثانية ويتحرك من تلك العفونة حرارة أخرى مثل
٢
الحرارة الأولى ولا يزال هذا يتصل فيلحق انقضاء الكرة المتقدمة
٣
ابتداء الكرة التابعة لها حتى تصير جملة الحمى[3] دائمة كالمطبقة
٤ ٥
إلى انقضاء أمر العفونة وسكونها أما السبب الذى من أجله صارت
٦
حمى الدم مرة تكون متساوية الحال[4] ومرة تكون متزيدة ومرة
٧ ٨
تكون متنقصة من قبل أنه متى كان ما يعفن من الدم أكثر مما
٩
يفنى وينحل[5] منه بعد ما تعفن صارت الحمى تزيد أولا فأولا حتى
١٠

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص متلززة
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س بالجرم
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س جملة الدور حمى دائمة
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س التحلل
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح وينحلل

تبلغ منتهاها وانقضائها وتلقب حينئذ بالمتزيدة ومتى كان ما يفنى
١١
من الدم أكثر مما يعفن صارت الحمى تنقص أولا فأولا حتى تنقص
١٢ ١٣
جملة ويقال لها حينئذ المنحطة ومتى كان ما يفنى من الدم العفن
١٤
مساويا للذى يعفن منه + دامت الحمى على حال[1] واحدة إلى ١٤٤
١
وقت منتهاها وانقضائها وتسمى حينئذ حمى[2] متساوية الحال .
٢
من قبل ماذا يعرض الدم أن تختلف أحواله فيما يعفن وينحل منه ؟
٣ ٤
هذا يعرض للدم من ثلاثة أسباب ، وما هى ؟
٥
(١) الواحد[3] حسب كمية الدم وكيفيته .
(٢) والآخر[4] حسب صحة القوة المدبرة للبدن[5] وضعفها .
٦
(٣) والثالث حسب تلزز[6] البدن وسخافته ، وكيف ذلك أن
٧ ٨

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح حاله
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الأول
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الثانى
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تكرر

الدم كلما كان مقداره أكثر ومزاجه أرطب والقوة المدبرة له
٩
أضعف والأوعية الحاوية له أشد تلززا وتكاثفا كان تعفنه أسهل
١٠
وكان تحلل ماتعفن منه أبطأ والدم الذى يكون فى هذه الأحوال[١]
١١ ١٢
على خلاف هذا فحاله أيضاً تكون فى العفونة والتحلل بعدها على
١٣
خلاف ما وصفنا فأما[٢] الدم الذى يكون فى بعض أحواله شبيها
١٤
بالأولى وفى + بعضها مخالفا[٣] له فالأمران يكونان فيه[٤] على ١٤٥
حال[٥] وسط[٦] أعنى العفونة والتحلل بعدها
٢
كيف يعرض للدم أن يعفن خارجاً من العروق وعلى أى وجه
٣
يكون منه فى هذه الحال حمى ؟
٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الخلال
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س وأما
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط مخالف
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ف فيه يكونان
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح حالة
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح وسطى

الدم[١] يعفن خارجا من العروق متى اجتمع منه[٢] فى عضو من
٥
الأعضاء الباطنة أو الظاهرة مقدار كثير حتى يحدث فيه ورما
٦ ٧
ويعفن[٣] فى ذلك الورم وإنما[٤] يحدث فى مثل هذا الحال الحمى[٥]
٨
لأن عفونة الدم المجتمع فى الورم تولد حرارة وتلك الحرارة تسخن
٩
أولا ذلك العضو الوارم ثم تنتشر منه[٦] فى الأعضاء المجاورة له
١٠
فتسخنها لاتصالها به وتنفذ من هذه الأعضاء إلى غيرها مما يتصل
١١ ١٢
به فيجوز من واحد[٧] إلى آخر[٨] حتى يصل[٩] إلى القلب إذ
١٣

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س الدم الذى يعفن
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // س وما يعفن
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س فإنما
٥ ـ هكذا فى سائم النسخ // ط ، ل حمى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كل واحد
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل يتصل بها
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س الآخر

كانت الأعضاء كلها متصلة[1] بعضها ببعض من طريق المجاورة
١٤
ومن طريق † المشاركة فى العروق فإذا سخن القلب حتى تفرط ١٤٦
١
عليه الحرارة وصلت حرارته إلى جميع البدن بمشاركته إياه فى
٢
العروق الضوارب المتفرقة فى الأعضاء التى تحتاج إليها فإذا اشتملت
٣ ٤
تلك الحرارة الغريبة[2] على جميع البدن صارت حمى
٥

متى يكون النافض[3] مع الحمى ومماذا يكون ؟
٦
أما فى[4] الحمى التى لها فترات فيكون النافض فى مبدأ نوبة
٧
الحمى . وأما فى الحمى الدائمة فيحدث النافض عند البحران إما[5]
٨
قبله إذا كانت منذرة به ، وإما[6] فى وقته إذا كانت[7] مثل
٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح متصلا
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل العرضية
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فى
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أن
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو قبله
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س أو فى وقته
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط كان ، مال كانت فى

واحد[١] من الأعراض الباحورية[٢] الحادثة معه. وحدوث النافض
١٠
يكون[٣] من انصباب الفضل العفن على الأعضاء الحساسة[٤] حتى
١١
يلذعها أو يبردها . ولذلك صار[٥] النافض يكون فى الحميات التى
١٣ ١٢
لها فترات دائما لأن العفونة فى هذه الحميات تكون خارجة[٦] من
١٤
العروق وفى الحمى الدائمة + لا تكون إلا فى وقت البحران فقط لأن ١٤٧
١
الطبيعة فى ذلك الوقت تدفع الفضل العفن وتخرجه عن العروق التى
٣ ٢
كانت حاصرة له من قبل أى شيء اختلفت أدوار[٧] الحميات التى
٤
لها فترات فصارت الحمى الحادثة[٨] عن عفونة المرة الصفراء
٥
تنوب يوما ويوما لا والحمى الحادثة عن عفونة المرة السوداء
٦

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س واحدة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س البحرانية
٣ ـ هكذا فى ط ، ل ، ح // ف ، س منه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح الحاسة
٥ ـ هكذا فى ط // سائر النسخ صارت
٦ ـ هكذا فى ح ، س // سائر النسخ خارجا
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أدوات
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الحادث

تنوب يوما ويومين لا والحى الحادثة[1] عن عفونة البلغم تنوب
٧

فى[2] كل يوم ؟
٨

صار هذا[3] من قبل ثلاثة أسباب ، وما هى ؟

(١) أحدها سهوله اجتماع الخلط الذى يعفن وعسر اجتماعه
٩ ١٠

(٢) والثانى سهولة تعفنه وعسر تعفنه ؟
١١

(٣) والثالث سهولة استفراغه وتحلله وعسر ذلك وكيف
١٢

ذلك ؟ إن البلغم صار يحدث حمى تنوب فى كل يوم من طريق أنه
١٣

سهل الاجتماع بسبب كثرة مقدارة + وسهل التعفن بسبب[4] رطوبته ١٤٨

وعسر التحلل والاستفراغ بسبب لزوجته والمرة السوداء صارت تحدث

حمى تنوب يوما ويومين لا من قبل انها عسرة التجمع بسبب قلة مقدارها
٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط التى تحدث

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط هذا صار ٠ ح لم ترد وورد بدلا منها «إنما اختلفت أدوار هذه الحميات»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لسبب

عسرة التعفن بسبب بردها ويبسها سهلة(١) التحليل لأنها ليست بلزجة والمرة الصفراء صارت تحدث حمى تنوب يوما ٦ ويوما لا من قبل أنها كالواسطة بين البلغم وبين السوداء فى هذه ٧ الحالات(٢) الثلاثة ٨ وذلك أنها اذا قيست بالبلغم وجدت أعسر تجمعا منه لأنها أقل مقدارا منه ٩ ووجدت أعسر تعفنا منه لأنها يابسة المزاج ١٠ ووجدت أسهل تحللا منه لأنها لطيفة حارة ١١ وإذا قيست بالسوداء وجدت أسهل تجمعا منها لأنها(٣) ١٢ أكثر منها مقدارا(٤) ووجدت أسهل تعفنا منها لأنها حارة المزاج ١٣ ووجدت أسهل تحللا منها لأنها لطيفة رقيقة الجوهر ١٤ فلهذه(٥) الأسباب صار البلغم ١٤٩ ١ يحدث حمى تنوب فى كل يوم ٢

---

١ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ وسهلة
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الخصال
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط منه
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // أكبر منها مقدارا ، ف أكثر مقدارا منها
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فلهذا

والمرة السوداء تحدث حمى تنوب يوما ويومين لا والمرة الصفراء
٢
تحدث حمى تنوب يوما ويوما لا
٤
لم صارت أدوار الحميات التى لها فترات بعضها يكون لازما
٥
للترتيب والنظام وبعضها غير لازم للنظام والترتيب[1] ؟
٦
اما لزوم أدوار الحمى للنظام والترتيب فيكون عندما يبقى[2]
٨ ٧
ذلك الخلط الذى عفن منذ أول الأمر على حاله لا يتغير ويكون تحليه[3]
٩
وأنصبابه الى الموضع اللذى يجتمع فيه عجليا واحد وأنصبابة واحد
١٠
ويكون حال العضو الذى فيه يجتمع ويعفن باقية[4] على مالم يزل
١٢ ١١
ويكون تدبير المريض على ما كان عليه وأما خروج الأدوار عن
١٣
النظام والترتيب فيكون اما لأن الأخلاط تتغير عندما ينقلب
١٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح للترتيب والنظام ، ف النظام والترتيب
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يبقى
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط تحليله
٤ ــ هكذا فى ط ، ح // ل باقية علله ، ف ما فيه ، س باقية على حالها

١٥٠ أحدهما إلى الآخر كما يعرض للدم[١] أن يستحيل وينقلب[٢] مرة إلى الصفراء ومرة إلى السوداء وإما لأن أخلاط أخرى[٣] تقع فيما بين الأدوار وذلك عندما يبتدىء خلط من الأخلاط يعفن ويثير حمى تنوب بحسب طبيعته فيبدده خلط آخر[٤] ينصب من أعضاء أخر هو موجود بها دون غيرها أو هو موجود فى جميع البدن وتحدث حمى تنوب بحسب طبيعته ، وأما الخطأ يقع فى التدبير اذا كان المريض تخطى فى تدبير فيتولد فى بدنه بسبب الخطأ أخلاط مختلفة الأنواع وتحدث عنها حميات مختلفة من كل واحد منها حمى مشاكلة لطبيعته فإنه قد يجب ضرورة متى عرض ذلك أن تكون أدوار الحميات إما أن[٥] تتقدم تقدما كثيرا وإما أن يحدث معها

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل من ذلك الدم ، س من ذلك للدم
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فينقلب
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط آخر أخلاط
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ص لم ترد

أدوار أخر غير الأدوار التى كانت منذ أول الأمر وإذا[1] كان
١٠
ذلك كذلك فلابد من أن يفسد نظام الأدوار وترتيبها

ما السبب الذى له صارت نوائب الحميات التى لها فترات مرة تكون مدة أحدها أطول ومرة أقصر . وهذا يكون لسببين[2] وما هما ؟

الواحد طبيعة[3] الخلط وجوهره المخصوص به

والآخر يتهيأ من الزيادة والنقصان فى الأشياء التى تعين على طول مكث النوبة أو تعوق عنه وكيف يكون ذلك ؟ (يكون ذلك[4]) بسبب[5] جوهر الخلط المخصوص به إن خلط البلغم لما كان فى طبيعته لزجا عسر التحلل والاستفراغ صارت نوبة الحمى الحادثة عنه تمكث على الأمر الأكثر ثمانى[6] عشر ساعة، وخلط المرة السوداء لما كان أيضا باردا عسر[7] التعفن صارت نوبة الحمى

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح فإذا

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص لشيئين

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل بطبيعة

٤ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل سبب

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ثمانية

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج عنه

الحادثة عنه تمكث على أكثر الحالات أربعة وعشرين ساعة وخلط المرة الصفراء لما كان أسهل تعفنا من خلط السوداء[١] وأسرع تحللا من خلط البلغم صارت الحمى الحادثة عنه أكثر ما تمكث نوبتها اثنتى عشر ساعة وكيف يكون[٢] ذلك؟ (يكون[٣] ذلك) بسبب[٤] ما يتهيأ من الزيادة والنقصان فى الأشياء التى تعين النوبة على طول المكث أو تعوقها[٥] عنه. انه لما كانت الأمور المعينة على ذلك والعائقة[٦] عنه ثلاثة (أمور[٧]) وكانت أحوال كل واحد من هذه الثلاثة تختلف، وجب أن تكون مدة نوبة الحمى أيضا تختلف. وما (هى[٨]) هذه الأمور الثلاثة[٩] ١ — أحدها طبيعة الفضل الذى يعفن ٢ — والآخر مقدار قوة المريض ٣ — والثالث بنية بدنه وكيف يكون طول نوبة الحمى

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ل المرة السوداء
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف وكيف ذلك
٣ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٤ — هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل تعوق عنه
٦ — هكذا فى سائر النسخ // س والمعيقة
٧ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٨ — زيادة اقتضاها فهم السياق
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ف الثلاثة الأمور

وقصرها من قِبَلِ طبيعة الفضل ؟ إن الفضل كلما كان أغلظ وأكثر وأشد لزوجة وبردا صارت النوائب أطول مدة . وكلما كان أقل وألطف وأسخن وأنقص لزوجة صارت النوائب بسببه[١] أقصر مدة . وكيف يكون طول مدة النوائب وقصرها من قبل قوة المريض ؟ إن القوة إذا كانت أقوى صارت النوائب بسببها أقصر مدة وإذا كانت أضعف صارت النوائب بسبب ضعفها أطول مدة . وكيف تكون النوائب[٢] بسبب بنية البدن أطول أو أقصر مدة إن البدن كلما كان أسخن وأكثر تخلخلا صارت النوائب بسببه أقصر مدة[٣] . وكلما كان أكثر تلززا وأشد كثافة صارت النوائب بسببه أطول مدة. فأى الأشياء الآن إذا اجتمعت طالت بسببها نوائب الحمى ؟ وأى الأشياء إذا اجتمعت قصرت النوائب بسببها[٤] ؟

أطول ما تكون نوائب الحمى عندما يكون الفضل كثيرا غليظا باردا وتكون القوة الدافعة ضعيفة وتكون المخارج التى[٥]

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لسببه
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // مدة النوائب
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف أقصر
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف «فأى الأشياء الآن إذا اجتمعت قصرت النوائب بسببها وأى الأشياء إذا اجتمعت طالت نوائب الحمى بسببها
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الذى

منها يخرج ما يستفرغ من الفضل ضيقة وأقصر ما تكون إذا كان الفضل قليلا لطيفا حارا . وكانت[١] القوة قوية وكانت المسالك التى يسلكها ذلك الفضل عند استفراغه أوسع. لم صارت[٢] بعض نوائب الحمى التى كلها فترات يقنى منهـا المحموم وتتركه الحمى[٣] وبعضها لا تترك المحموم فيها حماه ولا يفقى منهـا . السبب فى ذلك أنه متى كان وقت مدة النوبة الأولى قصيرا حتى تنقضى فيه النوبة الأولى قبل أن تبتدىء النوبة الثانية صـار المحموم فى جميع الوقت الذى فيما بين مبدأ النوبة الثـانية وبين انقضـاء النوبة الأولى غير محموم ومتى سبقت النوبة الثانية فدخلت قبل انقضاء النوبة الأولى واستنظافهـا[٤] لم يبق بين النوبتين وقت يكون فيه المريض خلوا من الحمى .

ما مثال الحميات[٥] العفونية[٦] الحادثة مع علل بعض أعضاء البدن . مثـال الحمى الحـادثة مع علة الـكبد والحمى التى مع علة

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س فكانت
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ج، تح ، ص صار
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص حماه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل وا نقضائها
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، ص الحمى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل العفنية

الكايتين المنسوبة كل واحدة منها إلى العضو الذى يكون مع علته المساة باسم مشتق من اسمه[١] .

من كم سبب تسمى الحميات الحادثة عن العفونة بأسماء مختلفة غير الأسماء التى تشتق[٢] لها من علل الأعضاء ؟ من خمسة أسباب وما هى ١ — أولها كثرة المادة المحدثة للحمى ٢ — والثانى كيفيتها ٣ — والثالث نوع حركة الحرارة ٤ — والرابع اختلاف الحرارة ٥ — والخامس ما يتبعها ويتصل بها

ما مثال تسمية الحمى باسم يدل على كثرة مادتها ؟ الحمى التى يقال لها باليونانية الوذيس فإن هذه الحمى يكون معها رطوبة كثيرة جدا مخالطة للحرارة . وما مثال[٣] الحمى المسماة باسم يدل على كيفية[٤] المادة المحدثة لها[٥] ؟ الحمى المحرقة التي يقال لها باليونانية قاوسوس أى حمى محرقة فإنه يكون معها فى الصدر وناحية المعدة احتراق شديد لحدة المرار المحدث لها .

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // تج ورد بعدها «وما يشبه هذه»
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ف اشتق ، ج تسمى بها علل الأعضاء
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ج «ما مثال تسمية الحمى باسم»
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ج كيفيتها
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ج لم ترد «المادة المحدثة لها»

ما مثال الحمى المسماة باسم يدل على اختلاف الحرارة فيها[١]
ان[٢] اليونانيين[٣] يسمون باسماء تدل على اختلاف حرارة الحمى أربع حميات وهى اثنيالوس وليفوريا وقروموذيس وطيفوذيس . وكيف يكون اختلاف الحرارة فى اثنيالوس ولم تختلف ؟ الحمى المسماة اثينيالون يكون فيها برد وحرارة معامن ظاهر البدن ومن باطنه . أما البرد فبسبب البلغم الذى لم يعفن بعد وأما الحرارة فبسبب البلغم الذى قد استحكمت عفونه وكيف يكون اختلاف الحرارة فى ليفوريا[٤] ولم تختلف ؟ الحمى المسماة ليفوريا يكون فيها[٥] قعر البدن شديد الحرارة وبشرته كالفاترة وذلك بسبب غلظ المحدث لها ولزوجته لأن الحرارة لا تنتشر وتتأوى من باطن البدن إلى ظاهرة بسهولة لكنها تبقى فى موضع العفونة محصورة محتقنة[٦] . وكيف يكون اختلاف الحرارة فى قرموذيس ولم تختلف الحمى المسماه قرموذيس وتفسيرها الزمهريرية يكون

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س فيهما ، ج لم ترد
٢ ـ هكذا فى تح ، س // سائر النسخ لم ترد
٣ ـ هكذا فى تح ، س // سائر النسخ اليونانيون
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ليبوريا
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل يكون معها فى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ومختنقة

معها فى بشرة البدن برد شديد لأن[1] الخلط الفاعل لها هو بلغم بارد جدا . فهو لذلك عسر ما يسخن . وكيف يكون اختلاف الحرارة فى طيقوذيس ولم تختلف ؟

الحمى المسماه طيقوذيس يكون معها فى باطن البدن حرارة قوية ويرتفع منها إلى البشرة بخار شبيه بما يرفع من الخنادق والآبار الردية . وذلك لأن الرطوبة التى تعفن فى مثل هذه الحمى وتحدثها تنحل ويتولد منها البخار بسهولة لأنها ليست بكثيرة اللزوجة إلا أن بخارها يكون حادا لأن مزاجها يميل إلى اليبوسة . بكم ضرب تركب الحميات الحادثة عن العفونة ؟ (تتركب[2]) بثلاثه ضروب وماهى؟ انها تتركب ١ — اما حمى لا نها فترات مع حمى لها فترات ٢ — واما حمى دائمة مع حمى دائمة ٣ — واما حمى لها فترات مع حمى دائمة[3] وعلى كم ضرب يكون دخول نوائب الحميات المركبة؟ وعلى ضربين وما هما ؟ ان الحمتين المركبتين لا تخلو نوائبهما من أن يبتدئا معا فى وقت واحد أو يبتدئا فى وقتين مختلفين كل واحدة منهما[4] على حدة الأول من هذين يقال له مزاج ، والثانى مشاركة[5] وعلى كم

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ف أن

٢ — زيادة اقتضاها فهم السياق

٣ — هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد « ولما حمى لها فترات مع حمى دائمة »

٤ — هكذا فى سائر النسخ // س ، ل واحد

٥ — هكذا فى سائر النسخ // ل مشابكة ومشاركة

ضرب يتركب الخلطان المحدثان للحمتين المركبتين ؟

على ضربين وما هما ؟ أحدهما التركيب الذى يكون معه الخلطان المتركبان متساوين[1] متكافئين

والآخر التركيب الذى يكون معه واحد من الخلطين أغلب .

كم هى أصناف الحمى المتشبثه بالأعضاء الأصلية وهى الدق ؟ ثلاثه (أصناف[2]) وما هى ؟ ١ — أحدها الصنف الذى تنقص معه الرطوبه التى فى العروق الصغار المخصوص بها كل واحد من الأعضاء الأصلية[3] وتشبث الحراره بالرطوبة التى فى الأعضاء الرخصة مثل اللحم والشحم ٢ — والآخر الصنف الذى تفنى معه هذه الرطوبة أيضا فيكون تشبث الحرارة بالرطوبة المبثوثة فيما بين أجزاء الأعضاء المتشابهه الاجزاء فى المواضع الخالية بمنزلة الندى والطل وهى التى منها تغتذى[4] هذه الأعضاء[5] ٣ — والثالث الصنف الذى تفنى معه هذه الرطوبة أيضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التى بها تتصل وتلتئم أجزاء كل واحدمن الأعضاء بعضها إلى بعض

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل المتساويين

٢ ــ زيادة اقتضاها فهم السياق

٣ ــ هكذا فى ل ، س // تح، ص لم ترد «الأصلية وتشبث الحرارة بالرطوبة التى فى الأعضاء»

٤ ــ هكذا فى تح ، ص ، س// ل «تتغذى منها»

٥ ــ هكذا فى تح ،س ،ل // س ورد بعدها «ويقال لهذا الصنف من الحمى المنشفة»

حتى لا تتفرق[1] . والسبب الذى من أجله لما كـــــانت الحمى تستحوز[2] على الأجزاء البدن كلها بالسواء صار[3] يقال مرة أن الحمى فى الروح ومرة أنها فى الأخلاط ومرة أنها فى[4] الأعضاء الأصلية . السبب فى ذلك أن الحمى هى علة تشتمل الثلاثه الأجناس التى منها يتركب[5] البدن ، أعنى الأصلية والأشياء الرطبة والأرواح، إلا أنها تسمى أسمـــــاء مشتقة من ذلك الشىء الذى منه يبتدىء حدوثهـا وذلك أنهـا اذا كانت انمـا حدثت[6] وتولدت[7] من أسبـاب شـأنها أن تسخن الروح أولا[8] ثم انتشرت وتأدت من الروح إلى الرطوبات ثم أسخنت بعد الرطوبات الأعضاء الأصلية سميت حمى يوم واذا كانت انما تبتدىء من الرطوبة التى[9] قد عفنت ثم تسخن الروح وبعد ذلك تأخذ فى الأعضاء الأصلية سميت

---

١ ـ هكذا فى تح ، ص ، ل // س ورد بعدها «ويقال لهذا الصنف من الحمى الدق المجشف»
٢ ـ هكذا فى تح ، ص ، س ، // ل تحتوى
٣ ـ هكذا فى تح ، ص س // ل صار لها
٤ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل بالاعضاء
٥ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل تركيب
٦ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل تحدث
٧ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل وتتولد
٨ ـ هكذا فى تح ، ص ، ل // س ورد بعدها « كالطعام الحار والشمس والتعب والنصب وغيره مما يجانسة »
٩ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل « الذى »

حمى العفونه واذا كانت الأعضاء الأصليه هى التى تسخن أولا ثم تتأدى منها الحرارة إلى الروح وإلى الأخلاط سميت حمى الدق. كل واحدة من حمى الغب وحمى الربع اللتين لها فترات كم يكون مقدار ساعات أخذها من مقدار ساعات تركها؟ الأخذ من نوبة[1] كل واحدة[2] من هاتين الحميتين يكون مثل الثلث من تركها وفترتها تكون مثل ثلاثه أضعاف[3] أخذها ولذلك صارت نوبه الغب اثنتي عشر ساعة وفترتها ستة وثلاثين ساعة فتكون جملة الدور الواحد من أدوارها ثمانية[4] وأربعين[5] ساعة. وصار أخذ الربع ثمانية[6] عشرة ساعة وتركها أربعة وخمسين ساعة[7] فيكون جمله الدور الواحد من أدوارها اثنتين وسبعين ساعة.

على كم ضرب يسيل من عضو ما كان قبل ذلك محتقنا فيه وعلى كم ضرب يحتقن ويحتبس فيه ما كان قبل ذلك يسيل منه أما سيلان الشيء الذى قد كان محتقنا فيكون

---

١ ـ هكذا فى تج ، ص ، ل // س لم ترد
٢ ـ هكذا فى تج ، ص ، ل // س واحد
٣ ـ هكذا فى تج ، س ، ل // ص أمثال
٤ ـ هكذا فى تج ، ص ، ل // س ثمانيا
٥ ـ هكذا فى تج ، ص ، س // ل وأربعون
٦ ـ هكذا فى تج ، ل ، س // ص أربعة وعشرين ساعة
٧ ـ هكذا فى تج ، ل ، س // ص ثمانية وأربعون ساعة

بواحد[1] من ستة أسباب ١ — أحدها أن تكون مادته قد لطفت ورقت مثل ما يعرض للنساء من النزف ، ٢ — والثانى أن يكون الشيء قد كثر كما يعرض للناس فى وقت السكر ٣ — والثالث أن يكون جرم العضو الحاوى له قد سخف وتخلخل واتسعت المجارى النافذة منه مثل ما يعرض فى وقت الجماع ٤ — والرابع أن يجتذبه شيء امامن خارج مثل الهواء الحار والدواء الجاذب واما من داخل مثل حرارة تكون فى عضو غير ذلك العضو الحاوى له ٥ — والخامس أن تكون القوى الممسكة[2] له ضعيفة مثل ما يعرض عند الغش فى بعض الاوقات مثل خروج البراز ٦ — والسادس أن تكون القوة الدافعة قد قويت مثل ما يعرض من شرب الماء البارد فى الحمى المحرقة من[3] درور العرق . وأما أجناس ما يسيل فيكون من ستة أسباب وهى أضداد هذه[4] الأسباب التى ذكرناها أعنى أنه يحتبس اما لغلظ مادته واما لقلتها وإما لا كتناز جرم المجارى واما لأنة ليس شيء يجتذبه لا من داخل ولا من خارج واما لضعف من

---

١ — هكذا فى تح ، ص ، ل // س لم ترد

٢ — هكذا فى تح ، ص ، س // ل الماسكة له

٣ — هكذا فى تح ، ص ل // ل س دور

٤ — هكذا فى تح ، ص ، // ل ، س لهذه

من القوة الدافعة واما لصحة[1] من القوة الممسكة[2] .على كم ضرب يـكون الجذب الجذب يـكون بواحد من ثلاثه ضروب وما هى ؟ وما مثال كل واحد منها ؟

اما من الحرارة مثل مانجده فى وقود السراج واما من اضطرار الخلاء مثل مانجده فى الأنابيب التي تمص وفى أزقاق[3] الحدادين التى تفتح وتطبق واما من قوة جاذبة طبيعية مثل مانجد فى حجر المغناطيس .

كم هى أصناف الأورام؟ أما البسيطة المفردة فأربعة وهى ١ — الورم الحادث عن الدم ويسمى فلغمونى ٢ — والدم الحادث عن المرة الصفراء ويعرف بالحمرة ٣ — الورم الحادث عن البلغم ويقال له أوذيما[4] ٤ — والورم الحادث عن المرة السوداء المعروف بالجشاء والصلابة[5] وأما الأورام المركبة فـكثيرة وذلك أنها تتركب امامن دم[6] ومن صفراء وإمامن دم وبلغم واما من دم وسوداء واما من مرة صفراء وسوداء وإما مرة صفراء وبلغم واما من بلغم وسوداء . وقد يمكن أيضا أن

---

١ ــ هكذا فى تح ، س ، س // ل لم ترد
٢ ــ هكذا فى تح ، س ، س // ل الماسكة
٣ ــ هكذا فى تح ، س ، س // ل زق
٤ ــ هـكذا فى تح ، س // ل ورد بعدها «أعنى التربل»، س ورد بعدها «الورم الرخو»
٥ ــ هـكذا فى ل ، س // تح ، س ورد بعدها ويسمى سقيروس
٦ ــ هـكذا فى تح ، س ، س // ل لم ترد

يـكون الورم مركبـا من ثلاثة من هـذه الأخلاط الأربعـة ومن اجتماع[1] أربعتها . وتركيب هذه الأخلاط المحدثة للأورام المركبة يـكون على ضربين لأن الأخلاط لا تخلو من تـكون متكافئة متساوية المقدار أو[2] يـكون بعضها أغلب . ما علامات الورم الحادث عن الدم؟ الحمرة والصلابة والمدافعة للحس[3] والوجع والحرارة والانتفاخ مادلائـل الورم الحـادث عن الصفراء المعروف بالحمرة[4] الحراره والحمرة التى تشوبهـــا صفرة وقلة الوجع وسرعة سعى الورم . مادلائل[5] الورم الحادث عن البلغم ؟ البياض والرخاوة وأن يبقى موضع غمز الأصـابع غـائرا وألا يـكون وجع . مـاولائل الورم الحادث عن المرة السوداء ؟ الصلابة الشديدة وأن يـكمون عديما للحس . لم[6] صار الموضع الذى يضرب بورم ؟ لأن من شأن الطبيعة أن ترسل إلى كل عضو موادا يصلح بهـا وخـاصة إلى الأعضـاء

---

١ ـ هـكذا فى تج ، ص // ل ، س اجتماعها

٢ ـ هـكذا فى تج ، ص ، س // ل ويكون

٣ ـ هـكذا فى تج ، ص // ل لليد ، س لم ترد

٤ ـ هـكذا فى تج ، ص ، س // ل الحمرة

٥ ـ هكذا فى تج ، س ، ل // ص لم ترد العبارة «ما دلائل الورم الحادث عن البلغم » ؟ البياض والرخاوة وأن يبقى موضع غمز الأصابع غائرا وألايكون معه وجع »

٦ ـ هكذا فى تج ، ص ، س // ل كم

الضعيفة اتشفيها فبسبب ما يرد على العضو المضروب من هذه المادة وبسبب الوجع الحادث عن الضرب وبسبب الحرارة التى تحدث عنه ضرورة اذ[١] كان الوجع يحرك المواد ويجتلبها[٢] والحرارة[٣] بجذب المادة[٤] إلى الموضع الذى تكثر فيه وجب ضرورة[٥] أن يكون الموضع الذى يضرب تنصب اليه المواد فتورمه

ما دلائل الورم المركب ؟ أن تجتمع فيه علامات مختلفة من العلامات الدالة على الأورام البسيطة[٦] المفردة التى ذكرناها ويكون الأغلب عليها علامات النوع الأغلب من الأخلاط التى منها تركب[٧] ذلك الورم لم صار البول إذا لمس خارجا من الحمام وجد حارا وإذا لمس داخل[٨] الحمام وجد باردا . وقال جالينوس ان البول هو واحد بعينه من خارج الحمام وفى[٩] داخله إلا أنه يتغير ملمسه بحسب الهواء وذلك أنه فى داخل $\frac{+}{1}$ الحمام يلمس باردا ١٥١

---

١ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل إذا
٢ ـ هكذا فى ل ، س // تح ، ص لم ترد
٣ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل الحرارة
٤ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل المواد
٥ ـ هكذا فى تح ، ص // ل ، س لم ترد
٦ ـ هكذا فى تح ، ص ، س // ل لم ترد
٧ ـ هكذا فى تح ، ص ، ل // س تركيب
٨ ـ هكذا فى تح ص // ل ، س داخلا من
٩ ـ هكذا فى تح ، ص ، ل // س لم ترد

لحرارة هواء الحمام وخارج الحمام يلمس حارا لبرودة الهواء الذى
٢
هو[١] خارج الحمام[٢]

كم هى أجزاء البول ؟
٣
جزءان ، وما هما ؟

المائية المنسكبة والشىء الذى يتميز ويرسب فى القارورة مما هو
٤
مخالط للمائية
٥

كم هى أجزاء المائية المنسكبة ؟

جزءان[٣] ، وما هما ؟
٦
القوام واللون

كم هى أصناف الشىء الذى يتميز فى[٤] البول ويثقل[٥] فيه
٧

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح إثنان
٤ ــ هكذا فى ط ، س // ل ، ح من
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ، ح يرسب

ثلاثة [أصناف[1]] وما هى ؟

الغمام وهو ما يتميز فى أعلى القارورة ، والمتعلق وهو ما يتميز

٨

فى الوسط والراسب وهو ما يستقر أسفل[2]

٩

كم هى أصناف القوام ؟

١٠

ثلاثة [أصناف[3]] وما هى ؟

الرقيق والثخن والمعتدل

١١

كم هى أصناف اللون ؟

ستة [أصناف[4]] وما هى ؟

١٢

الأبيض وأصفر وهو لون الاتـدج والنـارى وهو لون النـار

١٣

والاحمر الناصع وهو لون شعر[5] الزغفران والأحمر القانى وهو الدم

١٤

---

١ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فى أسفل القارورة

٣ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٤ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ص الشعر

والأسود[1]

ممّاذا[2] + يحدث كل واحد من هذه الالوان فى البول ؟ ١ ١٥٢

اما اللون الابيض فيكون اما لأنه لا يخالط البول شىء من المرار ٢

الذى يصبغه واما لبلغم كثير يختلط[3] به واما اللون الأصفر فيكون ٣

من مرار يسير يخالط البول فيصبغه واما النارى فيكون من مرار ٤

كثير يخالط البول فيصبغه . واما الاحمر الناصع فيكون من مرار ٥

مقداره أكثر من الأول يخالط البول ويصبغه[4] واما الاحمر ٦ ٧

القانى فيكون من دم كثير[5] يخالط البول وأما الاسود فيكون[6] ٨ ٩

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح واللون الاسود

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط مما

٣ ــ هكذا فى ط ، ل ، س //ح وأما أن يختلط به بلغم كثير ، ج وأما البلغم كثير يختلط به

٤ ــ هكذا فى ط ، س ، ح // ل فيصبغه ، ج لم ترد ، ض لم ترد العبارة «وأما الاحمر الناصع فيكون من مرار مقداره أكثر من الاول لا يخالط البول ويصبغه»

٥ ــ هكذا فى ط // ل ، ح ، س لم ترد العبارة «وأما الاحمر القانى فيكون من دم كثير يخالط البول»

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط اما أن يكون

إما من برودة مفرطة وإما من احتراق شديد وإما من مرتسوداء
١١ ١٠
تستفرغ وتخالط البول

(أحمد البول[١])
١١

أى بول هو أحمد بول[٢] ؟

ما كان فيه ثقل راسب أبيض أملس مستو فى جميع مدة المريض
١٣
ويجب ضرورة اذا كان الثقل الراسب على هذه[٣] الحـــال أن
١٤
+ يكون لون البول أيضا معتدلا فى صفرته ويكون[٤] قوامه ١٥٣
١
معتدلا فيما بين الرقيق والثخين
٢
مماذا تكون رقة قوام البول ؟
٣
إما من التخمة[٥] وإما من السدد

مماذا يكون ثخن قوام البول ؟
٤

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح أحمد البول فى المرض
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط هذا
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وفى
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل تخمة

إما من نضج الأخــــلاط وإما من خلط غليظ يستفرغ
٥
فيخالط البول

مماذا يكون اعتدال قوام البول ؟
٦
من اعتدال الأخلاط فى كميتها[١] وكيفيتها ومن حسن نضجها
٧
كم هى أصناف البول الرقيق ؟
٨
صنفان ، وما هما ؟

انه[٢] إما أن يبال رقيقا[٣] ويبقى على رقته[٤] وإما أن يبال
٩
رقيقا ويثخن من بعد[٥]
١٠
كم هى أصناف البول الثخين ؟
١١
صنفان ، وما هما ؟

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط كمياتها
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط وهو رقيق
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط حالته
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط فيما بعد

انه اما أن يبال(١) ثخينا وبعد ذلك يصفو ويروق وإما أن

١٢

يبال ثخينا ويبقى على(٢) ثخنه

١٣

على ماذا يدل البول الرقيق الذى يبقى على رقته ؟

١٤

يدل على أن الطبيعة لم تبتدىء ١ بعد فى إنضاج المادة المحدثة ١٥٤

للمرض ولم يؤثر فيها البتة

على ماذا يدل البول الذى يبال وهو رقيق ثم يثخن(٣) بعد

٣

ذلك(٤) ويتكرر ؟

يدل على أن(٥) الطبيعة قد ابتدأت فى إنضاج المادة المحدثة

٤

للمرض

على ماذا يدل البول الذى يبال وهو ثخين ويبقى على ثخنه ؟

٥

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط يبال وهو
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، س انه اما أن يبال ثخينا ويبقى على ثخنه وإما أن يبال ثخينا وبعد ذلك يصفو ويروق
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح يثخن ويختر
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط من بعد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

يدل على أن أخلاط[١] البدن فى منتهى غليانها[٢]

٦

على ماذا يدل البول الذى يبال وهو ثخين ثم يصفو بعد ذلك

٧

ويروق[٣]

٨

يدل على أن غليان الأخلاط قد سكن وأنهـا قد ابتدأت تتميز

٩

على ماذا يدل[٤] البول الأبيض الرقيق ؟

اما فى وقت الصحة فيدل على ضعف من القوة تابع لبرودة المزاج

١٠ ١١

بمنزلة ما يكون[٥] فى الشيوخ وإمـا فى وقت المرض فيـدل على

١٢

أحوال مختلفه وذلـك أنه فى الأمراض المختلفة المزمنة يدل على أن

١٣

المادة المحدثة للمرض لم تنضج بعد بمنزلة ما + يكون ذلـك فى حمى ١٥٥

١٤

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الاخلاط

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «وعلى مجاهدة الطبيعة المرض أنها بفضل قوتها قدرت على ثورانه الى أن يخرج الفضلات المؤذية»

٣ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ ويرق

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط على ما يدل

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ماذا يكون

الربع[1] إذا كان البول على هـذا وقد دارت الحمى أدواراً كثيرة
٢
لأن البول إذا كان على هذه الصفة فى أول حمى الربع فإنما يدل على
٣
السدد[2] وأمـا فى الأمراض الحـارة مثل الحمى المحرقة فمتى كان
٤
البول على هذا ولم يحدث بعده بالمريض[3] اختلاط الذهن فهو يدل
٥
٦
على سرسـام[4] سيحـدث به وإن كان قـد حـدث بالمريض[5]
٧
اختلاط الذهن فهو يدل على الموت[6] .
٨
على ماذا[7] يدل البول الرقيق الأصفر ؟
على أن الطبيعة ضعيفة فلذلك لم يمكنها إنضاج مادة المرض فتخن
١٠
البول ولـكنها قد ابتدأت فى الإنضاج[8] ابتداءاً ضعيفـــاً
١١

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س الربيع
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط سدد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط بعده للمريض
٤ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س سرسام سيحدث وعلى اختلاط الذهن
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط للمريض
٦ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط ، ل موت
٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط ما يدل
٨ ــ هكذا فى سائرالنسخ // ط بالإنضاج

ولذلك[١] غيرت لون البول إلى الصفرة[٢]

على ماذا يدل البول الرقيق الذى لونه لون النار ؟
١٢

على أن فعل الطبيعة فى اللون قد تبين أكثر إلا أنها لم تعمل[٣]
١٣ ١٤

بعد فى القوام شيئاً

١٥٦ على ماذا يدل البول الرقيق الناصع الحمرة ؟
١

اما على أن المرض لم ينضج بعد متى دام على هذا الحال[٤]
٢

مدة طويلة

وإما على قلة المادة وعوزها كما نجد[٥] ذلك فى الشباب[٦] إذا[٧]
٣ ٤

لم يتناول[٨] الغذاء

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فلذلك
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // س «الرقة والصفرة يدل على أن البول قد انصبغ بمقدار يسير فلذلك صار لون البول إلى الصفرة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم تفعل
٤ ــ هكذا فى ط // ل هذه ، ج ، س هذا
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط يحدث
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الشباب
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لذا هو
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم يتناولوا

وإما على حرارة شديدة فى باطن البدن يتولد منها مرار[١] كثير[٢]
٥
مثل ما يعرض ذلك فى حمى[٣] الغب وإما على أرق وسهر وهم[٤]
٦
٧
قد أسخن البدن إسخانا مفرطا

لم صار البول الرقيق لا يمكن أن يكون لونه أحمر قانيا ولا
٨
أسود ؟
٩
لأن البول إنما يكون لونه أحمر قانيا من الدم والدم لا يكون
١٠
تمامه إلا بالاستمراء والنضج[٥] والاستمراء والنضج[٦] إنما يسخن
١١
به البول ولذلك[٧] صار اللون الأحمر القانى لا يمكن أن يكون بول
١٢
رقيق إذ كانت[٨] رقة قوام البول إنما تدل على التخمة وعدم
١٣

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط مرارا
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كثيرا
٣ ـ هكذا فى ج ، ح ، س // ط ، ل الحمى
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ ط وغم ، ل وهم وحزن
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ل أو النضج
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج أو النضج
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // فلذلك
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط كان

النضج وأما اللون الأسود فإنما صار لا يمكن أن يكون + مع البول ١٥٧
١٤
الرقيق لأن سواد لون البول إنما يكون من قبل مرة سوداء تخالطه
٢
وإما من قبل حرارة قوية تحرق الأخلاط وأما من قبل برودة
٣
تجمدها وأى هذه[١] كان فإنما[٢] يثخن المواد[٣] فلذلك[٤] صار
٤
لا يمكن أن يكون[٥] البول معه رقيقا
٥
على ماذا يدل البول الثخين الأبيض ؟
٦
على كيموس خام[٦] قد اجتمع و كثر فى العروق
٧
لم صار القوام الثخين من قوامات البول لا يكون مع اللون
٨
الأصفر ولا مع اللون[٧] النارى ولا مع اللون الأحمر الناصع ؟
٩

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ذلك
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فإنها
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط البول
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ولذلك
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها خلط غليظ غير نضيج
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط البول

لأن هذه الألوان الثلاثة إنما تكون من قلة المادة ومن ضعف
١٠
القوة الهاضمة والبول الثخين إنما يكون من صحة القوة الهاضمة[١]
١١
ومن كثرة المادة فلذلك صارت هذه الألوان الثلاثة لا يكون ولا
١٣
واحد[٢] منها مع الثخين من قوامات البول

على ماذا يدل البول الثخين القانى الحمرة ؟
١٤
على + كثرة[٣] الدم مثل ما يعرض ذلك فى الحمى المطبقة ١٥٨
١

على ماذا يدل البول الثخين الأسود ؟
٢
اما على غلبة البرودة مثل ما يعرض ذلك[٤] لمن قد خمدت
٣
وطفيت حرارته الغريزية وإما على احتراق الدم كما يعرض ذلك
٤
لمن[٥] يحترق بدنه من الأسباب الحارة احتراقاً شديداً وإما على
٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ولا واحدة
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل غلبة
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل من

استفراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك فى وقت انحطاط حمى
٦ ٧
الربع وفى انقضاء الوسواس السوداوى

كم شيئاً[١] ينبغى أن يعلم من أمر مايتميز من البول ، وما هى ؟
٨ ٩
أما الأشياء التى ينبغى أن تعلم من أمر ما يتميز من البول فهى
١٠
أربعة (أشياء[٢]) وما[٣] هى ؟

(١) أحدها لون ما يتميز

(٢) والثانى موضعه الذى يرى فيه
١١
(٣) والثالث قوام جرمه

(٤) والرابع وقت رؤيته
١٢
ما مثال ما يحتاج إليه من معرفة لونه ؟
١٣
أن يعلم أبيض هو أم أسود أم أحمر أم أصفر أم[٤] أكمد

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط شيء
٢ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٣ ـ هكذا فى ط ، ح // سائر النسخ وأما ما هى فأحدها
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أو ، س أم أخضر أم أكمد

وما[1] مثال ما يحتاج أن يعلم من موضعه[2] ؟

١٤

إنه ربما + كان فى أعلا القارورة مرتفعاً وربما كان فى الوسط ١٥٩
متعلقا وربما كان فى[3] أسفل القارورة راسباً ، وما مثال ما يحتاج
٢ ٣
إلى معرفته من قوام جرمه مثل ما يعرض أن يكون متصلا أملس
٤
أو يكون متقطعاً جرشاً أو كالصفائح أو كالدشيش[4] أو متحببا
٥
أو شبيهاً بالنخالة أو شبيهاً بحب الكرسنة أو شبيهاً بالرمل أو من
٦ ٧
جنس الدم أو من جنس القيح

وما مثال[5] ما يحتاج إلى العلم به[6] من[7] وقت رؤيته ؟

أنه قد يرى فى مدة المرض كلها ويرى أيضاً فى بعض الأيام وفى

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال

٢ ــ هكذا فى ط ، ج ، س // ل ما مثال ما يحتاج اليه من معرفة موضعه ، ج وما مثال ما يحتاج اليه أن يعلم من موضعه ، س ، تح ما مثال ما يحتاج اليه من العلم بموضعه ، ص ما مثال ما يحتاج أن يعلم من أمر موضعه

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، تح ، س لم ترد

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح أو يكون كالدشيش

٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ما مثال

٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط معرفته

٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فى وقت

بعضها لا يرى ويرى منذ[1] ابتدأ المرض ويرى بعد أيام كثيرة
أحدما يتميز[2] من البول هو[3] ما كان منه راسباً فى أسفل القارورة
١٣
أبيض أملس[4] مستويا فى مدة المرض وأيامه كلها إذا كان الثقل
١٣
الراسب فى البول أبيض أملس وكان فى بعض الأيام يرى + على هذا ١٦٠
١٤
الحال وفى بعضها لا[5] ، فعلى ماذا يدل ؟ يدل على أن القوة ضعيفة
٢
فهى[6] لا تقدر أن تنضج فى الأوقات كلها ما فى البدن من المادة
٣
المحدثة للمرض إذا كان الثقل الراسب فى البول أبيض وكان أسفل
٤
فى جميع الأيام[7] وليس بأملس فعلى[8] ماذا يدل ؟
٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س منذ أول ابتداء
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما يكون مما يتميز
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما هو
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح أملس أبيض
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لا يرى
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س وهى
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح ورد بعدها «فى جميع الايام»
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط وعلى ماذا

يدل على أن الطبيعة قد عجزت عن أن تنضج نضجة واحدة على
٦
التمام ولذلك صار هذا أشر وأردأ من الذى قبله من قبل أن الثقل
٧
الراسب الأول إنما كان يعرض للطبيعة فيه عدم النجح[1] فى النضج
٨
٩
فهو لذلك أشر وأردأ

ما[2] السبب الذى له[3] يكون الثقل الراسب فى البول متشنقاً
١١
متقطعاً غير أملس ؟
١٢
السبب فى ذلك أن ريحاً غليظة[4] يتولد فى الكيموس الذى
١
تريد الطبيعة إنضاجه فيقطعه ويشققه وينقص اتصاله إذا كان الثقل
١٤
+ الراسب فى البول أبيض مستقراً أسفل القارورة غير أملس ١٦١
١
٢

---

١ ــ هـ كذا فى سائر النسخ // ل ، س ورد بعدها «فى مرة فيما بين مرار وهذا يعرض للطبيعة فيه

ج ، ح عدم الفلاح فى كل وقت فهو لذلك أشر وأردأ

ط عدم الصلاح أى النجح

٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س وأما

٣ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س الذى يكون له

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // س غليظ.

فمتى يكون محموداً ومتى يكون غير محمود

ولم كل[1] واحد من هذين كذلك[2] ؟

٣

أما الحال التى تكون فيها غير محمود[3] فهى أن يدوم فى الأيام

٤

كلها على حال واحدة لأنه إذا كان كذلك دل على أن الريح من

٥

الكثرة والغليظ[4] ما لا يمكن الطبيعة معهما أن تلطفها وتحللها

٦

وذلك أردى ما يكون ، وأما الحال التى[5] يكون فيها محموداً فهى

٧ ٨

أن تكون مرة كذا أو مرة ليس بكذا[6] فإنه إذا كان دل على

٩

أن الريح يسيرة المقدار قليلة الغلظ فهى[7] تلطف[8] سريعاً فإذا

١٠

---

١ ــ هكذا فى ط // ل ولم كان كل واحد ، س وعلى ماذا يدل كل واحد
٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل وردت الحال المحمودة قبل الحال غير المحمودة
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الخلط
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الذى
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح على خلاف ذلك
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // س وهى
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج تلطف فتنفش

يعرض لما تميز من البول أن يكون غير راسب أسفل[١] لكن[٢]
١١
اما متعلقا فى الوسط[٣] وإما طافياً فوق[٤] من ريح تحتقن فى المادة
١٣
التي تهضمها وتنضجها الطبيعة وذلك أنه متى لم يلطف الريح[٥]
١٤
وتتحلل فى وقت الهضم +١ والنضج وبقيت محتقنة فى جوف ما
يتميز من البول لغلظها حملته ورفعته إلى فوق ولم تدعه يلبث
٢
مستقراً أسفل[٦] إلا أنها ان[٧] كانت كثيرة المقدار رفعته إلى
أعلى المواضع[٨] فصار غمامة وسمى[٩] بهذا الاسم وإن لم تكن

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فى أسفل القارورة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لكى يكون
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح وسط القارورة
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فوقها
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح مادة الريح
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح فى أسفل
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لذا
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد وورد بدلا منها «البول»
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ويسمى

كثيرة[١] المقدار رفعته إلى موضع وسط[٢] فيبقى[٣] متعلقا ويسمى[٤] المتعلق على ماذا يدل الثقل الراسب فى البول وعلى ماذا
٧ ٨
يدل الثقل الطافى وهو الغمام ؟

أما[٥] الثقل الراسب فيدل على النضج التام الكامل لأن الريح
٩
تكون قد لطفت وتحللت ، وأما الثقل المتعلق فيدل على نضج
١٠
وسط أعني نضجاً بيناً[٦] لأن الريح التى ترفع هذا يسيرة[٧] المقدار
١١
تلطف وتنفش سريعاً، وأما الثقل الطافى وهو الغمام فيدل على نضج
١٣ ١٢
ضعيف خفى لأن الريح تكون فى هذه[٨] كثيرة غليظة[٩] .
١٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ط كثير
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ط الوسط ، ح وسط الاناء
٣ — هكذا فى ح ، ل // ط صار ، سائر النسخ يبقى
٤ — هكذا فى ط // سائر النسخ وسمى
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ل وأما
٦ — هكذا فى ج ، ح // ط ، ل أبين
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ح ، ص هى يسيرة ، ل يسيرة المقدار قليلة الغلظ
٨ — هكذا فى ط ، ل // ج هذا ، ح فى مثل هذا
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ل ، ج غليظة كثيرة

١٦٣ اختلاف مواضع + الثقل الذى يتميز من[1] البول فيكون
١
عاليا أو وسطا[2] أو مستقراً[3] كيف مراتبه[4] فى الدلالة على
٢
الخير والشر ؟

إنه إن كان مذموما رديا بمنزلة الثقل الأسود[5] فهو إن[6]
٣ ٤
كان طافيا كانت دلالته على الشر أقل وأخفى وإن كان متعلقا كان
٥
ما يدل عليه من الشر وسطا بينا ، وإن كان راسبا كانت دلالته
٦
على الشر والرداءة أعظم وأتم وإن كان محموداً جيداً بمنزلة الثقل
٧ ٨
الأبيض المستوى[7] الأملس فهو إن كان طافيا كانت دلالته على
٩
الخير دلالة ضعيفة خفية وإن كان متعلقا كان ما يدل عليه من الخير
١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وسط
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل مستقرا أسفل
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح لم ترد وورد بدلا منها «دلالته»
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // س فإنه
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل إذ
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س الثقل المستوى الابيض الاملس

دلالة متوسطة[١] وإن كان مستقراً أسفل كان الخير الذى يدل
١١
عليه أعظم[٢] وأكمل[٣] وإذا كان الأمر على هذا[٤] فاختلاف
١٢
مواضع[٥] الثقل المتميز من البول[٦] دال على اختلاف مقادير
١٤
الخير والشر

+ على ماذا[٧] يدل الثقل الراسب فى البول إذا كان لونه أحمر؟ ١٦٤
١
[يدل[٨]] على التخمة وعدم النضج وذلك انه من دم
٢
صديدى[٩] لم يستحكم انهضامه ونضجه بعد فهو لذلك يدل على
٣
طول من المرض من قبل ان الطبيعة تحتاج فى استتمام إنضاج الدم
٤ ٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ / ط ، س بينا وسطا ، ج وسطا بينا ، ح دلالة متوسطة بين القوية والضعيفة
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل من أعظم ، ح أقوى وأتم وأكمل
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ، تح الثقل راسبا فى أسفل الاناء كانت دلالته على الخير أقوى وأتم وأكمل
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س على خلاف هذا
٥ ـ هكذا فى سائرالنسخ // ط موضع وتكررة عبارة «موضع الثقل المتميز من البول»
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط البول هو
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل على ما يدل
٨ ـ زيادة اقتضاها فهم السياق
٩ ـ هكذا فى سائرالنسخ // س دم صديدى أى مائى

إلى مدة طويلة . والمرض إنما ينقضى إذا تم انهضام الدم ونضجه
٦
على ماذا يدل الثقل الراسب[1] الكمد اللون ؟
٧
على غلبة من[2] البرد وموت[3] من القوة[4]

على ماذا يدل الثقل الراسب الأصفر ؟
٨
على حرارة كثيرة جداً وعلى خبث ورداءة من المرض[5] . على
٦
ماذا يدل الثقل[6] الأسود ؟
١٠
مرة يدل على حرارة مفرطة تحرق ما فى البدن من المادة ومرة
١١
على برد شديد يجمد المادة ويسودها[7]

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // الراسب فى البول
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ ، س // ط لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح ، س وعلى موت
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // س القوة الطبيعية فى الكبد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل المريض ، ح الأمراض
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح الثقل الراسب الأسود
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح ويبردها

كيف يفرق بين سواد[١] الثقل الراسب هل هو من حرارة أو
١٢ ١٣

من برودة ؟

إنه إن كان أولا يضرب إلى الكمودة ثم صار بعد ذلك أسود
١٤

فبسبب سواده + هو البرد وإن كان[٢] أولا أصفر ثم صار[٣] ١٦٥
١

بعد ذلك أسود فبسبب سواده هو[٤] الحرارة
٢

بماذا يفرق بين الثقل الراسب الأبيض وبين الخام الشبيه[٥] له
٣

فى اللون[٦] وبين المدة البيضاء ؟

بأن الثقل الراسب الأبيض يكون من اتصال الأجزاء واندماجها
٤

فى حد لا يوجد له[٧] معه أجزاء متباينة ، فأما[٨] الخام فيكون
٥

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ص لم ترد
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ل كان لا ويضرب إلى الصفرة
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ط المشبه ، ح الشبيه به ، ج الشبيه فى اللون
٦ — هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٧ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط وأما

له أجزاء متباينة صغار مثل الرمل وأما المدة البيضاء فيفرق بينهما
٦
٧
وبينهما جميعاً بنتن رائحتها

أى البول[١] هو البول الزيتى وكم هى أصنافه[٢] ؟
٨

البول الزيتى يراد به البول الشبيه بالزيت ومشابهة البول
٩
للزيت تكون إما فى اللون وإما فى القوام وإما فيهما جميعاً . على
١٠
ماذا يدل البول الزيتى ؟
١١

البول الزيتى يدل بالجملة على ذوبان الشحم إما من الكليتين
١٢
وإما من سائر الأعضاء وأما على التفصيل[٣] فهو[٤] مختلف
١٣
الدلالة وذلك انه إن كان إنما هو زيتى فى اللون فقط فهو يدل على
١٤

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ل الأموال
٢ — هكذا فى سائر النسخ // ج وكم أصناف البول الزيتى
ح وكم هى أصناف البول الزيتى
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ل تفصيل
٤ — هكذا فى سائر النسخ // ط وهو

أن الذوبان + في ابتدائه فإن[1] كان زيتيا في القوام فهو يدل على ١٦٦
١
أن الذوبان في التزيد ، وإن كانت زيتية في الأمرين جميعا أعني في
٢ ٣
اللون والقوام حتى يظن به
من[2] يراه أنه زيت بالحقيقة فهو يدل على أن الذوبان قد بلغ
٤
عنفوانه ومنتهاه

بماذا يفرق بين زيتية البول التي تكون من ذوبان شحم
٥
الكليتين[3] وبين[4] التي تكون من ذوبان سائر[5] أعضاء
٦
البدن كلها ؟
٧

---

١ ــ هكذا في سائر النسخ // ط فان
٢ ــ هكذا في سائر النسخ // ل لم ترد
٣ ــ هكذا في سائر النسخ // ط الكلي
٤ ــ هكذا في ط ، س // تح ، ج ، ل لم ترد
٥ ــ هكذا في ف // ط لم ترد ، ل «شحم سائر الأعضاء الذي في البدن كلها»
ج «شحم سائر الأعضاء كلها»
ح «شحم سائر الاعضاء الذي في البدن كله»
س «شحم سائر أعضاء البدن كلها»
تح «سائر الاعضاء»
ص «سائر الاعضاء في البدن كله»

بأن[1] شحم الكلى إذا ذاب فهو يخرج مع البول مجتمعاً[2] كله جملة فيكون[3] خروجه سريعاً ويطفو فوق البول[4] بمنزلة
٨ ٩
الدسم منذ أول المرض ، وأما شحم سائر البدن كله ودسمه إذا ذاب فهو
١٠
يخرج شيئاً بعد[5] شيء ويبطيء فى الخروج
١١
مماذا يكون الثقل الراسب الشبيه بحب الكرسنة ؟
١٢
من ذوبان اللحم، إما لحم الكليتين[6] وإما لحم سائر الأعضاء
١٣
وبماذا يفرق بين الثقل الراسب[7] إذا كان على هذه الصفة هل
١٤
هو من ذوبان لحم الكليتين + أو[8] من ذوبان لحم[9] غيرها[10] ١٦٧
من الأعضاء ؟

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س أن
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // س متجمعاً
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فيكون
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح البدن
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد العبارة «شيئاً بعد»
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // س الكلى
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل بين الثقل والراسب
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل أم
٩ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل شحم
١٠ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط غيرها

بأن يكون البول نضجا أو غير نضيج وبالحى[1] بأن تكون
٢
حادة أو غير حادة وذلك أنه إن كان الثقل الراسب الشبيه بحب
٣
الكرسنة مع بول نضيج فالعلة إنما هى فى[2] الكلى فقط وإن كان
٤
مع بول[3] غير نضيج فالعلة فى جميع البدن وكذلك أيضا متى كان
٥ ٦
الثقل الراسب الشبيه بحب الكرسنة مع حمى حادة فالعلة فى جميع
٧
البدن ومتى لم يكن معه حمى أو كانت حمى ولم تكن حادة فالعلة فى
٨
الكلى[4] فقط.
٩
على ماذا يدل الثقل الراسب الشبيه بالصفائح ؟
على أن السطح الظاهر من الأعضاء الأصلية هو ذا ينجرد أو
١٠ ١١
السطح[5] الباطن من المثانة

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط الحمى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل فالعلة إنما هى فى الكلى
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل سطح

وبماذا يعلم هل[1] الثقل الراسب الشبيه بالصفائح بسبب انجراد

١٢

الأعضاء الأصلية أو[2] بسبب[3] انجراد المثانة[4] ؟

١٣

بما يكون معه من الحمى ومن نضج البول

١٤

وكيف يعرف ذلك من الحمى ؟

+ انه متى كان الثقل الراسب الشبيه بالصفائح مع حمى فهو[5] ١٦٨
١

يدل على أن السطح الظاهر من الأعضاء الأصلية هو المنجرد ومتى

٢ ٣

كان من غير حمى فهو يدل على أن السطح الباطن من المثانة هو[6]

٤

المنجرد[7] ،

وكيف يعرف ذلك من[8] نضج البول ؟

٥

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // تح لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح أم ، ط هو أو
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل يشبه
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل الثانية
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل فهو ذا
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل وهو
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها ولأن السطح الظاهر منه ملتزق باللحم وداخله أجوف والأعواد لا يمكن أن تكون إلا فى التجاويف :
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد

أنه متى كان الثقل الراسب الشبيه بالصفائح مع بول نضيج فهو
٦
يدل على أن العلة فى المثانة وحدها ، ومتى كان الثقل[1] مع بول
٧
غير نضيج فهو يدل على أن العلة فى جميع البدن . على ماذا يدل
٨
الثقل الراسب الشبيه بالنخالة؟
٩
على أن الحرارة قد أثرت فى العروق أثراً بلغ إلى عمقها حتى
١٠
تجاوز جردها لها وتقطيعها إياها[2] السطح الظاهر منها إلى أجزائها
١١
الباطنة الغائرة[3]
وهو مع هذا يدل أيضا[4] على بالمثانة علة من جنس الجرب
١٢
بماذا يفرق بين النخالة التى تخرج مع البول بسبب علة فى عروق
١٣ ١٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل ، ح لم ترد

٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لها

٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «اذا كان معه حمى فان لم يكن فهو جهة المثانة»

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد، س أيضاً يدل

١٦٩ البدن كلها وبين النخالة التى تخرج + بسبب جرب المثانة ؟

بالحمى[١] التى تكون معها أو لا تكون ، وبالبول الثخين
٢
والرقيق ، وكيف ذلك ؟

انه متى كانت[٢] مع هذه النخالة[٣] حمى فالعلة فى جميع البدن،
٣
ومتى لم تكن معها حمى فالعلة فى المثانة وحدها وكذلك أيضاً متى
٥ ٤
كانت النخالة[٤] مع بول[٥] ثخين أعنى بولا نضيجا فالعلة فى
٦
المثانة وحدها ، ومتى كانت[٦] مع بول رقيق أعنى غير النضيج
٧
فالعلة فى جميع عروق البدن .

على ماذا يدل الثقل الراسب الشبيه بالدشيش ؟
٨
على أن تأثير الحرارة فى الأعضاء الأصلية قد تخطى السطح
٩

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح يفترق ذلك بالحمى

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح كان

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح انه متى كان مع هذا الثقل الشبيه بالنخالة حمى كان ذلك دليلا على أن العلة فى جميع البدن

٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح متى كان هذا الثقل الشبيه بالنخالة

٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط البول الثخين

٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ح كان

الظاهر منها وبلغ إلى العرض[1] والعمق من جرمها فأثر[2]
١٠
فيه ، وقد يدل أيضاً فى بعض الأوقات على احتراق الدم
١١
بماذا يفرق بين الثقل الراسب الدشيشى الحادث عن ذوبان
١٢ ١٣
الأعضاء الأصلية وبين ما يحدث منه عن[3] احتراق الدم ؟
١٤
بأن الثقل الراسب الدشيشى + الحادث عن ذوبان الأعضاء ١٧٠
١
الأصلية يكون أبيض والذى يحدث منه عن احتراق الدم يكون أحمر
٢
على ماذا يدل البول المنتن الرائحة ؟
٣
يدل على عفونة كثيرة المقدار رديئة الكيفية وعلى موت[4]
٤
من طبيعة البدن وضعف من القوة الهاضمة المنضجة شديد[5]
٥

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س الغوص ، ج لم ترد وورد بدلا منها «بلغ إلى العمق من جرمها » ط «وبلغ إلى العمق والغور»
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وأثر
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل من
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط خور
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح شديد جداً

أى الأبوال لا يمكن أن يرسب فيه ثقل وما السبب فى ذلك[1]
٦
كل بول تكون مائية رقيقة جداً وإن اختلفت ألوانه فليس
٧ ٨
يمكن أن يرسب فيه ثقل وذلك لأن رقة مائية البول هى تابعة
٩
لعوز[2] المادة وقلتها والثقل الراسب إنما هو شىء يفوق القوة[3]
١٠
الهاضمة فلا يهضمه وإذا كان على هذا الأمر[4] فمن البين أنه ليس
١١
يمكن أن يكون فى البول الذى هو فى غاية الرقة ثقل راسب إذ كان
١٢
الواجب[5] أن يثخن البول أولا ثم يتميز منه ثقل يرسب[6] فيه[7]
١٣ ١٤
فأما الألوان التى لا يمكن أن يكون معها[8] ثقل راسب + متى كان ١٧١

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط فيه
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لبروز
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل قوته
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل الواجاد
٦ ــ هكذا فى ط ، ل ، س // ج ، ح راسب
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // تع لم ترد
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

البول فى غاية الرقة فهى[1] الأصفر والأبيض النارى والناصع الحمرة
١
البول الثخين الذى مائيته بيضاء والثفل الراسب فيه أبيض على ماذا
٣
يدل ؟ يدل على أنه قد اجتمع فى البدن من الخـام مقدار كثير[2]
٤ ٥
البول الثخين الأحمر[3] الذى[4] الثفل الراسب فيه أحمر على ماذا
٦
يدل ؟ ومن قبل ماذا ؟
على كثرة[6] الدم وعدم النضج وعلى طول المرض وسلامة منه
٧ ٨
أما دلالته على كثرة الدم وعـدم[6] النضج فلم كان الثخن
٩
والحمرة ؟ لأن[7] هاتين[8] الخصلتين[9] تابعتـان[10] لغزارة الدم

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط وهو الأبيض والأصفر
س ، ح فهى الأبيض والأصفر
٢ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها وهو البلغم
٣ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح الاحمر الناصع
٤ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ف الذى يكون
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س ، ف كثرة من
٦ ـ هـكذا فى سائر النسخ // س ، ج «عدمان»
٧ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل لأنها ، ف «فان»
٨ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد وورد بدلا منها «بين خصلتين»
٩ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد ، تج ، ح ، س خصلتان»
١٠ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ح ، س تابعتان

وكثرة مقداره، وأما دلالته على طول مدة المرض[1] فلأن الدم
١٠ ١١
الكثير العديم النضج[2] يحتاج إلى زمان طويل حتى ينضج النضج
١٢
التام، وأما دلالته على السلامة[3] من المرض فلأن الخلط الفاعل
١٣
المرض أعنى الدم هو[4] أخص الأخلاط بالطبيعة
١٤

على ماذا يدل الثخين الأحمر + الذى فيه ثقل راسب أبيض[5]؟ ١٧٢
١
يدل[6] على أن الدم كثير المقدار قليل العدم[7] للنضج وأن[8]
٢
المرض سيطول إلا أنه ليس يطول كثيراً

لم كان بياض الثقل الراسب؟
٣
لأن[9] هذا نضيج

---

١ — هكذا فى سائر النسخ // ف «من المرض»
٢ — هكذا فى سائر النسخ // س للنضج
٣ — هكذا فى سائر النسخ // ص سلامة
٤ — هكذا فى ط، ف، ح // ل وهو، ج «فهو» و «س» لم ترد
٥ — هكذا فى سائر النسخ // ص «ثقل أبيض راسب»
٦ — هكذا فى ط // سائر النسخ لم ترد
٧ — هكذا فى ط // سائر النسخ «العدمان»
٨ — هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٩ — هكذا فى سائر النسخ // ط لأنها

على ماذا يدل البول الثخين الأسود الذى فيه ثقل راسب أملس
٤
مستقر متساو[١] ؟ على أن المرض غير نضيج إذ[٢] كان هذا بولا[٣]
٥
لم ينضج فى لونه ولا فى قوامه فهو بهـذا السبب يدل على الشر[٤]
٦
متي لم يكن سواده بسبب نقص من الطبيعـة المرة السوداء لينـقى
٧ ٨
بذلك البدن[٥]

ما السبب الذى له صار البول لا يكون معتدل القوام إذا كان
٩
أبيض اللون[٦] لأن الإعتـدال فى القوام هو دليل على النضج[٧]
١٠

---

١ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «وفى مدة المرض»

٢ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ل ان كان

٣ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ط بول ، ل البول لم ينضج

٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط شر

٥ ــ هـكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «عند بحارين الامراض السودانية
والبحران هو تغير سريع يعرض للعليل اما نحو
الحياة وإما نحو الموت مثل حمى الربع والماليخوليا

٦ ــ هـكذا فى ط، ل // سائر النسخ معتدل القوام أبيض اللون

٧ ــ هـكذا فى سائر النسخ // ح عدمان النضج

واللون الأبيض دليل[١] على عدم[٢] النضج وليس يمكن أن
١١
تكون الطبيعة وهى المنضجة لما فى البدن تعجز عن تغيير لون
١٢
البول[٣] إلى النضج[٤] وهو أسهل وأخف وتقوى[٥] على تغيير
١٣
قوام البول وإنضاجه وهو أعسر تغيراً[٦] وأنكد[٧] نضجا
١٤
+ على ماذا[٨] يدل البول إذا كان قوامه معتدلا ولونه أصفرا ؟ ١٧٣
١
٢
على أن لون البول إنما تغير بسبب رطوبة من شرب ماء كثير
٣
خالطت[٩] المرار فغيرت مائيـــة البول عن النارية أو عن الحمرة
٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط هو دليل
٢ ــ هكذا فى ط // سائر النسخ عدمان
٣ ــ هكذا فى ط ، ل ، ف ، ج // س قوام لون البول ، ح اللون الذى للبول
٤ ــ هكذا فى ط ، ج // ل والنضج ، س ، ح بالنضج
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولا تعجز عن
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // تج ، ص تغير
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط وأنكد وأبعد
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح على ما يدل
٩ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل خالط ، س خالطه

الناصعة إلى الصفرة[١] وأما قوامه فصار إلى الاعتدال لأن مائيته
٥ ٦
نضجت[٢]

لم صار ما كان من البول على هذه الصفة لا يكون فيه ثقل
٧
راسب ؟

لأن رقة[٣] البول إنما تكون من قلة المادة ومن[٤] أنها لم
٨
تنضج نضجا كبيراً وهاتان خلتان[٥] تمنعان من أن يثقل فى[٦]
٩ ١٠
البول شىء[٧] يرسب[٨] إذا كان البول معتدلا فى قوامه مائلا
١١

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «ولو كان الماء قليلا لما كان يتغير بمخالطة المرار»
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط قد نضجت ، س ورد بعدها «والدليل عليه المرار لان مخالطته للمائية تدل على نضج الاخلاط لان المرار لا توجد إلا بعد نضج الاخلاط فاذا نضج تميز المرار ووجد»
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط رقة قوام
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط أو من
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س خصلتان ، تح ، ج ، ح ، س الحلتان
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٧ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط شيئا
٨ ـ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ف أو يرسب

إلى لون النار[1] فعلى ماذا يدل إذا كان معه ثقل راسب ؟ وعلى
١٢
ماذا يدل إذا كان خلواً من الثقل الراسب ؟
١٣
أما مع الثقل الراسب المحمود فيدل على نضج محمود[2] وذلك
١٤
عام فيه شامل لجميع + أصنافه وقد يدل أيضا إذا لم يكن فيه ١٧٤
١
ثقل راسب دلالة خاصة[3] على النضج فيمن يدمن الهم والسهر[4]
٢ ٣
ممن[5] ليس فى بدنه فضل مادة كثيرة ما السبب الذى له صار
٤
البول الأحمر القانى والبول الأسود لا يكون معهما للبول[6]
٥
قوام معتدل ؟
٦
لأن حمرة البول وسواده إنما تكونان من الإفراط والخروج

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح النارى
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط «دلالة صحيحة على النضج خاصة فى بدء من العمر والشهر ممن ليس فى بدنه فضل مادة كثيرة»
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف الغم والسهر
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ح وفيمن
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ل البول

عن الاعتدال وهما مشاكلان للقوام الثخين واعتدال القوام إنما هو
٨
خاص بالاعتدال مشاكل له فهو إنما[١] يكون مع الألوان المعتدلة
٩
الثقل الراسب فى البول متى يكون جيداً[٢] محموداً ومتى يكون
١٠ ١١
رديئاً مذموماً ؟

أحمد ما يكون[٣] وأجوده إذا كان من بعد النضج وقد كان
١٢
البول[٤] قبل ذلك رقيقاً ، وأبعد ما يكون عن السبيل المحمود
١٣
إذا كان قبل النضج بسبب ثقل المادة[٥]
١٤
إذا كان فى البول ١ دم وقيح فعلى ماذا يدل ؟ ١٧٥

يدل لا محالة على قرحة إلا أنه ليس يدل على قرحة فى عضو[٦]
٢

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط ما يكون البول
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // س ورد بعدها «يعنى المادة الغير نضيجة»
٦ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط موضع

معلوم لكنها[1] إما فى الكليتين وإما فى المثانة وإما فى واحد من
٣
مجرى البول وإما فى واحد[2] من الأعضاء التى فوق هذه
٤
بماذا يفرق بين القيح الذى يجرى[3] من الكليتين والمثانة[4]
٥
وبين القيح الذى يجرى من الأعضاء التى هى أرفع من هذه ؟
٦
بأن[5] القيح الجارى من الكليتين والمثانة لا يزال يجرى مدة
٧ ٨
طويلة والقيح الجارى من الأعضاء التى[6] فوق إنما يجرى[7]
٩
يوماً واحداً أو يومين أو ثلاثة

على ماذا يدل الدم[8] الذى يبال دفعة واحدة ؟
١٠

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ولكنها ، ف إلا أنها
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // تج واحدة
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ف يخرج
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط أن
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // س لم ترد
٧ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج يخرج
٨ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

على أن عرقاً انصدع[1] فى الكليتين وذلك لأن المثانة وبربخى
١١
البول ليس فيهما[2] عروق كبار إذا انصدع منهما[3] شىء أو
١٢
انفسخ سال منه دم كثير
١٣

على ماذا يدل الرمل الراسب فى البول ؟
١٤
على حجارة تتولد إما فى الكليتين + وإما فى المثانة ١٧٦
على ماذا يدل دلالة عامية بول الدم والقيح[4] ؟
٢
على قرحة فى واحد[5] من آلات البول وهى الكليتان
٣
وبربخا البول والمثانة ويدخل مع هذه فى عداد[6] آلات البول
٤

---

١ ــ هكذا فى سائر النسخ // س قد انصدع
٢ ــ هكذا فى سائر النسخ // ج ، ح ، س فيها
٣ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط منها
٤ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط القيح والدم
٥ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س واحدة
٦ ــ هكذا فى سائر النسخ // ط ، س ، ف ، ل عدد

القضيب من الذكور والفرج من الإنات
٥

على ماذا يدل البول الكريه الرائحة والقشور التى تكون معه؟
٦

على قرحة فى المثانة خاصة
٧

على ماذا يدل بول القيح إذا كان فيه ثقل راسب أبيض أملس ؟
٨

على ورم حار فى المثانة قد نضج وذلك لأن الورم الحار الحادث
٩

فى هذا الموضع[1] إذا نضج تحلبت منه الأخلاط التى[2] نضجت
١٠ ١١

حتى يصير إلى[3] جوف المثانة وخرجت مع البول وتبينت لها فى
١٢

الثقل الراسب فى البول علامة تدل على نضج محمود

---

١ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط هذه المواضع

٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط الذى

٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط فى

أى المواضع يدل البول أن فيه العلة[1] اما فى جميع البدن[2] بمشاركة[3] العروق وإما فى مجارى البول خاصة ؟ ١٧٧

أما دلالته على أن العلة فى جميع البدن فمثل ما يدل فى الحمى وذلك يكون على ضربين لأنه يدل فى[4] الحمى على أحد أمرين اما على أن الأخلاط ما أوفة كما يدل فى الحميات الحادثة عن العفونة واما على أنها سليمة كما تدل فى حمى يوم ، واما دلالته على أن العلة فى مجارى البول فمثل[5] ما يدل على قرحة تكون فى

---

١ ـ هكذا فى ف // ل أى المواضع يدل البول أو العلة فيه
ط «أى المواضع الذى يدل البول على أن فيه العلة»
س البول أين يدل على أن العلة اما
ح «أى المواضع يدل البول أن فيه العلة»
٢ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٣ ـ هكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد
٤ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل لم ترد
٥ ـ هكذا فى سائر النسخ // ل مثل

الـكليتين أو فى المثـانة(٦) أو فى بربخى البول أو فى القضيب من
٩
الرجل أو فى الفرج من المرأة
١٠

تمت مسائل حنين بن اسحق والجواب عنهـا مضمومة إليهـا
مسائل حبيش بن الحسن على مذهب أبقراط فى الطب . من رجب
سنة ستة وعشرين وخمسمائة

---

١ ـ هـكذا فى سائر النسخ // ط لم ترد

التعليقات



التعليـق

لقد هدانا البحث والتنقيب فى فهارس المـكتبات العامة والخاصة ، وكذلك مؤلفات بروكلمان وسزجين وغيرهم من المشتغلين بذكر المخطوطات وأماكن تواجدها إلى الاستعانة بعدد لابأس به من النسخ الخطية لـكتاب « المسائل الطب للمتعلمين » لحنين بن اسحق وزيادات حبيش بن الأعسم .

رجعنا إلى النسخ الخطية الآتية :

١ — نسخة مكتبة كلية طب القصر العينى — جامعة القاهرة .

رمزنا لها بالرمز « ط »

٢ — نسخة مكتبة بودليانا — أكسفورد — لندن .

رمزنا لها بالرمز « ل »

٣ — نسخة مكتبة جوته ألمانيا .

رمزنا لها بالرمز « ج »

٤ — نسخة مكتبة سراى أحمد الثالث استانبول .

رمزنا لها بالرمز « ع »

٥ — نسخة مكتبة فريد حداد بيروت .

رمزنا لها بالز « ف »

٦ — نسخة مكتبة كلية سانت جوزيف بيروت .

رمزنا لها بالرمز « س »

٧ — نسخة مكتبة أيا صوفيا استانبول .

رمزنا لها بالرمز « ص »

٨ — نسخة مكتبة فاتح استانبول .

رمزنا لها بالرمز (ع)

جعلنا نسخة مكتبة كلية طب القصر العيني — جامعة القاهرة النسخة الأم بوصفها أقدم النسخ المخطوطة أفدنا فى تحقيق نص كتاب « المسائل فى الطب » من النسختين الخطيتين اللتين وضعتا على طريقة التقسيم والتشجير Tabular form وهما .

٩ — نسخة مكتبة برلين تحت رقم ٦٢٥٨ سنة ١٠٤٧ هـ ١٨ ورقة

١٠ — نسخة مكتبة أيا صوفيا تحت رقم ٣٣٢٤ سنة ٨٩٨ هـ ٣٠ ورقة

لم نرمز للنسختين الخطيتين الأخيرتين برموز خاصة لأننا قصدنا الاختلافات بين النسخ الثمان المذكورة آنفا ، حصلنا على النسخ الخطيه السالفة عن طريق الاطلاع والتصوير .

استعنا فى تحقيق النص كذلك بالشروح والمختصرات الآتية :

١ — شرح أبى القاسم عبد الرحمن بن على بن الصادق النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

توجد من هذا الشرح :

(ا) نسخة مخطوطة بمكتبة سراى أحمد الثالث تحت رقم ٢١٤٦ القرن السابع الهجرى ٣١٠ ورقة .

(ب) نسخة مخطوطة بمكتبة فاتح تحت رقم ٣٥٧٨ القرن السادس الهجرى ٢٧٩ ورقة .

(حـ) نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم ٢٧٤٧ القرن السابع الهجرى ٢٤٧ ورقة .

٢ — شرح أبى الحسن على بن أبى حزم بن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧هـ برلين Qu 1040

٣ — حاصل المسائل لفخر الدين أبى اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بغضنفر التبريزى أياصوفيا ٣٥٥٥/ ضمن مجموع .

٤ — مختصر مسائل حنين لأبى سهل سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلى المتوفى سنة ٤٢٠ هـ أياصوفيا ٤٨٥٧ .

٥ — مختصر مسائل حنين لمؤلف مجهول ١٥ ورقة القرن العاشر الهجرى / فاتح ٥٣٠٠ .

وصف النسخ الخطية :

١ — نسخة مكتبة كلية طب القصر العينى — جامعة القاهرة رقم السجل ٢٠٩٣٦ تاريخ النسخ سنة ٥٢٦ هـ تقع المخطوطة فى ٨٩ ورقة بحجم

١٣×١٧ سم ١٤ سطرا الصفحة — الخط نسخ واضح ومشكول العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر فيه صفحتان فى الأول مجدولتان بالذهب .

يحمل صدر المخطوط تمليكات . فقد ورد أنها « ملك العبد الفقير إلى الله تعالى أبو شجاع المسكى الراجى عفوربه غفر الله له ولوالديه ولمن ترحم عليهم أجمعين » .

ورد كذلك أنها « ملك الشيخ حماد القلاوون أحمد بن طوباز » .

فى نهاية المخطوطة وردت عبارة « تمت مسائل حنين بن اسحق والجواب عنها مضمومة إليها مسائل جيش بن الحسن على مذهب أبقراط فى الطب فى ٨ وجب سنة ٥٢٦ هـ » .

٢ — نسخة مكتبة فاتح — استانبول رقم النسخة ٣٦٢٣ تاريخ ٦٧٧ هـ
تقع المخطوطة فى ٦٩ ورقة بحجم ١١×١٨سم ١٥ سطر للصفحة بخط نسخ واضح العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

٣ — نسخة مكتبة فاتح — استانبول رقم النسخة ٣٦٢٢ تاريخ النسخ القرن الثامن الهجرى تقع المخطوطةفى٩٠ ورقة بحجم ١٠×١٥ سم ١٥سطراً صفحة بخط نسخ واضح العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

٤ — نسخة مكتبة جوته — ألمانيا رقم النسخة٢٠٢٣ تاريخ النسخ ٧٤٥ هـ
تقع المخطوطة فى ٥٥ ورقة بحجم ١٨×٢٤سم ٢١ سطراً للصفحة

فى بعض المواضع ، ١٨ سطراً فى مواضع أخرى، الخط نسخ واضح ومشكول العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

يبدو أن هذه المخطوطة من نسخ ناسخين تناوبا النسخ حيث اختلف الخطوط فماورد فى الصفحات من ١ — ٢٠ يختلف عما ورد فى الصفحات من ٢١ — ٣٣ وكذلك ماورد فى الصفحات من ٣٤ — ٥٠ يختلف عما ورد فى الصفحات ٥٠ — ٥٥ .

٥ — نسخة مكتبة فريد حداد — بيروت وهى النسخة التى كتبها العبدالفقير الراجى عفوربه يعقـــوب بن عبد الله بن أبى المرجا الاسرائيلى سنة ٧٨٧ ﻫ .

تقع المخطوطة فى ٦٣ ورقة بحجم ١١×١٥ سطراًللصفحة بخط نسخ واضح ومشكول العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

٦ — نسخة مكتبة سانت جوزيف — بيروت رقم النسخة ٢٨٦ تاريخ النسخ ١١١٢ ﻫ تقع المخطوطة فى ٦٣ ورقة بحجم ١٣×١٧ سم ١٩ سطراً للصفحة بخط واضح العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

٧ — نسخة مكتبة سراى أحمد الثالث — استانبول رقم النسخة ٢١٣١ تاريخ النسخ القرن الحادى عشر الهجرى تقع المخطوطة فى ١٧٧ ورقة بحجم ١٠×١٧ سم ١١ سطراً للصفحة بخط نسخ واضح العناوين مكتوبة بالمداد الأحمر .

٨ — نسخة مكتبة سراى أحمد الثالث استانبول رقم النسخة ١٩٩٦ تاريخ النسخ القرن العاشر الهجرى تقع المخطوطة فى ٩٤ ورقة جاء فى أول المخطوطة « كتاب المسائل لفريد دهره ووحيد عصره حنين بن اسحق الطبيب أحسن الله حاله » .

وفى آخر المخطوطة « كتبه من لا قدْر له ولا قدْر ولا نخل بواديه ولا سدرة أضعف العباد جرما وأقوام جرما حمد الله المعروف بأبى شيخ عفا الله عنه » ورد بالنسخة أنها « لرسم خزانة السلطان الأعظم والخاقان المعظم سلطان محمد بن مراد خان خلد الله ملكه » .

٩ — نسخة مكتبة أياصوفيا استانبول رقم النسخة ٢٣٢٤ تاريخ النسخ ٨٩٨ هـ تقع المخطوطة فى ٣٠ ورقة بحجم ١٦ × ٢٤سم ١٤ سطراً للصفحة بخط نسخ واضح وهى على طريقة التقسيم والتشجير .

١٠ — نسخة مكتبة برلين برلين رقم النسخة ٦٢٥٨ تاريخ النسخ ١٠٤٧ هـ تقع المخطوطة فى ١٨ ورقة بحجم ١٤ × ٢١سم فى بعض المواضع ، ١٠ × ١٨سم فى مواضع أخرى ٢٤ سطراً للصفحة فى بعض المواضع ، ٢٠ سطراً للصفحة فى مواضع أخرى الوحات أحيانا أفقية وأحيانا رأسية.

ملاحظات النسخ المخطوطة :

ورد اسم الكتاب فى بعض النسخ الخطية مختلفاً بعض الشىء عنه فى النسخ الأخرى ففى المخطوطة « ط » ورد بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق فى الطب وزيادات حبيش تلميذه نفع الله بها صاحبها » .

وفى المخطوطة « ل » ورد بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق مع زيادات حبيش بن الأعسم تلميذ حنين بن اسحق » .

وفى المخطوطة « ف » ورد بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق » .

وفى المخطوطة « ع » ورد بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق فى الطب المتعلمين » .

وفى المخطوطة « ج » ورد بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق فى الطب المتعلمين مع زيادات حبيش تلميذه » .

وفى المخطوطة « س » ورد بعنوان « كتاب المسائل فى الطب المتعلمين تأليف حنين بن اسحق المترجم » .

وفى المخطوطة « ع » ورد بعنوان « كتب مسائل حنين بن اسحق للمتعلمين » .

وأيضاً بعنوان « كتاب مسائل حنين بن اسحق وجواباتها مضموما إليها زيادات حبيش على مذهب أبقراط وجالينوس فى الطب » .

وأيضاً بعنوان « كتاب مسائل أبو زيد حنين بن اسحق المفسر مع زيادات حبيش تلميذه » .

وفى مخطوطة أبا صوفيا على طريق التقسيم والتشجير ورد بعنوان « مسائل حنين بن اسحق على طريقة التقسيم والتشجير » للعنوان — كما نرى — صيغ مختلفة بعض الشىء ومع ذلك يكاد يكون العنوان المتفق عليه « مسائل حنين بن اسحق فى الطب المتعلمين مع زيادات حبيش » .

فالكتاب — كما ذكر ابن أبي أصيبعة — لحنين وحبيش .

قال ابن أبي أصيبعة « ليس جميع هذا الكتاب لحنين . بل إن تلميذه الأعسم حبيشاً تممه »[1] هذا المعنى أكده ابن أبي صادق في شرحه لهذا الكتاب ، قال ابن أبي صادق .

« إن حنينا جمع معاني هذا الكتاب في طروس ومسودات بعض منها البعض في مدة حياته ثم إن حبيشاً بن الحسن تلميذه وابن أخته رتب الباقي بعده وزاد فيه من عنده زوائد ألحقها بما أثبته حنين في دستوره . ولذلك يوجد هذا الكتاب معنونا بكتاب المسائل لحنين بزيادات حبيش الأعسم »[2] .

ظهر بالبحث أن هناك فروقاً بين النسخ المخطوطة تشمل جملا بأسرها في بعض المواضع بحيث يختلف الأسلوب في فقرة بأكملها عنه في الفقرة المقابلة لها .

وبرغم هذه الفروق الشاسعة بين النسخ المخطوطة إلى أن هناك اتفاقاً في الأسلوب إلى حد كبير فأحيانا تنحصر الفروقه في ألفاظ أو سقوط عبارات أو زيادات لاتخل بالسياق .

ظهر في بعض النسخ المخطوطة الكثير من الأخطاء اللغوية حيث

(١) ابن أبي أصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ١٩٨ .
(٢) ابن أبي أصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء ص ١٩٨ .

الأسلوب نفسه بعيد عن التمقم بالسياق العربى الصميم . ولذلك كان لزاما التنويه والتصحيح كى يستقيم النص للقارىء أجملنا ملاحظاتنا على النسخ الخطية فى الآتى :

١ — ملاحظات النسخة « ط » :

يلاحظ على النسخة الخطية « ط » وجود نقص فى بعض المواضع واضطراب فى مواضع اخرى وكذلك وجود تقديم وتأخير مما يسبب اضطرابا فى فهم السياق .

فما جاء فى بداية ص٣٧ من المخطوطة كان ينبغى وروده ص١١١ من نفس المخطوطة يتوقف الانسجام الملاحظة فى سياقه النص عند حد السطر الأخير من ص٣٦ أى عند لفظة « مثل البول الأسود » .

يلى ذلك مباشرة لفظة « ..... جوهر بخارى » التى كان ينبغى ورودها ص١١١ من نفس المخطوطة لكى نستكمل هذا النقص الواضح رجعنا إلى النسخ الخطية الأخرى فوجدنا أن الاتساقه يتم بما جاء ص٤٩ من نفس المخطوطة أى بالعبارة القائلة « .... بأى الدلائل يستدل على الأعضاء التى تحدث فيها العلل » يستمر السياق على هذا النحو حتى ص١١١ حيث يرد ماسبق وروده ص٣٧ يلاحظ أيضاً وجود نقص واضح مابين ص٤٢ ، ٤٣ من نفس المخطوطة .

بداية هذا النقص العبارة القائلة « .... صار مافى الورد من المفوصة والمرارة ليسعا فى الغاية » يلاحظ أيضاً أن ماورد ص٤٩ من المخطوطة كان ينبغى وروده ص٣٧ ومابعدها حتى ص٤٨ فما ورد فى نهاية ص٤٨ أى العبارة القائلة « .... إنه إن كان الدواء مؤلفا من سقمونيا وشحم الحنظل » يكمل ماجاءفىص١١١ ومابعدهاأى العبارة القائلة« .... وصبروأغاريقون وقد علمنا أن الشربة » يتكرر وجود نقص كذلك مابين ص ١١٥،١١٤ من نفس المخطوطة .

إذ يتوقف السياقه عند حد العبارة القائلة « .... أو من رائحة كريهة منكرة وهاتان .... رجعنا إلى النسخ الخطية الأخرى لتكملة هذا النقص الواضح .

يعود السياقه إلى الانقطاع مابين ص١٤٣،١٤٢ من نفس المخدوطة .

يظهر النقص واضحاً مابين السطر الأخير من ص١٤٢ وهو القائل .

« .... وثبات وكما أن الحرارة من شأنها سرعة .... » .

والسطر الأول من ص١٤٣ وهو القائل « .... الأولى بقية تدوم حتى يلحقها إبتداء السكرة الثانية » رجعنا إلى النسخ الخطية الأخرى لتكملة الذى تجاوزه ٨ صفحات كاملة من المطبوع عاود السياقه الانقطاع مابين ص١٥٠،١٥١ يظهر النقص واضحاً مابين السطر الأخير من ص ١٥٠ وهو القائل « .... التى كانت منذ أول الأمر وإذا كان ذلك .... »والسطر الأول من ص١٥١

وهو القائل « الحام يلمس بارد الحرارة هواء الحام ... » رجعنا إلى النسخ الخطية الأخرى لتكملة هذا النقص الذى تجاوز أربعة عشر صفحة كاملة من المطبوع .

٢ — ملاحظات النسخة « ل » .

يلاحظ وجود حواش كثيرة على النسخة « ل » .

فى ص٤ بعد العبارة القائلة « .... وهو الذى يسمى بالحقيقة مرة سوداء وهو أسخن وأجف من الصنف الأول » الحاشية هى « الفرق بين هذا الصنف والصنف الأول هو بزاقة حامض إذا وقع على الأرض يحدث غليانا ولا يقربه الذباب » .

يلاحظ وجود هذه الحاشية فى الكثير من النسخ الخطية .

وفى ص١٠ بعد العبارة القائلة « .... من فضل مادة غير طيبة ومن فضل قوة .... » الحاشية هى « هذه إنما تعفن العضو بعد أن تخذره وترسل الحرارة الغريزية فإذا مات فحينئذ يلحقه ما يلحق القطعة من اللحم إذا فارقت البدن ، والله أعلم » .

وفى ص١٨ بعد العبارة القائلة « .... لأنها تستغنى عما هو فى القوة دون ما تحتاج إليه الأعضاء المصمتة التى لا تجويف لها » .

الحاشية هى « لأن المصمتة قد يكون منها ما يحيط به من تجويف وهو هاهنا يريد التى لا تحيط بتجويف ولا بها تجويف » .

وفى ص٢٠ بعد العبارة القائلة « استفرغنا المادة الفاعلة لها من الجانب الأيسر » .

الحاشية هى « أعلم أن أقسام المداواة المأخوذة من الوضع خمسة أقسام: سوء المزاج المأخوذ من موضع العضو ، المادة المأخوذة من المشاركة ، المادة المأخوذه من الوضع والمشاركة له جميعاً هو الجذب من البعيد ومادامت المادة فى الأنصاب والنقل إلى عضو قريب إذا انقطع انصاب المادة ولم يطل مكثها والسل من نفس العضو إذا انقطع إنصاب المادة وطال مكثها » .

وفى ص٢١ بعد العبارة القائلة « ٠٠٠٠ وماهى إذا وصفت بقول وجيز ٠٠٠٠ .

الحاشية هى « الأربعة التى ذكرناها من قبل جملة وأطال تفصيلها فيما تقدم هى المأخوذة من مزاج العضو ومن خلقته ومن وضعه ومن قوته وهاهنا قسم الذى من القوة إلى إثنين أحدهما الذى من شمول فعل العضو ومن أنه معدن . والثانى الذى من مقدار حس العضو فصارت خمسة وأضاف إلى كل واحد منها جمل مايستدل به عليه فقدم شرحه مبسوطاً » .

وفى ص٣٠ بعد العبارة القائلة « ٠٠٠٠ متفقتان فى الأجسام المشمومة غير متفقين فى الورد خاصة ٠٠٠٠ » .

الحاشية هى « إنه قال إن العفص كما قلنا بارد غليظ والمر حار لطيف ولم يفعل فى المر كما قلنا لأن الجزء المر الذى فى الورد ألطف أجزائه من خارج

إذا كان الجزء العفص كما ذكرنا قبلا غليظا بارداً والجزء المر لطيفاً حاراً والجزء المائى مسخ الطعم فهو لذلك بارد وسط بين اللطافة والغلظ يكون تأويل قوله فى المر الذى فى الورد أنه لطيف حار بعد قوله فى القوانين المتقدمة أن المر يحدث من اجتماع غلظ الجوهر وحرارة المزاج يريد به أن الجزء المر الذى فى الورد إذا قيس إلى الجزء العفص الذى فيه كان لطيفاً حاراً لأن علة الغلظ فى العفص جوهره وحره ينقص من غلظه عن درجة العفص فى الغلظ وكان الذى فى الرئتين أقرب إلى الوضوح لأنه جعل قوله كما ذكر قبلا يعقب وصفه العفص ولا يعقب وصفه المر باللطيف بأن ذلك يخالص ماذكره قبلا .

وفى ص٣٤ بعد العبارة القائلة « .... ولاينقص من مقداره لضعف قوته » .

الحاشية هى « .... قد أخرجت التجربة مقدار الشربة من كل دواء مفرد وذلك المقدار عرض فيه الشربة المعتدلة وأكثر الشربات وأقلها إذا قيست بعضها إلى بعض فى مقاديرها فى المركب وجد ما أخرجته التجربة يستند إلى العلل التى ذكرها وإنما ذكرت ذلك لأن قوله قليل وكثير ومتوسط لايشير إلى مقدار . بل إلى إضافة معنى الأدوية التى تقع فيه بسبب الغرض له فكأنه يريد أن يقول إن الأدوية التى تاتى فى المركب إما أن يقصد بها مقاومة حال فى البدن أو مقاومة حال فى الداء الذى يقاوم بذلك الحال البدنية إذا كان فى ذلك الدواء حال غيره موافقة مصاحبة للحال الموافقة التى

بها يقاوم الحال التى فى البدن والتى قصد بها مقاومته . المقدار هاهنا يدل على العدد » .

وفى ص٤٢ بعد العبارة القائلة « .... والرابع من مقدار صلابة جرم العرق ولينه وهذا ينقسم إلى الصلب واللين والمعتدل » .

الحاشية هى « لم يذكر حبيش أسبـاب حسن الوزن وسوء الوزن والإستواء فيه والاختلاف والنظام .أما سبب حسن الوزن فهو قوة الشباب وحسن المزاج وأما سبب سوء الوزن فبخلاف ذلك.وأما سبب الإستواء فى الجملة فسبب ذلك الجنس من الإستواء من هذه الأجناس الأربعة . أما استواء النبض الطبيعى منها فأسبابه ممـكنة . والنبض الخارج عن الطبيعى كذلك النبض الصغير منها . وأما الاختلاف فلأسباب خارجة عن الطبع الغالب مع الأسباب الطبيعية فيظهر عليها تارة وينقهر عنها أخرى . وأما النظام فلـكون الغالبة المذكورة لازمة لدور مخصوص وخلاف النظام لـكون الغالبة غير لازمة لدور وفى الجملة فإن النظـام يكون إذا كانت أسباب الإختلاف لم تظهر على القوة الفاعلة للنبض ظهوراً شديداً وعدم النظام يكون إذا ظهر ظهوراً شديداً فلم يمـكن أن تعود القوة إلى حالها أى إلى موضع مخصوص . لم يذكر حبيش هذ الأسباب . فقد تكون داخلة فى أسباب الجنس الذى يعرض فيه مثلا حسن الوزن فى الجنس المأخوذ من كيفية الحركة أسبابه أسباب الجنس المأخوذ من كيفية الحركة إذا كان بصفة تليق بصاحب السببين وخلافه بخلاف تلك الأسباب وهكذا .

إن المختلف فى الجنس المأخوذ من كيفية الحركة معناه وجود نبضات سريعة ونبضات بطيئة ، وأسباب النبض السريعة منه قد مضى ذكرها فى أسباب النبض البطىء .

إن السبب فى اختلاف النبض فى كيفية الحركة شىء غير سبب كيفية الحركة ، فان السؤال عن إختلاف النبض فى كيفية الحركة لم يقل حبيش لم هذه النبضة سريعة ولا لم هذه بطيئة . بل قال لم يقارب وقتها النبضين أعنى السريعة والبطيئة فيكون جوابه ليقارب أسباب السرعة والبطء . فهذا هو جوابه .

وفى ص ٤٤ بعد العبارة القائلة « ... وزاد قوم فيها الأحداث النفسانية » .

الحاشية هى « الاستحمام والنكاح داخلان فى أصناف الاستفراغ وهى من الستة التى ذكرت من قبل » .

وفى ص٥٣ بعد العبارة القائلة « .... وما مثال تسمية الحمى باسم يدل على كثرة مادتها ؟ الحمى التى يقال لها باليونانية الوزيس فان هذه الحمى يكون معها رطوبة كثيرة جداً مخالفة للحرارة » .

الحاشية هى « ضرب حنين أمثلة لثلاثة من هذه وهى الحمى المسماة الوزيس مثال للأول والحمى المحرقة وهى فاوسوس مثال للثانى وانثيالوس واپفوريا وقرموذيس وطيفوذيس ورابعتها مثال على الرابع وهو إختلاف الحرارة

وأخل بالمثال على الثالث والخامس وهما نوع حركة الحرارة ومايتبعها ويتصل بها .

ولعل ذلك لأنه قد سلف ذكره لها . اما نوع حركة الحرارة فعند ذكره الحمى المتزيدة والمتنقصة والمتساوية الحال . وأما أصناف حمى الدم ومايشبهها وما يتبعها ويتصل بها فعند ذكره الحمى التى يتصل بها أمراض غريبة كالغشا وتسمى غشبية وقد كان الأولى أن يشير على القسمين ويقول اللذان ذكرناهما وقد مثل جالينوس فى كتاب الحميات بتأثير حرارة الحمى فى يد اللامس وقال منها ماتكون منذ أول الأمر هادئة ساكنة إلى المنتهى ومنها ماتكون هادئه ثم تحد وتلذع اليد .

وفى ص٥٦ بعد العبارة القائلة « ٠٠٠٠ لم صار البول إذا لمس خارجا من الحمام وجد حاراً وإذا لمس داخل الحمام وجد بارداً » .

الحاشية هى « ٠٠٠٠ لأن يد اللامس تسخن داخل الحمام وتكون باردة خارجة بالهواء فيما بينهما » .

وفى ص٥٩ بعد العبارة القائلة « ٠٠٠٠ كيف مراتبه فى الدلالة على الخير والشر » .

الحاشية هى « ٠٠٠٠ استفراغ الرسوب يدل على ما كان من سببه إن كان خيراً وإن شراً وتعلقه فوقه يدل على ضعف من السبب وتوسط المكان يدل على توسط قوة السبب » .

وفى ص٦١ بعد العبارة القائلة « .... بماذا يفرق بين الثفل الراسب الأبيض وبين الخام الشبيه له فى اللون » .

الحاشية هى « .... فى الثفل الراسب الأبيض ماهو متشقق الأجزاء فيحتاج أن يفرق بينه وبين الخام ويفرق بينهما أن الخام إذا حرك تحركت جملته للزوجته والرسوب الأبيض إذا حرك أنتشرت حرارته جميعاً » .

٣ — ملاحظات النسخة « ف » :

يتفق سياق المخطوطة «ف» مع المخطوطة «ط» منذ البداية حتى ص٤٠ حيث يتوقف السياق ويبدو النقص واضحاً فى المخطوطة «ف» ص٤١ فى العبارة القائلة « .... إذا تغير عن مزاجه الطبيعى يحتاج منا ويقتضينا » وهى المقابل لصفحة ٦٥ من المخطوطة «ط» ، ص٩٩ من المطبوع .

يستمر النقص فى المخطوطة «ف» من ص٤١ — ٦١ حيث يعود السياق إلى الاتفاق مع المخطوطة «ط» فى العبارة القائلة « .... بعد مدة وقد كان فى أول أمره برّد فاسخانه إنما هو بطريقه العرض » وهى المقابل لصفحة ٩٢ من المخطوطة «ط» ، ص١٣٩ من المطبوع .

يستمر الاتفاق بين السياقين حتى ص١٤٠ من المخطوطة «ف» حيث تتوقف المخطوطة عند حـــد العبارة القائلة « .... لأنها ليست بكثيرة اللزوجة .... » وهى المقابل لصفحة ٢٨٣ من المطبوع ويستمر النص هكذا

فى المخطوطة «ف» إلى أن يعود السياق إلى الاتفاق فى العبارة القائلة «.... تكون معها أولا تكون . والبول الثخين والرقيق وكيف ذلك ؟ » وهى المقابل لصفحة ١٦٩ من المخطوطة «ط» ، ص٣٢٠ من المطبوع .

٤ — ملاحظات النسخة « ج » :

يتفقه سياقه المخطوطة «ج» مع المخطوطة «ط» منذ البداية حتى ص١١ حيث يتوقف السياقه عندحد العبارة القائلة « .... كم هى أصناف الدلائل التى تدل على الأعضاء المتشابهة الأجزاء ؟ صنفان وماهما ؟ » وهى المقابل لصفحة ٣٣ من المخطوطة ط ، ص٦٤ من المطبوع .

يلى ذلك مباشرة العبارة القائلة « .... إن منها مايدرك بالرؤية مثل اليرقان والبرص والبهق وسواد اللسان والحمرة والبياض وما أشبه ذلك .... » .

وهى المقابل لصفحة ٣٥ من المخطوطة « ط » ، ص ٦٩ من المطبوع //

يتوقف السياق كذلك ص١٢ عند حد العبارة القائلة « .... بتعديل تلك الأسباب الستة العامة المشتركة .... » وهى المقابل لصفحة ٥١ من المخطوطة «ط» ، ص٧٦ من المطبوع .

يعود السياقه إلى الإتفاقه ص١٢ كذلك عند حد العبارة القائلة .

« الحميات المحرقة القوية جدا التى يحتاج صاحبها إلى شرب الماء البارد غاية البرد .... » .

وهى المقابل لصفحة ٧٧ من المخطوطة «ط» ص١١٧ من المطبوع .

يتوقف السياق كذلك ص١٢ عند حد العبارة القائلة .

« .... هذا صار السببين أحدهما جوهر الحرارة والآخر طبيعة المادة .... » .

وهى المقابل لصفحة ٩٧ من المخطوطة ط ، ص١٤٧ من المطبوع .

يعود السياق إلى الاتفاق ص١٧ عند حد العبارة القائلة « .... اليابس منهما يوصف بأنه يلجج فى مسام اليد ويسدها » وهى المقابل لصفحة ١٠٥ من المخطوطة «ط» ، ص١٥٨ من المطبوع .

يستمر السياق فى الاتفاق إلى أن يتوقف ص٣٦ عند حد العبارة القائلة .

« .... إن الذكر أسخن وأحف والأنثى أبرد وأرطب .... » .

وهى المقابل لصفحة ١٣١ من المخطوطة «ط» ، ص٢٣٩ من المطبوع .

يعود السياق إلى الاتفاق كذلك ص٣٦ عند حد العبارة القائلة .

« .... كيف تختلف البلدان بحسب طبيعة تربتها » .

وهى المقابل لصفحة ١٣٣ من المخطوطة «ط» ، ص٢٤٣ من المطبوع .

يتوقف السياق ص٣٧ عند حد العبارة القائلة « ما مثال الأعضاء الآلية . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ١٣٩ من المخطوطة «ط» ، ص٢٥٣ من المطبوع .

يعود السياق إلى الاتفاق ص٣٨ عند حد العبارة القائلة .

« . . . . برودته تمكن وثبات . وأما رطوبة الدماغ . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ١٤٣ من المخطوطة « ط » ، ص٢٥٩ من المطبوع .

يتوقف السياقه ص٤٥ عند حد العبارة القائلة « . . . . التركيب الذى يكون معه الخلطان المتركبان متساويين متكافئين . . . . » وهى المقابل لصفحة ٢٨٤ من المطبوع ولاتوجد فى النسخة « ط » يعود السياقه إن الاتفاق ص٤٥ عند حد العبارة القائلة .

« . . . . من هذه المادة بسبب الوجع وبسبب الحرارة التى تحدث عنه ضرورة . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ٢٩٠ من المطبوع ولاتوجد فى النسخة « ط » .

٥ — ملاحظات النسخة « س » .

يتفقه سياق المخطوطة « س » مع المخطوطة « ط » منذ البداية حتى ص١١٤ من المخطوطة « س » حيث يتوقف السياق عند حد العبارة القائلة « . . . . وإن كان محمودا جيداً بمنزلة الثفل الأبيض المستوى . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ١٦١ من المخطوطة ط ، ص٣٠٥ من المطبوع ،

يعود السياق إلى الاتفاق فى العبارة القائلة « . . . . وإن كان راسباً كانت دلالته على الشر والرداءة أعظم وأتم . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ١٦٣ من المخطوطة « ط » . ص٣٠٦ من المطبوع .

توجد حاشية ص٢٢ بعد العبارة القائلة « . . . . وإما من احتقان مايتحلل . . . . » الحاشية وهى « . . . . لأنها إنما تعفن العضو بعد أن تخدره وتزيل الحرارة العزيزية عنه فاذا مات فحينئذ يلحقه القطعة من اللحم إذا فارقت البدن » .

يلاحظ أن هذه الحاشية توجد فى معظم النسخ الخطية التى رجعنا إليها فى تحقيق الكتاب .

٦ — يلاحظات النسخة « ج » .

يوجد تقديم وتأخير فى المخطوطة «ج» بالمقارنة بالمخطوطة «ط» حيث يتوقف السياق ص٥١ يمين من المخطوطة «ج» عند حد العبارة القائلة« ... كيما لاتنحل قوة . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ٧٩ من المخطوطة «ط» ، ص١١٨ من المطبوع ،

فنى ص٥١ يسار وردت العبارة القائلة « . . . . يوصف بها لكنه يمكن أن يكون هذا . . . . » .

وهى المقابل لصفحة ٨٢ من المخطوطة «ط»، ص١٢٤ من المطبوع .

يستمر السياق هكذا حتى ص٨٣من المخطوطة ،ص١٢٥ من المطبوع وعند حد العبارة القائلة « . . . .وهذا النوع إما أن يكون قريبا غاية القرب وإما أن يكون أقل قربا .... » يعود السياق إلى الاتفاق مع المخطوطة «ط»

وذلك فى ص٢٥ يسار من المخطوطة «ح» حيث ترد العبارة القائلة « .... المعدة أو قوة الكبد .... » .

يلاحظ أن ماورد فى ص٥١ من المخطوطة «ح» كان ينبغى وروده ص٥٥ من نفس المخطوطة يلاحظ أيضاً وجود تقديم وتأخير . فى ص٨٨ يمين يقف السياق عند حد العبارة القائلة « .... كم هى الدستورات المعمول عليها فى مقدار .... » .

وهى المقابل لصفحة ٤٦ من المخطوطة «ط»، ص١٨٣ من المطبوع .

يلى ذلك مباشرة ص٨٨ يسار حيث العبارة القائلة « .... وتكون القوة قد أظهرت علامات .... » تكملة هذه العبارة توجد فى ص١١٨ من نفس المخطوطة .

ماورد ص٨٨ من المخطوطة «ح» كان ينبغى وروده ص١٣٨ من نفس المخطوطة .

وماورد ص٨٩ ومابعدها كان ينبغى وروده ص١٣٨ ومابعدها .

يلاحظ وجود حاشية وتعليقة أوردهما الناسخ لبعض فقرات الكتاب بعد إنتهاء نص الكتاب جاءت الحاشية والتعليق فى ١٣ صفحة كاملة تبدأ بقوله .

« قال حبيش إن البول الزيتى إن كان زيتيا فى اللون فقط دل على أن

الذوبان فى إبتـدائه وإن كان زيتيا فى القوام فهو يدل على أن الذوبان فى التزيد ....» .

وينتهى بقوله « ... وقد حافظ الاسكندرانيون على لفظ جالينوس وحنين فقالوا فى الموضعين ليست بالـكثيرة الضعف الشديد فكان قول جالينوس فى الفص نصف قوتها بالقياس إلى العاجزة عن التخليقه ....» .

تحليل النص

الفصل الأول فى كليات الطب

قسم حنين الطب إلى جزءين هما النظر والعمل .

المراد بالجزء النظرى من الطب أن ينظر الطبيب فى أبدان النـاس ليعلمها فقط .

المراد بالجزء العملى أن ينظر الطبيب فى أبدان الناس ليعلم كيف يتأتى له أن يفعل فيها فعلا

ينقسم النظر إلى أمور ثلاثة هى ·

(ا) النظر فى الأمور الطبيعية　　　(ب) النظر فى الأسباب

(ج) النظر فى الدلائل

اولا : الأمور الطبيعية هى المبادىء التى منهـا تلتئم البدن الانسانى ويوجد بوجودها · فإذا ـ فرض فقدها فقد عدم البدن وهى تنقسم إلى سبعة أقسام هى ·

١ ـ الأركان　٢ ـ الأمزجة　٣ ـ الأخلاط　٤ ـ الأعضاء

٥ ـ القوى　٦ ـ الأفعال　٧ ـ الأرواح

(ا) الاركان هى العناصر الاربعة . النار والهواء والماء والتراب (الارض) .

(ب) الامزجة تسعة واحد معتدل وثمانية غير معتدلة . أربعة مفردة هى الحار والبارد والرطب واليابس وأربعة مركبة هى الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس .

(ج) الاخلاط هى الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء .

(د) الاعضاء هى الدماغ والقلب والكبد والانثيان .

(ه) القوى سبب فاعل للبدن وهى الطبيعة والحيوانية والنفسانية .

(و) الافعال هى الامور المقومة للبدن فى ماهيته ووجوده ، وهى مفردة ومركبة المفردة مثل الجذب والامساك والهضم والدفع والمركبة هى الشهوة ونفوذ الغذاء .

(ز) الارواح لاتعنى النفوس بل هى أجسام لطيفة تتكون عن لطافة الاخلاط وهى الروح الطبيعية والحيوانية والنفسانية .

ثانيا : الاسباب هى الامور الموجبة لكون البدن بحال من الاحوال الثلاثة وهى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما .

ثالثا : الدلائل هى المعانى التى يتوصل بها إلى أحوال البدن كيف هى : يستخدم علم الامراض كمصطلح بمعنى الباثولوجيا Pathology وهو يعنى التغيرات التى يحدثها المرض فى تركيب أجزاء الجسم المختلفة ووظائفها وأسباب الامراض

تستخدم حديثاً بمعنى etiology ونعنى بذلك الأسباب المؤدية إلى ظاهرة مرضية معينة أو بمعنى آخر ميكانيكية إحداث الظاهرة المرضية أو المرض ككل . كذلك دلالات المرض تعنى الإشارة إلى وجود حالة مرضية بما تتضمنه من أعراض يشكوها المريض وعلامات يراها الطبيب ودلالات يفيد منها الطبيب والمريض معاً ، ليس من شك أن الطب الحديث لم يعد يأخذ بنظرية الأخلاط القائمة على الاعتقاد بأن الأشياء تتكون من أربعة عناصر ، وأن الجسم الانسانى مزيج متناسب من الدم والبلغم والمرة الصفراء والسوداء إذا امتزجت إمتزاجاً محكماً فى الكيفية والكمية كانت هذه حالة الصحة وإذا زاد أو نقص أحد الأخلاط كانت هذه حالة المرض .

يستخدم حنين لفظ « القوة » بالنسبة للأخلاط وبالرغم من استعمال هذا اللفظ كثيراً فى الطب الحديث كقولنا قوة النبض أو قوة ضربات القلب إلا أنه لامعنى لاستخدام هذا اللفظ بالنسبة للأخلاط لانهيار نظرية الأخلاط .

قسم حنين أصناف المرة الصفراء تبعاً لألوانها فمنها ما هو أحمر ناصع يصفه بأنه الطبيعى الأصلى يتولد فى الكبد ومنها ما هو أصفر يتولد من مخالطة الرطوبة المائية للمرار الأحمر الناصع ، ومنها ما يشبه مح البيض ويتولد من مخالطة الرطوبة البلغمية للمرار الأحمر ، ومنها مالونه لون الكرات ويتولد فى المعدة ، ومنها ما يشبه الزنجار والصدأ وسم ذوات السموم وتولده يكون من شدة الاحتراق .

إذا كان المقصود بالمرة الصفراء سائل الصفراء الذى يفرز كما هو معروف لنا اليوم بالكبد فان الأصل الطبيعى لهذا السائل هو اللون الأصفر المخضر ، لا الأحمر الناصع. يمر هذا الأفراز فى قنوات الصفراء داخل الكبد إلى القناة المرارية ليصب فى الأمعاء (الأثنى عشر) . لايختلط هذا الأفراز فى أى مرض بسوائل أخرى إلا إذا حدث إرتجاع لهذاالسائل إلى المعدة بدلا من مروره إلى الأمعاء الدقيقة فالغليظة .

قديبدو هذا السائل للناظر مختلطا بالقيء فى حالة القيء الشديد المصاحب لانسداد الأمعاء يبدو أن أوصاف المرة الصفراء بألوانها المختلفة راجعة إلى مشاهدة أنواع من القيء ظن أن مصدرها المرة الصفراء . وهذا غير صحيح. إذ الأحمرار الناصع لا يمكن أن يرتبط بالصفراء أصلا . والمرجح أن يكون قيئا دمويا خالصاً . والأصفرار هو على الأرجح السائل المرارى الأصلى الطبيعى الذى يظهر فى مثل هذه الأحوال والمشابه للزجاج هو على الأرجح من اختلاط السائل المرارى مع إفرازات المعدة قبل التقيؤ .
والكراثى لون طبيعى لسائل الصفراء المركز حيث يصبح اللون أكثر اخضراراً .

قسم حنين المرة السوداء إلى صنفين هما الطبيعى الأصلى وما هو خارج عن الأمر الطبيعى .

الطبيعى هو المعروف بالخلط السوداوى والخارج عن الطبيعى هو بالحقيقة المسمى المرة السوداء ، ينتقل حنين بعد ذلك إلى الأعضاء فيصنفها إلى أعضاء

رئيسية مخدومة وأعضاء غير رئيسية خادمة ، الأعضاء الرئيسيه هى الدماغ ويخدمه العصب ، والقلب وتخدمه العروق الضوارب أى الشرايين والكبد وتخدمه العروق غير الضوارب أى الأوردة والانثيان وتخدمهما أوعية المنى أى الجهاز التناسلي فى الانسان .

من الأعضاء من يدبر أمره بنفسه كالعظام والغضاريف التى تحسن إتصال العظام بالأعضاء اللينة والأغشية والربط واللحم والشحم والعضلات آلات الحركات الارادية ومن الأعضاء من يحمل فى طياته قوى الحس والإرادة فضلا عن قواه الغريزية التى تفعل فى الغذاء فعلها ، وذلك كالمعدة والأمعاء والكلى والطحال .

قسم حنين القوى أى الأسباب الفاعلة للأبدان إلى طبيعية وحيوانية ونفسانية وهو تقسيم فلسفى صرف .

تنقسم القوى الطبيعية إلى قوى خادمة وقوى مخدومة .

تنقسم القوى المخدومة إلى مولدة ومربية وعادية .

وتنقسم القوى الخادمة إلى : (ا) جاذبة (ب) ماسكة

(ج) هاضمة (د) دافعة

هذه القوى الأربع تخدم القوة الغاذية التى تخدم بدورها القوى المربية . أما القوة المولدة فتخدمها قوتان هما .

(ا) القوة المغيرة الأولى وهى التى تغير وتخدم أى تؤثر فى القوة المولدة من غير تشبيه بشىء .

(ب) القوة المغيرة الثانية أى المصورة وهى التى تغير وتخدم أى تؤثر في القوة الغازية بطريق التشبيه محدثة الشكل والتقعير والخشونة والملامسة .

وتنقسم القوى الحيوانيـة كذلك إلى قوى فاعلة ومنفعلة أى مؤثره ومتأثرة .

الفاعلة هى التى تحدث فعلا ملموسا كانبساط القلب وإنقباضه ، والمنفعلة هى المرتبطة بالانفعالات .

إن حنينا يقصد بالفاعلة التأثيرات العضوية وبالمنفعلة التأثيرات الانفعالية .

تؤدى الأولى لفعل ظاهر ملموس وتؤدى الثانية إلى حدوث إنفعالات .

وتنقسم القوى النفسانية إلى :

(ا) قوى مدبرة هى قوى التخيل والتذكر .

(ب) قوى إرادية مرتبطة بالجهاز العصبى المحرك .

(ج) قوى الحس والإدراك .

إن لهذه القوى علاقة بوظيفة الجهاز العصبى والنفس حقاً .

يرتبط تقسيم حنين للقوى بمفهومه لوظائف الأعضاء ، إذ يجعل القوى الطبيعية مرتبطة بالكبد والحيوانية مرتبطـة بالقلب والنفسانية مرتبطة بالدماغ .

يفعل حنين نفس الشىء بالنسبة للأرواح .

فالروح الطبيعية عنده تنبعث من الكبد وتنفذ فى الأوردة وتخدم القوى الطبيعية، فالكبد عنده هى المركز الهام الذى يمر منه الدم إلى الأوردة حيث يتوزع فى كافة أجزاء الجسم وانبعاث الروح الحيوانية من القلب إشارة إلى إرتباط هذه الروح بالهواء الذى كان يظن أنه يملأ الشرايين ويتوزع من القلب داخل الشرايين إلى كافة أجزاء الجسم .

وانبعاث الروح النفسانية من الدماغ ونفاذها فى العصب إلى جميع البدن دال هو الآخر على فهم إرتباط وظائف الأعضاء بوظائف المخ .

استخدام حنين للفظ « القوى » يدل على فهم خاطىء لفسيولوجيا الأعضاء ولا يتفق كذلك فى معناه مع استخداماته الحالية .

الفصل الثانى فى علم الأمراض

خصص حنين الفصل الثانى من كتابه لعلم الأمراض .

بدأ بتحديد المصطلحات الثلاثة : الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما .

الصحة حال طبيعية للبدن تجرى فيها الأفعال على المجرى الطبيعى .

المرض حال للبدن خارجة عن المجرى الطبيعى .

أما الحال الثالثة فهى المتوسطة بينهما أى ليست بحال الصحة أو حال المرض . طبيعى أن هذه الحال الثالثة لا وجود لها فى الواقع . وإنما رغبة حنين فى التفريع والتقسيم هى التى أملت عليه تقسيم البدن ثلاثة أحوال موزعة بين الصحة والمرض والتوسط بينهما .

يذكر حنين للحال الثالثة أضربا ثلاثة . لقد ظن أن العمى والعرج أى فقدان حاسة أو حس عضو يدخل فى هذا النطاق علماً بأن المرض عادة يحدث فى جزء واحد فقط من أجزاء البدن .

ليس ضروريا أن يصيب المرض كل أجزاء البدن . لا يكاد يوجد فى الواقع مرض يشمل كافة أجزاء البدن فغالبا ما يترك المرض جزءاً ولو يسيراً سليما تماما لقد ظن حنين كذلك أن الشيخوخة والنقاهة من الحالات المتوسطة بين الصحة والمرض علماً بأن الشيخوخة نوع من التطور الفسيولوجى الطبيعى المقدر حدوثه لكل بدن . صحيح أن التطور فى هذه الحالة يسير فى اتجاه واحد فحسب وهو إتجاه التدهور حيث يصعب على البدن الاحتفاظ بالتركيب الأصلى المستطيع تأدية وظائف الأعضاء على الوجه الأكمل ، أما فى حالة النقاهة فالبدن

الانسانى يمر بحالة صحية بها من آثار المرض ما هو فى طريقة إلى الزوال للوصول إلى حالة الصحة التامة .

لا يعنى ذلك إعتبار حالة النقاهة حالة متوسطة بين الصحة والمرض .

ظن حنين كذلك أن البدن إذا كان صحيحاً فى بعض الأوقات ومريضاً فى بعضها الآخر فهذا يعنى كونه فى حالة متوسطة بين الصحة والمرض .

أرجع حنين هذه الحالة إلى اختلاف الأمزجة فى فصول السنة . فمن كان مزاجه حاراً كان مرضه فى الصيف أكثر منه فى الشتاء . ومن كان مزاجه بارداً كان مرضه فى الشتاء أكثر منه فى الصيف ومن كان مزاجه رطبا كان مرضه فى بداية حياته أكثر منه فى المراحل التالية وذلك خلافا لصاحب المزاج اليابس الذى يمرض فى شبابه وشيخوخته ويصح فى بداية حياته .

إن من الحالات المرضية ما توجد بذوره منذ بداية حياة الانسان . ومع ذلك لا تظهر كحالة مرضية إلا فى المراحل التالية من حياة الانسان . وذلك كالأمراض الخلقية ، فاصابة صامات القلب بالروماتزم فى سنى الطفولة لا تظهر آثارها فى شكل أعراض مرضية إلا فى المراحل التالية من حياة الانسان . مثل هذه الحالات ينظر إليها على أنها حالات مرضية على الرغم من حدوثها فى سنى الطفولة أو عند الولادة طالما استطعنا اكتشافها بأية وسيلة من الوسائل حتى وإن لم تؤد إلى أعراض مرضية يشكوها المريض .

إن المرض عند حنين إما أن يحدث فى الأعضاء المتشابهة أو الأعضاء الآلية أو فى كليهما .

ويسمى فى هذه الحالة الأخيرة تفرق الاتصال باعتبار أنه حال دون إجتماع أجزاء كان ينبغى لها أن تجتمع فتفرقت ، تنقسم الأمراض المتشابهة الأجزاء عنده إلى مفردة ومركبة . المفردة كيفيات أربع ، والمركبة كذلك بمعنى أن المرض إما أن يحدث عن كيفية مفردة أو مع اشتراك مادة .

المرض الحادث عن كيفية مفردة مثاله حمى الدق وهى حمى تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة وليست لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده .

تؤدى بالانسان إلى ذبول وضنى .

المرض الحادث عن اشتراك مادة مثاله حمى الورد وهى الحمى الغائبة كل يوم وهى بلغمية على الأكثر ، هذان مثالان المرض الحار ، أما المرض البارد فمثاله .

(ا) الجمود الناجم عن التعرض للبرد الشديد .

(ب) فقدان الحس والحركة عن بعض الأعضاء كما فى حالة الفالج .

المرض الرطب مثاله الترهل والاستسقاء .

إذا كان المراد بالترهل السمنة فهذا يعنى أن الأقدمين فهموا الترهل على أنه زيادة فى الرطوبة وهذا فهم غير سليم . إذ أننا اليوم نعلم أن الترهل زيادة فى مقدار الدهون فى الجسم وليس الماء أو الرطوبة كما فهموا .

مثال الاستسقاء يوضح عقيدة الأقدمين فى الرطوبة كسبب المرض ،

فنى بعض الأمراض أمكنهم التعرف على مادة الرطوبة تعرفا محسوساً كما هو الحال فى الاستسقاء حيث يتراكم سائل فى فراغ البطن بينما يصعب الحصول على هذا السائل فى حالة الترهل أو السمنة . ولهذا — مع اعتقادهم — بأن الترهل نتيجة تراكم سائل (رطوبة) فى البدن .

تخلصوا من هذه الرطوبة بالقول بأن المرض الناشىء عن الرطوبة إما أن يكون مع مادة أو من غير مادة ، المرض اليابس مثاله التشنج الكائن عن الإستفراغ والسرطان .

المقصود بذلك ماقد يحدث من تشنج عقب الاستفراغ أو القيء المتكرر ويكون التشنج فى هذه الحالة نتيجة غير مباشرة لحالة الجفاف أو اليبس التى تحدث لجزء معين من المخ .

هذا عن التشنج .

أما السرطان فسببه مجهول حتى الآن إلا فى حدود المعرفة بأنه تكاثر الخلايا بطريقة سريعة ليس مفهوما مراد حنين من المادة المقصودة فى حالة السرطان .

يقسم حنين الأمراض الآلية إلى أربعة أصناف .

(ا) أمراض الخلقة او الصورة .

(ب) أمراض المقدار (مقدار الأعضاء) .

(ج) أمراض العدد (عدد الأعضاء) .

(د) أمراض الوضع (وضع الأعضاء) .

أمراض الخلقة هي الشكل والتجويف واتساع وضيق المجاري والخشونة والملاسة ففي الشكل قد يكون الرأس مفرطحا وفي التجويف قد يكون باطن الراحة من الكف أو موضع الأخمص من القدم ممتلئين . وفي المجاري المراد هو الاتساع والضيق أما الخشونة والملاسة فالمراد بها خشونة الرئة وملاسة الرحم إن الحالة المرضية واضحة تماماً في اتساع وضيق المجاري وغير واضحة فيما عداها إن هذه المجموعة من الأمراض الآلية تتضمن إختلالا في شكل الأعضاء وصفاتها .

قد تكون أمراض المقدار زيادة أو نقصانا في بعض الأعضاء دون البعض الآخر وذلك كالرأس الكبير أو المعدة الصغيرة .

قد تكون أمراض العدد زيادة أو نقصانا لعضو معين عن العدد الطبيعي وذلك كالأصبع الزائدة والدود واضح من هذا القول أن مرضا كالإصابة بالديدان هو زيادة في الأعضاء . ومن المعروف أنها طفيليات مضافة للأعضاء من الخارج .

أما نقصان الأعضاء فقد يكون كليا . وقد يكون جزئياً وذلك كقطع أصبع بأسرها أو سلامية من سلاميات الأصابع .

قد تكون أمراض الوضع انتقالا للعضو عن موضعه مثل الخلع أو فساد مشاركة العضو لغيره من الأعضاء وذلك كالتصاق الأصابع بعضها ببعض .

على أن الأمراض العامة المشتركة بين الأمراض الآليـة والمتشابهة الأجزاء هي تفرق الاتصال .

وذلك كالكسر فى العظم واللحم والبتر فى العصب وقطع العصب ليس بالضرورة مصاحبا للبتر . ويبدو أن لفظة « بتر » هنا غير صحيحة أو مفهوم حنين للعصب غير سليم ، وكذلك الهتك والفسخ فى العضل والسلخ فى الجلد وقطع اليد والرجل .

فى ختام هذا الفصل يمهد حنين لدراسة أسباب الأمراض .

يذكر أن حالات الصحة والمرض وما بينهما توجد فى ثلاثة أسباب .

١ — البدن وتوجد فيه الحالات الثلاثة .

٢ — السبب وهو الذى يرد الصحة زائلة ويحفظها حاصلة .

٣ — الدلائل والمراد بها الأعراض التى يشكوها المريض ويستدل منها الطبيب .

الفصل الثالث فى أسباب الامراض

خصص حنين الفصل الثالث من كتابه لدراسة أسباب الصحة والمرض. وهى أربعة أسباب مادية وصورية وفاعلية وغائية. هذا التقسيم الرباعى مأخوذ من أرسطو .

السبب المادى هو بدن الإنسان أو عضو من أعضائه .

السبب الصورى للصحة هو الهيئة الحاصلة عن إعتدال المزاج .

المرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضى .

السبب الفاعلى للصحة هو جريان السنة الضرورية على المجرى الطبيعى، وعدمه هو السبب الفاعلى للمرض .

السبب الغائى للصحة هو سلامة الأفعال .

لما كان الطب عند حنين كما هو الحال فى وقتنا الحاضر علاجيا أووقائياً كانت الأسباب عنده فاعلة أى محدثة للصحة وحافظة لها على الأصحاء، وتلك هى الأسباب الطبيعية عنده . أما الأسباب الخارجة عن المجرى الطبيعى فهى المحدثة للمرض والحافظة له وكذلك المحدثة والحافظة للحال المتوسطة بين الصحة والمرض الأسباب عادة إما عامة وإما خاصة بكل حال على حدة .

الأسباب العامة المحدثة للصحة هى الظروف المحيطة بالإنسان والمأكل والمشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والحالة النفسانية .

إن حنينا إستعرض حقاً العوامل المؤثرة فى الحالة الصحية للانسان . فالهواء المحيط بأبدان الناس ليس المراد به مجرد الهواء . إنما الوسط أو

البيئة المحيطة بالإنسان أى الظروف البيولوجية والطبيعية والاجتماعية التى تتفاعل مع بدن الإنسان وقد تؤدى إلى سلامته أو مرضه .

ليس من شك أن العوامل الأخرى لها تأثيراتها التى قدم تخدم أو تضر البدن الانسانى وذلك بحسب الكمية والكيفية ووقت الاستخدام، ففى رأى حنين أنها تحدث الصحة إذا استخدمت استخداما حسنا وتحدث المرض إذا لم تراع شروط الاستخدام .

فى وقتنا الحاضر نطلق على أسباب المرض مصطلح etiology ويراد به العوامل المحدثة المرض سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة وكذلك الظروف المحيطة بالمريض .

عادة لا نتحدث عن أسباب الصحة . إذ الصحة هى الأصل وإن لزم الحفاظ عليها كان ذلك أدخل فى الطب الوقائى منه فى الطب العلاجى .

يذكر حنين أن أسباب الأمراض ثلاثة أسباب هى البادية أى الظاهرة المشاهد مثل البرودة والحرارة والسابقة هى المتحركة من الداخل وهى أسباب موجودة فى البدن قبلا ولا تحتاج إلا إلى ما يظهرها فحسب وذلك كالحمى بأنواعها المختلفة . والواصلة هى الحاضرة والغائبة أى التى يحضر المرض بحضورها ويغيب بغيابها وذلك كالعفونة المحدثة للحمى يشير المعنى هنا إلى أن المرض موقوت ببقاء الأسباب فى البدن زائل بزوالها .

يقسم حنين أسباب الأمراض قسمة أخرى فيجعلها أسبابا عامة وأسبابا خاصة . تنقسم الأسباب العامة عند حنين إلى ضرورية وعرضية .

الأسباب الضرورية هى الأسباب المحدثة للصحة ، والأسباب العرضية مثل صدمة الحجر وقطع السيف وحرق النار .

وتنقسم الأسباب الخاصة إلى ثلاثة أقسام هى :

(ا) الأسباب الخاصة بأمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء .

(ب) الأسباب الخاصة بأمراض الأعضاء الآلية .

(ج) الأسباب الخاصة بتفرق الإتصال حدوثا وحفظا .

الأولى هى الأمراض الحارة والباردة والرطبة واليابسة .

الثانية هى أمراض المزاج والشكل .

الثالثة هى الأمراض العامة المشتركة بين النوعين .

يبدأ حنين بذكر أسباب المرض الحار فيراها خمسة أسباب هى :

١ — الحركة العنيفة من حركات النفس أو البدن .

٢ — الحرارة الظاهرة بالفعل .

٣ — تكاثف المسام .

٤ — الحرارة الواردة على البدن بالقوة .

٥ — العفونة .

يقصد حنين بحركات النفس المجاوزة للاعتدال الهم والغم والغضب .

تصور حنين أن هذه الانفعالات تنشأ من زيادة غير طبيعية فى حركات التنفس . وهذا بالطبع غير صحيح فالانفعالات قد تصاحبها زيادة فى معدل التنفس عن طبيعته ولكن ذلك يحدث كنتيجة لمرض نفسى أو انفعال وليس كسبب له .

يذكر حنين الرياضة مثالا لحركة البـدن المجاوزه للاعتدال . وهذا تصوير سليم لحركات البدن العنيفة التى تؤدى لى مرض ناشىء عن الإرهاق أو عن حركة عضليه عنيفة . ليس من شك أن حرارة الشمس مصدر إرتفاع درجة الحرارة فى البدن الإنسانى فى حالة المرض . أما أكل البصل أو الثوم وخلافه فيعد من أسباب الأمراض الحارة لمـــا يحدث من حرارة داخل البد الإنسانى .

(تكاثف المسام) إيراد هذا السبب يشير إلى معرفة فسيولوجية تخفيض حرارة بصفة دائمة عن طريق العرق الذى يتسرب من المسام . فاغلاق هذه المسام يؤدى إلى تراكم الحرارة أى إرتفاع درجة حرارة الجسم والاصابة بالمرض الحار . يبدو ذلك جليا فى حالة الاصابة بالحمى . ليس من شك أن العفونة من أهم أسباب إرتفاع درجة حرارة الجسم .

يذكر حنين ثمانية أسباب المرض البارد هى .

١ — برودة فعلية كبرودة الثلج ٢ — برودة بالقوة مثل الأفيون

٣ — كثرة مايرد على البدن ٤ — قلة مايرد على البدن

٥ — التكاثف المفرط ٦ — التخلخل المفرط

٧ — الحركة المفرطة ٨ — السكون المفرط

فى استعراض حنين لأسباب المرض البارد يورد حنين مصادر للبرودة من الخارج ظاهرة كبرودة الثلج وكامنة كالأفيون الذى يبـدو أنه يحمل عنصر البرودة فى قوته . وبعد ذلك يذكر حنين أسبابا أخرى تؤدى إلى

اضطراب الحرارة الغريزية فى الانسانى أى حرارة الجسم الطبيعية وهى الحرارة الناشئة من توليد الطاقة (الحرارة) .

يذكر حنين أربعة أسباب للمرض اليابس هى .

١ — يبس السمائم (جمع سموم) ٢ — الخل والملح
٣ — قلة الطعام والشراب ٤ — الحركة المفرطة

يشير حنين إلى أن الخل والملح يؤديان إلى الجفاف ، قد يكون ذلك صحيحاً فى ضوء معرفتنا بالخواص الكيميائية والفارماكولوجية لهذه المواد إذا كان استخدامها خارجيا . ولكن ذلك غير صحيح إذا استخدمت من الداخل فمن المعروف أن استخدام الملح يؤدى إلى احتفاظ الجسم بكمية أكبر من الماء . وبالتالى يساعد على زيادة رطوبة الجسم . قلة الطعام والشراب تؤدى ولاشك إلى جفاف الجسم . وكذلك الحركة المفرطة إذا كانت مصحوبة بالعرق الذى يؤدى إلى فقدان السوائل من الجسم تؤدى إلى جفاف الجسم . يذكر حنين أربعة أسباب المرض الرطب هى .

١ — الحمام ٢ — السمك الطرى
٣ — كثرة الطعام والشراب ٤ — الخفض والدعة

ظن حنين أن السمك الطرى عنصر من عناصر الرطوبة حيث أن مصدره الماء .

أورد حنين كثرة الطعام والشراب وقلة الحركة كأسباب تؤدى إلى زيادة الرطوبة وهى فى الواقع تؤدى إلى زيادة الدهون فى الجسم .

من الطبيعى أن الأقدمين لم يكونوا على علم بعمليات التمثيل الغذائى وحركة تراكم واستهلاك دهنيات الجسم مما أدى إلى الخلط بين تراكم الرطوبة وهى فى الأصل الماء أو السوائل فى الجسم وبين تراكم الدهون فهو فى أسباب المرض اليابس يورد قلة الطعام والشراب والحركة المفرطة كأسباب من المعروف أنها تؤدى إلى نقص وزن الجسم ليس بسبب الرطوبة ولكن بسبب زيادة معدل التمثيل الغذائى وهو ماتصور القدماء خطأ أنه بسبب جفاف الجسم . والواقع انه بسبب نقص مخزون الدهون . يناقش جنين أسباب الأمراض الآلية وهى المتمثلة فى أمراض المزاج والشكل اذ سوء المزاج يكون لخمسة أسباب هى :

١ — قوة العضو الدافع   ٢ — ضعف العضو القابل

٣ — كثرة المادة   ٤ — ضعف القوة الغاذية

٥ — سعة المجارى .

يكون فساد الشكل هو الآخر لخمسة أسباب هى :

١ — كثرة المنى أو قلته .

٢ — خروج الطفل على غير الوضع الطبيعى .

٣ — الاساءة فى قماط الطفل .

٤ — الاساءة فى إمساك الطفل .

٥ — الاساءة فى إرضاع الطفل .

المفهوم هنا أن بعض الامراض تنشأ أثناء تكوين الجنين فى الرحم . وهذا أمر

حقيقى نسميه اليوم بالأمراض الخلقية يعزو حنين هذه الأمراض إلى تغيرات في طبيعة المني من حيث صفاته الطبيعية .

يرتبط هذا التفسير بحقيقة معروفة هي أن الأمراض التي تنشأ أثناء تكون الجنين يكون بعضها نتيجة لإصابة الأم أو الجنين أثناء هذه الفترة . ولكن الغالبية العظمى من هذا الأمراض تكون لأسباب وراثية معروفة من الأب والأم وبالتالى فإن تصور حدوث هذه الأمراض لتغيرات في المني الذي يحوى في الواقع الصفات الوراثية من الأب بما في ذلك الصفات المرضية يكون تصورا طبيعيا .

في وقت الولادة يفسد الشكل إذا خرج الطفل خروجا رديا كأن يخرج على ركبتيه أو على ظهره فمن الواضح تماما أن بعض الأمراض ينشأ بسبب إصابة الطفل أثناء الولادة في الولادات العسرة نعلم من ذلك إصابات الدماغ وخلع الكتف الذي يؤدى إلى شلل الطرف العلوى من البدن . في وقت القماط إذا أسيء قماط الطفل وإمساكه نشأت إصابات كثيرة تعوق نموه المبكر يشير سوق الكلام إلى أن حنينا يتناول بالتحليل أسباب التشوهات التي تحدث عادة لمثل هذه الأسباب . وذلك كقطع عصب أو استرخاء عصب أو قرحة أو ورم أو خلافه وقد يفسد الشكل لاطلاق المشي للطفل قبل اشتداده وقد يكون ذلك لأسباب مرضية كالجذام والتشنج والاسترخاء والأورام والهزال والسمنة المفرطين . وقد يكون لأسباب خارجية كوقعة أو ضربة .

يذكر حنين أسباب ضيق المجارى وهى السدة والالتحام والانضمام .

تحدث السدة لحجر أو حصاة أو دم جامد أو مدة فى مجرى البول .

ويكون الالتحام بسبب اندمال قرحة تقدمت .

ويكون الانضمام لإفراط برد أو يبس أو قبض بسبب ورم ضاغط أو بسبب آفة تغير من شكل العضو الطبيعى . يورد حنين أسباباً أربعة لسعة المجارى هى :

١ — الحركة القوية الردية من القوة الدافعة .

٢ — ضعف القوة الماسكة .

٣ — الأدوية المفتحة المرخية .

٤ — إفراط الحرارة والرطوبة .

الملاحظ أن هذه الأسباب صحيحة تماما وتؤدى فى بعض الحالات إلى تمدد واتساع المجارى سواء الأوعية الدموية أو القناة المضمية أو غيرها .

يذكر حنين كذلك أسباب الملاسة والخشونة . تعنى الملاسة عند حنين العذيب والتليين بما يؤدى إلى انزلاق الأشياء بسهولة داخل المجارى أى مايساعد على انزلاق المواد على الجدران الملساء ذاتها ، تحدث الملاسة لسببين داخلى وخارجى .

السبب الداخلى هو الخلط اللزج . والسبب الخارجى هو الشمع المذاب بالدهن .

تحدث الخشونة من العضو الأملس أيضاً لسببين : داخلى وخارجى .

السبب الداخلى هو الخلط الحار والسبب الخارجى هو الغبار والدخان .

أسباب الخشونة ليست واضحة تماماً .

يناقش حنين أسباب زيادة ونقصان الأعضاء في العدد وعظمها وصغرها في المقدار . الزيادة عنده سببين : داخلي وخارجي .

السبب الداخلي هو نقصان المواد .

والسبب الخارجي هو حرق النار أو البرودة والعفونة .

تعود زيادة المقدار لأسباب ثلاثة هي :

(ا) كثرة المادة (ب) فضل القوة (ج) إجتماع الأمرين

يعود نقصان المقدار لأسباب ثلاثة هي :

(ا) نقصان المادة (ب) ضعف القوة

(ج) القطع وحرق النار والعفونة والبرودة

يتساءل حنين عن أسباب الخلع ومفارقة العضو لموضعه . يرى حنين أن نقلة العضو عن موضعه قد تكون لحركة عنيفة أو رطوبة مفرطة في المفاصل ترخي الرباطات .

يتساءل حنين كذلك عن أسباب سوء الجوار لإمتناع الاتصال . يرى حنين أن ذلك يحـدث من غلظ أو أثر قرحة أو تشنج أو تحجر خلط في المفاصل .

أما أسباب توقف الاتصال فقد تكون أسباباً خارجية مثل جسم حاد يقطع كالسيف أو يمدد كالحبل أو يرض كالحجر أو يحرق كالنار . وقد تكون أسباباً داخلية كخلط حار يأكل أو يحرق أو يقطع أو كريح غليظ يمدد أو خلط غليظ يهتك .

الفصل الرابع : فى الدلائل والعلامات

خصص حنين الفصل الرابع من كتابه لدراسة الدلائل والعلامات المراد بالدلائل هو العلامات والأعراض كما يستدل من عظام النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم . الأعراض والدلائل متفقتان فى الموضع مختلفتان فى الحد اختلافهما إنما يكون بالنسبة إلى الطبيب والمريض . فبالنسبة الى الطبيب تسميان دلائل وعلامات إذا كان يتوصل بهما إلى حالة من حالات البدن الثلاث الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما . وبالنسبة إلى المريض تسميان أعراضاً .

أجناس الأعراض ثلاثة أجناس .

يتبين أولاها فى الفعل نفسه بما يدخل عليه من الضرر .

ويتبين ثانيها فى رداءة حال من أحوال البدن مثل البرص .

ويتبين ثالثها فى حال الأشياء التى تخرج من البدن مثل الفضلات .

أجناس الدلائل جنسان يدل كل واحد منهما على حالة من حالات البدن الثلاث فمنها مايدل على الأعضاء المتشابهة الأجزاء ، ومنها مايدل على الأعضاء الآلية ، ومنها ماهو جوهرى ومنها ماهو عرضى . الجوهرى منها فى الأعضاء المتشابهة الأجزاء هو الكيفيات الأربعة والعرضى منها هو مايدرك بحاسة اللمس والبصر .

والجوهرى فى الأمراض الآلية هو الصيغة والمقدار والعدد والوضع .

والعرضى فى الأمراض الآلية هو الحسن والقبح والكمال والنقصان .

يذكر حنين أن أصناف الأعراض الموجودة فى الفعل نفسه هى :

١ — بطلان الفعل أصلا كما فى حالة العين التى لاترى والمعدة التى لاتهضم .

٢ — نقصان الفعل كالعين تضعف والمعدة يعسر هضمها .

٣ — تغير الفعل وجريانه على غير المجرى الطبيعى كالعين ترى ماليس له وجود أو ترى الشىء على غير ماهو عليه . وكالمعدة تفسد الطعام وتغير هضمه إلى الحموضة والدخانية .

أما أصناف الأعراض الموجودة فى رداءة حال البدن فهى :

١ — مايدرك بالبصر كاليرقان والبرص وما أشبههما .

٢ — مايدرك بالشم كبخار الفم وكراهة رائحة العرق وزفر الأبط .

٣ — مايدرك بالمذاق كالمرارة والحموضة وما أشبهها .

٤ — مايدرك باللمس كالصلابة واللين .

٥ — مايدرك بالسمع كالأصوات والنغم . الأصوات كالجشاء والنغم هو الأصوات المسموعة من آلات الصوت وهى إما حادة أو باحة .

٦ — الخارج خروجاً مرسلا على غير المجرى الطبيعى وذلك كانفجار الدم أو درور البول والعرق والبراز الأبيض والأسود .

يذكر حنين أن العلامات الدالة على أمراض الأعضاء الظاهرة هى تغير لون الجلد والصلابة واللين والحرارة والبروده والعلامات الدالة على أمراض الأعضاء الباطنة هى :

١ — أفعالها ٢ — مايستفرغ من البدن ٣ — الوجع

٤ — موضع العضو العليل .

٥ — الورم (الانفراد بالعلة أو المشاركة فيها) .

٦ — الأعراض الخاصة المناسبة .

فالفعل إذا لم يجر على المجرى الطبيعى دل على علة . إذ الفعل قد يبطل أو ينقص أو يجرى على غير ما ينبغى والاستفراغ قد يكون طبيعياً أوغير طبيعى وهذا يدل بجوهره أو مقداره أو وضعه .

فالذى يدل بجوهره كالثفل الراسب فى البول يدل على موضع العلة . والأمر كذلك فى مقدار الاستفراغ وموضعه والوجع قد يكون فى العضو نفسه أو فى عضو آخر مشارك له .

إذا كان الوجع فى الجانب الأيمن وفى القطن دل على أن العلة فى الكلى، وإذا عرض مرض لعضو لم تصبه آفة كان ذلك دليلا على أن ما اتصل به ناله الضرر كالأصبع إذا نالها الضرر فى حسها من غير أن تصاب اليد بشىء كان ذلك دليلا على أن العلة بالعصب الذى يجيئها .

يذكر حنين أن لكل مرض عرضاً يخصه كحمرة الوجنتين فى ذات الرئة وتقوس الأظافر فى قرحة الرئة .

إن الأعراض إنما تحدث فى أمراض سوء المزاج أو الأمراض الآليه وتفرق الاتصال .

الفصل الخامس فى علم العلاج

خصص حنين الفصل الخامس من كتابه لعلم العلاج وقسمه إلى قسمين أساسيين هما حفظ الأصحاء على صحتهم ومداواة المرضى ليبرأوا من عللهم .

وهذان القسمان هما المعروفان اليوم بالطب الوقائى والطب العلاجى قسم حنين الطب الوقائى إلى ثلاثة أقسام تتناول :

١ — أصحاب الأبدان الصحيحة على التمام .

٢ — أصحاب الأبدان الضعيفة .

٣ — أصحاب الأبدان فى الحالة المتوسطة بين الصحة والمرض .

الفريق الأول يلزمه تحسين الظروف الطبيعية المحيطة به حتى تتم عملية التكيف على أكمل وجه والفريق الثانى والثالث يلزمه استفراغ البدن من الأخلاط الزائدة وإيداعه مادة محمودة .

وذلك بتعديل الأسباب الضرورية كالطعام والشراب والنوم واليقظة والحركة والسكون والأحداث النفسانية، يذكر حنين مثالا لذلك أبدان الأطفال والمشايخ والناقهين لحاجتها إلى عناية خاصة ويكون ذلك بمداواة أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء والأمراض الآلية وتفرق الاتصال .

لقد خلط حنين بين الطب الوقائى والطب العلاجى فى ذكره للنوع الثانى متوسطاً بين النوعين : الأول والثالث لأن الجسم الذى بدأ يميل من حال الصحة إلى حال المرض أصبح فى حاجة إلى الطب العلاجى أكثر من حاجته إلى الطب الوقائى .

يقسم حنين المداواة الأمراض إلى ماهو عام وماهو خاص . العام هو البيئة المحيطة بالإنسان والطعام والشراب والنوم واليقظة والحركة والسكون والاستفراغ والاحتقان وأحداث النفس الإنسانية لاشك أن ذلك حصر واع للأمور التى لابد من إعتدالها للمحافظة على صحة الإنسان ولذلك جاء ذكرها فى أكثر فصول الكتاب .

والخاص هو مداواة أمراض الأعضاء المتشابهة الأجزاء والأمراض الآلية وتفرق الاتصال .

يعالج فساد الشكل بالرد إلى الحال الطبيعية وإذا كان التقعير فى العضو أكثر مما ينبغى كانت المعالجة بالسكون والشد وإن كان أنقص كانت المعالجة برد ذلك العضو وعادة بداوى المرض بما يشا كله ويخالفه . فسعة المجارى كزيادة تقعير العضو تداوى بالسكون والشد . وضيق المجارى قد يكون لفضل القوة الماسكة فتكون مداواته بما يرخى نطولا وتكميدا . وقد يكون اضعف القوة الدافعة فتكون مداواته بما يفتح السدد ويقوى وقد يكون ابرد علاجه التسخين . وقد يكون ليبس علاجه الترطيب .

وقد يكون لشد وثاق علاجه الحل والاطلاق .

ظن حنين أن الملاسة والخشونة مرضين يعالجان بما يضادها .

إن فلسفة العلاج الدوائى المصاحب المرض الحادث فعلا إنما تكون عن طريق إحداث تأثير معاكس للتأثير المرضى أو إلغاء السبب المحدث المرض أصلا . وعلى ذلك نجد أن وسائل العلاج عكس أسباب المرض إن تقسيم

المداواة إلى عامة وخاصة مرتبط أصلا بتقسيم حنين لأنواع المرض وأسبابه. وهو مايختلف عن الاستخدام الحالى لهذه المدلولات .

إن الملاحظ فى سرد هذه المعلومات العلاجية لإزالة الأمراض فهما طبيعياً لطبيعة الكثير من الحالات المرضية مثال ذلك علاج المرض الناشىء عن السدة أو وقوع شىء يسد المجرى كوجود حصوة فى الحالب بواسطة الأدوية الفتاحة . كل ذلك يدل على فهم لطبيعة التطور الباثولوجى المسبب المرض وكذلك علاج صغر الأعضاء بالحركة والدلك قد يفيد فى علاج ضمور العضلات ، وإن كان ذلك لا يفيد فى علاج صغر الأعضاء فى أمور أخرى .

إن الكثير من وسائل العلاج التي ذكرها حنين هى وسائل عامة غير محددة المعالم يغلب عليها الطابع الفلسفى النظرى الذى لا يفيد منه الدارس كثيراً . فعلاج المرض الناشىء عن فساد الشكل بإصلاح ذلك الشكل أو علاج المرض الناشىء عن إنتقال العضو عن موضعه بتحديد العضو أو رده إلى موضعه لا يفيد الدارس بقدر ما يفيده تحديد الأمراض بمواضعها المختلفة وتفصيل القول فى علاجاتها .

يتساءل حنين عن الأشياء التى تتم بها المداواة أو وسائل العلاج ويقسمها إلى أمور ثلاثة هى :

١ — إصلاح المواد الستة الضرورية وهو مايقابل الوسائل العامة التى نستخدمها فى الوقت الحالى لرفع مقاومة الجسم وتقويته عن طريق الطعام والشراب وتنظيم وسائل الاخراج والتهوية .

٢ — استعمال الأدوية .

٣ — علاج اليد وهو مايمكن أن يكون العلاج الطبي والجراحي معا وكلاهما يعتمد على الممارسة اليدوية بواسطة الطبيب المعالج .

إن تقسيم العلاج بالدواء إلى دواء يستخدم من الداخل ودواء يستخدم من الخارج يتطابق إلى حد كبير مع مانفعله اليوم مع بعض الاختلافات الطفيفة مثل إعتبار العلاج عن طريق الأذنين علاجاً داخلياً في حين أننا اليوم نعلم أن استخدام الدواء عن هذه الطريق يعتبر علاجاً خارجيا لعدم إتصال الأذن الخارجية بداخل الجسم في الأحوال العادية .

حدد حنين لاستخدام الدواء من الداخل أغراضاً يغلب عليها الطابع الفلسفي وذلك كاستفراغ شيء من البدن أو لمنع استفراغه أو لتغيير مزاج البدن . وهذه بالطبع أهداف تقصر كثيراً عن الأوجه المتعددة التي يمكن لاستخدام الدواء من الداخل أن يحدثها علماً بأن تغيير مزاج البدن يقابل وحده كافة أوجه الاستخدام التي نشرها في الوقت الحاضر .

أما استخدام الدواء من الخارج فهو أكثر تحديداً ، فمنه ماينقص البدن كالدواء الأكال ، ومنه مايزيد البدن ومنه مايمنع مايخرج من البدن ومنه مايغير مزاج البدن .

الملاحظ أن بعض أوجه استخدام الدواء من الخارج تتفق والاستخدامات الحالية. فالدواء الحابس للدم ويقصد به وقف النزيف يمنع بالطبع مايخرج من الجسم . والدواء الذي يساعد على التئام الجروح والقروح دواء منبت للحم وبذلك يزيد

البدن واستخدام الماء البارد للتكميد من الخارج لتخفيض حرارة الجسم فى وقت الحمى هو نوع من تغيير مزاج البدن ومع ذلك تتضمن الاستخدامات الحالية للدواء من الخارج اهدافاً اخرى غير تلك التى جاء على ذكرها حنين. فاستخدام الدواء من الخارج هو الوسيلة المثلى لعلاجات أمراض الجلد والعيون والأذن وغيرها .

إستخدام الدواء من الخارج على شكل مراهم قد يؤدى إلى تأثيرات داخلية عن طريق تسرب الدواء من مسام الجلد إلى داخل البدن .

يقسم حنين العلاج باليد إلى ما يستعمل فى اللحم وما يستعمل فى العظم. ويقصد بالأول الجراحة التى تتناول الانسجة الرخوة أو الجراحة بوجه عام بما فيها من قطع وخياطة وكى وبط وخلافه . ويقصد بالثانى جراحة العظام وما يتصل بها من علاج الكسور ورد خلع المفاصل لمداواة الأمراض وذلك حتى يتم الشفاء .

يحدد حنين خمسة طرق لمداواة الأمراض هى :

١ — وزن كيفيات الأدوية ٢ — وزن كميات الأدوية

٣ — جهة استخدام الأدوية ٤ — وقت استخدام الأدوية

٥ — حسن إختيار الأدوية .

يربط حنين بين كيفيات الأدوية ونوع المرض بحيث يعطى الدواء المضاد لكيفية المرض . فالمرض الحار يعالج بدواء مبرد والعكس صحيح .

يربط حنين كذلك بين طبيعة البدن ونوع المرض . فالمرض الحار مثلا يحتاج لعلاج يختلف بعض الشيء بإختلاف طبيعة البدن . فالبدن الحار المزاج

يحتاج لتبريد يسير عند الإصابة بمرض حار في حين أن البدن البارد المزاج يحتاج لتبريد كثير إذا أصيب بنفس المرض الحار .

هذا الفهم لتأثير طبيعة الجسم الأصلية على الدواء المستخدم في العلاج سليم إلى حد كبير .

يرى حنين كذلك أن هناك علاقة بين كم الدواء و كم المرض . فالمرض الشديد الحرارة يحتاج لدواء شديد البرودة والمرض القليل الحرارة يحتاج الدواء قليل البرودة . والمعلوم اليوم أن جرعات الدواء يختلف تحديدها بحسب حدة المرض أو خفته .

يذكر حنين أموراً يرى أن لها دخلا في تحديد كمية الدواء وهي :

١ — وطن المريض .

٢ — الوقت الحاضر من أوقات السنة .

٣ — حال الهواء في ذلك الوقت .

يرى حنين أن هذه الأمور الثلاثة تؤثر في كمية التبريد اللازمة لعلاج المرض الحار . يتفق ذلك مع ما نحدده في وقتنا الحاضر من جرعات لمادة مخفضة لدرجة الحرارة إذا استخدمت في علاج مرض مصاحب للحمى في حالة مرضية في فصل الصيف الحار في بلد شديد الحرارة .

ليس من شك أن تحديد الجرعة في البلد الشديد الحرارة يختلف عنه في البلد الأقل حرارة لإختلاف طبيعة الهواء في البلدين . يتساءل حنين عن العوامل التي تحدد الوقت المناسب لاستخدام الدواء .

يرى حنين أن هذه العوامل هى:

١ — وقت المرض ٢ — قوة المريض

٣ — الأمور العامة المناسبة

المراد بوقت المرض هو المراحل التى يمر بها المرض وهى :

١ — مرحلة الإبتداء ٢ — مرحلة الإنتهاء

٣ — مرحلة المنتهى ٤ — مرحلة الانحطاط

قد يكون المرض فى مبدئه أو منتهاه ، وقد يزيد أو ينقص وقد تتحسن حالة المريض أو تنحط ، لكل مرحلة مايناسبها من العلاج . فإذا كان المرض فى مرحلة الإبتداء وكان حاداً دل ذلك على لزوم تدبير المريض تدبيراً يسيراً وكذلك فى مرحلة الإنتهاء وما بين المرحلتين بالتدبير الغليظ يرى حنين ضرورة مراعاة قوة المريض فى وقت تعاطيه الدواء. فإن لزم استفراغ مريض محموم فى وقت من الأوقات حيث القوة قوية استفرغناه بلا تهيب أما إذا كانت قوة المريض بخلاف ذلك استخدمنا الأدوية اللطيفة إلى أن يسترد قوته .

أشار حنين كذلك إلى ضرورة مراعاة الفصل من فصول السنة ووقت تعاطى الدواء لإرتباط هذه الأمور بعضها ببعض .

فى مناقشة حنين للعوامل التى تحدد جهة استخدام الدواء يذكر حنين ثلاثة عوامل هى :

١ — قوة المريض ٢ — موضع العلة

٣ — الأمور العامة المناسبة .

فإذا كانت قوة المريض على ماهى عليه ويحتاج إلى زيادة الوزن أو نقصانه أمكن فعل ذلك دفعة واحدة ، أما إذا كانت قوته بخلاف ذلك أمكن فعل ذلك بالتدريج .

لم نستطع تبين العلاقة بين هذا العامل وجهة استخدام الدواء .

وعن الموضع العليل يقدم الدواء شرابا إذا كان المرض بالأمعاء الدقيقة وعلى هيئة حقن إذا كان بالأمعاء الغلاظ . وهذا شيء منطقى وهام فى تحديد الموضع الذى يتجه إليه الدواء ليحدث تأثيرة ومن العامل الثالث يذكر حنين تأثير الشتاء والصيف فى موضع العلاج . ففى الصيف يكون الاستفراغ ومن فوق بالقيء وفى الشتاء يكون الاستفراغ من أسفل بالأسهال .

ليس ثمة أساس علمى لهذا الرأى .

يحدد حنين لحسن اختيار مواد الأدوية عاملين هما قوة المريض ومزاج البدن .

فعندما يحتاج المريض للتغذية يختلف الأمر . المريض القوى يعطى غذاءاً مثل لحم الخنزير الذى يصفه حنين بأنه لاجوهر اليسير منه غذاء كثير . وربما قصد حنين بذلك قيمته الغذائية العالية لما يحتويه من سعرات حرارية باعتباره غذاءاً دسماً كثير الدهون . أما المريض الضعيف فيعطى غذاءاً لاجوهر الكثير منه غذاء يسير مثل البقول فهى أقل دسامة .

يربط حنين بين مزاج مادة الغذاء (وهو هنا بمنزلة الدواء) ومزاج البدن . والواقع أنه ليس ثمة أساس علمى لهذه الرابطة فى حالة الصحة يراعى

إتفاق مزاج الغذاء مع مزاج البدن. وفى حالة المرض تراعى المخالفة و المشاكلة. يشترط حينئذ فى المداواة مراعاة مزاج العضو الآلم وخلقته ووضعه وقوته.

إذا عرف مزاج العضو الطبيعى مثل أن يكـون العصب بارداً واللحم حاراً والجلد معتدلا ثم عرف المزاج المرضى عنـد ذلك يعرف عن طريق الحدس كم مقدار بعده عن المزاج الطبيعى وبحسب بعده عن المزاج الطبيعى يقدر له الدواء المناسب، إن الخلقة تنتظم بأمرين هما .

١ – مراعاة النظر فى جوهر العضو .

٢ — مراعاة هل هو أجوف أم مصمت .

مراعاة الجوهر دليل على الاختـلاف بين الأعضاء فمنها ماجوهره كثيف كالـكلى ويحتاج الدواء قوى ومنها ماجوهره متخلخل كالرئة يكفيه الدواء اللطيف . ومنها ماهو وسط بين الـكثافة والسخافة كالـكبد يحتاج إلى الأدوية المتوسطة .

إن من الأعضاء ماهو أجوف ويكتفى بدواء لطيف معتدل ،ومنها ماليس كذلك ويحتاج الدواء قوى وبحسب وضع العضو يقتضى الوضع معنيين : هما الإنفراد بالعلة والمشاركة فيها . يتحدد الوضع بحسب القرب والبعد. ففى حالة العضو القريب كالمرىء والمعدة يقدر الدواء بالقدر المقابل المرض دون زيادة أو نقصان . وفى حالة العضو البعيد كالرئة يحتاج لأمر لأدوية قوية لمرورها فى أعضاء كثيرة حتى تصل إلى الرئة وأثنـاء مرورها تفقد الـكثير من قوتها .

تشير المشاركة بين الأعضاء إلى جهة جذب الدواء . إن كانت المادة في تقعير الكبد استفرغت بالمسهلات وإن كانت في حدبة الكبد استفرغت عن طريق البول لأن حدبة الكبد مشاركة للكليتين .

ليس ثمة أساس علمي لذلك إذ لا علاقة مباشرة بين مجرى الطعام في القناة الهضمية ومجرى البول في مسالك البول والكليتين وبين الكبد. فكل من هذه الأعضاء منفصل عن الآخر . إلا أنه يمكن القول بأن الجزء المقعر من الكبد أي السطح السفلي يحتوي على المرارة بوجه خاص وهي على اتصال بالقناة الهضمية . وقد يكون للمسهلات آثار علاجية في أمراض المرارة ، ولعل هذا هو أصل الرابطة بين السطح المقعر والامعاء .

إن موضع العضو على الانفراد أو المشاركة ينقسم فيما ينبغي أن يفعل والمادة منصبة إلى العضو أو وهي قد انصبت .

إذا كانت المادة في طريقها إلى الانصباب جذبناها عن موضعها بعد مراعاة أربعة شروط هي :

١ — المباعدة بين جهتي المجذوب منه والمجذوب إليه كالجذب من أعلى إلى أسفل وبالعكس .

٢ — مراعاة مخالفة الجهة كالجذب من اليمين إلى الشمال ومن فوق إلى تحت .

٣ — مراعاة المشاركة كما يحدث من إحتباس الطمث بوضع المحاجم على الثديين .

٤ — المحاذاة فى السمت كما فى أمراض الكبد يفصد الباسليق الأيمن وفى أمراض الطحال يفصد الباسليق الأيسر .

وإذا كانت المادة قد انصبت راعينا قرب العهد وبعده . فان كان عهدها قريباً نقلناها إلى المشارك المجاور . وإن كان العهد بعيداً سللناها من العضو نفسه كفصد العروق تحت اللسان فى حالة الذبحة الصدرية يناقش حنين القانون المراعى باعتبار قوة العضو ومنفعته ويضع لذلك شروطاً ثلاثة هى :

١ — مراعاة كون العضو رئيسيا ومبدأ لغيره أم لا . فان الأعضاء الرئيسية لا تستعمل معها الأدوية القوية ، فاذا احتجنا إلى استفراغ من الدماغ أو الكبد راعينا أن لا يكون ذلك فى دفعة واحدة . وأولى الأعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ فالكبد .

٢ — مراعاة فعل العضو ومدى منفعته لسائر الأعضاء . فان لم يكن عضواً رئيسياً مثل المعدة أو الرئة راعينا عدم استخدام التبريد الشديد لصاحب المعدة الضعيفة فى حالة الحمى .

٣ — مراعاة حساسية العضو كى نتجنب استخدام الأدوية القوية والمؤذية كما فى حالة العين يوجز حنين القول فى مداواة الأعضاء فى خمسة أسباب هى :

(ا) مراعاة مزاج العضو للاستدلال على كم الدواء .

(ب) مراعاة شمول فعل العضو لتحديد مقدار الدواء .

(ج) مراعاة خلقة العضو للاستدلال بها على جهة الاستفراغ .

(د) مراعاة وضع العضو ومشاركته لغيره من الأعضاء لتحديد نوعية الدواء من حيث القوة والضعف .

(هـ) مراعاة مدى حساسية العضو للاستدلال على قوة الدواء

أما عن الأغراض والمقاصد المنشودة فى المداواة فهى عشرة أغراض :

١ — نوع المرض ٢ — سبب المرض ٣ — قوة المرض

٤ — المزاج غير الطبيعى ٥ — المزاج الطبيعى

٦ — عمر المريض ٧ — عاداته ٨ — أوقات المرض

٩ — محل إقامة المريض .

١٠ — حال الهواء الحاضر

من أقوال حنين السالفة يمكن استنتاج :

١ — أن الاستفراغ عن طريق الفصد أو الحجامة لجذب المادة ينظر إليه على انه ضمن وسائل العلاج بعد أن كان يظن أنه سبب المرض .

٢ — لم يكن الاستفراغ دائماً عن العضو الذى تظهر فيه مادة المرض وإنما قد يكون من موضع آخر والعلاقة بين موضع الاستفراغ ومكان العضو المصاب كانت تحددها معتقد من وجود روابط بين المكانين. ولهذا كله علاقة بما نعرفه اليوم من حقائق تشريحية وفسيولوجية قد توجد أساساً لذلك . فالاتصال المباشر بين عضو معين ومكان آخر قد يكون عن طريق الأوعية الدموية والقنوات والأعصاب المشتركة وتفريغ المادة المحدثة المرض فى عضو معين وهذا هو مايحدث حقيقة فى حالة وجود خراج فى

موضع يستدعى تفريغ هذا الخراج من الصديد فى نفس الموضع أو موضع متصل به .

٣ — كان فصد الدم من وسائل علاج الذبحة الصدرية وذلك عن طريق فصد الدم من تحت اللسان .

٤ — يحذر حنين من تأثير الدواء على مجموعة من الأعضاء فى وقت واحد فيحدث تأثيرات جانبية غير مرغوبة وهو مايفهم من التنبيه على معاملة الأعضاء ذات التأثير على سائر البدن باحتياط شديد .

٥ — يشترط حنين مراعاة حالة العضو فى تحديد مقدار الدواء . فالمعدة الضعيفة لاتحتمل الأدوية المعتادة ، ولذلك تعامل بحذر شديد وذلك كاستعمال الماء الفاتر بدلا من الشديد البرودة فى حالة الحمى . وهذا قياساً على مانفعله اليوم من عدم إعطاء أدوية معينة كالإسبرين لأصحاب المعدة الضعيفة أو الأدوية المثبطة لوظائف الكبد والكليتين فى حالة معرفتنا بسابق مرض هذين العضوين .

٦ — تحتاج الأعضاء الحساسة لجرعات متدرجة وأدوية أقل اذىً . فحساسية نسيج العين تستدعى استخدام الادوية المباشرة عليها بتركيز أقل من استخدامها فى حالة الجلد مثلا .

إن كل مايرد على البدن لايخلو من أحد ثلاثة أقسام .

إما أن يفعل فى البدن وهذا هو الدواء وإما أن ينفعل عن البدن ويزيد فيه . وهذا هو الغذاء وإما أن ينفعل عن البدن ويفعل فى البدن وهذا هو الغذاء الدوائى .

القسم الأول وهو الدواء أجناسه أربعة أحدها الذى يفعل فى البدن من غير أن ينفعل منه وهو الدواء المطلق .

وثانيها الذى ينفعل من البدن أولا ثم يعود هو فيفعل فى البدن فعلا يفسده به وهو الدواء القتال .

وثالثها الذى ينفعل عن البدن ويفعل فيه من غير أن يفسده . فان لم يشبهه فهو الغذاء المطلق وإن أشبهه فهو الغذاء الدوائى وهو الجنس الرابع.
يذكر حنين إختلاف التأثير الدوائى حسب طريقة تعاطيه من الداخل أضرت أو الخارج . فبعض الادوية اذا استعملت من الداخل وإذا استعملت من الخارج لم تضر والعكس صحيح . ولذلك أسباب ستة :

١ — يقهر الدواء فى المعدة أو الكبد .

٢ — يختلط الدواء فى الداخل مع أخلاط البدن فتنكسر حدته .

٣ — يرد إلى البدن مع غيره من الأطعمة .

٤ — ينتقل فى البدن من موضع إلى آخر .

٥ — الجيد من الدواء يصبح غذاء للانسان .

٦ — يتناول الإنسان منه بقدر حاجته فى الوقت المناسب .

تشير هذه الأسباب إلى ميكانيكية التغيرات التى يحدثها البدن فيما يرد إليه وتشير إلى مختلف الوسائل التى يؤثر بها البدن فى عمليات تمثيل الدواء كهضم فى المعدة وتمثيل فى الكبد وتجفيف فى سوائل الجسم واخراج الفضلات وبذلك لا يكون الدواء ضاراً إذا التزم الإنسان القدر اللازم منه ولم يتجاوزه.
يشير حنين فى هذا الصدد إلى اختلاف تأثير تعاطى الكحول فى الداخل عنه

فى الخارج . إذا وردت الخمر إلى داخل البدن أسخنته لأنها أصبحت غذاءاً للبدن . وهذا صحيح إلى حد كبير . فالمعروف أن الـكحول يعتبر غذاءاً لأنه يتحول داخل البدن إلى مواد غذائيـة كربوهيدروتية وله قدرة على توليد الطاقة مثل الغذاء تماما .

يذكر حنين أن قلة المقدار من الدواء لاتحدث الأثر المطلوب . فالأجزاء الصغار من النار لاتحرق ومن الثلج لاتبرد . وكذلك وصف الدواء بأنه قاتل لايعتمد على تأثير الجرعة الضئيلة منه ، وإنما على تأثير الجرعة المعتادة .

هذا التفسير من حنين نموذج جيد للقيـاس يوضح أن مفهوم الجرعة الفعالة للدواء واضح لديه وكذلك مفهوم الجرعة القاتلة من أية مادة .

يفرق حنين بين معنيين فى قوة الدواء هما القوة الطبيعية والقوة العرضية أى الفعل بالذات والفعل بالعرض الأول أقوى وأغلب لأنه يلبث والثانى يتحول ويتغير .

ليس ثمة علاقة بين التـأثير الدوائى وكونه حاراً أو بارداً بالطبع أو بالعرض . إلا أن هناك حقيقة بسيطة تتفق مع هـذه الملاحظة . وهى أن الصفات الدوائية لمادة ماتعتمد بالفعل على خواصها الفارماكولوجية وهى خواص ثابتة يمكن أن تقارن بما يسميه حنين القوى الطبيعية بصرف النظر عن بعض الصفات العرضية . فالشكل مثلا قد يتخذ صوراً مختلفة كأن يتحول السائل إلى بخار أو مادة صلبة جامدة ومع ذلك تظل الصفات الدوائية المادة فى صورتها الأصلية عند تأثيرها فى البدن .

يعالج حنين هذه التفرقة بين فعل الذات وفعل العرض فى إمتحان قوى الأدوية بالتجربة والقياس يضع حنين للتجربة ثمانية شروط هى :

١ — أن يكون الدواء خالياً من كل كيفية عرضية مكتسبة .

يشير حنين فى هذا الصدد إلى أن الصفات العرضية قد تؤدى إلى تأثيرات عرضية . تتبين صحة ذلك عند دراسة تأثير أية مادة على الجسم الإنسانى . فاذا كان لمشروب معين وليكن الشاى أو القهوة تأثير محدود على الجسم إذا ماتناوله الانسان ساخنا . لم ينشأ هذا التأثير عن الصفات الدوائية للشاى أو القهوة . إنما من اكتساب السائل للحرارة بالتسخين قبل تناوله . فيؤدى بالتالى إلى سخونة الجسم وهذا غير التأثير الدوائى للمادة الفعالة فى الشاى أو القهوة .

٢ — أن تكون العلة التى يمتحن فيها الدواء علة بسيطة لامركبة .

لأنه إذا كان المرض مركبا متعدد المظاهر فى الجسم فقد لا يظهر تأثير الدواء واضحاً كما هو الحال فى العلة البسيطة ، فأى دواء قد يختلف تأثيره على أعضاء الجسم المختلفة .

٣ — أن تداوى به علل متضادة .

إن تأثير الشىء الواحد على العلة المعينة يتأكد إذا كان لايحدث نفس الأثر فى العلة المضادة .

٤ — أن تكون قوة الدواء مساوية لقوة العلة التى تداوى به .

يعنى أن تكون قوة الدواء موازنة لقوة المرض الذى يداوى به . فوزن قوة الدواء

وقوة المرض يحتاج إلى نوع من التلطف الحدسى بحيث يورد على البدن منه قدراً يوبن أثره .

٥ — مراعاة الزمان الذى يظهر فيه تأثير الدواء .

ربما كان لأحد الأدوية أثران . أحدهما بالذات والآخر بالعرض . يمثل هذا الشرط إطالة التجربة . فاعتبار فعل الدواء بحسب الزمان يراد به هل يفعل الدواء حين يتناوله المريض أو بعده بقليل أو كثير .

٦ — أن يتفقد عمله هل هو عمل واحد أو كثير .

عمل الدواء هو تأثيره المحدود المتكرر بصفة دائمة فى كل الأجسام وفى كل الأوقات . هذا المبدأ تطبيق لمبدأ تكرار التجربة . فمن التطبيقات الحديثة لهذه القاعدة مانلاحظه من أعراض جانبية لبعض الأدوية كالحساسية فى بعض الأجسام دون بعضها الآخر . ولذلك لايجوز القول بأن تأثير الدواء هو إحداث هذه الآثار الجانبية العرضية . إنما تأثير الدواء وفعله هو مايظهر فى الأجسام كلها دون استثناء .

٧ — إمتحان الدواء يختلف بإختلاف الجنس والنوع وللانسان والحيوان . وهى حقيقة علمية يراعيها العلماء عند إجراء التجارب الدوائية على حيوانات المعامل وكذلك فى العلاج البيطرى للحيوانات المختلفة .

٨ — أن يفرق بين الغذاء والدواء .

فالغذاء يفعل فيه البدن والدواء يفعل فى البدن . والشيء الوارد على البدن الإنسانى إما أن يجعله البدن ملازما له وهو الغذاء المطلق وإما أن يغير

البدن ويقهره . وهذا هو الدواء القتال . وإما أن يغير البدن فيغيره آخر الأمر وهذا هو الغذاء المداوى .

يتساءل حنين بعد ذلك عما إذا كان هناك طريق آخر لمعرفة قوى الأدوية .

١ — سرعة استحالة الشيء وعسر استحالته .

٢ — سرعة جمود الشيء وعسر جموده .

٣ — طعم الشيء ٤ — رائحة الشيء ٥ — لون الشيء

المراد بسرعة الاستحالة هوسرعة احتراق المادة وتحولها إلى طبيعةالنار . يصف حنين تأثير الحرارة على المادة سواء أكانت حرارة النار أو حرارة الجسم . يبين حنين أن تأثير النار يرجع إلى صفات أخرى فى المادة منها أن يكون الدواء لطيف الجوهر أو غليظ الجوهر متخلخلا أو مدمجاصلبا .

يورد حنين القواعد التالية .

١ — أن الدواء الذى تسهل استحالته إلى النار يعتبر حاراً بالقوة .

٢ — ليس ضروريا أن يسخن هذا الدواء البدن لأن تسخين البدن يتوقف على تأثير حرارة الجسم على الدواء حسب جوهره وتخلخله . وهذا يختلف عن تأثير النار ذاتها على الدواء .

مثال ذلك أن الزيت لزج غليظ الجوهر . تأثير النار عليه استحالته إلى طبيعة النار . وتأثير البدن عليه أنه لا يسخنه إسخانا سريعاً ولا إسخانا بينا .

تفسير هذا الاختلاف أن الزيت لزج غليظ الجوهر إذا اتصل بالبدن

تشبث به وتعلق بسبب لزوجته وغلظ جوهره بالأجزاء التي يلقاها من البدن بحيث يعسر عليه تخاصه ومفارقته لها بعد أن تطول مدته وتطبيقاً لذلك إذا دهن به الجسم طال مكثه لأنه لا يمكن أن يرقد ويلطف بالهواء سريعاً ويتحال كما يتحال الماء الذي يلقى البدن . يقصد بذلك أنه لا يتبخر بالهواء كالماء ولا ينفذ إلى داخل البدن .

يورد حنين دليلا على سرعة تحول المـاء واستحالته مقارنا بالزيت . وذلك بتجربة علمية هي صب الماء والزيت في إناء واحد وطحنهما والنتيجة فناء الماء قبل الزيت .

نلاحظ هنا أن حنينا يستنتج من التجربة قاعدة . فالتجربة هي طحن الماء والزيت والمشاهدة فناء الماء قبل الزيت والقاعدة هي سهولة استحالة الماء عن الزيت بواسطة الهواء .

يتوصل حنين إلى قاعدة جديدة هي أن المـادة ذات الصفات المشابهة لصفات الزيت وهي اللزوجة وغلظ الجوهر تتشبث بالبدن وتتعلق به وأن حرارة البدن لا تقهره ولا تظهر عليه سريعاً بينما حرارة النار تقوى عليه وتغمره . تأثير النار ناشىء من مشاهدته للزيت وسرعة اشتعاله إذا اقترب من النار النار في نظر حنين ألطف الأجسام وأحرها ولذلك تأثيرها في إحراق الأجسام راجع إلى أنها تبلغ قعر الأجسام وباطنها بأهون سعى وأسهل نفوذ فتفرق أجزاءها وتلطفها وتحيلها وتقلبها إلى طبيعتها .

تأثير النار على القصب اليابس والشعر أنهما إذا لقيـاً النار احترقا

سريعاً . تأثير البدن إذا ورداً البدن لم يسخناه بسبب إختـلاف تأثير النار من حراره البدن .

في هذا الوصف تفسير فلسفي لنظرية الاحتراق بحرارة النار . فقد لاحظ حنين أن النار تسري في الأجسام وتغوص فيها بسرعة لأنها أخف . وهذا صحيح . فالنار طاقة تسري في الأجسام القابلة للاشتعال . ولاتخلو عملية الاحتراق لأي مادةمن تحليل لأجزاء الماء المحترقة وتحولها إلى الرماد، ولأن حرارة الأبدان الانسانية غليظة صارت لاتقدر على أن تعمل فيما يلقاها عملا يحيلها إلى طبيعتها. يحتاج مايسخن البدن إلى أن تعمل فيه حرارةالبدن أولا ثم يعود هو فيسخن البدن تـكمن الحقيقة العلمية وراء هذه المشاهدة في أن المادة الغذائية إذا دخلتالجسم ازم أن تعمل عليهاحرارة الجسم أولا حتى تبدأ المادة فيها بعد سلسلة من التفاعلات ينشأ عنها توليد الطاقة المدخرة في المادة . تلك الطاقة التي تؤدي إلى حرارة البدن أو سخونته .

تتوقف سرعة الاستحالة على طبيعة المـادة . إذا كانت المادة مما يقبل الانقسام وبحيث تتفرق الأجزاء بالدق والسحق كان من السهل قبولها لعمل حرارةالبدن وتأثيرها بها . ولذلك يسخن قصب الذويرة أبدان الناس أكثر مما يسخنها غيره من أنواع القصب .

يذكر حنين أن الطريق الأول الخـاص بسرعة استحالة الشيء وعسر استحالته هام في تحديد قوى الأدوية الحارة بالقوة . يتساءل حنين عن كيفية الوقوف على قوة الدواء من طعمه . يجيب بأن كل جسم يذاق لايخلو من

أن يكون حاراً أو بارداً أو معتدلا . إذا تركب ذلك كان الحار الكثيف المر والحار اللطيف الحريف والحار المعتدل بين الكثافة واللطف هو المالح والبارد الكثيف = العفص والبارد اللطيف = الحامض والبارد المعتدل بين الكثافة اللطيف = القابض والمعتدل بين الحار والبارد الكثيف منه هو الحلو واللطيف هو الدسم . وإذا اجتمع الاعتدال بين الحرارة والبرودة مع الاعتدال بين الكثافة واللطف تولد عنهما مسخ الطعم وهو مالاطعم له.

يتساءل حنين عن كيفية الوقوف على قوة الدواء من رائحته .

يجيب حنين بأن كل ذى رائحة طيبة يشوبها حدة فهو حار وكل ذى رائحة طيبة مع تسكين الروح النفسانى فهو بارد ومالا رائحة له فيحكم عليه من طعمه . غير أن الحكم من الرائحة ضعيف دون الطعم ولذلك صار لا يوثق به .

الفصل السادس الأدوية المركبة

يتساءل حنين عن القوانين التى تراعى فى تركيب الأدوية بسبب أوزان بسائطها وكون بعضها يلقى منه المقدار القليل وبعضها يلقى منه المقدار الكثير .

يجمل حنين الأمر فى ستة قوانين .

١ ــ أن يكون الدواء شديد القوة أو ضعيف القوة .
٢ ــ أن يكون الدواء كثير المنافع أو قليل المنافع .
٣ ــ الدواء الشديد القوة يلقى منه مقدار كثير .
٤ ــ الدواء الضعيف القوة يلقى منه مقدار يسير .
٥ ــ الدواء الكثير المنافع يؤخذ منه مقدار كثير .
٦ ــ الدواء القليل المنافع يؤخذ منه مقدار يسير .

إن تركبت هذه الأحوال كأن يكون شديد القوة كثير المنافع يلقى منه مقدار متوسط وإن كان شديد القوة قليل النفع يلقى منه مقدار يسير وإن كان ضعيف القوة قليل النفع يلقى منه مقدار متوسط . إن الدواء المركب من بسائط قليلة خير من كثيرها والمجرب خير من غير المجرب . ومن القوانين والأغراض التى تراعى عند إلقاء الأدوية المفردة فى الدواء المركب يذكر حنين أن الأدوية المفردة التى يؤلف منها الدواء المركب لاتخلو من أمور ستة .

١ — أن يقصد بها مقاومة حال من أحوال البدن كما هو الحال في إدخال لحوم الأفاعي في الترياق .

٢ — أن يقصد بها مقاومة حال موجودة في الدواء المقاوم لهذه الحال .

٣ — أن يقصد بها تغيير كيفية ضارة موجودة في الأدوية .

٤ — أن يزيد في قوة تلك الأدوية أو ينقص منها .

٥ — أن ينفذ الأدوية ويبذرقدر قوتها .

٦ — أن يحفظ على الأدوية قوتها .

يقول حنين عن القانون المعمول به في تركيب الدواء حسب مقدار الشربة منه .

« إذا كان الدواء مركبا من دوائين أخذ النصف من الجلة وإن كان مركبا من ثلاثة أدوية أخذ من الجلة مقدار الثلث وإن كان مركبا من أربعة أدوية أخذ مقدار الربع » . يذكر حنين ستة أسباب لاضطرار الأطباء إلى اتخاذ الأدوية المركبة .

١ — إختلاف مقادير الحالات غير الطبيعية للبدن .

٢ — إختلاف جهات استعمال الأدوية .

٣ — اصلاح الكيفيات الكريهة الرائحة .

٤ — كسر قوة الدواء الضار بشدة قوته .

٥ — مقاومة العلل بأدوية تجتمع فيها قوى متضادة .

٦ — تهيئة دواء يستخدمه الطبيب في معالجة علل كثيرة .

المقصود بالسبب الأول هو اختلاف درجات الحالة المرضية أو شدة المرض والمثال على ذلك أنه قد يحتاج الطبيب لدواء يسخن البدن بمقدار معين ليكون دواءاً شافياً فيضطر الطبيب لأن يخلط دواء أسخن من المزاج المعتدل بمقدار كبير بآخر أقل منه اسخانا ليتألف دواء مركب يؤدى إلى إسخان وسط .

المقصود بالسبب الثانى إختلاف مواضع تأثير الدواء . فإذا كان العضو المراد علاجه يحتاج لدواء على شكل مرهم فإنه لا يصلح لذلك دواء مفرد بل دواء مركب حيث نخلط الدواء المراد الحصول على فعله بالزيت لينتج عن ذلك دواء مركب هو المرهم .

المقصود بالسبب الثالث إضافة مواد للأدوية ذات الطعم أو الرائحة الكريهة لامكان استساغتها المقصود بالسبب الرابع أننا قد نجد دواء مفردا كافيا لمرضنا ولكننا نخشى الاضرار من إفراطه مما يضطرنا إلى دواء مركب يقوم مقامه .

المقصود بالسبب الخامس أن المريض قد تجتمع فيه أعراض مختلفة تحتاج إلى أدوية متضادة .

المقصود بالسبب السادس أن يكون عند الطبيب دواء مركب صالح للاستخدام فى أمراض كثيرة وبه يقاوم عللا كثيرة قد تهجم بغتة ولم يتأهب لها الطبيب بالدواء المفرد .

يرى حنين أن الترياقات وهى الأدوية المركبة النافعة فى العلاج من سم ذوات السموم تحفظ الصحة على حالها وتردها إلى الحال الأفضل منها .

يورد حنين على الأدوية شكين: أحدهما على أفعال الأدوية سواء كانت مفردة أو مركبة وثانيهما على الأدوية المركبة وحدها .

لا يمكن أن يكون الدواء خاصاً بعضو دون آخر إنما يفعل الدواء فعله فى الأعضاء كلها .

إن الدواء يفعل فى البدن بعد أن يخرج قواه من القوة إلى الفعل . فالدواء البارد يبرد البدن بأن يصير بارداً بالفعل وحينئذ يبرد البدن . والحار كذلك يصير حاراً بالفعل وحينئذ يسخن البدن وإذا كان الأمر كذلك تركبت كيفية متوسطة كما هو الحال فى الماء الشديد البرودة والماء الكثير الحرارة إذا امتزجا كان الحاصل منهما متوسطا بينهما .

هناك رأيان فى الأدوية المركبة هما رأى أصحاب التجارب ، ورأى أصحاب القياس يرى الفريق الأول أن الأدوية المركبة إنما ألفت حسب ما رآه الناس فى المنام وحسب ما وقع لهم بالإتفاق . إن التجربة بهذا المعنى لا تعنى أكثر من رؤيا صادقة يحاولون تحقيقها فى الواقع . وبهذا المعنى تصبح التجربة وسيلة لتغيير اتجاه المرض وشفاء المريض بفعل أدوية هدتهم إليها الرؤيا . ولذلك كان الطبيب إذا خاب أمله فى دواء جرب غيره . لم يكن هناك فهم علمى لشروط فعل الدواء فى المرض ولم تكن هناك دراسة لخواص الأمراض دراسة علمية .

أما أصحاب القياس فيبحثون عن طبيعة المرض وطبيعة الدواء الذي يشفيه كيف يشفيه وكم يحتاج من القوى حتى يتم البرء به .

شرع حنين في ترجيح رأى أصحاب القياس لأن تركيب الدواء يتم بقياس فكرى أى حسب ما يوجبه الفكر والقياس ، وحسب قوى الأدوية المفردة التى يؤلف منها الدواء وحسب أصناف الحالات الخارجة عن الاعتدال وحسب طبيعة العضو العليل ، وحسب السن والمزاج والوقت الحاضر من السنة والبلد والمهنة والعادة . ومع ذلك أجاز حنين وقوع الخطأ من الفريقين وإن كان بدرجة أقل عند أصحاب القياس منه عند أصحاب التجربة . في نظر حنين الدواء المركب المجرب خير من الدواء المركب غير المجرب . إن على الإنسان أن يعرف طبيعة المرض والطريق إلى المداواة وقوة الدواء المفرد . على الإنسان أن يختار الدواء المؤلف من مفردات أقل عدداً وأسهل وجوداً وأكثر منفعة وموافقة للغرض المقصود إليه .

يذكر حنين أن للمرض أوقات أربعة هى وقت الإبتداء والتزيد والمنتهى والأنحطاط وقت الإبتداء هو الوقت الذى يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه فى أحواله لا يستبان فيه تزايده . التزيد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده .

المنتهى هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع أجزاء المريض على حالة واحدة . الأنحطاط هو الوقت الذى يظهر فيه إنتقاص المرض .

هذه الأوقات قد تكون بحسب المرض من أوله إلى آخره أو فى نوائبه وخاصة فى حالتى الإبتداء والتزيد

الفصل السابع : النبض :

يناقش حبيش ماهية النبض ويرى أنه حركة مكانية يتحركها القلب . والنبض فعلا حركة تنقلب القلب وتنشأ فيه أصلا ومنه تنتشر فى الشرايين فتؤدى إلى تبادل الانقباض والانبساط والغرض من هذه الحركة هو حفظ الحرارة الغريزية . وهـذا صحيح لأن الدم مصدر الحرارة الذاتية لأعضاء الجسم .

يذكر حبيش غرضاً آخر لهذه الحركة هو زيادة الروح الحيوانى وتوليد الروح النفسانى . بالطبع لاعلاقة للشرايين بالروح إلا أن المقصود هنا يرتبط بما كان مفهوما فى ذلك الوقت من أن الشرايين تحتوى على الهواء وبالتالى تصل الحياة أو الروح إلى أعضاء الجسم المختلفة وتستمر باستمرار مايحمله الدم الشريانى لهذه الأعضاء من الأوكسجين اللازم للحياة .

وفى تعريف آخر يذكر حبيش أن النبض يخبر بحركاته عن أشياء خفية وهذا صحيح إلى حدما فقد أمكن الاستدلال عن طريق النبض إلى أمراض مختلفة لتأثيرها فى سرعة وقوة ضربات القلب وللتغيرات الفسيولوجية الناجمة عنها .

يتسـاءل حبيش عن وسائل حفظ حرارة الجسم ويرى أن ذلك يتم بأمرين هما :

١ — خروج البخار الحار بالانقباض .

٢ — دخول الهواء البارد بالانبساط .

يرتبط ذكر هذين الأمرين بما كان معروفا خطأ عن دور الشرايين فى نقل الهواء من القلب إلى أعضاء الجسم المختلفة . خروج البخار الحار يشير إلى خروج بخار الماء الزفير فى عملية التنفس ودخول الهواء مع الشهيق . نشأ الربط الخاطىء بين عمليتى الشهيق والزفير فى التنفس وعمليتى الإنقباض والانبساط فى النبض من جهل دور الرئتين فى عملية تبادل الغازات كجهاز وسيط . ومع ذلك خروج بخار الماء مع التنفس هو بالفعل أحد الوسائل الفسيولوجية التى ينظم بها الجسم درجة حرارته الطبيعية المسماة بالحرارة الغريزية . إذ أن جزءاً من الحرارة الزائدة عن حاجة الجسم يفقد عن هذا الطريق .

يتناول حبيش الأسباب المغيرة للنبض بالتحليل فيقسمها إلى ثلاثة أقسام هى :

الطبيعية وغير الطبيعية والخارجة عن الأمر الطبيعى . وهذا دليل على ولع حبيش بالتفريع والتقسيم .

الأشياء الطبيعية عنده هى الصادرة عن فعل الطبيعة .
الأشياء الخارجة عن الأمر الطبيعى هى المباينة للطبيعة .
الأشياء غير الطبيعية أى الإرادية هى بخلاف ذلك .

الأشياء الطبيعية عند حنين هى الذكورة والأنوثة والمزاج بأنواعه وهيئة البدن بنحافته وامتلائه . وفصول السنة الأربعة وكذلك حال الهواء والنوم واليقظة والحركات الرياضية بأنواعها المختلفة . الأشياء غير الطبيعية هى الواردة على البدن

من الظاهر والباطن كالحرارة والبرودة والطعام والشراب والدواء . ذكر حبيش الرياضة ضمن الأسباب الطبيعية وعادفذكرها ضمن الأسباب غير الطبيعية. الأشياء الخارجة عن الأمر الطبيعى هى الاستفراغ والامتلاء لحل القوة أو إثباتها . لما كان النبض حركة يلزمها سكون ولكل حركة محرك ومتحرك كان الاستدلال من حال النبض مأخوذا من الحركة أو السكون والمحرك أو المتحرك . المأخوذ من الحركةهو المأخوذمن مقدار الانبساطأومن وقت الحركةأو من نسبتها إلى غيرها.

الاستدلال فى الحالة الأخيرة هو المأخوذ من عدد نبضات العروق ووزن الحركات والاستدلال المأخوذ من المتحرك وهو الشريان هو المأخوذ من مقدار ماهو مصبوب فى تجويفه والاستدلال المأخوذ من المحرك هو المأخوذ من مقدار القـوة .

ينقسم كل جنس من أجناس النبض هذه إلى ثلاثة أنواع منها القوى والضعيف والمتوسط بينهما . إن حبيشا فى شرحه للأسباب الداعية إلى ظهور هذه الأنواع من النبض يرجع إلى إسباب فسيولوجية وباثولوجية تتفق كثيراً من معلوماتنا الطبية الحاضرة . ففقدان إنبساط الشريان يعتمد على عوامل من بينها قوة ضربات القلب وهو مايقابل القوة القوية . إذ المجهود الحركى الجسمانى أو الانفعالى يدعو إلى مزيد من ضربات القلب وبالتالى دفع مقدار أكبر من الدم فى العروق .

ومما يساعد على عظم إنبساط الشرايين ومطاوعة مادة الشريان نفسه. ولذلك يمكن القول بأن زيادة قوية ضربات القلب وزيادة إحتياجات الدورة الدموية ولين جدران الشريان هى الأسباب المباشرة لعظم النبض .

وبالعكس ينشأ النبض الصغير (الضعيف)من ضعف القوة، إذ يعد انقباض القلب حسب العلم الحديث مصدراً لهذه القوة . أما النبض السريع فتدعو إليه حاجة قوية كما فى المجهود الجسمانى حيث تتضاعف سرعة ضربات القلب وكذلك

فى حالات الانفعال والغضب ولاتتم استجابة القلب لهذه الاحتياجات المتزايدة إلا إذا كان القلب سليما .

أما النبض البطىء فبخلاف ذلك تماما ينشأ فى الحالات المخالفة . إن قوة النبض هى أقصى ضغط داخل الشريان وتقدر بمقدار القوة اللازمة للضغط من الخارج على الشريان وهو مايعادل بالضرورة القوة الداخلية الناشئة عن أقصى ضغط وبذلك تكون قوة النبض مقياسا لأقصى ضغط داخل الشريان وهو الضغط الانقباضى للقلب وبحيث يتناسب مع قوة ضربات القلب .

إن حجم النبض وهو مقدار الانبساط بالنسبة للإنقباض يتناسب مع مقدار التغير فى جرم الشريان وهو مايتوقف على مقدار الدم الذى يدخل فى هذا الجزء من الشريان مع كل ضربة من ضربات القلب . ويتوقف هذا بالطبع على الفارق بين ضغط الدم الانقباضى وضغطه الانبساطى .

إن صلابة النبض لاتعود إلى النبض ذاته وإنما إلى جدار الشريان عند جس النبض .

يخطىء حبيش حين يظن أن النبض الممتلىء ناشىء من كثرة الدم . فكثرة الروح تعبير خاطىء ناشىء عن الاعتقاد بأن الشرايين تحتوى على الهواء، والواقع أنه ناشىء عن كثرة الدم . فى وقتنا الحاضر نستخدم زيادة الحجم مقابلا للنبض الممتلىء .

يتساءل حبيش عن أسباب إستخدام الشريان الذى فى المعصم دون غيره فى قياس النبض يجيب حبيش بأن ذلك لأسباب ثلاثة هى :

١ — إن اللحم فى المعصم قليل والعرق فيه ظاهر. ولذلك نصف هذا الشريان بأنه سطحى .

٢ — إن هذا الجزء عادة غير مغطى ولا يستدعى فحصه تعرية البدن .

٣ — إن الوضع المستقيم أبلغ فى إدراك الحركات على الاستقصاء لمحاذاة القلب فى الاستقامة واضح أن هـذا السبب الثالث ليس له أساس علمى فسيولوجى .

الفصل الثامن : قسمة أخرى للطب :

إذا كان حنين قد قسم الطب إلى نظر وعمل فإن حبيشاً قد قسمه إلى أمور طبيعية وغير طبيعية وخارجة عن الأمر الطبيعى . أى أن القسمة الثنائية عند حنين تقابلها قسمة ثلاثية عند حبيش وإذا كانت الأمور الطبيعية عند حنين سبعة أمور فقد جعلها حبيش أحـد عشر أمراً باعتبار السن واللون والسمنة والنوع ضمن الأمور الطبيعية .

وإذا كان حنين قد ذكر ستة أسباب للحفـاظ على صحة الأطباء فقد نظر حبيش إلى هذه الأسباب الستة على أنها أمور غير طبيعية .

إن الأمور الخارجة عن الطبيعى عند حبيش هى الأمراض وأسبـابها وأعراضها .

ذكر حبيش أربعة أنواع من السن (العمر) للانسان هى .

سن النمو ، وسن الشبان ، وسن الـكهول ، وسن الشيوخ .

الأولى حتى الثلاثين ، والثانيـة حتى الخامسة والثلاثين ، والثالثة حتى الستين ، والأخيرة ما بعد الستين حتى نهاية العمر ذكر حبيش كذلك أربعة أنواع من الرطوبات فى البدن الإنسانى أحدها فى أطراف العروق الصغار

المجاورة للأعضاء وثانيها فى قوام الأعضاء والمواضع الخالية بين أجزائها .
وثالثها المنبثة على الأعضاء كالظل ورابعهـا الواصلة بين أجزاء الأعضاء
بعضها وبعض .

ذكر حبيش أن ألوان الجلد إما أن تكون صحية أو مرضية .

الألوان الصحية عنده هى التابعة لأمر بدنى أو خارجى . التابعة لأمر
بدنى هى التابعة للأخلاط فى اعتدالها أو إفراطها . اللون التابـع لإعتدال
الأخلاط هو المركب من البياض والحمرة والتابع لغلبة الأخلاط خمسة ألوان
هى الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأشقر .

الألوان التابعة لأمر خارجى هى الحادثة عن كيفية الهواء فى حره وبرده
كما هو الحال فى البلاد الحارة والباردة وهى كذلك الحادثة عن الانفعالات
النفسانية كالصفرة الحادثة عن الخجل .ذكر حبيش كيفية تكون الشعر وبين
ألوانه وأحكامها وهى عنده .

الأسود من شدة الإحتراق والأشيب من ضعف الحرارة الغريزية ويحدث
فى حال الشيخـوخة ذكر حبيش ألوان العين . وهى الأكحل والأزرق
والأشهل والأشعل .

قال حبيش إن الـكحولة إما أن تكون لسبب فى الرطوبات أو لسبب
فى الروح الباصر أو لسبب فى الطبقة وذلك كنقصان الروح الباصر أو كدورته
وصغر الرطوبة الجليدية أو غور موضعها أو كثرتها أو كدورتها وسواد
لون الطبقة إذا كانت هـذه أسبابا للـكحولة فأضدادها إذا اجتمعت كانت

أسباباً للزرقة وإن حصل بعض أضدادها دون بعض أوجب ذلك لوناً متوسطاً بين الكحولة والزرقة . وإذا كان اللون أميل إلى الكحولة وأضرب إلى الحمرة حدثت الشهلة .

ذكر حبيش أصناف السمنة وهي خمسة أصناف : الخصب والهزال والتكاثف والتخلخل والاعتدال يكون الخصب من كثرة اللحم والشحم وتكون كثرة اللحم من كثرة الرطوبة والحرارة ويكون الشحم من كثرة الرطوبة مع البرودة . ويكون الهزال من نقصان اللحم والشحم .

يكون التكاثف من البرد واليبس ويكون التخلخل من الحرارة والرطوبة ويكون الاعتدال في السمنة من إعتدال المزاج .

يفرق حبيش بين الجنسين (الذكر والأنثى) من واقع نظرية الأخلاط . يصف الأول بالحرارة والجفاف بتفسير كثرة الشحم من كثرة الرطوبة . فمن المعروف، أن الأنثى أكثر شحماً من الذكر . وبذلك يكون الربط بين جسم الأنثى وزيادة الشحم مبنياً على ملاحظة صحيحة . انتقل حبيش بعد ذلك إلى ذكر الأهوية وأسباب تغيرها .

يتغير الهواء لسبب سماوي أو أرضي أو لسبب بينهما .

السبب السماوي المعتبر بحركة الشمس وحدها هو أوقات السنة والمعتبر بحركة الكواكب الأخرى هو طلوعها وغروبها السبب الأرضي هو البلدان من حيث الإرتفاع والانخفاض ومجاورة الجبال والبحار .

يرى حبيش أن إرتفاع البلدان عن سطح الأرض يجعلها أبرد وانخفاضها

يجعلها أسخن . وإذا كان البحر ناحية الجنوب كان البلد أسخن وإذا كان ناحية الشمال كان البلد أبرد . وإذا كان الجبل ناحيـة الجنوب كان البلد أسخن .

وبحسب التربة إذا كانت صخرية أى مرتفعة كان البلدأبرد وإذا كانت حصية كان البلد أسخن ، وإذا كانت طينية كان البلد أرطب .

يذكر حبيش أثر الحركة والسكون على البـدن ، إذا كانت الحركة معتدلة أسخنت البدن باعتدال وإذا كانت خارجة عن الاعتدال أسخنت بإفراط ثم تعود فتبرده . أما السكون فهو دائماً مرطب لمنعه التحليل الحاصل بالحركة . ومبرد لعدم الحركة المنعشة للحرارة ولـكثرة الرطوبة الغامرة للحرارة المطفية لها . كذلك الاستحمام بالماء يرطب البدن إن كان بارداً أو حاراً والاستحمام بالماء غير العذب وبالماء المالح يسخنه .

يذكر حبيش أصناف الأغذية وأن منها مايولد كيموسا محموداً ومنها مايولد كيموسا مذموماً . فالمولدة للكيموس المحمود ثلاثةأصناف هى اللطيفة والمعتدلة والغليظة . مثال اللطيف لحم الفروج ومثال المعتدل الخبز النقى ومثال الغليظ لحم الخنزير .

الأغذية المولدة للكيموس المذموم صنفان هما اللطيف والغليظ ، اللطيف هو المولد الصفراء كالثوم والبصل والغليظ هو المولد المرة السوداء والبلغـم كالعدس والـكرنب .

يذكر حبيش أصناف الأشربة وهى الأخرى ثلاثة أصناف منها مايبلغ

مبلغ الخمر ومنها ما يبلغ مبلغ الدواء . إن الشراب حامل للغذاء ، أما الغذاء، فأول وروده على البدن يقبل التغيير من البدن ثم يعود فيغير البدن تغييراً يسيراً إلى أن يقهره البدن ويحيله ويصير جزءاً منه ويتشبه الغاذى بالمغتذى. يتساءل حبيش عن فعل النوم واليقظة فى البدن . النوم عنده هو ترك النفس استعمال الحواس والحركات وهو مقو القوى الطبيعية مهدىء للقوى النفسانية .

إن النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة .

إن الإفراط فى السهر ينحف البدن ويحال القوى ويفسد المزاج ويخالط العقل ويجلب الأمراض يذكر حبيش فعل الجماع فى البدن من حيث أنه ينقص الحرارة الغريزية ويجفف البدن ، إلا أن إفراط الحركة يؤدى إلى اسخان البدن .

يذكر حبيش كذلك فعل الأحداث النفسانية فى تحريك حرارة البدن إلى الخارج إما دفعة كما هو الحال عند الغضب وإما قليلاقليلا كما هو الحال عند اللذة والفرح . وقد يكون إلى الداخل إمادفعة كما هو الحال عند الفزع وإما قليلا قليلا كما هو الحال عند الحزن . وقد يكون التحريك فى الجهتين فى وقت واحد كما هو الحال عند الخجل .

يعود حبيش فيقسم الأعضاء حسب جواهرها إلى : أعضاء بسيطة وأعضاء مركبة الأعضاء البسيطة المتشابهة الأجزاء والمركبة هى الأعضاء الآلية .

الأعضاء البسيطة المتشابهة الأجزاء هى العظام والغضاريف والأعصاب والأغشية والعروق والشرايين . والأعضاء الآلية المركبة هى التى إذا أخذ منها أى جزء كان لم يكن مشاركا الكل فى الاسم أو الحد كالرأس واليد والقدم .

يعود حبيش ثانية إلى تقسيم الأعضاء بحسب قوتها وشرف أقدارها فيقسمها إلى أعضاء رئيسية وأعضاء مرءوسة تخدم الأعضاء الرئيسية .

الأعضاء الرئيسية هى الأصل فى بقاء الشخص أو النوع وهى القلب مبدأ الحياة والدماغ مبدأ الحس والحركة والكبد مبدأ الغذاء . والأنثيان مبدأ التناسل وحفظ النوع . الأعضاء الرئيسية أعضاء مخدومة . القلب تخدمه الشرايين والدماغ تخدمه الأعصاب والكبد تخدمه الأوردة . الأنثيان تخدمها أوعية المنى .

النوع الثالث من الأعضاء مثاله المعدة والعين والعضلات .

وفيما عدا ذلك لا يختلف ما ذكره حبيش عما ذكره حنين قبلا .

الحمى :

يعرف حبيش الحمى بأنها حرارة خارجة عن المجرى الطبيعى تنبعث من القلب وتجرى فى العروق والضوارب (الشرايين) إلى سائر أعضاء البدن وتضر بأفعالها .

تعريف الحمى بأنها حرارة خارجة عن المجرى الطبيعى صحيح لأنه يشير

إلى الصفة الأساسية وهى إرتفاع درجة الحرارة عن المعدل الطبيعى المعتاد أما قول حبيش بأنها تنبعث من القلب فغير صحيح بالطبع . إذ الحرارة تتولد فى كافة أنسجة الجسم . ومصدر الحرارة لكافة أنسجة وأعضاء الجسم هو الدم سواء أكان ذلك فى الأحوال الطبيعية أو فى حالة الحمى . مسريان الحمى فى العروق الضوارب (الشرايين) صحيح إلى حدما . لأن مصدر حرارة الكثير من أعضاء الجسم كالأطراف مثلا يعتمد على مايرد إلى العضو من الدم عن طريق الشرايين بحيث يصير العضو بارداً إذا انقطع سريان الدم فى الشرايين إلى العضو .

كون الحمى تضر بأفعال الأعضاء ضرراً أوليـا صحيح هو الآخر لأن أنسجة الجسم تتأثر باثولوجيا إذا زادت حرارتها عن المعدل الطبيعى . إذ فى هذه الحالة تضطرب كافة الوظائف الحيوية داخل الخلية الحية .

يقسم حبيش الحمى إلى ثلاثة أجناس هى :

١ — حمى يوم ٢ — حمى العفونة ٣ — حمى الدق

الأول هى التى تحدث فى الأرواح والثانية تحدث فى الأخلاط ، والثالثة تحدث فى الأعضاء الأصلية. نجد أن هذا التقسيم يقوم على أساس عضوى . فالحمى إما فى الأعضاء ، وإما فى السوائل أى الأخلاط الموصلة بينها والمحتواة فيها وإما خارج البدن على الاطلاق (الروح) .

مثل هذا التقسيم يستخدم حالياً فى بعض الظروف . فنى أمراض الجسم

بوجه عام والجهاز العصبي بوجه خاص قد تحدث أمراض عضوية وأمراض غير عضوية أو نفسية . الأخيرة تقابل مايحدث فى الروح . وفى بعض الأحوال نتحدث عن تقسيم نشأة الأمراض . فهناك ماينشأ موضعيا وهناك ماينشأ بوجه عام وشامل دون تحديد .

فى وصف هذه الأجناس نجد حبيش يربط العفونة بالأخلاط دون الأعضاء الأصلية . وهذا غير صحيح إذ أن للعفونة قد تحدث فى الأعضاء أو فى أخلاط كالدم مثلا .

فى الحمى المسماة حمى يوم لا يوجد أساس علمى لربط ما أورده حبيش من أسباب بالروح فهى كلها أسباب تؤدى إلى تأثيرات عضوية بوجه عام . وإن كان من الممكن أن يكون إرتفاع درجة الحرارة بالفعل نتيجة لتأثيرات نفسانية إلا أن ذلك نادر الحدوث . يذكر حبيش أسبابا لحمى يوم . قد تأتى من خارج البدن أو من داخله . بعض هذه الأسباب صحيح وذلك كالحر الشديد والشراب والدواء الحار . والبعض الآخر من الأسباب غير صحيح .

فى السبب الرابع من أسباب حمى يوم وتحت وصف العلل فى الأعضاء الظاهرة نجده يصف الورم الحادث فى الحالب من قرحة تحدث فى الرجل أثر عثرة .

لا يتطابق هذا الوصف مع الحقائق العلمية التى تؤكد أنه ليس ثمة اتصال بين الرجل (القدم) والحالب . ومع ذلك يتفق هذا الرأى مع المشاهدة القائلة بأنه من الممكن فعلا حدوث ورم فى منطقة أعلى الفخذ وأسفل البطن نتيجة

التهاب الغدد الليمفاوية بهذه المنطقة . هذا الإلتهـاب ناشيء عن تسرب الميكروبات الموجودة في قرحة بالرجل . يبدو أن إلتهاب الغـدد الليمفاوية وتورمها قد اختلط على الأطباء القـدماء فاعتبروه ورما في الحالب وهذا غير صحيح .

ذكر حبيش خمسة أسباب لحمى المفونة هي :

١ — كثرة الأخلاط ٢ — غلظ الأخلاط

٣ — لزوجة الأخلاط ٤ — السدد الحادث عن الأخلاط

٥ — النقص اللازم للأخلاط ضرورة .

من هذا يتضح أن حبيشاً ذكر أسبابا تنشأ من تغير الأخلاط في مقدارها أو صفاتها . ومما يلفت النظر صحة المشاهدة بأن السدد يتبعه وينشا عنه حمى . وهذا صحيح في كثير من الأحيان . ذكر حبيش لهذه الملاحظة يدل على فهم علمي وإن كان التفسير الحديث لذلك هو القول بتراكم الميكروبات نتيجة السد كما يحدث في انسداد المجارى البولية أو القنوات المرارية . وكذلك من ملاحظة حبيش أن العفن الناشيء عن طول مكث الأخلاط يؤدى إلى الحمى تدل على نفس المعنى لأن العفن يؤدى إلى تراكم الميكروبات لما ينشأ في الأخلاط من التنفس . اكتشف حبيش أن هناك علاقة بين احتباس وصول الهواء إلى بعض أنسجة وسوائل الجسم والحمى ، والحلقة المفقودة هنا هى ما نعلمه من أن نقص الهواء يؤدى بالفعل إلى تشجيع نمو الميكروبات بوجه عام والميكروبات اللاهوائية بوجه خاص .

من الملاحظات الجديرة بالذكر تقسيم حميات العفونة إلى بسيطة ومركبة تنقسم الحمى البسيطة إلى أنواع تعتمد على سلوك الحمى . فهى إما دائمة يسميها حبيش المطبقة . وإما نائبة تنوب يوماً ويوما لا (حمى الغب) أو تنوب كل يوم أو تنوب يوما ويومين لا .

هذا التقسيم يدل على دقة المشاهدة الاكلينيكية . فهذه الأنواع من الحمى نلاحظها فعلا فى الأمراض المختلفة . ومن الطبيعى أن المشاهدة الاكلينيكية للظواهر شيء وتفسيرها شيء آخر . التفسير الوارد هنا يرتبط فى كل نوع من هذه الأنواع بمصدر العفونة سواء أكان الدم أو المرة الصفراء أو المرة السوداء أو البلغم هذا التفسير لا يستند إلى أساس علمى سليم من الناحية الباثولوجية . إلا أننا نلاحظ ربط النوع الذى ينوب يوما ويومين لا بالمرة السوداء . هذا الربط ليس من المستبعد أن يدل على مشاهدة دقيقة لحمى الملاريا . لن هذا النوع من الحمى يتميز بالارتباط بالملاريا التى يصاحبها فى أغلب الأحوال تضخم الطحال وهو ما يرتبط فى ضوء نظرية الأخلاط بالمرة السوداء وبالتالى يمكن القول بأن هذه التقسيمات الفلسفية لا تخلو من أساس علمى مبنى على المشاهدة الاكلينيكية وحدها .

وفى تقسيم أنواع المطبقة أى المستمرة يميز حبيش بين الحمى التى هى فى تزيد مستمر ويسميها المتزايدة وتلك التى هى فى تناقص مستمر ويسميها الحمى المتراجعة وهناك الحمى التى تثبت على حال واحدة والواقع أنها مراحل من الحمى أكثر منها أنواع مختلفة .

ورود هذا التقسيم عند حبيش يؤكد دقة الملاحظة الاكلينيكية . ومع ذلك يورد حبيش تفسيراً لهذه الظاهرة يعتمد على محاولة بيان باثولوجية هذه الأنواع على أساس وجود العفونة داخل تجويف العروق أو خارج هذه العروق . هذا التفسير ولاشك محاولة اجتهادية مبنية على الفلسفة دون الدراسة العلمية المعملية الميكروسكوبية التى لم تكن متوافرة لدى الأقدمين . وبالتالى تفسير حبيش لا يصح علمياً . كذلك محاولة حبيش تفسير الحمى المتزايدة المتناقصة على أساس التوازن بين ما يفنى من الدم وما يعفن هى أيضاً نوع من التفسير الفلسفى وإن كان لا يبعد كثيراً عن التفسير العلمى السليم فى التوازن بين قوى الميكروبات ونموها وقوى الجسم المناوئة (وعلى الأخص كرات الدم البيضاء) للمرض واعتماد ظواهر المرض بأشكالها المختلفة بما فى ذلك الحمى على هذا التوازن .

يذكر حبيش أثناء مناقشته لعوامل التوازن فيما يعفن وينحل من الدم (وهو العامل المؤثر فى أنواع الحمى) أموراً منها كمية الدم وكيفيته من حيث الرطوبة والقوة وتلزز الأوعية . بعض هذه العوامل من المعروف أن له أثراً فى زيادة العفن أى تغلب الميكروبات على قوى الجسم المضادة حسب العلم الحديث . وردت بعد ذلك مشاهدة صحيحة تماماً وهى أن الدم يعفن إذا أصبح خارج العروق فى أحد الأعضاء ، يؤدى فى هذه الحالة إلى ورم العضو وحدوث الحمى .

يحاول حبيش تفسير هذا الأمر تفسيراً فلسفيا لا يتوصل إلى الحقيقة

العلمية . إذ يقتصر على أن الدم المجتمع فى الورم يولد الحرارة . لم يذكر حبيش كيف تتولد الحرارة فى العضو . وتنتقل الحرارة بالمجاورة من هذا العضو إلى غيره من الأعضاء حتى تصل إلى القلب الذى يوزعها على كافة أجزاء الجسم عن طريق العروق فتحدث بذلك الحمى .

يناقش حبيش علاقة النافض بالحمى . يبدو أن حبيشاً أراد بالنافض الرعشة المصاحبة للحمى بأنواعها المختلفة . يحدث هـذا الأمر فى الحميات التى تنوب مع النوبات وفى الحميات الدائمة فى مرحلة البحران فحسب . يعزو حبيش تفسير ذلك إلى خروج العفونة من العروق . إذ أن العفونة تكون خارج العروق أصلا . اعتمد حبيش فى تفسير ظاهرة تناوب الأنواع المختلفة من الحمى بصور مختلفة على العلاقة بين أنواع الحمى والأخلاط المسببة لها وأرجع ذلك الاختلاف إلى تباين صفات هى الأخلاط من حيث سهولة تجمع الأخلاط وسهولة التعفن والاستفراغ والتحلل .

يورد حبيش بعدذلك مشاهدة اكلينيكية صحيحة تماماً . ذلك أن بعض أدوار الحمى يلتزم النظـام والترتيب والبعض الآخر لايلتزم هذا النظام والترتيب فى نوباته .

تأتى محاولة التفسير الباثولوجى لهذه الظاهرة فى ظل نظرية الأخلاط على أساس أن بعض الأخلاط تتغير طبيعته والبعض الآخر لاتتغير طبيعته . يذكر حبيش صوراً لهذا التغير تسبب انتظاما أو عدم انتظام للنوبات وهى :

١ — ما إذا كان الخليط يعفن منـذ أول الأمر أم لا وما إذا كان الخلط ينتقل من صورة إلى أخرى . وبذلك ينتقل الدم إلى المرة الصفراء أو المرة السوداء وهذا بالذات يورد حبيش مشاهدة دقيقة فطن إليها أطباء ذلك العصر وهى ما يسمى تغير الخلط إلى آخر أى انتقال الأخلاط وتحولها .

فى العصر الحديث يصعب التسليم بنظرية الأخـلاط ومع ذلك نشوء الصفراء كنتيجة لتغير الدم يحدث فى بعض الأحيـان كما فى حالة اليرقان الانحلالى .

ليس من المستبعد أن تكون هذه المشاهدة مرتبطة بحدوث هذا اليرقان الانحلالى الناشىء من تكسير كرات الدم الحمراء ويحـدث ذلك فى بعض الأحيان على شكل نوبات يصاحبها إرتفاع فى درجة حرارة الجسم أى حمى مصاحبة . وهناك أيضاً حالات القيء الدموى الناشىء من دوالى المرىء . ففى هذه الحالات يتقيأ المريض دما أسود اللون يكون المريض بهذا المرض مصابا فى أغلب الأحيان بتضخم الطحال الناشىء عن البلهارسيا ومن ثم كان جائزاً تفسير إرتباط الخلط المسمى بالمرة السوداء بالطحال عن هذا الطريق. إن الدم الأسود فى هذه الحالة ماهو إلا دم أحمر اللون أصلا تنتابه تغيرات لوجوده فى المعدة وتأثره بعملية الهضم الجارية بها وبذلك يتحول لونه إلى السواد . وهذا مايحدث فعلا إذا استمر الدم فى طريقه إلى أن يظهر بالبراز على هذا النحو . حـدوث نوبات من النزيف الدموى كثيراً مايصاحبها نوبات من الحمى تتمثل فى إرتفاع درجة الحرارة للجسم .

٢ — يرتبط السبب الثانى بحدوث تعفن فى أكثر من خلط واحد . ويأتى هذا العفن .

٣ — السبب الثالث يرتبط بظروف تدبير المريض أى علاجه وذلك حسب صحة القوة المدبرة للبدن وضعفها يناقش حبيش نوائب الحميات التى لها فترات قد تطول أو تقصر .

والملاحظ أن الأمراض المختلفة تتخذ صوراً عدة فى طول نوبة الحمى التى تصاحبها . يعتمد التفسير الذى أورده حبيش على نظرية الأخلاط ،ومع كون النظرية والتفسيرين خاطئين من وجهة النظر الحديثة إلا أننا نلمح من خلال هذا التفسير محاولة فهم . فالحمى — فى عرف حبيش — تكون فترتها أطول إذا كان الخلط أسرع تحللا وأسهل تعفنا كما هو الحال فى المرة الصفراء كانت النوبات أقصر . وكذلك الفضلات التى يحدث فيها التعفن ويلزم خروجها لزوال الحمى . إن كانت غليظة لزجة باردة وكانت قوة الدفع للمخارج ضعيفة والمخارج (المنافذ) التى تخرج منها ضيقة استمرت نوبات الحمى فترة أطول والعكس صحيح .

هذا التفسير يكاد يكون صحيحاً إذا كانت الحمى الحادثة فى الجسم نتيجة لتجمع مواد عفنة فى أى موضع من مواضع الجسم وذلك كالصديد أو البول المتقيح نتيجة الإصابة بالميكروبات .

يذكر حبيش أن بعض نوبات الحمى يكون مستمراً والبعض الآخر تتخلله فترات بدون حمى . تسجيل هذه الظاهرة نوع من المشاهدة الاكلينيكية

التي يتم تفسيرها على أساس تداخل النوبات بعضهـا في بعض بحيث تبدأ النوبة الثانية قبل النوبة الأولى وذلك في حالة الحمى المستمرة ·

ذكر حبيش الأسمـاء التي تطلق على أنواع الحمى الناجمة عن العفونة . بعض هذه الأسماء يرتبط بالعضو الذى تحدث فيه العلة ولذلك يشتق الاسم من العضو .أما الحميات التي لا ترتبط أسماؤها بأعضاء محددة تتحدد أسماؤها حسب أصولها اليونانية . والبعض من هذه الأسماء يستخلص من الأسباب المؤدية إلى حدوث الحمى وهى أسباب فلسفية أكثر منها أسباب علمية · ومع ذلك نجد في مناقشة حبيش لأسماء الحميات إرتباطـاً بين وجود « رطوبة » مخالطة للحرارة « الحمى » . هذا الارتباط تؤكده المشاهـدة الاكلينيكية إذ الـكثير من الحميات يصاحبـه العرق . إن الحمى عند حبيش تنقسم إلى أنواع ذوات مسميات تدل على اختلاف الحرارة فيها ، ومن سياق المناقشة نجد أن المقصود بإختلاف الحرارة هو إما وجود البرودة والحرارة معاً من ظاهر البدن أو باطنه وهى الحمى التي أطلق عليها أنيئالوس أو أن تكون الحرارة في قصر البدن مع بشرة كالفاترة وهى الحمى التي أطلق عليها ليفوريا، أو أن تكون الحرارة مصحوبة ببرد شديدة في بشرة البدن أو زمهرير وهى الحمى التي أطلق عليها قروموذيس . وقـد تكون الحرارة الشديدة في باطن البدن وترتفع منها إلى البشرة بخار شبيه ببخار الخنـادق والآبار . تدل هذه الملاحظات على أن الطبيب قد لاحظ وجـود حالات من الحمى تـكون حرارة الجسم الداخلية فيها شديدة ومع ذلك يكون السطح بارداً أو فاترا

أو يكون العرق المصاحب للحمى شديداً ساخنا أشبه بالبخار وليس كالعرق البارد فى أحوال أخرى .

إنها مشاهدات اكلينيكية صحيحة بالفعل . الا أن التفسيرات الواردة مع كل نوع من أنواع الحميات هذه تفسيرات خاطئة تماماً لأنها مبنية على أساس فلسفى وليست نتيجة التحقيق العلمى الصحيح .

وبالمثل المشاهدة القائلة بأن الحمى الحادثة عن العفونة قد تكون مركبة من حميات تأتى على فترات وحمى دائمة وتتخذ الصورة النهائية من تركيبات مختلفة من هذه النوعيات . هذه المشاهدة تقوم على نظرية الأخلاط الخاطئة من أساسها . ولذلك المبنى على خطأ هو الآخر خطأ . يناقش حبيش بعد ذلك أصناف حمى الدق وهى الحمى المتشبثة بالأعضاء الأصلية. يحاول حبيش ربط الحرارة بالرطوبة الموجودة فى مستويات مختلفة من نسيج هذه الأعضاء . فهى تارة الرطوبة التى فى العروق الصغار المنتشرة فى هذه الأعضاء الأصلية وتارة أخرى فى المواضع الخالية بين أجزاء الأعضاء المتشابهة الأجزاء ، وتارة ثالثة فى الرطوبة التى بها تتصل أجزاء كل واحد من الأعضاء بالآخر حتى لا تتفرق .

يعود حبيش فيقسم الحمى إلى ثلاثة أصناف رئيسية وذلك حسب المستوى الذى تصيب فيه الانسان فهى إما فى الروح وإما فى الأخلاط وإما فى الأعضاء الأصلية .

إذا بدأت الحمى فى الروح وانتقلت منها إلى الرطوبات (الأخلاط) ثم الأعضاء الأصلية فهى حمى يوم وإذا بدأت من الرطوبات ثم أسخنت الروح فالأعضاء الأصلية فهى حمى العفونة وإذا بدأت من الأعضاء الأصلية وانتقلت إلى الروح والأخلاط فهى حمى الدق .

يناقش حبيش أسباب زوال الاحتقان (السيلان) من عضو من أعضاء البدن الإنسانى . يذكر حبيش لذلك ستة أسباب تكاد تكون صحيحة من الناحية العلمية .

١ — أن ترق المادة وتطلف مثل نزف النساء (العادة الشهرية) .

الفكرة صحيحة والمثال رغم ذلك غير صحيح . وإذا أن تحول مادة صلبة إلى سائل قد يحدث بالفعل لأى مادة كالدم المتجمد أو عند تكوّن صديد فى خراج أو دمل ومن ثم يسهل سيلانه وخروجه بعد ذلك .

٢ — أن يكثر الشئ أو يتراكم . وهذا التراكم يؤدى بلاشك إلى نقصان .

٣ — أن تتسع المجارى النافذة .

٤ — أن يجتذبه شىء من الخارج كالهواء الحار والدواء الجاذب أو من الداخل كالحرارة الداخلة فى عضو من الأعضاء .

٥ — أن تكون القوة الممسكة ضعيفة

٦ — أن تكون القوة الدافعة له قوية .

من الملاحظ صحة البعض من هـذه الأسباب العلمية بالرغم من عدم دقة الأمثلة الواردة وكذلك عدم إرتباطها بالأسباب الواردة .

من الملاحظ كذلك أن بعض الأسباب التى ذكرها حبيش للاحتقـان صحيح من الناحية العلمية ، وذلك مثل غلظ المـادة المحتقنة أو اكتناز جرم المجاوى أو ضعف القوة الدافعة لها . فى الإمـكان تقديم الـكثير من الأمثلة والنماذج الدالة على صحة هذه الأسباب وقدرتها على إحداث احتباس لمادة ما أو احتقانها .

يقسم حبيش الأورام فى ضوء نظرية الأخلاط ، فالأورام البسيطة تنشأ عنده من خلط واحد والأورام المركبة تنشأ من أكثر من خلط .

الوصف الذى أورده حبيش للورم الناشىء عن الدم يشير إلى أنه يقصد الورم الناشىء عن الالتهاب إذ أنه يتميز بالحمرة والصلابة والمدافعة للحس وبالوجع والحرارة والانتفاخ وكلها صفات مميزة للالتهابات . ويطلق على هذا النوع من الورم اسم فلغمونى . الورم الحـادث من الصفراء يطلق عليه لفظ « الحمرة » ، يتميز بأن الحمرة به تشوبها صفرة وقلة وجـع وسرعة سعى الدم . يطلق لفظ « الحمرة » فى العصر الحـاضر على مرض معين هو Anthrax وهو مرض ميكروبى التهابى ولا علاقة له قطعاً بالصفراء .

الورم الحادث عن البلغم يطلق عليه لفظ « أوذيمـا » وضعه يطابق ما نطلق عليه اليوم Oedema وهو تجمع سوائل فى الأنسجة وليس البلغم . وصف حبيش له بأنه يتميز بالبياض والرخاوة وأن موضـع غمز الأصابع

يظل غائراودون ماوجع .ليس ثمة وجع لأنه من مصدر التهابى الورم الحادث من المرة السوداء يصفه حبيش بأنه يتميز بالصلابة الشديدة وانعدام الحس لا نتبين مدى العلاقة بين عدم الحس والورم والمرة السوداء إلا أن أصلب الأورام التى نعرفها بشكل عام هو الورم الناشىء من انسداد الأوعية الليمفاوية . وذلك فيما يختص بالأورام المنتشرة . أما الأورام المحددة فقد تتبين فى الرابطة بين تضخم الطحال باعتباره ورما محدداً والمرة السوداء باعتبار مصدرها الطحال نفسه وفى هذه الحال يكون الورم متميزاً بالصلابة وعدم الحس .

يتساءل حبيش لم صار الموضع الذى يضرب يرم ؟ يجيب حبيش بأن الطبيعة ترسل إلى كل عضو مواداً يصلح بها من شأنه وهذا صحيح بالنسبة لورود الدم مثلا وهو ضرورى لحياة العضو وغذائه .

وكذلك من نتيجة الضرب (الإصابة) أن كثيراً من المواد التى ترد أصلا تنجذب إلى موضع الضرب (الإصابة) وتنصب فيه فتزيد من تورمه.

فى تفسير حبيش للورم نجد أنه يصدر مايحدث على النحو التالى :

يؤدى الضرب إلى وجع والوجع يؤدى إلى تحرك الموادأو يؤدى الضرب إلى حرارة والحرارة تجذب المواد والكل يؤدى إلى الورم .

دلائل الورم المركب عند حبيش أن تجتمع فيه علاقات مختلفة من العلامات الدالة على الأورام البسيطة المفردة . وأغلبها الخلط الذى منه تركب الورم .

البول .

إن الاستدلال بالبول على أحوال البدن لا يصح لأن البول يتغير في حره وبرده مع كون الأحوال البدنية واحدة فالشخص الواحد يحس بوله تارة بارداً وأحواله البدنية لم تتغير . وذلك إذا لمس في الحمام وخارجا منه . يوجد في الحمام باردا وخارج الحمام حاراً وتصحيح ذلك أن البول لم يتغير في نفسه وإنما الذي تغير هو حرارة هواء الحمام مما جعل البول يحس باردا داخله وحاراً خارجه .

جملة أجزاء البول هي المائية والرسوب. المائية جزءان هما القوام واللون والرسوب ثلاثة أجزاء هي الغمام في أعلا القارورة والمتعلق في الوسط والراسب ما يستقر أسفل .

القوام ثلاثة أصناف هي الرقيق والثخين والمعتدل .

اللون ستة أصناف هي الأبيض والأصفر والنارى والأحمر الناصع والأحمر القانى والأسود .

يذكر حبيش أن البول يكون أبيض اللون مشفا إذا لم يخالطه مرار أو صابغ . أما الألوان الأخرى فتكون من مرار يسير أو كثير أو من دم يخالطه أو من برودة مفرطة واحتراق شديد البول المحمود في نظر حبيش هو المعتدل في صفرته وبين الرقيق والثخين في قوامه . وبحيث يكون الثقل الراسب أبيض أملس .

إن القوام الرقيق عادة يكون من التخمة والسدد والقوام الثخين من الأخلاط الغليظة ، والقوام المعتدل من اعتدال الأخلاط فى الكم والكيف .

إن البول الغليظ أو الرقيق إما أن يبقى على حاله أو ينتقل إلى ضده أو إلى متوسط. بينما تدل رقة البول على أن الطبيعة لم تشرع بعد فى إنضاج الأخلاط . الغلظ بعد الرقة يدل على ابتداء النضج ، يدل غلظه البول إذا استمر على حالة على أن الطبيعة قهرت المادة وأنضجتها وأن الأخلاط قد تميزت .

يقول حبيش إن البول الأبيض الرقيق يدل فى حال الصحة على ضعف القوة الهاضمة وبرد المزاج ويدل فى حال المرض على أن المادة المحدثة المرض لم تنضج بعد كما هو الحال فى حمى الربع على السدة وفى الحمى المحرقة يدل على السرسام واختلاط الذهن .

أما البول الأصفر الرقيق فيدل على أن الطبيعة ضعيفة لم تتمكن من إنضاج مادة المرض . ولذلك لم يتبين اللون بعد .

وفى حالة البول النارى الرقيق يتبين اللون أكثر . أما البول الرقيق الناصع الحمرة فيدل على أن المرض لم ينضج بعد أو أن فى باطن البدن حرارة شديدة يتولد منها مرار كثير كما هو الحال فى حمى الغب .

إن البول الرقيق لا يكون أسود اللون ولا أحمر قانيا لأن الأحمر القانى لون الدم ورقة قوام البول تدل على التخمة وعدم النضج ، ويدل اللون الأسود على حرارة شديدة ومرة سوداء .

وهذه تثخن البول ولا تجعله رقيقاً . والبول الثخين يكون من صحة القوة الهاضمة وكثرة المادة ولذلك لا يكون اللون الأصفر والنارى والأحمر الناصع ضمن ألوانه .

إن البول الثخين القانى الحمرة يدل على غلبة الدم والبول الثخين الأسود يدل على غلبة البرد أو الاحتراق الشديد إن الاستدلال من البول يتم بسبعة أمور هى :

١ — اللون ٢ — القوام

٣ — الصفاء والكدورة ٤ — الدسومة

٥ — المقدار (القلة والكثرة) .

٦ — الرائحة .

٧ — الزبد .

إن البول الأبيض الراسب فى أسفل القارورة مستويا طوال مدة المرض هو أحد أنواعه أما الأبيض الأملس الذى يرى على هذه الحالة فى بعض الأيام دون غيرها فيدل على ضعف قوة المريض وإذا كان البول أبيض اللون وأسفل القارورة وليس بأملس دل على عجز الطبيعة عن إنضاج الأخلاط دفعة واحدة .

يكون البول الأبيض غير الأملس المستقر أسفل القارورة غير محمود إذا استمر على هذا الحال طوال أيام المرض ويكون محموداً إذا اختلفت أحواله طوال أيام المرض .

إن الاستدلال من موضع الرسوب يتم على أوجه ثلاثة هي :

١ ــ أن يكون البول طافيا فيدل على نضج خفي .

٢ ــ أن يكون متعلقا في الوسط وهو أكثر نضجاً من الأول .

٣ ــ أن يكون راسباً في الأسفل وهو أحسن نضجاً .

الرسوب المحمود هو الأبيض اللون والمذموم هو الأسود . إن أشر الأبوال الراسب وأقلها شراً الطافي وأوسطها المعلق .

ألوان الرسوب هي الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأكمد أحمدها الأبيض وهو الذي يكون بياضه لتمام النضج والهضم . ويكون راسباً متصل الأجزاء متشابها أملس مستويا .

يدل اللون الأحمر على التخمة وطول المرض . ويدل اللون الأصفر على شدة الحرارة وخبث المرض ويدل اللون الكمد على غاية البرد وموت القوة.

يتساءل حبيش عن البول الشبيه بالزيت في لونه وهو المركب من صفرة وخضرة لزوجة وغلظ مع دسومة .

وهذا البول يكون من ذوبان الشحم من الكليتين أو سائر الأعضاء. والفارق بين زيتية البول في الحالين بأن شحم الكلى إذا ذاب يخرج من البول جملة . وشحم سائر البدن يخرج شيئاً فشيئاً .

يذكر حبيش أن الثفل الراسب الشبيه بحب الكرسنة يدل على ذوبان لحم الكليتين أو لحم أعضاء أخر غيرها . ويفرق بينهما بأن الكلى يكون

مع بول نضيج وخـلوا من الحمى . وإن كانت حمى تكون يسيرة والآخر بالضد .

يذكر حبيش أن الرسوب الصفائحى يدل على انجراد صفائح الأعضاء الأصلية أو السطح الباطن من المثانة ويفرق بينها بأنه إن كان مع حمى وبول غير نضيج فلانجراد سطوح الأعضاء وإلا فـلانجراد المثانى . أما الرسوب الشبيه بالنخالة فيدل على أن الحرارة قد تجـاوزت فى جردها ظاهر العروق إلى أن بلت أعماقها . ويدل أيضاً على جرب المثـانة . ويفرق بينهما بأن الأول من حمى ورقة بول والثانى بخلاف ذلك والرسوب الدشيشى يدل على تأثير الحرارة فى الأعضـاء وعلى احتراق الدم . ويفرق بينهما بأن الأول أبيض اللون والثانى أحمر اللون .

أما البول المنتن الرائحة فيدل على عفونة كثيرة وضعف القـوة الهاضمة .

والبول الذى لا يرسب فيه ثقل فهو البول الرقيق المـائية وألوانه هى الأصفر والأبيض والنارى والناصع الحمرة أما البول الأبيض الثخين فيدل على مقدار من الخـام كثير . والأحمر اللون يدل على كثرة الدم وطول المرض .

يذكر حبيش أن الثفل الرملى يدل على حصاة منعقدة أو هى فى سبيلها إلى الانعقاد أو الانحلال والأحمر منه يكون من الـكلى ومااليس بأحمر فمن المثانة .

والرسوب الدموى يدل المتماق منه الشديد الممازجة على ضعف الـكبد وماهو دون ذلك على جراحة فى مجـال البول والذى هو دم صرف ويبال دفعة واحدة على انفتاح العروق فى الـكليتين .

ويدل الثفل المدى على انفجار قرحة فى أعضـاء البول أو غيرها من الأعضاء ويفرق بينهما بأن الحادث من الـكلى والمثانة تطول مدته والحادث من أعضاء أخر يستمر يوماً أو يومين .

قاموس المفردات

صفحة

١ — الأمور الطبيعية / الأسباب / الدلائل .

٢ — الأركان (النار والهواء والماء والأرض) / الأمزجة / الأخلاط / الأعضاء / القوى / الأفعال / الأرواح .

٣ — الأمزجة (مفردة ومركبة ، معتدلة وغير معتدلة) .

٤ — الأخلاط (الدم والبلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء) .

٨ — الزنجار / الصدأ / سم ذوات السموم .

٩ — الأعضاء المخدومة (الدماغ والقلب والكبد والانثيين) .

الأعضاء الخادمة (العصب والعروق الضوارب وغير الضوارب وأوعية المنى) .

العظام والغضاريف والأغشية والرباطات والشحم واللحم .

١٠ — المعدة والأمعاء والكلى والطحال .

١١ — القوى (الطبيعية والحيوانية والنفسانية) .

القوى الطبيعية المخدومة هي القوى المولدة والمربية والغاذية .

القوى الطبيعية الخادمة هي القوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة

١٣ — القوى الحيوانية هي القوى الفاعلة والمنفعلة .

صفحة

١٤ — القوى النفسانية هى القوى المدبرة السايسة أى الفكر والتخيل والتذكر

وهى القوى المتحركة بإرادة فيتحرك الفصل .

وهى القوى الحاسة أى البصر والسمع والشم

والمذاق واللمس .

١٦ — الأفعال المفردة (الجذب والإمساك والهضم والدفع) .

الأفعال المركبة (الشهوة ونفوذ الغذاء) .

١٧ — الأرواح الطبيعية مبعثها الكبد .

الأرواح الحيوانية مبعثها القلب .

الأرواح النفسانية مبعثها الدماغ .

٢٠ — الأمراض المتشابهة الأجزاء / الأمراض الآلية / تفرق الاتصال .

٢٢ — حمى الدق .

٢٣ — الاستسقاء / التشنج / السرطان .

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ أمراض الخلقة (الصورة) هى الشكل والتجويف واتساع

وضيق المجارى والخشونة والملاسة .

٢٧ — أمراض المقدار هى الرأس الكبير واللسان والغليظ .

٢٨ — أمراض العدد هى الزيادة والنقصان .

٣٠ — أمراض الوضع هى الخلع والالتصاق .

٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ الكسر / الجرح / البتر / الفزر / الهتك / الفسخ / السلخ /

التفرق .

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

٢٥٢ ـ العظام / الغضاريف / الأعصاب / الأغشية / العروق الضوارب وغير الضوارب .

٢٥٥ — القوه المولدة والمربية والغاذية .

٢٥٧ — الجاذبة / الماسكة / المغيرة / الدافعة / الدماغ / النخاع /الأعصاب

٢٥٨ — الحس والحركة الإرادية / حركة التخيل والفكر الذكر / حركات الحس والإرادة .

٢٦٠ — حمى يوم / حمى العفونة / حمى الدق .

٢٦١ — الرياضة / الغضب والغم / ورم فى الحالب / قرحة فى الرجل / حمى العفونة .

٢٦٢ — السدد / العفن / حمى الدق .

٢٦٣ ، ٢٦٤ الأحشاء / الحمى المطبقة / حمى الغب /الحمى الدائبة / حمى الربع .

٢٦٦ — إختلاط الذهن / عفونة الدم / نوائب الحمى / الصداع / العطش .

٢٦٧ — أوعية ملززة مكاقنزة الجرم / حمى الدم .

٢٧١ — النافض / نوبة الحمى / البحران .

٢٧ — الأعراض الباحورية / الفضل العفن / الأعضاء الحساسة / الحمى الدائمة / حمى العفونة .

٢٧٣٤ — البلغم / المرة السوداء .

٢ ٧ — المرة الصفراء .

صفحة

صفحة

فهرس المصطلحات

حرف الألف

الأبهل = ثمر العرعر وهو السرو الجبلي ومنه صغير وكبير .

إبريم = الحرير الخام .

الأترج = ثمر من جنس الليمون يسميه العامة الكباد .

الأثال = آلة التصعيد وهي إناءان يطبق أحدهما على الآخر ويلقى الدواء
في أسفلهما ويطين الوصل بينهما بطين البواطى ويوضع على النار
فما صعد من دخان الدواء تراكم في الأعلى .

الأثمد = حجر الكحل يجلب من الشرق ومنه نوع بالأندلس .

أجاص = البرقوق

أجانة = الأناء

اختلاج = اضطراب

أجمة = غابة

أذخر = مشيشة تجلب من الحجاز إلى المغرب .

أذريون = جنس زهر أصفر اللون تسميه العامة دور الشمس .

أربية = موضع طى الفخذ

الآس = الريحان

الأسرب = الرصاص الأسود .

أسارون = أصول رقاق تجلب من بلاد الروم .

أسفيوس = البزرقطونا باليونانية .

اسفيداج الرصاص = رماد الرصاص وهو الدواء المتخذ من الرصاص إذا كلس .

الأشتر = من كان جفن عينيه مقلوبا أو منشقاً أو مسترخيا من أسفله .

أشراس = صنف من البرواق يتخذ من أصله غراء شديد الالصاق .

أشهل = سواد يشوب زرقة العينين .

أشنة = صنف من الحوض به تغسل الثياب .

أشياف = واحدها شياف وهو الشوك يكون بمؤخر عسيب النخل .

أطريفل = دواء مركب فيه لامحالة بعض الاهليلجات .

أفثيمون = حشيش كثير بالمغرب لا أصل له فى الأرض أفضله ماجلب من أفريقيا .

أفسنتين = أنواعه كثيرة موجودة بالمغرب أفضله ماجلب من بلاد الروم .

أقاقيا = هو عصارة خرنوب القرظ والسمر . القرظية هى المصرية والسمرية هى المغربية وصمغها هو الصمغ العربى .

أقحوان = ليس له طيب رائحة كالبابونج .

أقليميا = خبث لطيف يتحبب على جوانب البواطن عند سبك الذهب والفضة .

الأكحل = عرق فى الذراع

أماج = ثمر هندى يجلب

أنجدان = شجر الحلتيت يعرف صمغه بالجاب .

أنزروت = صمغ مجلوب من المشرق .

أوشية المنى = المجارى الموصلة المنى من الانثيين إلى أصل الذكر فى الرجال

وإلى فم الرحم فى النساء .

الأيارج = الدواء المسهل

الإيفاع = مادق من الحمى

حرف الباء

البثــور = خراجات صغيرة يسميها العامة الحبوب .

البحـران = اليوم الذى تكون فيه المناجزة بين المرض وطبيعة المريض .

البخــر = رائحة الفم الكريهة .

باد زهـر = تجمدات مرضية كروية أو بيضويـة تتكون فى الحيوانات

قالوا إنها مضادة للسموم .

البرسـام = علة يهذى فيها الانسان .

بربخ = مجرى الماء حيث كان الأطباء يريدون به مجرى البول من

الـكليتين والمثانه وهما بربخان .

البزل = الشق يريد به الأطباء شق مراق البطن عن مائية الاستسقاء

الزقى .

بزرقطونا = حبة يستشفى بها .

البط = الشق

بطون الدماغ = تجاويف فيه مملوءة بخاراً تسمى عند الأطباء الروح النفسانى

البضع = الشق والآلة التى يشق بها تسمى المبضع .

البظر = ما يقطع فى ختان الجارية .

بستوقة = إناء من خزف معرب بستو .

بنفسج = نبات زهره سمنجونى اللون طيب الرائحة .

البواسير = داء فى المقعدة يتسبب عن تمدد العروق فيها ويحدث نزيفاً دموياً .

البيلسان = شجر له زهر أبيض عطر الرائحة .

حرف التاء

تامور القلب = غلاف القلب

تحلب = سيلان المائع سيلانا يسيراً متقاطراً .

ترنجبين = طل ينزل على النخل ويتحجب كقطع السكر وهو حلو معروف بالغرب .

التراقى = جمع ترقوة وهى مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس أو هو العظم الذى فى أعلا الصدر بين ثغرة النحر والعاتق .

التشنج = التقبض والتقلص أو انقباض العضو إلى جهة فلا يزول عنها .

التعلـق = معناه فى ثقل البول ألا يرسب تمـام الرسوب . بل يبقى متعلقاً فى الوسط .

تفرق الاتصال = الأمراض العامة المشتركة بين المتشابهة الأجزاء والآلية وتعرف بانحلال الفرد .

التقلص = الانقباض والتراجع .

تكميد = وضع الدواء اليابس المسخن أو الخرق المسخنة على العضو الألم

تنخـخ = مايخرج من الحلق بالنفث .

تهوع = قيء بتكلف .

توتيـا = أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الأسرب والنحاس من الحجارة التى يخالطها منه أبيض وأصفر وأخضر ومنه رقيق وغليظ .

التواتر = التتابع من غير إتصال ولا أبطاء .

حرف الثاء

ثآليل = زيادة فى الجسد منها صلبة مركوزة تسمى المسامير تكون فى اليدين والرجلين .

حرف الجيم

جاورس = الحب المسمى بالبربرية إنيل .

جاوشير = صمغة مجلوبة .

الجرب = مرض يحدث فى الجلد بثوراً لها حكة شديدة .

الجريش = غير المبالغ فى الطحن أو الدق .

الجلاب = العسل والسكر عقدا بماء الورد .

جلنار = زهر الرمان .

جندبادستر = مثانة حيوان بحرى يكون فى الأنهار يسمى القندر .

الجوارش = القميحة كالسفوف للهضم .

الجوبة = الحفرة القعيرة .

حرف الحاء

حب القرع = صنف من دود البطن قصير عريض يشبه حب القرع .

حب المنتن = دواء مركب للأسهال .

الحجامة = المداواة والمعالجة بالمحاجم وهو كالفأس يوضع على الجلد فيحدث فيه تهيجاً ويجذب الدم بالقوة .

الحركات الإرادية = هى التى تخضع لفعل الدماغ .

الحرارة الغريزية = حرارة جارية فى البدن من القلب فى الشرايين يسميها الأطباء الروح الحيوانى وبها تكون الحياة .

الحرف = نبات معروف البابلى منه هو الأحمر المعروف .

الحزاز = القوباء

الحصف = بثور صغار متقاربة لارطوبة فيها .

حق الورك = هو النقرة التى فى عظم الورك يدخل فيها رأس الفخذ ويسمى

رمانة الفخذ فيكون بذلك مفصل الورك الأسمان منقولان ومتعارفان عند الأطباء .

حل = اسم عربي لدهن السمسم كالزيت لدهن الزيتون .

حلتيت = صمغ الأنجدان يجلب المغرب .

حمرة = ورم حار صفراوي .

حمى الدق = هي الحمى التي يعرفها العامة بالسخونة الرفيعة .

الحمى المطبقة = الحمى الدموية التي تدوم ليلا ونهاراً .

الحماحم = الحبق البستاني العريض الورق .

حماض الأترج = مايكون في جوفه وقد لزمه هذا الاسم وإن كان حلوا .

الحندقوق = الحلبة .

الحنظل = نبات يمتد على الأرض كالبطيخ ثمره يشبه ثمر البطيخ إلا أنه أصغر منه يضرب المثل بمرارته .

حي العالم = نبات معمر للتزيين . الكبير منه بالمغرب يسمى الأذنة والصغير يسمى عنب السقوف لمرارته .

حرف الخاء

خبث النفس = تهوع المعدة للقيء لتقلب المعدة سواء بسواء .

خدر = فساد حس اللمس مع عسر حركة العضو أو البدن كله .

الخربق = نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود ينفع في الصرع والجنون والفالج .

الخردل = نبات له حب صغير جداً أسود مقرح .

خرداذى = وعاء فيه الخمر .

الخطمى = نبات ذو أصناف كثيرة يراد به فى الطب شحم المرج .

الخفض = لين العيش وسعته .

الخلاف = نوع من الصفصاف .

الخلفة = كناية عن تواتر القيام للبراز .

الخلوق = الزعفران ضرب من الطيب .

خنازير = أورام صلبة تكون فى اللحوم الرخوة وأكثرها يكون فى العنق .

حرف الدال

دار صينى = قشور كالقرفة تجلب من الهند .

دانق = سدس درهم وهو عند الأطباء ٨ شعيرات .

دبق = العلك ثمرته مثل الحمص الأسود غير خالص الاستدارة .

دبيلة = خراج دملى كبير ربما قتل صاحبه .

دردى = الكدر الراسب فى الأسفل .

الدرد = ذهاب الأسنان وتكسرها .

درود العروق = امتلاؤها بالدم :

دراج = نوع من الطيور الصغيرة كالتدرج أى السمان .

الدستجة = الإناء الكبير من الزجاج .

الدعة = الترفه .

الدفلى = نبت مر زهره كالورد منه أبيض ينبت على شواطىء الأنهار .

الداق = حيوان برى أصفر اللون بطنه وعنقه أميل إلى البياض .

الدهن = المراد به فى صناعة الطب الزيت .

دهن بلسان = لبن يخرج من قصبة .

دواء حاد = الأكال للحم .

دوقو = نبات يسمى الجزر البرى .

الدوشاب = النبيذ الأسود أو نبيذ التمر .

الديباج = ثوب لحمته وسداه من الحرير .

حرف الذال

الذرب = داء فى الكبد يعرض المعدة فلا تهضم الطعام فيفسد ولا تمسكه

الذريره = أدوية عطرية يتطيب بها يابسة ومعجونة بماء الورد .

ذنب الخيل = حشيشة معروفة .

حرف الراء

الراتنج = صمغ الصنوبر المسمى عند العامة رجينة .

رازيانج = جنس بقول جذورها مسهلة .

الراسن = النبات المسمى بالجناح أو الحزنبل .

الراوند = خشب معروف أفضله الصينى ثم الفارسى .

الراووق = المصفى

رباطات = أجسام بيضاء عديمة الحس منها ماينبت فى أطراف العظام يربط بعضها ببعض ومنها ماينبت وسط العظام ويسمى رباطاً فقط .

الرتيلاء = من أنواع العنكبوت .

الرصاص القلعى = الرصاص الأبيض .

الرعاد = بيض مطبوخ نصف طبخ .

الرعشة = الرعدة وهى النافض من الحمى .

الرعاف = خروج الدم من الأنف .

رفادة = خرقة توضع على الجرح .

روسختج = النحاس المحرق بكبريت يسمى بالمغرب خلقوسا .

حرف الزاء

زحير = إخراج النفس بشدة وأنين عند الكد والتعب .

الزرزور = طائر أكبر من العصفور منه نوع لونه أسود وآخر أسود منقط ببياض .

زعفران = نبات أصفر الزهر له أصل كالبصل .

زمع = رعدة تعترى الإنسان إذا هم بالأمر .

زورقى = العظم المقوس الذى يكون به أخمص القدم وهو منحنى يشبه الزورق فنسب إليه .

زيرباج = لون من الطبيخ يتخذ بالسكر واللوز والخل .

حرف السين

ساعور = المتقدم فى صناعة الطب أو رئيس الأطباء .

السبار = فتيلة تجعل فى الجروح .

سدس = ورود الحمى فى السادس من أيامها .

السذاب = بقل يسمى الفيجن له خواص طبية .

سحنة = هيئة البدن من السمنة والهزال .

سرو = شجر معروف تسميه العامة السروال .

السرمق = نبات مثل القطف . (السرمق فارسية) .

سعوطات = الأدوية السيالة التى تصب فى الأنف .

السقمونيا = نوع من النباتات المشبية والنصف خشبية .

سكرجة = الصفيحة التى يوضع فيها الطعام .

سكنجبين = شراب يتخذ من الخل والعسل .

سكبينج = صمغة مجلوبة .

سلاميات = عظام الأصابع واحدها سلامية .

سلاع = جمع سلعة وأصلها الشجة فى الرأس وشبه بها عسق جذع النخلة .

سلجم = اللفت

سلس البول = تحلبه من غير إرادة .

السماط = مايبسط ليوضع عليه الطعام .

السماق = شجر كثير بالمغرب يدفع بورقه وأفضل حبه المغربي .

سمك ممقور = سمك مشوي حتى الاحتراق .

سنبل = نبات هندي والرومي منه غير محقق .

سندروس = صمغ هندي .

سنجاب = فراء حيوان أكبر من الجرد له ذنب طويل كثيف الشعر

سنانير = قطط

سوس = هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام .

سوط وتسويط = هو التحريك والخلط .

سويق = الطعام يتخذ من دقيق الحنطة أو الشعير المغلي .

السيرج = دهن السمسم .

حرف الشين

شاذنة = الشاذنج حجر معروف يسمى حجر الدم يجلب من المشرق .

شاهترج = نبات معروف .

شبرم = من ذوات الألبان .

شجر الغار = ضرب من الشجر أو شجر عظام له أوراق طوال وحمل أصغر من البندق أسود يستخرج منه الزيت .

شراسيف = مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يحملها .

شرايين = عروق ضوارب .

الشنكار = من أصناف النبات المسمى رجل الحمامة يصبغ به الشمع والدهن .

الشهلة = لون فى الحدقة الكبرى بين الزرقة والمكحلة .

الشوصة = ريح فى البطن تجول تسبب آلاما .

الشيلم = شبيه بالحنطة ينبت مع الكتان تملف به الطيور .

حرف الصاد

الصرع = علة تمنع الأعضاء النفسانية عن أفعالها منعاً غير تام بسبب سدة فى بعض بطون الدماغ ومجارى الأعصاب المحركة من خلط غليظ أو لزج فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعياً فتتشنج الأعضاء .

الصعتر الجبلى = نبات عطرى طبى من الفصيلة الشفوية .

الصمام = مايدخل فى فم القارورة لتسد به .

الصنان = رائحة كريهة من البدن .

الصندل = شجر هندى طيب الرائحة يشبه اللوز له حب أخضر فى عناقيد

حرف الضاد

ضربان = شدة وألم .

ضفدع اللسان = ورم تحت اللسان .

حرف الطاء

طبرزد = يطلق على نوع من التمر لحلاوته ويقال سكر طبرزد وهو سكر النبات .

طمث = العادة الشهرية للمرأة .

حرف الظاء

ظئر = المرأة التى ترضع ولد غيرها .

حرف العين

عاقر قرحا = هو نبات له ساق مثل ساق المازريون (زيتون الماء) غير معروف بالمغرب .

العرار = النرجس البرى .

العروق الضوارب = الأعصاب المحركة .

العشا = ألا يبصر الانسان بعد مغيب الشمس .

العصفر = نبات يصبغ به ولون عصارته الصفرة .

العفص = طعم يجمع أجزاء اللسان ويقبضه لشدة قبضه .

العلك = الصمغ

علق الدم = ماتجسد منه .

العنين = المصاب بالعنة وهى عدم القدرة على مجامعة النساء .

حرف الغين

الغاريقون = نبات ينبت على شجر الأرز نبات الفقم .

غافث = من الحشائش الشائكة له ورق كورق الشهدانج وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته .

غثيان = جيشان النفس واندفاعها للقيء .

الغش = الاغماء

الغضارة = القصعة الكبيرة .

الغضار = الطين اللازب الأخضر أو الطين الحر يتخذ منه الخزف .

الغضروف = جسم دون العظم فى الصلابة وفوق اللحم تسميه العامة العظم الرخص .

حرف الفاء

فاونيا = نبات معروف بالمغرب يسمى ورد الحمير .

فالوذج = بالوظة (معرب) .

الفدامة = العى عن الحجة مع قلة الفهم .

فرفير = الرجلة (البقلة الحمراء) .

فربيون = صمغة معروفة .

فرزجة = شيء تتداوى به النساء .

فساد المزاج = هو فى إصطلاح الأطباء التهيج الذى يكون فى مبدأ الاستسقاء وقد يراد به الجذام .

الفصد = تفجير الدم من العروق .

الفقاع = البيرة

فو = نبات غير معروف بالمغرب .

فوه = من الأدوية ذات الرائحة العطرية .

فوق الريح = جهة هبوبها وتحت الريح الجهة التى إليها تهب .

فيرذنج = نبات ينبت حول المناقع .

الفواق = مايأخذ المحتضر عند النزع .

الفيروزج = حجر لازوردى يتختم به .

حرف القاف

قاتل البيش = نبات كالزنجبيل رطب ويابس فيه سم قاتل لكل حيوان .

قاقلى = صنف من الحميض .

قحف = الأعلى من عظام الرأس .

اقحل = اليبس والجفاف .

قراقر = صوت البطن .

القرطم = العصفر الذى يصبغ به .

القرحة = مرض يتقرح فيه الغشاء المخاطىء للجهاز الهضمى .

القطن = ما بين الوركين .

القماط = مايلف به الوليد لتسوية أعضائه وحفظها حتى تشتد .

القلى = يسمى ملح الزجاجين والصباغين .

القلاع = بثور تكون فى الفم ·

قلقنت = أصناف من الزاج كالقلقديس والقلقطار ·

قنب = نبات يفتل من لحائه حبال وخيطان ·

قيام العضو = انتصابه إذا جذب من جهتين متقابلتين جذبا مستويا

قيء بحرانى = دموى قتال ·

حرف الكاف

الكاغد = القرطاس .

الكافور = نبت طيب تستخرج منه مادة عطرية بيضاء متبلورة .

الكرب = الحزن يأخذ بالنفس ·

كزمازك = العفص الأعوج

الكلس = ما أحرق من الحجارة والتراب ·

الكندر = اللبان

الكوسج = الذى لحيته على ذقنه لأعلى العارضين ·

الكيموس = لفظة سريانية معناها الخلط وفى المصطلح الطبي تعنى الطعام الذى انهضم فى المعدة ·

حرف اللام

لحى = منبت اللحية وهما لحيان عن يمين وشمال وهما عظما الفك الأسفل والأعلى ·

لجوج = نشوب

لعوق = مايلعق أي يلحس .

لفاح = هو ثمر النبات المسمى اليبروج .

اللهاة = زائدة معلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان .

الليف = هو الشعب الخيطية التي يتشعب إليها اللحم كأنه شعب ليف النخل .

حرف الميم

المازريون = جنس من النباتات يستعمل للزينة .

الماش = حب من القطاني أخضر يؤكل مطبوخا .

المبضع = سكين الجراح .

المتفاوت = ضد المتواتر وهو أن يكون بين النبضين أو الشيئين بالجملة زمان له قدر معقول .

مح البيض = بياض البيض .

مردقوش = نبات يسميه العامة مرددوس وهو فارسي اسمه بالعربية السمسق يسمى في مصر قور نفس .

المــــر = صمغة معروفة .

مرقشيشا = حجر معروف يستعمله الزجاجون .

مرداسنج = المرتك .

مرخ البدن = دهن البدن .

المرىء = مجرى الطعام والشراب من الفم إلى المعدة .

المرود = مايكتحل به .

المزورات = شربة الخضار .

مصطكى = صمغة معروفة شجرها من أصناف السرو .

مصوص = لحم يطبخ وينقع فى الخل .

مضيض = ألم الجرح .

مضيرة = لون من الطبيخ يتخذ باللبن الحامض .

المعدن = هو الأصل والمجتمع .

مكتنز = مجتمع .

ممعود = مصاب بداء فى معدته .

مندمج = متلزز عديم الفرج بين أجزائه .

الموتان = الفناء يصيب الإنسان والحيوان .

الموم = الشمع .

مواصل = جمع ماصل وهى المساليق المصل (المقطر) عنها ماؤها الذى طبخت فيه ثم تخال وتطيب .

الموميا = رطوبة أرضية معروفة تجاب من المشرق .

المواضر = الحوامض

حرف النون

النارجيل = تمر هندى (جوز الهند) .

النافض = الحمى ذات الرعدة أو هو الرعدة التى تتقدم قبل ورود الحمى .

النجو = مايخرج من جوف الإنسان من غائط أو ريح .

النـــد = عوده يتبخر به .

نشوز = الإرتفاع فى المـكان .

النصب = البلاء والشر .

نطل = وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتـكميد باليابس مرة بعد مرة .

نـكهة = ريح الفم .

نمام = الصندل .

النورة = حجر الـكلس يزال به الشعر فى الحمام .

النيلوفر = نوع من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة .

حرف الهاء

الهتك = خرق الستر عما وراءه ويستعار لـكل منقطع .

هايون = النبات الشوكى المسمى الاسفراج ومنه نوع لاشوك له .

الهندباء = بقلة معروفة تؤكل أو هو الطريس بجميع أنواعه .

الهوام = خشاش الأرض .

الهروب = ضرب من التمر .

حرف الواو

وجء عنقة = ضربه بالسكين وقطعه .

الوسواس السوادى = حديث النفس والشيطان .

الوشيج = شجر الرماح أو الرماح نفسها .

وصبا = الريح تهب مع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار .

وضر = وسخ مع دسومة .

وهج = شدة حر النار .

حرف الياء

يبروج = نبات معروف يسمى ثمره اللفاح وهو جنس من النباتات الباذنجانية في العالم القديم شبيه بصورة الانسان .

يافوخ = مقدم الرأس .

يتوعات = كل نبت له لبن . وكل اليتوعات إذا استعملت على غير وجهها أهلكت .

اليرقان = مرض يصيب الإنسان والنبات يتغير منه لون البدن إلى صفرة أو سواد .

يسهك اللحم = يعفن وتنتن رائحته .

اليفاع = التل المشرف أو كل ما ارتفع من الأرض .

المصادر العربية والافرنجية

(ا) المصادر العربية :

١ — إبراهيم سبوح : فهرست المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ج٣ العلوم — القسم الثانى فى الطب — طبعة القاهرة سنة ١٩٥٩ م .

٢ — ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج ١ ، ص١٨٥ — ص٢٠٠ طبعة القاهرة سنة ١٨٨٢م .

٣ — ابن جلجل : طبقات الأطباء والحكماء ألفه ابن جلجل سنة ٣٧٧ هـ. تحقيق فؤاد السيد، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية — القاهرة — ١٩٦٥م .

٤ — ابن الحشاء : مفيد العلوم ومبيد الهموم ، نشره عن بعض النسخ الخطية كولان Colin ورينو Renaud طبعة الرباط سنة ١٩٤١م.

٥ — ابن خلكان : وفيات الأعيان ص١٦٧ — ص١٦٨ طبعة القاهرة سنة ١٨٩٢م .

٦ — ابن سينا : القانون فى الطب فى ثلاثة مجلدات طبعة القاهرة ، بولاق ١٨٧٧م .

٧ — ابن النفيس . موجز القانون لابن سينا طبعة لكنو الهند سنة ١٣٢٣ فى أربعة فنون .

٨ ــ ابن النديم : الفهرست ص٤٩ — ص٤١٤ المطبعة الرحمانية القاهرة سنة ١٩٤٨م .

٩ ــ أحمد أمين : ضحى الاسلام حـ١ ص ٢٨٣ — ص ٢٨٨ طبعة القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ .

١٠ ــ البغدادى (إسماعيل) : هدية العارفين طبعة وزارة المعارف التركية استانبول سنة ١٩٥١ — ١٩٥٥م .

١١ ــ البيهقى : تاريخ حكماء الإسلام ص١٦ — ص٢٠ طبعة دمشق سنة ١٩٤٦م وطبع قبل ذلك فى لاهور بالهند سنة ١٩٣٢م .

١٢ — التهانوى : كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع سلسلة تراثنا ، طبعة القاهرة ، سنة ١٩٦٣م .

١٣ ــ الخوارزمى : مفاتيح العلوم — المطبعة المنيرية القاهرة سنة ١٣٤٢هـ الطبعة الأولى .

١٤ — دائرة المعارف الإسلامية : مطبعة لجنة الترجمة والتأليف والنشر القاهرة ، سنة ١٩٣٢ .

١٥ ــ ديسقوريدس : الحشائش فى خمس مقالات مخطوط تحت رقم ١٠٢٩ طب دار الكتب وهى نسخة منقولة بالتصوير عن نسخة أيا صوفيا .

١٦ — حارنه (سامى) : فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق سنة ١٩٦٧م .

١٧ — حمارنه (سامى) : تاريخ الطب والصيدلة عند العرب طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧م .

١٨ — القفطى (جمال الدين) : تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزنى المسمى المنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ص١١٧ — ص١٢٢ طبعة ليبزج سنة ١٣٢١م

١٩ — مايرهوف (ماكس) : من الاسكندرية إلى بغداد مقال ضمن كتاب التراث اليونانى فى الحضارة الإسلامية لعبد الرحمن بدوى مكتبة النهضة بالقاهرة سنة ١٩٤٠ .

٢٠ — المسعودى : التنبيه والاشراف ص١١٢ طبعة ليدن سنة ١٨٩٤م .

٢١ — مييلى (ألدو) : العلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمى الترجمة العربية لمحمد يوسف موسى وآخرين دار العلم — القاهرة ، ١٩٦٢م .

حنين بن أسحق

ولد حنين بن اسحق سنة ١٩٤/٨٠٩ وتوفى ٢٦٠/٨٧٣ . وكان حنين أعظم مترجمى تراث اليونان إلى اللغة العربية ، ويعد أيضاً من أكثر الأطباء العرب الأوائل تصنيفا . لقد وصلت إلينا عدة كتب له فى الطب ، ولم يتناول البحث الحديث منها إلا كتابه فى طب العيون . وأشاد الباحثون أيضاً بفضل كتابه : المدخل فى الطب ، وبأثره فى حضارة الغرب . ولاشك أن الحكم الموضوعى على مكانة حنين فى تاريخ الطب يعد من المهام المنوطة بالبحث العلمى .

ولقد اتضحت — إلى حد كبير — قيمة جهود حنين بن أسحق فى طب العيون بفضل دراسات هرشبرج Hirschberg ومايرهوف Meyerhof . ذكر هرشبرج لحنين بن أسحق جهوده فى تأليف أول كتاب مستقل باللغة العربية فى التخصص الدقيق: طب العيون[1] . وكان الأطباء العرب قد أشادوا أيضاً بهذا الكتاب ، ذكر على بن عيسى — وهو أحد أطباء العيون ذوى المكانة أن حنين بن أسحق جمع أحسن المؤلفات التى صنفها الأطباء الكبار قبل جالينوس وبعد (أنظر أيضاً : المرجع السابق ص١٠٨٤) وذكر ابن أبى

---

(١) SB Pr. Ak. W. 1903 S. 1094.

(*) ذكر المؤلف سزكين مضمون هذا النص ملخصا باللغة الألمانية ، وقد نقلنا هنا النص من كتاب ابن أبى أصيبعة (ط بيروت ١٩٦٥ ، ص٢٧١، وأشار سزكين الى الطبعة الأولى ١٩٨/١) .

أصيبعة (١/١٩٨) أن هذا الكتاب تكون من مجموعة مقالات متفاوتة متباينة ، قال ابن أبى أصيبعة : « هذا الكتاب يوجد فى نسخه اختلاف كثير ، وليست مقالاته نظام على واحد ، فإن بعضها توجد مختصرة موجزة فى المعنى الذى هى فيه ، والبعض الآخر قد طول فيه وزاد عما يوجبه تأليف الكتاب ، والسبب فى ذلك أن كل مقالة منه كانت بمفردها من غير التئام لها مع غيرها ، وذلك لأن حنينا يقول فى المقالة الأخيرة من هذا الكتاب أنى قد كنت ألفت منذ نيف وثلاثين سنة فى العين مقالات مفردة ، نحوت فيها إلى أغراض شتى ، سألنى تأليفها قوم بعد قوم ، قال : ثم أن حبيشا سألنى أن أجمع له ذلك ، وهو تسع مقالات وأجعله كتابا واحداً وأن أضيف له للتسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها كتبهم لعلل العين (*) وقد لاحظ ابن أبى أصيبعة أيضاً أن القسم النظرى من كتاب العشر مقالات فى العين فى تفصيل وإسهاب على عكس القسم العملى فهو فى إيجاز واختصار (المرجع السابق ١٠٨٥ ، وكذلك Handbush II 35) وبعد ذلك بحوالى المائة والخمسين عاما أعلن على بن عيسى خطأ رأى حنين فى تجمد البياض .

(المرجع السابق Hirschber, S. 1084, Handbvch II 36

لقد اعتمد حنين بن إسحاق فى موضوع الابصار على رأى جالينوس على الرغم من معرفته برأى أرسطو فى الضوء والابصار . فشرح حنين عملية الابصار فلسفى محض :

(أنظر : G. Prufer und M Meyerhof in : Islam 2/1911/117 ff)

ذكر حنين أن روح الأبصار تنتقل من العقل إلى العين ، إلى عدسة العين على وجه الخصوص ، وتخرج بعد ذلك إلى الهواء الخارجى ، فتحدث فيه تغيرات مماثلة لما يحدثه ضوء الشمس ، ويعد هذا الهواء المتغير وسيطا بين العين والشيء المرئى .

Meyerhof und Prufer, Archiv f. Gesch. d. Med. 6/1913/24.

وقد تطرق حنين فى هذا الشرح الفلسفى إلى المفاهيم الرياضية العصرية المعروفة آنذاك والتى كان جالينوس قد قال بها (أنظر المرجع السابق ص٢٤) وقد اجتهد حنين فى أن يقرب رأى جالينوس فى الابصار ، وهو رأى يفتقر إلى الوضوح ، ولكن حنين لم يوفق فى ذلك فيما يبدو(أنظر المرجع السابق ص٢٣) . ويظهر أن الأطباء العرب قد تحولوا فى الخمسين عاما التى تلت ذلك تحولا تدريجيا عن رأى جالينوس فى الابصار .

وقد كان اشتغال حنين بن اسحق بالترجمة الحافز الأول لاشتغاله بالطب ، وهذه حقيقة ينبغى النظر إليها فى الحكم على جهوده . كان الهدف الأساسى لجهود حنين بن اسحق — فيما يبدو — نقل مؤلفات الأطباء اليونان إلى اللغة العربية ، على أن تكون الترجمة عربية واضحة ومفهومة بقدر الامكان . اعتمد حنين ابن اسحق فى هذا العمل على ترجمة نصوص الكتب ، كما أعتمد أيضاً على الشروح المصنفة عليها والملخصات التى أعدت لها . وقد أطلق حنين على نتاج هذه الجهود عدة عناوين ، صدرها كلمة : « ثمار » ، أو كلمتى : « تفسير الكتاب .... » أو :« جوامع كتاب....»، أو : « شرح كتاب ... » . والعبارتان الأولى والثانية أقل استخداما

فى الكتب العربية . وقد أفاد أيضاً من كلمة : « جوامع » فى ترجمته الكتاب Sumaria Alexandrinom ، بعنوان : « جوامع الاسكندرانيين » . ولكننا لا نعلم ما إذا كانت إضافات أطباء الأسكندرية إلى كتب جالينوس الستة عشر قد وجهته إلى ذلك أم لا . كان حنين يسعى لتحقيق هدفه العلمى ، وتوسل فى ذلك — أيضاً — بالكتب التى كانت قد أعدت تيسيراً لكتب أخرى أراد حنين أن يترجمها أو يهذبها — وكانت هذه الكتب المبسطة بطريقة السؤال والجواب . وهناك قضية تطرح هنا : هل تجاوز حنين النتائج المعروفة حتى عصره والمتاحة له ؟ ، وإلى أى حد كان جهده فى هذا العمل ولا يمكن الإجابة عن هذين السؤالين إلا بعد بحث كتبه التى وصلت إلينا . أما كتابه عن رأى أرسطو فى الضوء فقد أثبت مايرهوف وبريفر أن القسم الأساسى من هذا الكتاب الصغير يمكن إعتباره شرحا ألفه حنين على عبارات أرسطو فى هذا الموضوع ، وقد تجاوز هذا الشرح بأدلته الثلاثة عشر أدلة أرسطو إلى حد كبير .

Meyerhof und Prufer, in : Islram 2/1911/120—121

وأخيراً ، فإن اسهام حنين بن أسحق فى تكوين المصطلح الطبى العربى يعد — على أية حال — جهداً قيما وممتازاً .

(١) مصادر ترجمته :

Wustenfeld, Arzts No 69
Leclerc I, 139 _ 152
Brockelmann I 205 —206
J. Hirschberg in : SB Pr. Ak. W. 1903, 1080_1094
Neuburger 11 204¯205
C. Prufer und M. Meyerhof, Die aristotelische Lehre vom Licht bei Hunain b. Ishàq in : Islam 2/1911/117-128

Die Lehre vom Sehen bei Hunain b. Ishaq in : Archiv f. Gesch. d. Med 6/1913/21 — 33.

M. Meyerhof , The Book of the ten Treatises on the Eye ascribed to Hunain ... Cairo 1928 p. V — L 111.

Lutfi M Sacdi, A bio — bibliographical study of H . . . in : Bull. Inst. of Hist. of Med. 2/1934/409 — 416.

S. Hamarneha, Bibliographie 60 — 61.

G. Strohmaier, EI 1112 578 - 581.

(ب) اثاره :

١ ـ المسائل فى الطب للمتعلمين = المدخل إلى الطب .

هذا الكتاب مؤلف بطريقة السؤال والجواب على نمط كتاب جالينوس المسمى Ars parva . ذكر ابن أبى أصيبعة : « ليس جميع هذا الكتاب لحنين ، بل ان تلميذه الأعسم حبيشا تممه »* وتعد الترجمة اللاتينية لهذا الكتاب من أكثر الكتب العربية انتشارا فى الغرب . وتختلف هذه الترجمات اللاتينية عن بعضها البعض ، ولكن كل واحدة منها تعد فى صياغة موجزة. ويختلف عناوين ترجمتى قسطنطينوس افريكانوس Constantinus Africanus ومار كوس الطليطلى Marcus (von) Toledo على النحو التالى :

(*) باقى النص عند ابن أبى أصيبعة :
« ولهذا قال ابن أبى صادق فى شرحه له أن حنينا جمع معانى هذا الكتاب فى طروس ومسودات بيض منها البعض فى مدة حياته ، ثم ان حبيش ابن الأعسر تلميذه ، وابن أخته رتب الباقى بعده وزاد فيه من عنده زوائد وألحقها بما أثبته حنين فى دستوره . ولذا يوجد هذا الكتاب معنونا بكتاب المسائل لحنين بزيادات حبيش الأعسم . والذى يوجد فى النسخ من هذا الكتاب أن زيادات حبيش من عند ذكره أوقات الأمراض الأربعة الى آخر الكتاب » نقلا عن ط بيروت ص ٢٧١ .

Isagoge Iohannitii
Isagoge in artem parvam Galeni
Ysagoge Iohannicii ad Tegni Galieni
Liber introductorius in Medicinam
(S. H. Schipperges, Assimilation s. 33, 89
Steinschneider, Hebr. Übers. s. 710

المخطوطات العربية :

سراى أحمد الثالث ١٩٩٦ (٩٤ ورقة ، القرن العاشر الهجرى) ، ٢١٣١ (الأوراق ١ ب ـ ١٧٨ ب ، من القرن الحادى عشر الهجرى ، انظر :
Dietrich, Medicinalia s. 41 - 42.

قارن كتالوج ٣/٨٠٣ .

فاتح ٣٦٢٢ (٩٠ ورقة ، القرن الثامن الهجرى) ،
وكذلك ٣٦٢٣ (١ ـ ٦٩ ب ، سنة ٦٧٧ هـ ، انظر :
Ritter - Walzer 827, 842.

أيا صوفيا ٣٣٢٤/٢ (الأوراق ٦٥ ـ ٩٤ ، سنة ٨٩٨ هـ)

مانيسا ١٧٧٩ (١ ب ـ ٥٤ آ ، ٧٧٣ هـ ، انظر :
Dietrich, Medicinalia s. 39.

وكذلك ١٧٨١ (الأوراق ١ ـ ٥١ ، ٦١٨ هجرية ، انظر : أحمد آتش ، فى : مجلة معهد المخطوطات العربية ٤/٣٣) .

براين ٦٢٥٨ (١٨ ورقة ، ١٠٤٧ هـ) .

جوتا ٢٠٢٣ (الأوراق ١ ـ ٥٥ ، ٧٤٥ هـ) .

وكذلك ٢٠٣٦/٣ .

اكسفورد ، بودليانا ، مرش ٤٠٣ (٦٢ ورقة ، انظر :
Uri s. 140 No 595,

وكذلك Grav ٣٧٩٨/٢٦/١ (الأوراق ٧٨/١ ، سنة ٦٩٤ هجرية ،
انظر : Uri s. 146, No 636

مكتبة كلية طب القصر العيني بجامعة القاهرة ٨٩ ورقة ، سنة ٥٢٦ هـ ،
انظر : Hamarneh, Hist. Ar. Med. p. 23

القاهرة ، مكتبة طلعت ، طب ٥١١ (انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/٢٩٤) .

تونس ، الأحمدية ٥٤٣٧ (انظر : مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/٢٩٤) .

وقد ذكر صلاح الدين المنجد أن هناك مخطوطا من الكتب من سنة ٢٤٩ هـ في ايران ، ان صح هذا يكون هذا المخطوط أقدم مخطوطات الكتاب غير أني أظن ثمة خلطا بين هذا الكتاب وكتاب آداب الفلاسفة (انظر : Dietrici, Medicinalia s. 39
طهران دانشكاه ٢١٦٥ ، كتالوج ٨٥٨/١٣ ، انظر : طهران دانشكاه ٤٩١٥ (٢٧ أ - ٢٨ أ ، من القرن الحادى عشر الهجرى ، انظر : كتالوج ٤٠٢٣/١٣ .

طهران ، سنا ٤٤/٣١٩٠ (١٠٠٧ هـ ، انظر : نشريت ٥٦٤/٦) جامعة طهران ، مكتبة كلية الطب ٢٩٤ (٧٠٤ هـ ، انظر : نشريت ٣٨٣/٣)

بيروت ، مكتبة القديس يوسف ٢٨٦ (٦٣ ورقة ، ١١١٢ هـ) :

حلب ، حكيم (انظر فهرس سباط ٤٢/١ رقم ٣٠٣) .

حول الترجمة اللاتينية

Steinschneider, Hebr. Ubers. 709 — 711
, Europ. Ubers. No 81, 105
H. Schippergee, Eing griechisch — arabische Einfuhrung in die Medizin, in : Deutsche med. Wochenschrift 87/1962/1975 — 1680

الشروح :

(أ) شرح ابن سينا (ت ١٠٣٧/٤٢٨) .

حول المخطوطات الكثيرة لهذا الشرح ، انظر :

Anawati, Bibl. No 114
Mahdawi, 110
MIDEO 111 383

(ب) شرح أبى الفرج عبد الله بن الطيب (ت ١٠٤٣/٤٣٥ ، انظر :

Brockolmann S 1, 884

مانيسا ١٧٨١ (٥٣ أ - ١٠٦ أ ، سنة ٦٢٥ هـ ، انظر :

Dietrich. Medicinalia s. 218.

(ج) شرح أبى القاسم عبد الرحمن بن على بن الصادق النيسابورى (المتوفى سنة ١٠٦٨/٤٦٠ ، انظر :

Brockelmann, 1 484

سراى أحمد الثالث ٢١٤٦ (٢١٠ ورقة ، القرن السابع الهجرى ، قارن كتالوج ٨٠٣/٣) .

فاتح ٣٥٧٨ (٢٧٩ ورقة ، القرن السادس الهجرى ، انظر :

Dietrich, Medicinalia 43.

مكتبة جامعة استانبول ، عربي ٢٤٧٢٤٧٢٧ ورقة ، القرن السابع الهجرى)

مانيسا ١٧٨٢ (١٤٣ ورقة ، ٦٨٢ هجرية) .

آماسيا ٦٤٩ (١٤٥/٢ ورقة ، القرن السابع الهجرى) .

جوتا ١٩٣٢ (٢٥٠ ورقة ، ٦٧٦ هجرية) .

ميونيخ ٨٠٤ (١٥٧ ورقة) .

برلين Qu ١٠٤٠ (انظر : Brockelmann GI 225)

ليدن ، مخطوطات شرقية ٩٩ (١١٢/١ ورقة ، ٦٩٢ هجرية) .

أوترخت ، مخطوطات شرقية ٢٦ (١٧٨/٤ ورقة ، ٦٣٢ هجرية ، انظر : فورهوف ٩٨) .

باريس ٢٨٦٢ (١٨٥ ورقة ، ٦٨٦ هجرية ، انظر : Vajda, Certificat 37)

وكذلك ٢٨٦٣ (١٦٤ ورقة ، القرن السابع الهجرى ، ناقص) .

وكذلك ٦٦٥٤ (١٨٢ ورقة ، القرن السادس أو السابع للهجرة ، انظر : Vajda 465)

اكسفورد ، بودليانا ، مرش ٩٨ (٤١٢ ورقة ، ٦٣٩ هجرية ، انظر : Uri 141, No 600)

جاريت ١٠٩٧ (١٧٢ ورقة) .

القاهرة ، دار الكتب ، طب ٦٣٦ (ناقص ، ٢٠٦ ورقة ، ٦٨٩ هجرية ، انظر : فهرس معهد المخطوطات ١١٦/٣) ، وبها كذلك نسخة مصورة .

جامعة القاهرة ٢٦٠٩٣ .

سباط ١٠٩٨ (٢٢٣ ورقة ، القرن التاسع الهجرى) .

حلب ، باسيل (أنظر : سباط فهرس ١/٧٥ ، رقم ٦١١) .

تونس ، الأحمدية ٥٣٢٥ (القرن الثامن الهجرى) .

مراكش ، اليوسفية ٤٠٢

بانكيبور ٤/٧٩ ، ٥٤ (٢٧٥ ورقة ، القرن العاشر الهجرى) .

رامبور ١/٤٨٧ ، طب ١٥٤ (١٥٠ ورقة ، ناقص) .

وكذلك ١/٤٩٠ ، طب ٢٢٠ (ضمن مجموعة) .

بيل L /١٩٣ (٢٠٣ ورقة ، القرن الثانى عشر الهجرى (أنظر : نيموى رقم ١٥٠٦) .

(د) شرح المسائل الصغير .

هذا الشرح من تأليف ابن أبى صادق — صاحب الشرح السابق .

ويوجد مخطوطا فى : تشستربيتى ٤٠٠٨ (١٠٥ ورقة ، ٧١٥ هجرية) .

القاهرة ، دار الكتب ، طب ١٣٨٩ (١٠٦ ورقة ، ٧١٥ هجرية ، أنظر : فهرس معهد المخطوطات ٣/١١٧) .

بيل L / ١٩٤ (٨٧ ورقة ، القرن السابع الهجرى ، أنظر : نيموى رقم ١٥٠٧) .

(ه) شرح أبى الفرج يحى بن سعيد بن يحى الأنطاكى .

(المتوفى ٤٦٠/١٠٦٧ ، أنظر : ابن أبى أصيبعة ١/٢٢٩ ، والأعلام للزركلى ٩/١٨١) .

الكتانى بالرباط ٣٩٦ (١٣٥ ورقة ، مع قسم ثان من الشرح بعنوان : كتاب الإرشاد لصالح النفوس والأجساد) .

(و) شرح أبي الحسن علي بن أبي حزم بن النفيس (المتوفى ٦٨٧/١٢٨٨ ، أنظر : بروكلمان Brockelmann I, 493)

ليدن ، مخطوطات شرقية ٢/٤٩ (١٠١ أ — ١٧٤ ب ، أنظر فورهوف ١٩٨) .

برلين Qu ١٠٤٠ (أنظر : بروكلمان Brockelmann G I,225) .

(ز) شرح نجم الدين أحمد بن أسعد بن المنفاخ علوان المصري ، ابن العالمة (المتوفى ٦٥٢ / ١٢٥٤ ، أنظر : بروكلمان S I 898 ، ومعجم المؤلفين لكحالة ١/١٦٢) .

بعنوان : التنبيه على كتاب المسائل لحنين .

حكيموغاو ٦/٥٧٤ (١٥٤ ب — ١٥٥ أ ، ٦٩٨ هجرية) .

باريس ٢٨١٤ (الأوراق ٤١—٥٣ ، أنظر :

(ح) هناك شروح مجهولة المؤلف ، ترتبط بحبيش ، وأرخها الباحث ديتريش بحوالي سنة ٤٠٠ هجرية ، أو بعد ذلك .

وتوجد مخطوطة في :

سراي أحمد الثالث ٢١٣١ (١٧٩ ب — ١٩٢ أ ، القرن العاشر أو الحادي عشر للهجرة ، أنظر : Dietrich, Medicinalia 52.

الملخصات والمقتطفات :

(ا) كتب : أبو سهل سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي (ولد سنة ٣٥٣/٩٦٤ وتوفي ٤٢٠/١٠٢٩ ، أنظر : ص ٢٣٤) .

لاله لي ٣٧٧٤ (الأوراق ٨١ب — ١٠٥) .

أيا صوفيا ٤٨٥٧ (الأوراق ٥٤ ب — ٧٧ب) .
القاهرة ، دار الكتب ، طب ١٢٠٦/ ٤ (ضمن مجموعة) .
طهران ، مجلس ٦١٥٠ (٩٦٠ هجرية) .
طهران ، سنا ٤٥/٣١٩٠ (١٠٠٩ هـ ، أنظر : نشريت : ٥٦٥/٦) .
طهران ، ملك ٣٩/٤٥٧٣ (٥ ورقات ، ١٠٨٦ هجرية) .
مشهد ٥١٥٦ .

ويوجد فى تونس ، مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب ، بعنوان : شرح مسائل حنين بن أسحق فى الأمور الطبيعية فى قوى الأدوية فى تعرف النبض والحيات .

وتوجد بدار الكتب بالقاهرة — عن نسخة مجهولة — مصورة رقم ٣٤٧٠ (الأوراق ٨٠— ١٠٢ ، سنة ٩٢٥) .

(ب) حاصل المسائل لفخر الدين أبى أسحق إبراهيم بن محمد المعروف بغضنفر التبريزى .

أيا صوفيا ٤/٣٥٥٥ (الأوراق ١٤٩--١٥٦ ، ٨٥٨ هجرية) .
الموصل ، مكتبة عطار باشى ١٤ (أنظر : الكتالوج ص ٢٦٠ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية ٧٠٣/٨) .

(ج) تأليف : جريجوريوس الفريان (المتوفى ١٢١٤ هـ) .
تشستربيتى ٤٩٢٥) ورقة ، ١١١١ هجرية) .

(د) هناك كتاب مجهول المؤلف عنوانه : مختصر مسائل حنين فى الطب .

فاتح ٥٣٠٠ (١٦٤ ا — ١٧٨ ا ، القرن العاشر الهجرى) .

ويبدأ هذا المخطوط : أما بعد حمد الله . . . . . فان جماعة من الأطباء اختصروا مسائل حنين بزيادتها ولم أقف منها على ترتيب شاف .

* * *

٢ — تركيب العين وعللها وعلاجها على رأى ابقراط وجالينوس وهى عشر مقالات .

يتناول الكتاب طبيعة العين ، وطبيعة الدماغ ، والعصب الباصر والروح الباصر والإبصار ، حفظ الصحة ، وأسباب أمراض العين ، وعلامات أمراض العين ، قوى الأدوية عامة ، وأدوية العين ، ومداواة أمراض العين والأدوية المركبة لعلل العين والموصفات ، أنظر :

Hirschberg, Handbuch II 34.

المخطوطات :

القاهرة — تيمور طب ١٠٠ (الأوراق ١٥٦ — ١٩٢ ، سنة ٥٩٢ هـ

وتوجد مصورة بدار الكتب بالقاهرة — طب ١٣٥٠ .

حلب ، زابيطا (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣٠٩) .

لينينجراد ، جرجوريوس الرابع ، رقم ٤٢ (الأوراق ٧٧ — ١٢٧ ، سنة ٥٥١) .

وقد وصل قسم من الكتاب مقتبساً فى : الحاوى ، وفى : فردوس الحكمة لعلى بن ربن الطبرى .

ونشر ماكس مايرهوف النص العربي للكتاب مع ترجمة إنجليزية وفهرس مصطلحات بالقاهرة ١٩٢٨ .

Max Meyerhof, The Book of the ten Treatises on the Eye ascribed to Hunain b. Ishaq, Gairo 1028.

حول هذه الطبعة ، أنظر :

G. Brockelmann, in : 0LZ 33/1930/900–992.

الترجمات اللاتينية :

— ترجمت المقالات القسم الأولى ضمن كتاب Liber de Oculis المنسوب إلى قسطنطين الأفريقي ، وقد ظهرت هذه الترجمة اللاتينية بعنوان:

Opera Ysaac, Luhduni 1515.

— ترجم الترجمة الثانية الكاملة إلى اللاتينية إلى ديمتريوس ،وطبعت فينسيا بعنوان :

Galeni de oculis Liber a Demetrio translatus, 1541–1625.

وكان الباحث هيرشبرج أول من بحث الكتاب من المحدثين ، وقد اكتشف إعتماداً على النقول الموجودة في الحاوي للرازي أن الترجمة اللاتينية لكتاب منحول على قسطنطين الأفريقي هي الواقع لكتاب لحنين بن أسحق.

J. Hirchberg, Uber das alteste arabische Lehrbuch der Augenheilkunde, in : SB Pr, Ak. W. 1903, phil.–hist. CL. s. 1080–1094.

, Die arabischen Lehrbucher der Augnheilkunde, unter Mitwirkung von J. Lippert E. Mittwoch, Anhang zu den Abhandlungen der kgl. Pr, Ak. d. Wiss., Berlin 1905.

* * *

٣ — كتاب فى العين مائتان وسبع مسائل = كتاب المسائل فى العين هذا الكتاب مؤلف بطريقة السؤال والجواب ، كتبه لابنيه داود وأسحق، أنظر :

Hirschberg, Die arab. Lehrbucher der Augenheilkunde S. 17.

المخطوطات :

لينينجراد ، جريجور يوس الرابع ٤٢ (٨٨٦ هـ) .

المتحف البريطانى ، مخطوطات شرقية ٦٨٨٨ (٢٤ ورقة،سنة ٤٨٩هـ،

أنظر : (Desc. L. .

القاهرة ، طب ٤٧٧ (٨٥٧ هجرية) .

ليدن ، مخطوطات شرقية ٣/٦٧١ (٩٤ ورقة ، ٩٥٨ هجرية ، أنظر : فورهوف ٧) .

أنقرة ، صائب ١٨٤٨ .

القاهرة ، تيمور مقتناة من حلب ، ٤٧ ورقة ، ١٠٨٣ هجرية ، قارن فهرس سباط ١/٤٢ ، رقم ٣٠٥) .

P. Sbath, Le Livre des questions . . . . . . in :
BIE 17/1934 — 35/129—138)

بيروت، مكتبة القديس يوسف ١/٢٨٧ (الأوراق ١-٧ ، القرن الحادى عشر الهجرى ، قد يكون قسما من الكتاب) .

نشر النص العربى للكتاب مع ترجمته إلى اللغة الفرنسية بعنوان :

P. Sbath et M. Meyerhof, Le Livre des questions sur I,oeil de Honain . . . . . ., Mém. ds l'Inst d'Egypte. Le Caire 1938.

أنظر عنه :

G. Sarton, in : Isis 29/1938/430—431.

ومنه مختصر مجهول المؤلف في : نور عثمانية ٣٥٧٦ (١٨٣ ب — ١٨٨ ب ، سنة ٧٨٦ هجرية ، أنظر :

Dietrich, Medicinalia s. 172

ومنه مختصر آخر ، في : توبنجن ٧٣ (١٣٣ — ١٣٦) .

* * *

٤ — من كلام جمعه حنين بن أسحق لأرسطاطاليس في أن الضوء ليس بجسم للقاسم بن هلال الصابي :

القاهرة ، تيمور ، أخلاق ٢٩٠ (الصفحات ٢٧٧ — ٢٨٤ ، القرن السادس الهجري) .

ومنه نسخة أخرى بدار الكتب بالقاهرة .

حلب ، خياط (أنظر فهرس سباط ١/٤٤ ، رقم ٣٣٦) .

ونشره لويس شيخو اليسوعي في : المشرق ٢/١٨٩٩ / ١١٠٥ — ١١١٣ ، وأنظر له أيضاً في المؤتمر الحادي عشر المستشرقين الذي عقد في باريس ١٨٩٧

XIe Congr. de Or. paris 1897, IIIe Sect., P. 125.

ودرس هذا الكتاب وترجمه إلى اللغة الألمانية :

C. Prufer und Max Meyerhof, Die aristotelische Lehre Vom Licht bei Hunain b. Ishaq, in : Islam 2/1911/117—128.

ويرى الباحثان بريفر ومايرهوف أن هذه الرسالة ثمرة جهد دقيق لحنين بن أسحق في جمعه لمادتها من مؤلفات أرسطو . وقد ذكر حنين من مصادره

كتاب أرسطو فى النفس وغيره من الكتب . وتثبت المقتبسات الواردة فيها أنه أعتمد على كتب لأرسطو :

ويمكن إعتبار القسم الأكبر من هذه الرسالة الصغيرة شرحا لحنين به ثلاثة عشر دليلا ، وبذلك تجاوز المؤلف أدلة أرسطو ، أنظر : المجلد الخاص بالطبيعة من كتابنا هذا .

* * *

٥ — كتاب الأغذية :

بنكيبور ٤/٥ رقم ٢ (الأوراق ١ — ١٠٩ ، القرن الثامن الهجرى ، ومنه مصورة بالقاهرة — معهد المخطوطات ١٩/٣) .

أعتمد حنين فى المقام الأول على كتاب قوى الأدوية لجالينوس الذى كان قد ترجمه ، أنظر : جالينوس وترجمة مؤلفاته إلى العربية وبالإضافة إلى هذا الكتاب فإنه أشار أيضاً إلى : أبقراط ، روفوس ، فيلوطيموس تلميذ براكساغوراس ، منسقيتيوس الأثينى ، نومسيانوس الكورنثى ، ديوقليس قارصتيوص ، وأثينيوس الاطالى ، وثيوفراصطوس ، وانطيلوس وغيرهم .

وقد ذكره الحاوى ٢٠/ ١٧٠ .

* * *

٦ — آلة الغذاء وتدبيرها وأمر الدواء المسهل :

تبريزملى ١٢/٣٦٠٦ (٢٦ ب — ٣١ ب ، ٧٢٦ هجرية ، أنظر : نشريت ٣١١/٤) .

ذكره الحاوى ١٣٤/٦ .

ويوجد بعنوان : كتاب فى تشريح آلة الغذاء .

حلب ، حكيم (أنظر فهرس سباط ١/٤٣ ، تحت رقم ٣١٦) .

* * *

٧ كتاب فى أوجاع المعدة :

الاسكوريال ٨٥٢ (الأوراق ٤١ ا — ٦٨ ا ، سنة ٥٧٥ هجرية) .

وليس صحيحا ماذكره بروكلمان عن وجود نسخة من هذا الكتاب فى أيا صوفيا .

وتوجد منه مقتبسات ، فى : الحاوى ١/٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٥/٥٩ — ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٧ — ٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ — ٢١٢ ، ٣٤٣ ، ٦ /٨٣ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٧/٢٧ — ٢٨ ، ٢٠٣ ، ٨/١٣٢ — ١٤١ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ١٠/٢٩٤ ، ١١/١١ ، ١٤/١٠٨ ، ١٧/٨٦ .

* * *

٨ — رسالة فى الدغدغة :

أيا صوفيا ٣٧٢٥ (٦٧ أ — ٧٢ ب ، القرن السادس الهجرى ، أنظر :

(Ritter--Walzer 827 .

* * *

٩ — رسالة فى تدبير الصحة فى المطعم والمشرب :

مشهد ٥٠٩٥ (٥٣ ورقة ، القرن الثالث عشر الهجرى) .

طهران سنا ٧١/٣١٩٠ (١٠٠٩ هجرية ، أنظر : لشريت ٦ /٥٦٧)

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٣ رقم ٣١٣) .

ومنه مقتبسات فى الحاوى ٥/١١٨ — ١٢٠ ، ٦ / ١٢٧ ، ١٧/١٠٥،١٠٨

* * *

١٠ — قول فى حفظ الأسنان واستصلاحها :

الظاهرية ٤٥١٦ (أنظر : مجلة معهد المخطوطات العربية ٥/٢٩٤) .

حلب ، سابا (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ رقم ٣١١) .

ومنه مقتبسات فى الحاوى ١٠٧/٣ — ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ — ١٥٠ ، ٣٦/٦ — ٣٧ .

* * *

١١ — كتاب الفوائد فى تنويع الموائد :

يتناول إعداد الأغذية والأدوية ، ويوجد مخطوطا فى حيدر أباد ، أصفيه ٩٣٦/٢ ، طب ٦ .

(وقد يكون هو المخطوط الموجود) بعنوان : كنز الفوائد فى تنويع الموائد ، بنكيبور ٨/٤ — ١٠ رقم ٢/٢ (الأوراق ١١٠ — ١١٩ ، ٩١٤ هجرية) ، إنظر :

C. S. O'Connor, An eastern
Library p. 95

وقد ذكره ابن أبى أصيبعة ٢٠٠/١ باسم : الفوائد .

١٢ — معانى إستخرجها حنين بن إسحق من كتب بقراط وجالينوس فى البول على طريق المسألة والجواب :

طهران ، ملى ١١٤٢ (الصفحات ١٢١ — ١٢٥ ، ٥٢٤ هجرية ناقص) ذكره الحاوى ٢٧/١٠ .

* * *

١٣ — كتاب النكاح :

كليفلاند Cleveland, Army Med. Libr. (من القرن الثانى عشر الهجرى ، ناقص ، نسبة هذا الكتاب غير مؤكدة ، إنظر :

(Mayer, in: Bull. Hist. Med. 11/1942/211

* * *

١٤ — كتاب الكرامة :

هذا الكتاب مأخوذ عن كتاب جالينوس .

وقد وضع فى شكل حوار .

ويوجد مخطوطا فى :

أيا صوفيا ٣٧٠٣ (١٥٥ أ — ٢٠٢ أ ، سنة ٦٢١ هجرية ، إنظر :

Ritter -- Walzer, in: SB R. Ak. W.1934, S 828.

سراى أحمد الثالث ٢٠٣٨ (٨٤ ورقة ، القرن التاسع الهجرى) .

القاهرة ، تيمور ، طب ٢٤٠ (مصورة عن مخطوط من إستانبول ، إنظر : فهرس معهد المخطوطات ٣/١٥٥) .

ذكره الرقيق النديم ، فى : قطب السرور ص ٢٥٦ ، ٢٥٨ — ٢٥٩ .

• • •

١٥ — جوامع معانى الخمس مقالات الأولى من كتاب جالينوس فى قوى الأدوية المفردة المنسوقة على طريق المسأله والجواب :

وقد نقل حنين مختصره السريانى إلى العربيـة ، ويوجد فى مخطوطات نور عثمانية ٣٥٥٥ (الأوراق ١ — ٣٥ ب ، ٣٨ أ — ٧٤ ب ، ٧٦ أ — ١١٧ ب ، ١١٩ أ — ١٦٦ أ ، ١٦٨ أ — ٢١٧ أ ، سنة ٥٦٨ ، إنظر :

Ritter — Walzer 8.8.

١٦ — مقالات حنين بن إسحق ألفها لأبى جعفر محمد بن موسى جمع فيهـا ما قاله جالينوس فى تدبير الناقه فى جميع كتبه التى ذكر فيها هذا الباب :

آيا صوفيا ٣٥٩٠ (الأوراق ١٣٧ ب ١٦٣ ب ، القرن السادس الهجرى ، إنظر : Ritter — Walzer 828

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٣ رقم ٣٢١) .

• • •

١٧ — جوامع مقالات جالينوس فى التدبير الملطف .

هذا عرض موجز لكتاب جالينوس :

أيا صوفيا ٣٦٣١ (١١٠ ب — ١١٥ أ ، القرن السابع الهجرى ، إنظر :
Ritter — Walzer 828

١٨ — كتاب جوامع جالينوس فى أسرار النساء :

طهران دانشكاى ٨/٥٩٦ رقم ١٩٨٧/١٠ .

يوجد قسم منه فى : ٢٢٤ ب — ٢٢٦ أ ، سنة ١٠٧٥ ه) .

• • •

١٩ — تحفة الأطباء وذخيرة الأطباء :

الرباط د ٩٥٥ (الأوراق ٧٠ — ١١٣ ، ١٣٠٢ هجرية ، إنظر :الكتالوج ٣٦٣/٢ ، رقم ٢٧٤٢) .

• • •

٢٠ — مسائل إبقراط فى المولودين لثمانية أشهر :

ميونيج ٨٠٥ (الأوراق ١٢٩ — ١٤١ ، القرن الثانى عشر الميلادى ،قارن: ابن أبى أصيبعة ١٩٩/١ ، ومنه مقتبسات فى كتاب الحاوى ١٠٣/٩ ، ١٠٤ ، ١٥٩ — ١٦٠ .

• • •

٢١ — جمل مقالات جالينوس فى أصناف الغلظ الخارج عن الحد الطبيعى على طريق التقاسيم :

القاهرة ، طب ٣/٧٩ (٦٧ أ — ٦٩ أ ، من القرن الحادى عشر الهجرى)

• • •

٢٢ — كتاب الأعضاء الآلمة :

حلب — شوكتلى (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، ٣٠٧) ذكره الحاوى ٢٤٨/١ — ٢٨٥ .

• • •

٢٣ — كتاب الحميات :

حلب — مناديلى (أنظر فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣٠٨) .

• • •

٣٤ — كتاب فى النبض :

حلب ــ سابا (انظر . فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣١٠) .

• • •

٢٥ — كتاب فى أسرار الفلاسفة فى الباه :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣١٢) .
بعنوان : الباه ، أو : الكناش فى الباه .
ذكره الحاوى ٢٦٣/١٠ ، ٢٩٥ — ٢٩٧ .

• • •

٢٦ — كتاب فى تدبير المستسقين :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣١٤) وبعنوان : الاستسقاء ذكر فى الحاوى ٢٥٦/٧ .

• • •

٢٧ — كتاب فى تدبير السوداويين :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣١٥).

• • •

٢٨ — مقالة فى تقاسيم علل العين :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣٢٠ .

* * *

٢٩ — مقالة فى الحمام :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣٢٣) ذكره الحاوى ١٧٩/٤ .

• • •

٣٠ — مقالة فى تولد الحصاة :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ رقم ٣٢٤) ذكرى الحاوى ١٢٤/١٠ .

* * *

٣١ — مقالة فى الصرع :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣٢٥) .

* * *

٣٢ — مقالة فى الآجال :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٣ ، رقم ٣٢٦) .

* * *

٣٣ — مقالة فى ضيق النفس :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٤ ، رقم ٣٢٧) .

* * *

٣٤ — رسالة فى قرص العود :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٤ ، رقم ٣٢٨) .

* * *

٣٥ — رسالة فى قرص الورد :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٤ ، رقم ٣٢٩) .

* * *

٣٦ — مقالة فى قرص البنفسج :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٤ ، رقم ٣٣٠) .

* * *

٣٧ — كتاب فى البقول وخواصها :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٣ ، رقم ٣١٨) .

* * *

٣٨ — مقالة فى ماء البقول :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس ١/٤٣ ، رقم ٣٢٢) .

* * *

٣٩ — كتاب فى الفواكه ومنافعها :

حلب ، حكيم (أنظر : فهرس سباط ١/٤٣ ، ٣١٩) .

* * *

٤٠ — رسالة فى منافع لحم الطيور :

Cleveland (فى مجموع من سنة ١٠٨١ هـ إنظر : كوركيس عواد ، فى : سومر ٧/٤٠) .

* * *

٤١ — كتاب فى إصلاح ماء الجبن ومنافعه ، وما يستعمل منه ، قول مجموع فى اللبن ومنافعه :

القاهرة ، طلعت ، طب ٥٥٠ (١٥٢ ب — ١٥٩ أ ، سنة ٨٨٧ هجرية)

يوجد مخطوط فى المكتبة السعيدية بحيدر أباد ، بعنوان : كتاب ماء الجبن ، ولم أستطع أثناء زيارتى لها التأكد من ذلك بسبب تعديل الأرقام .

• • •

٤٢ — معرفة قوة اللبن :

حيدر أباد ، أصفية ٩٣٦/٢ ، طب ٣٦٠ (؟) رقم ١٣ .

وبعنوان : كتاب فى اللبن :

حلب ، حكيم (إنظر : فهرس سباط ٤٣/١ ، رقم ٣١٧)

• • •

٤٣ — رسالة ما مثال (الأدوية ؟) :

طهران ، سنا ٤٨/٣١٩٠ (١٠٠٩ هجرية ، إنظر : نشريت ٥٦٥/٦) .

قد يكون هو : كتاب الأوزان والأكيال .

أيا صوفيا ٣٧١١ (٦٤ ب — ٦٨ أ ، إنظر ص ١٤٠) .

• • •

٤٤ — رسائل حنين :

طهران — مكتبة النصيرى الخاصة ، إنظر : حسين على محفوظ ، فى مجلة معهد المخطوطات العربية ٥٠/٣ .

٤٥ — وهناك مختصر أو تهذيب أعده حنين لكتاب جالينوس فى الأدوية المفردة ، إنظر : ص ١١٠ .

• • •

وفوق هذا قد وصلت إلينا مقتبسات من الكتب التالية المنسوبة لحنين :

١ — إصلاح الأدوية ، إنظر : الحاوى ٦٥/٤ .

٢ — الأقرباذين ، إنظر : الحاوى ٨١/٥ ، ٢٤٤/٦ ، ٢٠٦/٧ ، ٢٩٧ ، ٤٣/١٠ ، ١٩٩ ، ٢٦٥ .

٣ — كتاب الفصد ، أنظر الحاوى ٧٩/٦ ، ٢٩٦/١١ .

٤ — كتاب أجناس أدوية العين ، أنظر الحاوى ٢٨/٢ — ٤٦ .

٥ — كتاب البصر فى الجموع فى العين ، أنظر الحاوى — ٤٦/٢ — ٤٨ .

٦ — إختيارات (= إختيار الأدوية ، الاسم عن ابن النديم ٢٩٥) أنظر: الحاوى ١٠٤/٢ ؛ ٢٣٥ ، ٢٦٧ ، ٥/ ٢٣٤ ، ٨٦/٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢٣٧ ، ٥/٧ ، ٨ / ٨٠ ، ١٣٣/٩ — ١٣٤ ، ١٥٩ ، ٢٣٢/١٠ ، ٧١/١١ ، ٢٢٥ ، ٢٩٣ ، ١٠٨/١٦ ، ١٢٧ — ١٢٨ ، ٢٧١/١٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٥/٢٦ ،

٧ — علاج الجرب ، أنظر : الحاوى ١٦٠/٢ .

٨ — كتاب الترياق ، أنظر : الحاوى ١٤٠/١ ، ٣٦/٤ ، ٩٦/٥ ، ٢٦٠/١٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٩ ، ٩/٢٠ ، ٢٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٥٥٣ ، ١٤٩/٢١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٤٩٦ .

٩ — كتاب فى تدبير من غلب عليه اليبس = كتاب فى تدبير من غلب على بدنه الحار واليابس ، أنظر : الحاوى ٢٣٨/٦ ، ٢٧٥ — ٢٧٦ .

١٠ — تدبير الناقه *، أنظر : الحاوى ٢٤٧/٦ .

١١ — مقالة فى الدلائل ، أنظر ابن أبى أصيبعة ١٩٩/١ ، وأغلب الظن أن الاقتباسات التالية فى الحاوى ترجع إليه :

٧٥/٥ ، ١٥٥/٧ — ٢٨٩ ، ١٢٢/١٠ ، ١٣/١١ ، ٤٤/١٤ ، ٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٠٩/١٦ — ٣١٠ ، ٣١١ — ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ — ٣١٩ ، ٢٤٣/١٧ ، ٢٢٢/١٨ ، ١٢٣/١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ .

١٢ — كتاب الأبدال = أبدال الأدوية ذكره الحاوى ٣٤٣/٢١ .

---

* بكسر القاف ، لا بفتحها كما جاء فى الأصل الألمانى (المترجم] .

١٣ — مسائل فى البول إنتزعها من كتاب إبيذيميا ،(أنظر : ابن أبي أصيبعة ١٩٩/١) ، حول المقتبسات أنظر : ص ٣٥ .

١٤ — مسائل فى الأمراض الحادة ، ذكره كتاب الحاوى ٨٧/٢١ ، وقد يكون هذا الكتاب ، هو نفس الكتاب المذكور بعنوان : جوامع ما فى المقالة الاولى ... من كتاب أبيذيميا ، أنظر : أيضا ص ٣٥ .

وقد ذكر ابن أبي أصيبعة كتبا أخرى لحنين بن إسحق ، وهذه الكتب هى :

— مقالة فى إعتذاره لجالينوس فيما قاله فى المقالة السابعة من كتاب آراء أبقراط وأفلاطون .

— جوامع كتاب جالينوس فى الذبول على طريق المسألة والجواب .

— جوامع كتاب جالينوس فى أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا على طريق المسألة والجواب .

— جوامع كتاب جالينوس فى كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة .

— جوامع كتاب المنى لجالينوس على طريق المسألة والجواب .

— ثمـــار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لابقراط على طريق المسألة والجواب ، سبع مقالات ، وكان تأليفه بالسريانى ، وإنما نقل منه إلى العربى المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة . وأما الثلاث مقالات الباقية فنقلها إلى العربى عيسى بن صهر بخت .

— ثمار تفسير جالينوس لكتاب تقدمة المعرفة على طريق المسألة والجواب .

— ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس لكتاب أبيذيميا لابقراط على طريق المسألة والجواب .

— ثمار تفسير جالينوس لكتاب قاطيطريون (   ) لابقراط على طريق المسألة والجواب .

— ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط فى الاهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسألة والجواب .

— شرح كتاب الغذاء لابقراط .

— ثمار المقالة الثالثة من تفسيرجالينوس لكتاب طبيعة الانسان لابقراط.

— فصول إستخرجها من كتاب أبيذيميا .

— فصول إستخرجها من كتاب الأهوية والبلدان ومما فى كتاب الفصول من الكلام فى الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس .

— كتاب إلى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء المسهل ، ثلاث مقالات .

— مقالة فى تولد الفروج .

— كتاب فى حالات الأعضاء .

— كتاب فى إمتحان الأطباء ، قارن :

Dietrich, Medicinalia 190—194.

— كتاب فى طبائع الأغذية وتدبير الأبدان .

— كتاب فى أسماء الأدوية المفردة على حروف المعجم .

— كتاب فى تسمية الأعضاء على ما رتبها جالينوس .

— كتاب فى أسرار الأدوية المركبة .

— مقالة فى خلق الانسان وأنه من مصلحته والتفضل عليه جعل محتاجا.

— كتاب فى إختلاف الطعوم .

— تفسير كتاب النفح لابقراط .

— تفسير كتاب حفظ الصحة لروفس .

- تفسير كتاب الأدوية المكتومة لجالينوس .
- مقالة فى إختيار الأدوية المحرقة .
- كناش إستخرجه من كتاب بولوس .
- مقالة فى التركيب مما وافقه عليه الفاضلان ابقراط وجالينوس .
- حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندرانى على كتاب الأعضاء الآلمة لجالينوس .
- جوامع ما فى المقالة الأولى والثانية والثالثة من كتاب أبيذيميا لابقراط على طريق المسألة والجواب.
- مقالة فى كون الجنين مما جمع من أقوال جالينوس وبقراط .
- كتاب دفع مضار الأغذية .
- كتابة الزينة .

رقم الايداع بدار الكتب المصرية
٧٦/٥٣٣٩

مطبعة دار نشر الثقافة
٢١ شارع كامل صدقى بالفجالة
ت : ٩١٦٠٧٦ ـ القاهرة

تصويب الأخطاء

أولا : تصويب المقدمة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	هامش ٤	البعباد	العباد
٧	هامش ٢	سنة ١٧٤٥	صفحة ١٧٤
	هامش ٢	الابناء	الانباء
١٢	هامش ٤	الاسكندر	الاسكندرية
١٣	٦	يتوفى	يتوخى
١٥	هامش ٢	١٨	١٧٨
١٦	هامش ٤	أفلاكه	أملاكه
١٧	٢	حنين	حنينا
	٣	وتقديسيا	وتقديسها
٢١	١	ابيندسيميا	ابيذيميا
	٢	ابيندسيميا	ابيذيميا
	٥	قليطريون	قطيطريون
	الأخير	ترجمه	ترجم
٢٢	٦	بالنسبة	النسبة
٢٣	٧	حبيشا	حبيش
	هامش ١	حلنين	لحنين
٢٤	٣	بمزلة	بمنزلة
	١٠	Ars Pawa	Ars Parva
	١٠	ad	and

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥	١	Parvam	Parvum
	٤	الياغوجى	ايساغوجى
	٥	معون	معنون
	٩	عباوة	عبارة
	٩	للطالب	للطب
٢٧	١	كانت	كان
	١	حنين	حنينا
	٢	حقائقه	حقائق
	٥	تجاوز	هل تجاوز
	٦	هذه	هذا
٣٠	٥	فوقه	فوق
٣١	٥	تحقيقه	تحقيق
	٥	المنحقق	المحقق
	٧	تحقيقه	تحقيق
	١٢	اتفاقه	اتفاق

ثانياً: تصويب النص

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	الأخير	بزوال الأمور	بزوال تلك الأمور
١١	٣	تلك الأصول	من تلك الأصول
١٤	الأخير	والقوة يكون	والقوة التي تكون
١٦	الأخير	أحدهما	إحداهما
٢٠	٥	هو	وهو
٢٢	٢	التي يسميها	ويسميها
٢٣	٤	مسترهلا	مترهلا
٢٧	٧	قصبية الرئة	قضبة الرئة
٣٣	٢	الجلد	الجلد ثم كان قريب العهد
	٤	اليد والرجل	اليد أو الرجل
٣٤	١	بصفة	بصحة
٣٥	٢	به	بها
٤٥	الأخير	إما	أما
٤٦	١	وإما	وأما
	الأخير	المسلم	المسام
٤٨	٣	سخانة	سخافة
٥١	٦	وتحا	وتحا قليلا
٥٢	١	وإما	وأما
٥٣	٤،٧	الطير	الطائر

الصفة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٥	٤	الواقعة	الدافعة
	الأخير	قبل	قبله
٥٨	١	النضل الحار	الفضل الحاد
٥٩	٣	سبب داخل	سبب من داخل
٦١	٥	تكون	يكون
٥٠	الأخير	المارق	المأروف
٧٠	٣	حالة	حال
٧٠	قبل الأخير	الجشا	الجشاء
٧١	١	الحسية	الحية
٧٥	٣	هى صحتهم	على صحتهم
٧٧	٢	التقدير	التقدم
٧٩	٨	إن كل ذلك	إن كان ذلك
٨١	٣	الشكل	ذلك الشكل
٨٢	٤	الجنازير	الخنازير
٨٦	١	والكلاء	والكلى
	١	والنشر	والنثر
٨٧	١	الأكول	الأكال
٨٨	١	هذا العلاج	لهذا العلاج
٩٠	٦	تباعد من مزاجة	تباعد عن مزاجه
٩٧	٢	شتا	شتاءً
٩٨	٤	طبيعة	طبيعته
٩٨	٥	مزاجه	مذاجه الطبيعى
١٠٠	٣	لعلة	العلة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠١	٣	لا يتحمل	لا يحتمل
١٠٧	١	بدواء معه	بدواء يكون معه
١٠٨	١	المجلد	المجلل
١٠٨	٥	المتجة	المتنسجة
	الأخير	بالمريض	بالمرابض
١٠٩	٦	منها داخل	منها من داخل
١١٥	٤	السدماغ	الدماغ
١١٦	٢	إن كان	إنه إن كان
١١٦	٣	جمعيها	جميعها
١١٦	٦	أو يكون	أو تكون
١١٨	٢	أو خلطنا	وخلطنا
١١٩	٤	الحسى	الحس
١٢١	٨	حسى	حس
	٨	ولطاقتة	ولطافته
١٢٢	٧	المرض	المريض
١٢٣	٥	الهوا	الهواء
١٢٤	٣	هذا	وهذا
١٢٦	٥	يخلوا	يخلو
١٢٦	الأخير	وإما	وأما
١٣١	٣	ضره	أضر
١٣١	الأخير	وما أشبهما	وما أشبههما
١٣٢	٢	ولذلك	وذلك
١٣٦	٢	يسير	يسيرة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣٩	٦	تداوى به مساوية	تداوى به
١٤٠	١	يبرد	برّد
١٤٣	٤	الطريق	الطريق المأخوذ
١٤٣	٧	يسهل	تسهل
١٤٦	١	واشتعل	واشتعل بها
١٤٧	قبل الأخير	إلى طبيعتها	وتحيلها إلى طبيعتها
١٤٩	١	قصب الدويرة	قصب الذريرة
١٤٩	٤	تبيين	تبين
	قبل الأخير	حتى	متى
١٥٠	١	وحتى	ومتى
١٥٦	قبل الأخير	نوع	أنواع
١٥٩	٢	هذه	هذه الأنواع
١٦١	٦	أنه أن	إنه إن
١٦٥	٣	يؤدى	تؤدى
١٦٥	٤	الرائحتها	الرائحة
١٦٦	٦	الأجسام	الاجسام ذوات الروائح
١٦٧	٣	من الحرارة	عن الحرارة
١٧١	٧	يحكم	يحكم به
١٧٢	٤	تحركا	تحريكا
١٧٢	٥	حسى	حس
١٧٣	٥	روائحها	روائحها
١٧٤	٦	عد	على
١٧٦	٨	شيء	الشيء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٧	٨	مائيته	مائية
١٨٦	١	يلق	يلقى من
١٨٧	٣	تغير	تغيير
١٨٩	الأخير	للشربة	الشربة
١٩٠	٣	رجع	رجح
١٩٢	الأخير	الدواء	الداء
١٩٣	٢	أكثر	كثير
١٩٣	٦	أن	إن
١٩٣	قبل الأخير	ذلك	ذلك كذلك
١٩٤	٣	تؤخذ	تؤخذ معها
١٩٤	٦	دواء	إلى دواء
١٩٤	٧	ألغى	إلى
١٩٥	٧	واحد	واحداً
١٩٦	٣	أن نخلط	إلى أن نخلط
١٩٦	٣	شيء	شيئا
١٩٧	٨	ويقام	ويقاوم
١٩٧	١١	بمرو ديطوس	بمثرو ديطوس
١٩٨	٩	باغنوس	ماغنوس
١٩٩	٣	تشربه	يشربه
١٩٩	٤	أن	إن
٢٠٠	٢	يستقذ	يستنفذ
	٧	وماقد يتوقع	ومايتوقع
٢٠١	٣	ويبلغ	ويبلع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٣	ويبلغ	ويبلع
٢٠٢	٤	وتعنيه	ويعنيه
	٤	إن	إن الأدوية
٢٠٣	١	الأمن	الأمر
	٢	الحار البارد	الماء الحار والبارد
	٤	يلنحل	ينحل
	٤	فبماذ	فبماذا
	٥	ما يرى	ما يرد
	١٠	قوية	قوة
	١٢	مالاقاته قوة	مالاقاته إياه وما كان منها قوة
٢٠٤	٣	الحرارة	الحارة
	٩	والبحث	والبخت
٢٠٥	٢	وتعالج	ويعالج
	٣	ولو احد	ولو واحدة
٢٠٥	٩	المرضى	المرض
٢٠٧	١١	صار هذا	صار هذا هكذا
٢٠٨	٥	الدواء	الدواء المركب
	٦	الدواء	الداء
	٩	فى البتة	البتة
	٩	يوجو	يوجد
	قبل الأخير	بأنه أفضل	بأنه أفضل وأجود
٢٠٩	٣	؟	: أن يستعمل الأدوية التى امتحنت بالتجارب أم أن يؤلف هو أدوية لم تجرب ويستعملها ؟

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٩	السطر الأخير	أشياء	أشياء أخر
٢١٠	٥	بالطريق	وبالطريق
٢١٠	السطر قبل الأخير	ضمانها كلها	ضمانها كلها فيما تفعله
	السطر الأخير	وأمثالها	وأمثالها يختار من
٢١٣	السطر الأخير	خيفة	خفية
٢١٧	٤	خاصه	خاصية
٢١٨	السطر الأخير	والخارج	والخارج من النظام
٢٢٠	السطر الأخير	من كثر	من كثرة
٢٢١	٦	والبطىء	والبطىء والمعتدل
٢٢٦	١	السعبة	السبعة
٢٢٩	٥	خارت	قد خارت
٢٣٠	٧	أبعة	أربعة
٢٣١	٨	يحدث من	يحدث عن
٢٤٠	٥	اتغير	تغير
	٦	قويت	قربت
٢٤٤	٤	خارجية	خارجة
٢٤٦	٣	اليكموس	الكيموس
	السطر الأخير	لحم	لحم الدراج
	السطر الأخير	الزاريج	الزراريج
٢٤٩	٢	المخمر	الخمر
	السطر قبل الأخير	يختلف	يخلف
٢٥١	١	ان	إنه
	٤	تفعل	تفعله

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٥٢	٣	جواهرها	بحسب جواهرها
	٥	الحى	الحس
٢٥٥	السطر الأخير	المولدة	القوة المولدة
٢٥٦	السطر الأخير	الخامة	الخادمة
٢٥٨	٣	الشيئين	لشيئين
٢٥٩	٩	تصلج	تصلح
٢٦٠	٨	الباردة	البادية
	٩	اليوم	يوم
٣٦١	٦	الرقاضة	الرياضة
٢٦٤	٣	طريطاوس	طاطرطاوس
	٤	اثنين	اثنتين
	٥	اثنين	اثنتين
	٥	منها	منهن
	٥	أربعتين	أربعتهن
	٦	كى	كم
٢٦٦	٧	المرجع	الموضع
٢٦٧	٣	يبقى	مايبقى
	السطر الأخير	الحى	الحمى
٢٦٨	١	وانقضائها	وانقضاءها
	٢	تنقص	تنقضى
٢٦٩	٦	بالاولى	بالاول
٢٧١	٤	المتفرقة	المنفرقة منه
	٦	مع الحمى	فى الحمى

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٤	١	التحليل	التحلل
	٤	الثلاثة	الثلاث
٢٧٥	٦	تجليه	تحلبه
	٧	وأنصابه	وانصبابه
	٧	تجليا واحد	تحلبا واحدا
	٧	وانصبابة واحد	والصبابا واحدا
	٨	باقية	باقيا
٢٧٦	١	أحدهما	أحدها
	٢	أخلاط أخرى	أخلاطا أخر
	٥	بها	فيها
	٦	وأما الخطأ	وإما الخطأ
	٧	تخطى فى تدبير	يخطىء فى تدبيره
٢٧٧	٤	وهذا	هذا
	٧	يتهيأ	ما يتهيأ
٢٧٨	٥	لأشياء	الأشياء
٢٧٩	١ — ٢	أغلظ وأكثر	أكثر وأغلظ
	٨	أسخن	أسخف
	٩	بسببه	بسببه
٢٨٠	٢	حارا	حادا
	٢	القوة	القوة الدافعة
	٤	كلها	لها
	٤	يقى	ينق
	الأخير	التى	التى تحدث

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨١	١	منها	منها
٢٨٢	٥	اثبنيالون	اثنيالوس
	٧	عفونه	عفونته
	١٠	غلظ	غلظ الخلط
	١٠	وتتاوى	وتتأدى
	١١	ظاهرة	ظاهره
	قبل الأخير	قرموذيس	قروموذيس
٢٨٣	٥	يرفع	يرتفع
	٩	تركب	تتركب
	١٠	لأنها	لها
	١٢	وعلى	على
	قبل الأخير	مجتلفين	مختلفين
٢٨٤	٤	الخطين	الخلطين
	٥	وهى الدق	وهى حمى الدق
٢٨٥	١	والسبب	ما السبب
	٢	الأجزاء	أجزاء
	٦	أسماء	بأسماء
٢٨٧	٤	تخلحل	تخلخل
	٩	الغش	الفشى
٢٨٨	٧	المعناطيس	المغناطيس
	٩	والدم	والورم
	١١	بالجشاء	بالجسا
	١٢	ومن	ومرة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨٨	الأخير	وإما مرة	وإما من مرة
٢٨٩	٣	من	من أن
	٩	وألا يكون	وألا يكون معه
٢٩٠	١٠	وقال جلينوس	قال جالينوس
٢٩١	الأخير	ويثقل	ويثفل
٢٩٢	٦	والثخن	والثخين
	٩	وأصفر	والاصفر
	٩	والاتدج	والأترج
	الأخير	وهو الدم	وهو لون الدم
٢٩٣	٥، ٦	فيصبغة	فيصبغه
٢٩٤	١	مر	مرة
	٤	بول	البول
٢٩٦	٥	يؤثر	تؤثر
	٧	ويتكرر	ويتكدر
٣٠٠	قبل الأخير	بول	مع بول
٣٠١	٢	إنما يكون	إنما يكون من
٣٠٥	١	ابتدأ	ابتداء
٣٠٦	الأخير	مستقرآ	مستقرآ إلى
٣٠٧	٣	تكون	يكون
	٥	والغليظ	والغلظ
	قبل الأخير	كان	كان كذلك
	الأخير	فماذا	عماذا
٣١٣	٣، ٤	فبسبب	فسبب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣١٦	٧	إبا	إذا
٣١٧	١	نضجا	نضيجا
٣١٩	قبل الأخير	على بالمثانة	على أن المثانة
٣٢٠	٧	النضيج	نضيج
	الأخير	—	يدل
٣٢١	١	العرض	الغوص
٣٢٣	١	النارى	والنارى
	٦	طول المرض	طول من المرض
٣٢٤	٤	بالطبيعة	الطبيعية
	٥	يدل	يدل البول
٣٣٠	الأخير	دفعته	دفعة
٣٣٣	الأخير	أل	أن

ثالثا تصويب التعليق

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٣٧	٥	المسائل الطب	المسائل فى الطب
	١٤	ج	ح
	الأخير	بالر	بالرمز
٣٣٨	٦	ع	خ
	١٣	قصدنا	قصرنا
٣٣٩	١١	٣٥٥٥	٣٥٥٥/٤
٣٤٠	١٠	تاريخ	تاريخ النسخ
٣٤٢	١	١٩٩٦	١١٩٦
٣٤٣	١	بعوان	بعنوان
	٦	ج	ح
	١٠	ع	خ
	١٠	كتب	كتاب
٣٤٥	١٥	يستعمر	يستمر
٣٤٦	٨	السياقة	السياق
	١٤	حتى	من
	١٥	لتكملة	لتكملية النقص
	الأخير	ذلك	ذلك كذلك
٣٤٧	٨	بزاقة	بزاق

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٤٩	٦	بالطيف	باللطيف
	٨	يخالص	يخالف
٣٥١	١٤	ماءتها	مادتها
٣٥٢	١٦	سببه	سبب
	١٧	وإن شراً	وإن كان شراً
٣٥٣	٥	آتشرت	أنتشرت
٣٥٤	٥	يتفقه سياقه	يتفق سياق
٣٥٥	٣	السببين	لسببين
	٧	يلجج	يلحلج
	١٤	٤٤٣	٢٤٣
٣٥٦	٦	السياقة	السياق
	٦	إن	إلى
	١٢	يتفقه	يتفق
	الأخير	١٣٠	٣١٠
٣٥٧	٣	يلحقه القطعة	يلحقه ما يلحق القطعة
	٧	يلاحظات	ملاحظات
	٧	ج	ح
	٨	ج	ح
	٩	ج	ح
٣٥٨	١	٢٥	٥٢
٣٥٩	قبل الأخير	الضعف	الضعف وليست بالضعيفة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	الأخير	التخليقة	التخليق
٣٦١	٤ و ٥	الحار الرطب والبارد	الحار الرطب والحار اليابس
		واليابس	والبارد الرطب والبارد اليابس
	١٠	المشهورة	الشهوة
	قبل الأخير	Pathology	Pathologg
٣٦٢	١	etiologg	etiology
	٥	دلالات	ودلالات
	٥	والمرض	والمريض
	١٥	مخالفة	مخالطة
	١٦	البلغمية	المائية
	الأخير	وتولت	وتولده
٣٦٣	الأخير	وفيصفها	فيصنفها
٣٧١	٤	خشونة الرئة	خشونة قصبة الرئة
٣٧٣	الأخير	بجود	بجرد
٣٧٤	٣	قدم	قد
٣٧٦	٦	البد	البدن
	٨	حرارة	الحرارة
٣٧٧	١	الانسانى	الانسان
٣٨٦	١٢	يرخى	يرخى العفو
٣٨٨	١٣	تنشرها	تنشدها
٣٩٤	الأخير	التدبين	الثديين

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٩٥	١	يفصد	بفصد
٣٩٨	٨	أضرت	—
	٨	من الداخل	من الداخل أضرت
٤٠١	١٤	امتحان الدواء يختلف	امتحان الدواء فى ذلك الشيء الذى ينسب إليه إسخانه وتبريده لا فى غيره. إن تأثير الدواء يختلف
٤٠٢	٤	الأدوية	الأدوية يجيب حنين بأن هناك طرقا خمسة هى
٤٠٣	قبل الأخير	طبيتها	طبيعتها
٤٠٤	٢	من	عن
	١٥	وتأثيرها	وتأثرها
٤٠٥	٤	اللطيف	واللطف
٤٠٧	٦	ويبذور قدر	ويبذرق
	١٠	الدوراء	الدواء
٤١٠	١١	وجود	وجوداً
	١٣	أوقات	أوقاتا
٤١٢	٣	بخار الماء الزفير	بخار الماء مع الزفير
٤١٣	١	الظاهر الباطن	الظاهر والباطن
	٨	الأخير	الأخيرة
	١٥	فقدان	ففقدان
٤١٥	١١	الأطباء	الأسماء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١٦	قبل الاخير	وصفر	وصفر
٤١٧	٩	السمنة	السحنة
٤١٨	٣	أسخن	أبرد إذا كان الجبل ناحية الشمال كان البلد أسخن
	١٠	بالماء	بالماء العذب
٤١٩	٢	ورده	وروده
	٢	التغيير	التغير
	١٤	يكون	يكون التحريك
	قبل الاخير	الاعضاء البسيطة	الاعضاء البسيطة هى
٤٢٠	١٦	والضوارب	الضوارب
٤٢١	١٥	نحد	نجد
٤٢٢	١	تحدث	نتحدث عن
	٧	معلا	مثلا
٤٢٣	٨	النص	العفص
	١٢	السد	السدد
	١٦	التنفس	عدم التنفس
٤٢٤	٥	المشاهة	المشاهدة
٤٢٥	٧	المنتقصة	والمنتقصة
٤٢٦	١١	هى الاخلاط	هذه الأخلاط
٤٢٧	١	الخليط	الخلط
٤٢٨	٢	العفن	العفن من مواضع مختلفة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٢٩	٧	أسباب علمية	أسبابا علمية
٤٣٠	٤	منية	مبنية
٤٣١	٩	صحية	صحيحة
	٩	وإذا	إذ
	قبل الأخير	المسكة	المسكة
٤٣٢	٥	المجاوى	المجارى
	١٧	وضعه	وصفه
٤٣٣	٥	المحددة	المحدودة
	٦	محددا	محدودا
	١٤	يصدر	يصور
	١٧	علاقات	علامات
	١٨	وأغلبها الخلط	وأغلبها علامات الخلط
٤٣٥	٥	غلاظه	غلاظ
	٦	حالة	حاله
	٩	حمى الربع	حمى الربع بدل
٤٣٧	١٣	وخضرة لزوجة	وخضرة فيه لزوجة
٤٣٨	٧	بلت	بلفت
	١٣	ثقل	ثفل
٤٤١	٢	الفصل	العضل
	١٤	والغليظ	الغليظ
٤٤٣	قبل الأخير	وثائق	وثاق
٤٤٤	١	الملامسة	الملاسة
	٥	اكسكباز التنطيل	السكب والتنطيل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
	٦	التضمين	التضميد
	١٣	سمج	سحج
٤٤٦	٢	الزرايج	الزراريج
	٢	الغريبون	الغربيون
	٩	الخرنق	الخربق
	١٨	التورة	النورة
٤٤٧	٢	الدعاغ	الدماغ
	٩	الفاريقون	الغاريقون
	١٦	ماعنوس	ماغنوس
٤٤٨	٧	الاغطاط	الانحطاط
	١٧	المتظر	المنتظم
٤٤٩	٢	الحالى	الخالى
	٨	الجلدية	الجليدية
	١٤	الرضراض	الرضراضى
	١٥	الجرف	الحرف
٤٥٠	٤	الحاذبة	الجاذبة
٤٥١	٤	ليثوربا	ليقوريا
	١٢	الحشاء	الجشاء
٤٥٢	١	الوسام	السرسام
	١	المحترقة	المحرقة
٤٥٣	٤	ابريم	ابريسم
٤٥٤	٢	تحلب	تجلب
	١٥	أفاقيا	أقاقيا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٥٥	٥	أوشية	أوعية
٤٥٦	١٤	ويتجمب	ويتحبب
	الأخير	جة	جهة
٤٥٧	٣	تفزق	تفرق
	٧	تنخخ	تنخع
٤٥٨	٦	القميقة	العميقة
٤٥٩	٧	الطبقة	المطبقة
	١٠	الجندقوق	الخندقوق
٤٦٠	١٥	الـكدو	الـكدر
٤٦٢	٧	الرعاء	الرعاد
٤٦٤	٤	محترق	محقق
	١٨	يجملها	يحملها
٤٦٥	١٠	لاعضاء	الاعضاء
٤٦٦	٤	لمرأة	للمرأة
٤٦٧	١	الفاريقون	الغاريقون
	٢	غابث	غافث
	٥	العش	الغشى
٤٦٨	١١	قافلى	قاقلى
٤٧٠	١	ما يعلق	ما يلعق
٤٧١	قبل الأخير	النارحيل	النارجيل
٤٧٢	الأخير	السوادى	السوداوى